١٨٥
٥٩
٢٠١٢

كتاب في السموم وعلاجها

كتاب السموم ودفع مضارها

تأليف الشيخ ابي موسى جابر بن

حيان الصوفي رحمة الله عليه

تلميذ جعفر الصادق

رضي الله عنه

من كتب العصر الله سحاب
السيد مصطفى مسعود المدرس
من الاطباء الى حضرة
عمره ١٤ سنة

ملخص كتاب شاناق الهندي

٢٤٩١

Süleymaniye U Kütüphanesi

Kısım	Esat Ef.
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	2491

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفصل الاول في علامات الابدان والطبايع والقوي الفصل الثاني
في اسماء السموم ومعرفة الجيد منها والردي وكيمية مايسقا من كل واحد منها
وكيف تسقا ووجه ايصالها الي الابدان الفصل الثالث في ذكر السموم
العامة الفعل في سايرالابدان والتي تخص بعض ابدان الحيوان دون
بعض والتي تخص بعض الاعضاء من بدن الحيوان الفصل الرابع
في علامات السموم المسقاه والحوادث العارضه منها في ابدان الحيوان
والانذار منها بالخلاص والمبادره الي علاجه والحكم باياسها لاحيلة
فيه الفصل الخامس في ذكر السموم وذكر الحوادث الحادثه منها الفصل
السادس في الاحتراس من اخذ السموم قبل اخذها فاذا اخذت لم
تكد تضر وذكر الادوية النافعه من السموم اذا اشربت من قبل ان يقدم
الاحتراس منها انشا الله تعالي

الفصل الاول

اقول ان خلق الابدان وتركيبها لما كان من العناصر الاربع في ابتداء امرها
واعني بالعناصر النار والهوي والماء والارض ومن قبل ذلك في تحليل
الفلك في المادة والصورة التي هي الجسم والكيفيات الاربع اعني الحرارة و
والبرودة والرطوبة واليبوسة وبعد لونه ولكيان اجزايه ومفاصله
من الرطوبات الاربع اعني الصفرا والدم والسوداء والبلغم ثم بعد ذلك
من النمو وقبول الغذاء وكانت الابدان قد تنقسم قسمها الاكبر اما لما
غلبة عليه الصفرا واما لما غلبت عليه الدم واما لما غلبت عليه
السوداء واما لما غلبت عليه الرطوبه وكانت هذه الابدان قد
تنقسم الي اقسام كثيره الات الاصول لها والقواعد الاول التي
توجد ما خرج عنها بعض الخروج فهي اربعة ايضا وهي الجسم
الحسن الابيض المشرب بالحمره وقد ينقسم الجسم الابيض الذي علي
هذا الوصف الي اقسام نحن نذكرها من بعد فراغنا من قسمة
الاصول ثم الجسم الاسمر الحسن المشرب بالحمره وحاله ايضا في
الانقسام الي اصناف نوعه كالحال في الجسم الاول ثم
الجسم النحيف الابيض المشرب بالحمره وحاله في الانقسام
الي اصناف نوعه كذلك ثم الجسم النحيف الاسمر المشرب بالحمره
ويكون منه المشرب الصفرا دائما ومنه المشرب الصفرا حينا
وينال الحمرة عند الفرح والفزع وامثال ذلك ومنه الجسم

الابيض الاحضر مع بياضه ومنها الحصي ومنها الرصاصي
والخاص مثل ذلك مما يتغير باللون فقط . وهذه دلاله علي
حال المزاج من غلبة الطبايع فقط فاما البدن الابيض الشديد
الحمرة الذاعر فهو البدن الدموي الغالب علي مزاج دمه الحمرة .
واما المعتدل الحمرة والبياض فهو المعتدل كيفيتي الحراره والرطوبه
في دمه واما الذي بياضه اكثر فهو الذي قد برد مزاج دمه واما
المشرب الصفرا فهو الغالب علي مزاجها الصفراء ويحسب اعتدال الصفرا
وضروبها عن الاعتدال الي احد الطرفين يكون حال اللون في زيادة
الصفرا وقلتها واما الابيض الرصاصي والاحضر فهو المايل الي السودا
وذلك ابدان هولاي باردة اللمس وربما كانت الاحضر من غلبة
الحراره وعلامته اذا كان من الحراره صفار ونفخه وقلة نمده
واما الحصي وهو البدن الابيض في البياض فهو الشديد برد مزاج
الدم وكثرة الشعر فيه وهذه جملة من اقسام اصناف هذا البدن
واما البدن الاسمر المشرب الحمره فهو البدن الدموي ايضا الشديد
الاختصاص بالدم وغلبة الحر والحراره ومنه البدن الاسمر العبل
الذي يضرب الي السواد وهو لغلبة السودا واختلاطها بالدم
واجسام هولاي باردة جدا والسناء منهم غير ممتعات وهم ذوا
افكار رديه واما المشرب الصفرا الناصعة فتعلل ذلك في الرجال
والنسا والغالب علي مزاج هولاي الصفرا مع الدم واما الحصي

فاردها

فاردها من اجادها وهو سوادها حالا واما الاخضر وهو داء المرض اعني ان
كان لونه اسمر يضرب الي الخضره كان قليلا ما يكون سليما من الحمي وسو
المخلق واما البدن النحيف الابيض المشرب الحمره فالحكم فيه كالحكم في البدن
العبل الابيض الا ان البدن النحيف اقل رطوبه من العبل واسرع
لالتهاب الناريه فيه بالجمله فان حال البدن النحيف الابيض في جميع
احواله كالحال في الجسم العبل الابيض الا انه يخالفه في قلة الرطوبه
التي للعبل والجلد والصبر علي افعال الادويه واما لذلك لانه لا خلاف
بين البدنين في الوانهما الا في الزياده والسمن فقط ، ولذلك
حال البدن الاسمر العبل فاحكم بذلك وتمهر به فانه قاعدة العلم في الطب
وفيما نحن بسبيله وللناس في هذه الابدان وايصال السموم اليها خلاف طويل
لابدان ناتي بجميعه منه ايد علي كنه الحال فيها وذلك ان طايفة
ذكرت ان السموم تسرع النفوذ في الابدان العبله لانها رطبة والحراره
والبروده ينفذان في الرطوبه بقوه ويشكلانها ويحللانها باي الاشكال
واي الاستحالات صادف كون السموم الملاقيه لها وطايفه -
قالت ذلك في الابدان النحيفه فاما القايلون القول الاول فقالوا
الدليل علي ذلك سلامة الرطوبه وكون القبول لها امثال الصور بالذات
وعدم ذلك من اليبوسه وقال هولاي قد ذهب عليكم الصواب وذلك
ان الابدان العبله فيها من الفضل ما تحمل فعل الحمايات والاغلال
الصعبه الزمان الاطول والابدان النحيفه لا تحمل من الاغلال

الصعبه مثل ذلك واذا حللتها هذه الاغلال اهلكتها وافنتها واخارت
قواها وتهلتها في الزمان الوحي القريب القصير جدًا وفعل السموم
انما هو احد فعليين وهو اما الهاب واحراق واما انجاد وتبريد
والابدان النحيفه لاتقوم لذلك اذا ورد عليها ولاتقاومه ولا
يدافعه ويسرع عجزها منه وانحلالها وهتكها به والابدان
العبله تقاومه وتصابره لان فيها فضلاً على حملة ومجاهدته
وتملى تلاحقه وابداع التدبير به والخلاص له من ذلك الامر
الذي قد احله والسم لحال فيه المفرق لاجزايه وان كان قد
يشتعل به نهاية الاشتعال ويجمد تدبيرهم نهاية الانجماد
الا انه اطول زمانًا في البقا والمجاهده بالسموم من البدن
النحيف وهذا قول حق وقد شهد به جميع الفلاسفه وضربوا
له الامثال فقالوا لو ارسلنا النار في الماء وفي خشبه وكانا
بوزن واحد لاكلت النار الخشبه قبل ان تفنى الماء ولاسيما ان
كانت الخشبه مما يقل النار اكثر قبولاً كالصنوبر والداذين
والكندر وامثال ذلك ومثال الخشبه مثال الجسم النحيف
ومثال الماء مثال الجسم العبل الكثيف وكذلك الحال في سايير
الاشياء التي تجري هذا المجرى فهذا احد ما يحتاج الى معرفته
في صدر هذا الباب واول هذا العلم ان الابدان
لما كانت مركبه من العناصر الاربعه والرطوبات الاربع

اعني

اعني العناصر النار واخواتها والرطوبات الصفرا واخواتها وكانت
افعال الرطوبات في ابدان الحيوان بالفعل وافعال النار والهوي
والماء والارض فيها بالعرض وكانت هذه مدبرت الابدان وكانت
افعال الحيوه وافعال النفس مدبره لهذه اما افعال الحيوة فيها فاعطاها
الحركه واما افعال النفس فاعطاها الحس والحركه الارادية وافعال
الطبيعه النمو والزياده والكون والفساد وكانت اعضا الحيوان
كالاجرا المتاجره بالخواص التي لايوجد في كل واحده منها كانت
افعال الاعضا واجزا الاعضاء اشتاتًا تكمل لذلك الانسان
وكانت افعاله عقليه ولم يكن طبيعيه كانت افعاله اتم الافعال
فكان الانسان افضل الحيوان على ما قدمنا وضحنا في غير موضع
من كتبنا بان ذكرناه في كتابنا هذا خرجنا عن غرض الكتاب
واتينا فيه بما ليس زايدًا في معني الكتاب بنفع لكنا قد اتينا بما
يضر ويشغل عن غرض الكتاب ولما كانت الاعضا منها الرييس
ومنها الخادم الرييس وكانت الاعضا الرييسه على ما فصلها
القدما اربعه وهي الدماغ والقلب والكبد والانثيان وكان الخلاف
قد وقع بين الناس في الدماغ والقلب اي محل التميز والفكر
فيهما فاما جالينوس فقال الدماغ محل النفس النفساني المعطي الحس
والميز وان القلب المعطي الحركه الحيوانيه والحسه وان الكبد
المعطي النفس الطبيعي والشهواني العادي وان الانثيين المعطي النسل

ورد المثل والشبه وكانت المخصومه التي بين الناس في الدماغ
والقلب قد طالت وقد اوردنا ذلك في المواضع اللايقة فلنعدل
عنه اذ كان ايضا من الاشياء الشاغله لنا عن منهج الكتاب
والجري على سنن غرضه المقدم الذي قصدنا به اليه فاقول
وان باقي الاعضاء خدم هذه الاعضاء الرييسيه مثل اليدين
والرجلين والعين والانف والاذن والصدر والريه وساير
الاعضا الباقيه وكذلك الاعضا المفردة كالعظام والعضل و
والعصب والاوتار والعروق والضوارب والاء. وارد وهي العروق
غير الضوارب فانها ايضا الخدم والعمد التي انما جعلت لنقل كثير
الافعال الطبيعيه والنفسانيه والعقليه اجمعت النفس ان
اعطت ابدان الحيوان اربع قوا نفسانيه رييسه وجعلت هذه
القوي مدبرة البدن الحيواني خاصه بالعناصر والرطوبات التي
فيها وهذه القوي الاربع هي القوه الماسكه والقوة الدافعه
والقوة الجاذبه والقوة المغيره فاما القوة الجاذبه فهي اشرف هذه
القوي وهي المدبرة للرطوبه الحاره اليابسه النازيه ويتلوها في
الشرف القوة المغيره وهي المدبره للرطوبه الحاره الدهويه ويتلوها
في الشرف القوة الماسكه وهي القوة المدبره للرطوبة الباردة اليابسه
السوداويه ويتلوها في الشرف وهي اردى طبقات القوي القوة الدافعه
وهي القوة المدبره للرطوبه الباردة الرطبة المائيه وقد فضلها هنا

يا اخي

يا اخي خلق كثير وقدروا ان لهذه القوي المدبره لهذه الرطوبات طبايع
في ذواتها بل قد راي بعضهم ان القوي المدبره لاحوال ابدان الحيوان
هي الصفرا والدم والسوداء والبلغم وقد راي بعض الجهله البعيد من
الصواب ان القوي المدبره لحال ابدان الحيوان والرطوبات الكاينه في
ابدان الحيوان انما هي بدواتها ناكامنه في ابدان الحيوان وهواء وماء
وارض لاغير وقد افسدنا ذلك في غير شئ من كتبنا ولاسيما في كتاب
المزاج الذي لنا على راي الفلاسفه واوضحنا فساد هذه الاراء و
وابنا نا عن الراي الصحيح منها ويحتاج ان نقوله في هذه القوي
وكيف هي فاقول ان الغاية التي هي صورة التمام التي من اجلها
كان كل كون ومنها عنت له ان يكون ماهو به هي الظاهرة الاثر
في هذه الابدان الحيوانيه والمحركه له الحركتين الجوهريه والتي من
نحو الكيفية ولذلك صارت ابدان الحيوان جوهرا وعرضا
وذلك ان الحركه التامه جوهر والحركه الناقصه اثر وكون واذ
ذلك كذلك فاقول ان النفس لما كانت الموثره في الابدان الحيوان
هذا التاثير الجوهريه والعرضيه كانت المدبره لابدان الحيوان -
بحسب قبول ابدان الحيوان منها انارها المتفسنة فان كانت
الابدان تامات الامزجة كانت افعال النفس فيها الافعال التامه
وان كان على خلاف ذلك اختلف فيها افعال النفس وتمام
الامزجه يكون بصفو العناصر التي قد اجتمعت في موادها اعني في

التي لكاينن منه وباعتدال تلك الاجزاء الصافية الكاينة منها تلك المواد
لاغير وان لخارجه عن هذا النظام اما باللدر المقابل للصفو واما
بالخروج عن الاعتدال في الوزن بالزيادة والنقصان واما بهما
ما يكون على الانحاء المخالفة والقوي الاربع وهي المدبرة احوال
هذه الامزجة في الابدان المتولدة منها الكاينة من مزاجها
ولو كانت القوي الاربع متولدة من هذه العناصر البسيطة
والرطوبات الكاينات في ابدان الحيوان لقد كانت تتغير دائما
ويكون افعالها متباينة دايما كتغير مزاج الابدان وتباينها في
دواتها حسب ما نجد عليه ابدان الحيوان في تغايرها وتباينها ولكن
لما فعل القوي الاربع في ابدان الحيوان فعل واحد لا تغير له
وملاوما لنظام واحد ما لم تكن كاينة من الطبايع لكل قوي منبعثة
من النفس مدبرة الطبايع ما كانت الابدان قابلة للافعال
الطبيعية قبولا طبيعيا واقول ان هذه القوي النفسانية
قوة واحدة وانما انقسمت وقيل فيها اربع قوي من اجل الاستعمالات
للرطوبات الاربع ولاختلاف افعالها فيها بحسب اختلاف طبايعها
كما انقسمت النفس في ابدان الحيوان ايضا فقيل نفس ناميه غاذيه
طبيعيه بهيميه ونفس غضبيه حيوانيه ونفس نفسانيه عاقله
وكما قيل ان النفس النباتيه في الكبد والغضبيه الحيوانيه في
القلب والفكريه في الدماغ فنسبت النفس الى افعالها وتاثير

افعالها

افعالها في الاجسام كذلك حال القوة المنقسمة على طبايع ابدان الحيوان
وذلك انها اذا استعملت الصفرا قيل فيها حادثه من قبل ان النار
لها احالت الاشياء اليها بالغلبة ولذلك الحراره والبروده هي الجزوان
الفاعلان والرطوبة واليبوسة هما الجزان المنفعلان والسبب في ذلك
ان الفاعل انما قيل فيه انه فاعل لانه يحيل الاشياء اليه وذلك
ان تاثير الافعال انما تكون من الحراره والبروده في الرطوبه واليبوسه
وايما يحيلها اليها ولا يستحيل الحراره والبروده الى الرطوبه واليبوسه
قسمت الحاكمة لان قسمي الحدث لها وذلك ان الحراره لها تفريق الاشياء
التي ليست على ذاة واحدة وايصال ما كان منها على ذاة واحدة و
والبروده بعاس ذلك وهو لحام المتضادات وتفريق المتماثلات
واما اليبوس فانها الجزو الجامع بسهولة الحاضر بسلاسة الماسك بالقوة
الغالبه واما الرطوبه فبعكس ذلك وهو انها التي لا جمع لها ولا حصر ولا مسك
بسهوله وفيها قبول كل صورة بالذات فاذن الحار الفاعل واليابس -
الحاصر هو الماسك بسهوله فالقوة الماسكة هي المستعملة الرطوبة النارية
الحارة اليابسة وبحق ما سميت بذلك وهو ما قصدنا لبيانه واما
القوة المغيرة فهي المستعملة الرطوبة الدسوبة اعني الكيموس المشابه للهواء
الحار الرطب وبحق ما سماها من سماها القوة المغيرة وذلك ان الرطوبة
لما كانت موضوع قبول الاشكال والصور وكانت الحراره هي الفاعلة
الصور والحاملة تاثير افعال النفس بقوة بجودة تهيونها لقبول

ذلك كانت الرطوبه الدمويه هي الرطوبه القابله للكون بسرعة ولذلك سميت
المغيره ومن قبل انها دايمه تستحيل الي الصود بسهولة ولذلك جعلت
غذا للبدن كله علي ماقدا وضحنا ذلك في الكتاب الكبير في الطب
وانما جعل غذا البدن والاعضاء كله منها لهذه الحال التي قدمت
ولما كانت الطبيعة سايسة البدن ومقومته والحافظة عليه
صحته والواده له عند خروجه عن الصحة اليها وكانت النفس مقومة
التقويم اللاهوتي حسب ماجعلها الخالق تعالى لذلك ولهذه العلة
ايضا صارت الاعضا تسمح باخراج سايرا الكيموسات غير الدم فانها
تحتاط عليه غايت الاحتياط ولا تسمح به ولها في امساكه حيله
لكن انما تخرجه وليس فيها فضل لحفظه وليس يكون ذلك الا عند
مفارقة الحيوة لاجرم ان السم المخرج الدم بقوه اوحي السموم فعلا
واسرعه قتلا ولذلك الادويه التي تسهل لا تصل الي اخراج الدم
الا في اخر الامر وعند انتهاء الدواء القوي الاعضاء والعضو
الواحد نهايه الايمان والاستيلاء عليه ولهذه العله يكون الموت
في اخراج السم للدم لان السم حينيذ يكون سالب للاعضاء مادتها
الصوره التي بها يكون تمام قواها فهذه الماده هي التي تعني بها
النفس اتم العنايه ولذلك ماسميت المغيره فاما القوة السايله
فهي القوة المايعه وذلك ان القوة المغيره احتالت في هذا الفضل
بكثرة الرطوبه فجعلته سايلا لاخراج الفضول والاثقال من البدن

وتغرية المفاصل الداخل بعضها في بعض كما حكي ذلك المشرحون و
واجاده بقراط وجالينوس وليتحفظ علي الاعضاء قوها ويدفع عنها
حدة الفضول السايله اليها والمادة بها كالفضل الصفراوي
والسوداوي الجاريين للاعضاء اللينه كالمعده والامعاء وليكون
ايضا كالغاديه وكالمعينه في بعض الاوقات للقوي عند احتداد
الفضول ونشفها رطوبة الدم والتي هي كاينه في بطون الاعضاء
وافعالهذه القوه المايعه افضل القوي مالم يخرج عن حال
الاعتدال فاما تسميتها بالسايله فهي نهايه القصد والاحكام لانها
شديدة الشبه بالماء الطبيعي وهي سايله في الاعضاء علي ماقيل
الا ماكان منها له ادني قوام كالدماغ فاما القوة الماسكه فان
الحال فيها كالحال في القوي الثلث المقدم ذكرها وذلك ان القوة
البسيطه اذا استعملت الفضله الباردة اليابسه السوداويه
قيل انها الماسكه وذلك ان البرد له الايقاف واليبس له الانشاف
والحصر ولذلك يكون صورة الابدان التي تكثر فيها اليبوسه
والبروده خشنه قحلة يابسه شديده وتكون صورة الابدان التي
تكثر فيها الرطوبه رخوه رهلة لينه ومن هذه القوي تحكم علي
اصحاب الابدان الرب التي تكثر فيها الشعر والحراره واليبس
بالشجاعه وبالعكس في ابدان اصحاب الرطوبه والسوداء بالجبن
وقلة الشعر وهذه القوه اثارت فضايل كثيره في البدن منها

انها سبب خاص للهضم وعصره الغذاء ومنها انها القيه شدة
البدن ولطابعه لعظامه وعصبه وليفه وما يفيد من الرباطات
العادمة للحس اذ كان الفصل بين الرباط والعصب ان
العصب ذو حس والرباط لا حس له وهذه مشاجر الطبيعيه
في امر التشريح وتركيب الاعضاء يحتاج الى التوسع فيها من
اراد علمها وانا نذكر منها ما نحتاج الى شهادته فقط و و
والسوداهي الموضوعة لهذه الاعضاء الباردة اليابسه والنفس
والطبيعه فهما القوتان المدبرتان للابدان الحيوانيه بتوسط هذه
العناصر الاربعه اما في وضع اصولا لاعضاء الكبار واجزاء
الاعضاء واما في تمام النمو لها والغذا ودوام الصحه واما في
استكمال الحركات والانتقالات والصور المحتاج الى تغيرها
دايما في ابدان الحيوان اذ كان البدن الصحيح والبدن المريض
قد يحتاجان في دوام صحة الصحيح منها وشفا المريض منها الى
تغير صور كثيره ولدفع الصورة الواحدة او الصور حتى يتم
الابدان المقام على حالها الطبيعية الصحيحه او شفا الامراض منها
ولهذه العله هجى جالينوس في ذكره للبدن الاعدل الذي انما
هو قايم في القياس فقط ولا وجود له فكان كمدينه افلاطون
السياسه وذلك انه لا يوجد بدن جاريا على المجال الطبيعيه
التي له واعضاوه كذلك قايمه على مجاري افعالها الطبيعيه

الاعلي الاكثر في سلامة هذه الاعضاء ومتى خرج عضو واحد عن مجري
فعله الطبيعي فالبدن عليل ومنسوب الى الخروج عن الاعتدال الا ان
يلوت الفضل الاعضاء الاعضاء الريسيه والاعضاء الكبار
الجامعه للاعضاء الصغار كالايدي والارجل والراس وامثال
ذلك وهذا يحتاج الى زيادة في النظر واستقصا في البحث
يجاوز مقدار الكتاب ان احببت التوسع في علم القوم ان شا الله
ومن كان عالما بما قلناه في اتحاد العقل والنفس والطبيعة
وانها انما تفترق بالمستعملات على الحال في القوي النفسانيه التي
في ابدان الحيوان والقوي الطبيعيه التي فيها والقوي العقليه
التي في بدن الانسان والاعضا المخصيصة بها وبقبول افعالها
وعلم ايضا الحال في حس العصب في الة العقل وهل ينشوها
من الدماغ او من القلب وتقرر له اليقين في الخلاف في ذلك
من اراء الناس وادرك الصواب فيه وعلم مع ذلك ان المرض
والصحة والصلاح والفساد الداخل على الاعضاء المقسمه
بين العقل والنفس والطبيعة على اي شي هي داخلة وهل ذلك
على العقل والنفس والطبيعة وعلى تاثيراتها او على الاعضاء
القابله لهذه الافعال والقوي من النفس والطبيعة فلم يضل
في ذلك ولم يقع له المحال منه ويعلم مع ذلك ان الاعضاء هي
القابله الصلاح والفساد بما ركب فيها من الطبايع الاربع البسايط

لعني الحرارة والبرودة والرطوبه واليبوسة والاربع الطبايع المركبات
اعني الصفرا والسودا والبلغم والدم وان اثار النفس والطبيعه و
والعقل انما يقبلها اعضا ابدان الحيوان متى كانت على حال
الاعتدال من مزاج هذه العناصر فيها ومتى خرجت عن الاعتدال
زالت عن قبول ذلك التاثير باعتدال وعدمت القبول لتلك
الاثار البته او تغير تغيرا ما بحسب خروج عضو الاثر عن الاعتدال
او عدمه البته ومع ذلك فانه قد يجب ان تعلم شيئا يكون كالمقا
لك الى ان ناتي على ذكره وشرحه وهو ان تعلم ان المزاج هو
القابل افعال النفس والطبيعة والعقل في كل واحد من الاعضاء
لان نفس العضو لان نفس العضو جسم والطبايع التي عليه لا يقبل
بانفرادها ذلك فاذن المزاج هو القابل افعال العقل والنفس
والطبيعه وان تعلم ان الحراره هي الجزو الذي يقبل الحيوة للبدن
والحياه تقبل افعال النفس والنفس تقبل افعال العقل فكان
الحياه انما كانت عن الطبيعة باعطا العضو والاعضاء الحاره
الحركات الثلاث اعني النامية والاختيارية اعني الادراكيه و
والفكريه اعني العقليه فهذه صورة الحال في القوه المصرفه
الطبايع في ابدان الحيوان فاعرفها لمواضع الكلام فيها انشا
الله تكن له طالبا من بعد ان احببت التوسع فيه انشا
الله تعالى واقول ان ابدان الحيوان لما كانت مركبه من الصفرا

والسودا والبلغم وكانت هذه مركبه من النار والهوي والماء والارض
وكانت هذه مركبة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكانت
الصفرا والدم والسودا والبلغم والنار والهواء والماء والارض اجساما
والاجسام لا فعل لها وانما تفعل بالكيفيات التي فيها البسيطات
اعني الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه كانت هذه اجناسا
واوايل لتلك الثمانيه المركبه وكانت اسبابا حاصله دواتها
في اجزاء انواعها واشخاص انواعها وليست من الاسباب التي
انما توثر في الانواع والاشخاص التي تحتها وليست بدواتها حاصله
فيها فان تلك الذات التي توثر في الاشياء وتماسها والاشياء
لا تماسها ولا لها حصول في الاشياء قد نبهنا القوم الى انها
الذات الاولي واذ قد بان ذلك فاقول ان ابدان الحيوان
مركبه من العناصر الاربعة المركبة اعني من الصفرا والدم والبلغم
والسودا ومن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسه واقول
ان الاعلال التي تعرض لابدان الحيوان قد يكون منها المركب
التركيبين والمركب التركيب الواحد والذي لا تركيب له فاما
المركب التركيب الواحد فهو مثل ثوران بعض الاخلاط بالزياده
مثل الصفرا الثايره او البلغم الزايد والسودا التي تظهر بالغليه او الدم
من غير ان يخالط ذلك فضل اخر من هذه الفضول وهذا مركب
من قبل انه قد يقابل في علاجه بما ينقيض العنصرين مثل الهيج

من الصفرا فانه قد يعالج بما يبرد ويرطب لا بما يبرد فقط ولا بما يرطب
فقط وكذلك حال السودا انما تقابل بما يرطب وبما يسخن ونبدا
منها بالترطيب وكذلك حال البلغم فانه يقابل بما يسخن وينشف
وكذلك حال الدم فانه يقابل بما يبرد وينشف فاما المركب التركيبي
فهو مثل تراكيب هذه العلل واختلاط هذه الادكان وذلك مثل
ثوران الصفرا والبلغم ومثل ثوران البلغم والسودا والدم ومثل
ثوران الدم والصفرا وامثال ذلك من باقي الاجسام ما يخرج
عن حد الاعتدال الذي هو اما البدن المستقيم الذي مقادير
لما يحه الكاينه منها متكافيه في الزيادة والنقصان واما البدن
المخالف لهذا البدن لكن لدبنية وخلقة ما فاذا فارقها وزال عن
نظامها الاول قيل قد خرج عن الاعتدال وانما يراد بذلك انه
قد فارق صورته الاولي وعلاجه انما هو رده الي ما كان عليه اولا
وان كان ذلك مباينا لحال البدن المعتدل واما ثوران المفرد
الغير مركب فهو مثل هيجان الحراره وحدها في البدن والبروده و
واليبوسه والرطوبه وهذا قد يكون بشيين اما من خارج مثل
طول القيام في الشمس وزياده في الاستحمام او كثرة استعمال المياه
الباردة او دوام الشراب او من شرب الادوية الحاده او من طول
سير ووعك سفر او من الغموم الوارده والاحزان الهاجمه او من
سهر طويل او من خوف وحذر وامثال ذلك من هذه الاسباب

الكثير

الكثير فانها ربما اهاجت لونا واحدا من العناصر فقط فنسب البدن
اليها وقيل اما بالتحرير والاسخان فقط واما بالتبريد واما بالترطيب
واما بالانشاف واما ان يكون ذلك تاثيرا من داخل باكتساب
متقدم مثور بعض الفضول بخروج واحد منه مثل ان يزيد حرارة
الصفرا او الدم دون رطوبتها ويبوستها وكذلك برودة البلغم
والسودا دون رطوبتها ويبوستها وبالعكس من ثوران الرطوبه واليبوسه
منها دون الحراره والبرودة وجميع هذه الزيادات من الطبايع
وتوانيها في ابدان الحيوان يسمي خروجا من الاعتدال ومفارقة
للصحه ومباينة للصورة الاولي فما كان منها قليل الملكت قيل
انه في خارج العروق وكانه عارض في الاعضاء وجملة البدن
والنفوس وامثال ذلك كما يقال في حمي يوم وفي الاعراض اللاحقة
للابدان السريعة الانتقال والاستحاله وما كان طويل الملكت
حتي كانه متوسط بين الشيء الابدي والمتفاوت الزمان وبين البريء
الزوال قيل انه في داخل العروق واند من اخلاط ردية تحتاج
استنفادها وغسلها من العروق اما بالرفق واما بالعسف
علي حسب القوه والسن والزمان والملكات وما قد شرطوه القوم
وقدموه في كتبهم وما زاد علي ذلك قيل انه حاصل في الاعضاء
الاصليه وذلك انما الي الملازمة للدود وقلة المفارقه لان العضو
الذي يعرض ذلك فيه او الاعضاء كانه قد استعد لقبول ذلك اللون

من الاستحاله فاي غذاء وصل اليها الحاله التي ذلك وهي الحمي المسهوره المسماه
الدور وما اشبه ذلك من العلل الموبده التي قد حصلت في الاعضاء
وتملكت كالبرص والجذام والسرطان وداء الكلب والتشنج عن فرض
الاسهال بالحريق الاسود والفالج عن السقطة وامثال ذلك
فهذه حال الابدان التي لها الحيوة وحال الاعلال العارضه فيها
والادوية الداخلة على هذه الابدان قد تنقسم الى قسمين وهو اما
يغيرها واما تقريح ما فيها وقولي يغيرها قد ينقسم ايضا وذلك
انه اما يغيرها تغييرا موديا الى الصلاح واما تغييرا مختلا لها و
مفسدا لجملتها اما تغييرها الى صلاح فان يكون مملوة زايدة
على الاعتدال فيخرج منها الفضل الزايد على الاعتدال او اكثره
فقط واما ان يكون باردة فيسخنها واما ان تكون حارة فيبردها
واما رطبه فيشفها واما يابسة فيرطبها واما ضعيفه فيقويها
واما قوية فيعدلها واما التغيير المختل لها المفسد لجملتها فمثل المسهل
الزايد على المقدار المدل للاعضاء فانه اذا زاد فاخرج الفضل الزايد
على الاعتدال عدل على الفضل الاعدل الذي به قوام البدن فاخرجه
ودويه وكذلك فعل السم المسهل وذلك انه انما يخرج الفضول
المعتدل ويفسد تاليف البدن الصحيح المستقيم فهذا واحد واما
بالتقريح للمواضع التي يحلها والاكال وافساد العضو وتفتيته واما
باحالة الطبع الطاهر فيه الى ضده مثل ان يكون العضو حارا فيبرد

نهاية

نهاية البرد وبالعكس كاكساد الافيون لحرارة القلب واما ذلك
واما بنقض التركيب وهذا هو السم الشامل الضرر وهو المخرج الدم
من اول مرة المدوب له كالكندس والبيش ومرارة الافاعي
وامثال ذلك مما سنات على ذكره وشرح للحال فيه واذ قد
اوضحنا ذكر الدواء المسهل والسم وان الدواء المسهل باعتدال
هو المخرج الفضول الزايده على الاعتدال فقط او اكثرها وان السم
ما افسد الاعتدال ونقصه واخرجه اما بالاسهال واما بالاحاله
وان الدواء المسهل المفرط هو الفاعل اوايل افعال السموم ان كان
ربما اخرج ما لا يحتاج اليه من قسط الاجزاء المعتدله فاقول
ان السموم والادويه المسهله انما تفعل ذلك بكيفياتها له باجسامها
اذ كانت بالافعال نحو الطبايع لا نحو المطبوعات وان هذه الاثار
قد تحدث في هذه السموم والادويه المسهله اما بمقدارها اعني
بكيفياتها ومخالفتها والزياده والنقصان واما بالمخالفة -
الحادثه بالامكنة فان هذا ايضا احد الاسباب القويه في فعل
السم ومعونته وكذلك في الادويه المسهلة واما بالمخالفة لزمانه
الذي يجب ان يكون فيه فان الادوية المسهله والسموم ربما
اعانها على فعالها بعض الازمنه وربما قابلها نهاية المقابله
واما بملكه وقتيته فان هذا النوع هو ذات افعال السموم وخاصيتها
الموجودة فيها واما باضافته وهذا هو الحذف في اعطا السموم

ليتم افعالها وينشوا في الابدان امتداد كيموساتها وما قصد بها له
وكذلك الحال في الادوية المسهلة على ما ستراه في المثال له واما
ان يكون ذلك بمخالفة الوضع وهو نفس اشكالها التي ينبغي ان
يكون لها وان تجاوزت قتلت وانما ذكرت هذه الوجوه لنا
على وجوه المنافع والخلاص من افعال السموم واذا كان ذلك
اكثر الاسباب الداعية لنا الى ذكر السموم لانا انما قصدنا
الى التحرز منها والخلاص من افعالها اذ اتانا ولها الانسان
وشفا الاوصاب الحادثة منها بما يرجو ايده المتزلد والثواب
من الله تعالى وليس انما كان قصدنا لذكر السموم فقط اذ كان
لا فايده في ذلك وسبيل مثله ان يدفن وان يرمز ولا يذكر
في الكتب وانما نقول انه حرام على من عرف ما في هذا الكتاب ان
اعطاه لمن لا يتوقى ولا يخاف الله فانه يوثق به ويكون داعيا
الى هلاكه ودوام قصاصه وقبل ان اضرب لهذه الاجناس المستة
الامثلة ليظهر لك واعني الكمية والزمان والمكان والقنيه و
والشكل والاضافة فانا نقول انه لما كان السم قد يفعل الاسهال
والتاكل واحالة الذات وافساد الاعتدال ان ذلك قد يكون
فيه باقسام اما المسهل منها فانه قد يكون بالذات فقط وقد
يكون بالعرض على جهة التاكل لكن على جهة الافساد واما
باحالة الذات وافساد الاعتدال فانه قد يكون بالذات

منه فقط ثم بالعرض من بعد وقد يكون هذه الاقسام الستة بالتوسط
للقوي والاحوال وبلا توسط على ما يستظهر لك الحال فيه من
بعد الفصل الذي هو موضع ما في هذا الكتاب والذي يتم لك معرفته
جزو كبير من علم الطب والطبايع والمسهل والمحيل المفسد الاعتدال
والاكل الذي بالتوسط قد يكون بالمشاكلة وقد يكون بالمضادة
فقط وكلاهما انما يكونان بالعرض فقط وكل ما كان من هذه بالعرض
فقد يكون بتوسط وهو الاولى والاكثر وهو يكون بلا توسط
وهو قليل وبعيد والذي يكون بالتوسط بالاسهال منها ما
يكون اما بارخاء القوة الممسكة واما ان يكون باحالة الفضول
واما الذي بالاكل فبارخاء القوة الممسكة ايضا وبافساد الجوهر نفسه
الحامل وتبديا الاجزاء واما بالاحالة وافساد الاعتدال فبارخاء
القوة المغيرة واحالة جوهرها وتفصيل اجزايه وابرازه وهذا
موضع يحتاج ان تعرفه وذلك ان الدوا المسهل اذا كان معتدلا
اخرج الفضل الذي قصديه في اخذه الى اخراجه اعني اما بالصفرا
واما بالبلغم واما السوداء غير لانه ليس من الادويه ما يخرج
الدم غير الدم الحادث بل ما يكسر من عاديته ويطفي حره ويعدل مزاجه
او ما يسخنه ويقلل برودته ورطوبته وينشف بعض النشف
فاما اذا جاز الدوا المسهل وخرج عن الاعتدال فانما يخرج
ذلك الفضل فان كان الفضل المبتغي اخراجه البلغم

استفده كله ثم اخرج بعده الصفرا حتي يستفدها ايضا ثم يخرج
السودا في اخرها الي ان يستفدها فاذا خرجت اخرج بعده الدم
وكان الموت في اثره وان كان الدوا المسهل انما اخرج الصفرا
بذاتها ثم تاتي بالبلغم الي اخره ثم السودا والدم وان كان الدواء انما
هو لاخراج السودا بذاتها ثم بالبلغم ثم الصفرا ثم الدم والعله
في تاخر الدم في الخروج ما قدمنا القول فيه من مرض الاعضاء
اذ كان الدخيره والاصل والكاينه منه والغذا المقيم لها الدم
لبقايها ونموها ولهذه العله اذا زاد الدم وامتلت به الاعضاء
وشققت به احتيل في اخراجه ليلا يقتل اما بالموت الفجاه مثل
السكته ومثل تغيير الاعضاء وتشققها واما بسده لمجاري الاوعيه
والانفاس واما ليلا يتولد بعض الاخلاط بفضل خارج عن الاعتدال
بكيموس ردي فيحدث الطاعون القاتل لوقته الذي لا شفا منه
واما بالجدري والحصبه واما بالدماميل والبثور والقروح و
امثاله ذلك وكذلك الحال في العناصر الباقيه ولكن الدم اوحي
لاجل كون الاعضا من الدم وعداها الدايم منه وليس الفعل
بجوهر الشي ومادته مثل فعله بالعرض فيه لكن تحلل الدم
انما يقع على احد امرين اذا عرضت اما بالموت واما بالراحه و
والبرو التام ولا فتور لها فيما بين ذلك ولا نوبه لها محصله
مثل ما يوجد ذلك في نوب الاركان الاخر والاعلال الحادثه

منها

منها واما الحادث الذي كون بارخا القوه فانه يكون بتقليل
الحراره الغريزيه واما بوعد الاعضاء واتجاعها ومرضها فاما ما
اسهل بلا توسط فانه انما يستعمل بنفس العضو لا القوة المدبره
للطبع وذلك انما يكون بالعصر للعضو وهو الاول وربما كان بتغيير عضو
فاما العاصر فانه يحلب بذلك العضو الذي بلا عصر فانما يكون في الاكثر
واما عنه الفضل وكثرته واندفاعه بالدواء والذي لا اماعة له
اما خرج بالتدويب وهو الاكثر وربما خرج بلا تدويب والمدوب
يكون اما بالتقطيع واما بالجلي فهذه اقسام المسهله من الادويه
وكلي السموم المسهله قد تفعل ذلك في ابدان الحيوان بالغلبه
والزيادة فقط مع توسط هذه الاقسام التي قدمناها وذلك
ان الفرق بين الدواء المسهل والسم ان الدوا المسهل يفعل ذلك
باعتدال والبدن يكاد ان يكون قاهرا له وشاملا على قوته
وتدبير العلاج يمكن ان يبطل فعله سريعا بلاسة والسم خلاف
ذلك كله وهو انه شامل على البدن اعني ان قوته شامله على قوة
البدن وقاهرة لها والتدبير العلاجي فاما ان لا يقدر على رده
واما ان يقدر على ذلك بعسر ومشقه وطول مدة واذ قد بينا
على امر الدوا المسهل والسم المسهل فلنقل في السم الاكل المفرح والمفسد
الاعتدال وليكن ذلك بعد ان نأتي على امثلة الدواء والسم
المسهلين من الاقسام الستة التي قدمناها وهو الكلام في الفعل

المكان من زيادة كمية الدواء والسم المسهلين والزمان والمكان
والشكل والقنيه والاضافه ليكون الناظر فيه غير بعيد عن تمثل
الامثله لهذه الاحوال ثم ناخذ في تمام الكلام انشاء الله تعالى فاقول
في زيادة كمية الدواء المسهل والسم المسهل واقول ان القول في
الكميه هو امر واحد وهو زيادته في وزنه وكثرة جمه وقد يقع الشك
ها هنا كثيرا بين افعال الادويه والحجارة واجزاء النبات بعضها
في بعض وذلك ان قد يتوهم ان الدواء قد يفعل اما بجوهره اعني
بذاته واما بكميته واما بكيفيته واما باضافته واما بوضعه والدواء
اقل ما يفعل بجوهره لان الاثار في الادويه والحجارة واجزاء الحيوان
والنبات انما يفعل بالطبايع التي فيها ولذلك ما نسبت افعال
الادوية وسايرالاشياء الى طبايعها لا الى جوهرها وحدودها
وافعال الطبايع والطبايع كيفيات واعراض وقد قيل في مثل
هذا الشك ان للحنظل الذكر انما يفعل الاسهال في
والايصال الى القتل بجوهره لا بكيفيته وهذا خطا بين
الظهور لانا اومانا الى صورة الاسهال كيف يكون بجميع
اقسامها واذا كان كذلك فادن افعال العقاقير بكيفياتها
لا بجواهرها والشي الفاعل بكيفيته لاشك انه يزيد اذا زاد
كميته وهذا علم اول مسلم واما من نسب فعل الدواء الى الدواء
وانه لا يكون لغيره في ذلك المقدار من الفعل وعلى تلك الحال

الى

الى الجوهرية للدواء والشي الفاعل من العقاقير ابعد الى ان
فعل الجوهر لا يفعل الزياده ولا النقصان من قبل ان الزياده
والنقصان انما يكون للكيفيات وما كان منها وفعل الجوهر
انما يعطي ما لا يجوز زواله عن الشي لا بزوال عينه ولو زال
الاسهال عن شحم الحنظل والسقمونيا والتربد والخربق وامثال
هذه ما زالت اعيانها اعني اجسامها فادن فعل الدواء
بالكيفية والكميه ولذلك امر بقراط ان ينظر في مقدار الرطوبات
المنبعثه بالقي والاسهال والعرق والرعاف والجدري والحصبه
والبثور والدماميل في مقادير كمياتها وكيفياتها وابان ذلك
جالينوس اما الكميه فمقدار كثرتها وقلتها واما الكيفيه
فالوانها وروايحها وقوامها وطعومها وامثال ذلك من
احوالها فانه قد يمكن ان يكون الكيفيه والكميه في الخلط
البارز او المستجن متساويين وقد يجوز ان يتخالفا في
بالزياده والنقصان ولذلك قد يقول ان الخلط الفلاني
زايد الكميه وزايد الكيفيه او زايدها او ناقصها الا ان الزياده
في الكيفيه والكميه قائلا وهو فعل السم والدواء المسهل
بالجواب ان كان حد الدواء المسهل انما هو شي مفرغ للاعضاء
للون من الاخلاط او لجميعها او لبعض الاعضاء دون
بعض والذي يكون كيفيته اكثر يكون اقل من الكثير الكميه

لاجل ان هذا ينقض التركيب وذلك انما يخرج المادة ويوول في
اخر الامر الى نقض التركيب واذا اجتمعا كان اسرع والدواء و
وسايرالفاعلات انما تفعل بالكميه والكيفيه في سايرالاشياء ساير
الافعال الظاهره فيها فاما بالجوهر فلا يكون منه فعل واما قولنا الاول
انها تفعل بالزمان والمكان والاضافه والوضع والقنيه فاما الزمان
والمكان فانهما من الكميه واما الوضع والقنيه من الكيفيه واما غير
ذلك اعني الاضافه فانه من الكيفيه ايضا وسوف نري ذلك اذا
بلغنا الى الكلام فيه انشا الله تعالي فقد بان بما قلنا ان افعال
الادويه والسموم وسايرالاثار الظاهره من السموم واصناف الحجاره
انما يكون من كميات الاشيا وكيفياتها لاغير وان الاشيا التي
التي تنسب من هذه الجواهر انما هو اختصاص امزجتها علي مقاديرها
فيظهر الافعال بحسب تلك الامزجه وهي التي تسمي خواصها لانها ابدا فيها
ودايره فيها ويجري في بعض الاحوال كالرسوم باجتماعها لاشخاصها
اذا احدث كذلك ولم يوجد للنوع كله واذ قد بان امر الكيفيه
والكميه في الاشيا علي الجمله اللعموم من تاثير افعالها بعضها في بعض
وعلي جمله الخصوص في السموم فاقول ان السموم في الكميات
قد تفعل تلك الافعال بزياده في كيفياتها وخروج عن الاعتدال
الي الغلبه من اجل انها كلها او اكثرها محمله الي داخلها وهادما
نظام طبايع ادرات الحيوان ومزاجها لاجل ان مقدار

كيفياتها

كيفياتها شديده زايده جدا ولهذا قيل ان اثر السموم في المرتبه الرابعه
وهذه المراتب فان القوم قدرتبوها علي اعتدالها وسياقه ولجبه ذلك
انهم راوا افعال الاشيا بعضها في بعض تاثيرانها علي اعضا اربعه فقط
وهو اما اول كما يوجد ذلك في الاطعمه من الحراره والبروده واليبوسه
واما زايدا كثيرا كالشي المضاد لفعل الاعذيه الموجوده في الادويه
ثم الشي الذي كانه وسط بين فعل الاعذيه والادويه كالفعل الموجود
في الافاويه وامثال ذلك ثم انهم وجدوا ما هو زايد علي افعال الادويه
زياده كثيره جعلوا ما في الاعذيه المرتبه الاولي وما في الافاويه
المرتبه الثانيه وما في الادويه المرتبه الثالثه وما زاد علي افعال الادويه
الي الغلبه المرتبه الرابعه وما بين المراتب اجزايها لاختلاف افعالها
باختلاف صورها اجزاء تلك المراتب ليتصل المراتب كاجزاء المرتبه الاولي
حتي تتصل بالمرتبه الثانيه وكذلك اجزاء الثانيه التي تتصل باجزاء
المرتبه الثالثه وكذلك الثالثه الي الرابعه ولم يجدوا زياده علي الرابعه
بانت لهم الاثار والمراتب ودرج واجزاء الصعاد من الافعال التي بين
المراتب كبرد الورد الي الطباشير الي البنج الي الافيون وحر المرزنجوش
الي الاسارون الي الخربق الي البيش وكيس السعد الي السداب الي النبل
الي الفربيون وكرطوبة البنج الي العناب الي البزرقطونا الي الزيبق
ووجد واذ لك من جهتين فقط بعد الحواس اما بقله الوزن بين الدواء
الي الدواء والحجر الي الحجر وكثره الاخر وتساوي افعالها في الطبع الواحد

واما بتاثير افعالها في الاشياء وذلك ان اوقيه من المر زنخوش قد يفعل
من الاسخان في الابدان ما يفعله دانق من الاساروت الي الدرهم واوقيه من
من الاسلون قد يفعل ايضاً من الاسخان ما يفعله قيراط من الخربق الي الدانق
واوقيه من الخربق قد يفعل ما يفعله قيراط من البيش وعلي مثل ذلك ساير
الباقيه الا انك ايدك الله فيجب ان تعلم ان الادوية المسهله وغير المسهله
قد يوجد افعالها ظاهرة بالبرد والجر واليبس والرطوبه دائماً والسم ليس كذلك
فان السم لا يفعل الا بالحراره والبروده فقط فاما ان يكون القوم وجدوا
شيئاً من السموم فاعلاً باليبس او الرطوبة او شيئاً يابساً او رطباً في المرتبه
الرابعه فمحال وانما يفعل المبوسة والرطوبة في السموم لاستمالة الحراره
والبروده لها فقط فاما ان يكون وجد شي قابل يبسه او رطوبته
فمحال اللهم الا ان يكون ذلك شيئاً بالاضافة الي بعض الابدان مثل
البدن الرطب الكثير الرطوبه والمستعد لقبول الرطوبه فاذا اخذ
الشي الرطب عمل فيه بقوة كاثير الدواء الحار البارد وكذلك اليابس وليس
الامر في الدواء الحار والبارد كذلك لان الدواء الحار البارد الغالب عامل
عمله ذلك في ساير الابدان وموجد المحال واحده وانما يظهر من اختلاف
امزجة الابدان مع اخذ السموم الحاره او البارده طولت مدة وسرعة
مدت فقط فاما نكاءة تاديه فعله فيه فمحال اللهم الا ان يكون ذلك
عن عادة قديمه يالف السم والشي الظاهر من فعله كما حكي جاليوس
عن العجوز اليوناينه وذلك انه قال انها قد كانت تعودت تاخذ الجزوء

اليسير

اليسير من السوكران وتديم ذلك ثم تناول بامر الاثر من ذلك الي ان صارت
تاخذ الشي الكثير ولا يضرها والعله في ذلك ما قال جاليوس فيها وهو انه
لما صار لها غذاء علي طول الزمان الفته الاعضاء وانطبعت بمقابلته
وبقوله وليس ذلك في كل شي وليس هذا ببديع من الالف فانك قد
تجد من مزاجه مقابل لفعل العقرب حتي اذا لسته مات لسته
وهذا هو الطباع الدموي الصحيح الذي لا يكاد ان يلوث في نهاية
الاعتدال لمقاومة برد العقرب وبيسها وقد شاهدنا من ذلك
اقواماً كثيرين وهم موجودين في العالم وكذلك حالهم مع الحياه
وكثير من الحشرات كالزنابير والعناكب والاديه وامثاله ذلك
وقد نجد بعض الحيوان علي ذلك ونجد بعض الحيوان علي خلاف
هذا الحال اعني من يهلك منهم سريعاً بايسر الفعل مثل من يموت
من لسع الزنبور ومن يموت من لسب العقرب ومن يهلك
من شم بعض الاديه وامثال ذلك فلا شاهد اقوي من موت البيغا
من رايحة الحلتيت ومن فساد طلاها واختلاط عقلها اذا
شربت الماء ونسيانها ما كانت لفته واي بدعه ابدع من حيوان
لا يذوق الماء ولا يعرفه اعني البيغا فاذا ذاقته هلكت جميع افعالها
واي شي ابدع من صرع السنانير لسنبل الطيب والبقل المسمي
القرنفل واي شي اعظم اثراً من هرب الوزغ من الزعفران ثم
ما يتلو ذلك من سائر الخواص التي هي كالايات القايمه الداله علي

عظمة الباري تعالي وامثال ذلك من هذه الاثار فلعمري انه ان كان
هذا ماخوذا من اختلاف الامزجه وانواع العادات فان التغيير
في الحكم يفسد بحسب ذلك وان كان الامر ماخوذا على صورة الاكثر
والعام الاشهر في قول القوم فهو السني الذي قدمنا ذكره فاعرف جميع
هذه الوجوه والخلافات التي قد وقعت في بناء هذا العالم واجزايه
وكن ايدك الله بالجميع عالما وبالمعرفه له سعيدا وارجوان تبلغ
بها ادراكا انشا الله به القوة فاما مايعرض من ذلك بالزمان فان
افعال الزمان في احد الادويه والعلاجات فعلان فزمان مضاف
الي سن الحيوان كما نقول الصبي ثم الشاب ثم الكهل ثم الشيخ وقد
ابان جالينوس ومن قبله بقراط ونحن نقول كيف ذلك ثم زمان
منسوب الي احوال الهوي والمدن بمدار الشمس فاما احوال الهوي
فكما قد الفنا تغير الهوي في الازمنه الاربعه من الربيع والخريف و
والشتاء والصيف والسبب في ذلك كون الشمس في المنقلبين
والاعتداليين فاما الاعتداليين فراس الحمل والميزان ولهما الربيع
والخريف واما الانقلابيين فراس السرطان والجدي واما المدن فان البلد
البارد يزيد في فعله في زمان الشتاء ان جيد فجيد وان ردي فردي
فاما البلد الحار فقد يخلف فعله في الزمان الحار وينقص ان ردي فردي
وان جيد فجيد ولذلك تواصل الجنوب والشمال واختلاف الرياح
والاهويه بالعكس في اضداد ذلك فاما اسنان الصبيان ففي الاكثر

الدم

الدم الي ان يبلغ الصبي وقد حد له القوم من خمسة عشر الي سبعة
عشر سنه فان الدم يكون الغالب علي مزاجه ثم الصفرا الي مثل
ذلك من سنه التي كانت له في تدبير الدم ثم السودا الي مثل ذلك
من سني الدم ثم البلغم الي اخر العمر فاما سني الدم فالصبيان واما
سني الصفرا فالشباب واما سني السودا فالكهول واما سني البلغم
فالشيوخ وربما كانت الامر في بعض الحيوان على خلاف ذلك ولكن
قليل والعله في ذلك صحة اعتدال ذلك المزاج فيكون ذلك
الانسان وان انتقل من سن الي سن غير منتقل من ذلك الطبع
الاول من اجل اعتدال تلك الكيفيات التي كانت له في اصل بنيته
ومزاجه لاجرم انا نجد بعض المشايخ الذين قد تجاوزوا السبعين والثمانين
قد يخرج الدم دايما ويصلح حاله لذلك وبعضهم يطفي الظيفه البليغه
التي تستعمل للشباب الذين في نهاية الحده والمخصوصين بالمزاج
الناري الصفراوي كالشعير ولعاب البزرقطونا والطباشير
واكل البقول الباردة كالعدس والباقلي والهندبا والبرس والخل
وصب الماء علي ابدانهم والتكسف للاهويه الباردة واسودا شعورهم
قبل البياض وبعده وامثال ذلك والعلة فيه صحة المزاج الاول
واعتداله ولكن ذلك قليل وانما يكون علي ذلك الواحد بعد الواحد
فان اخذ احد الدواء الحار في الزمان الحار في سن الشباب الصفراوي
الحار كان قد فعل الاضافة المستقيمه وذلك ان الافعال الاربعه

تجتمع له وهو نعل الزمان الحار والبلد الحار والسن الحارة والدواء الحار
وفعل اربعة على غير خلاف بد على منهم واحد اقوى من فعل كل واحد منها
على انفراده وكذلك القول في الدواء البارد في الزمان البارد والبلد
البارد والسن الشيخوخة فاما ان دفع خلاف في بعض ذلك فقد تخالف
الاصل الواحد فان كان ذلك الزمان قبيل انه يخالفه الزمان فان
كان بالبلد قيل بالمكان وذلك مثل شرب الاشيا الحاره في الزمان
البارد والصبي او الكهل او الشيخوخة وعلى ان الصبي قد يدخل في
اقسام الحراره بالطرف الاعظم الفاعل اعني الحراره مع الدواء الحار والزمان
الحار كمن شرب السقمونيا او شحم الحنظل او عصارة القثا والبيش
او الفربيون في الشتاء وفي زمان الشيخوخة فان الدواء الماخود في
البلاد البارد الرطب اذا اسهلت اسهالا ما اذا اخذت في البلاد
الحارة فعلت اضعاف فعلها كثيرا وربما ادت الادوية المسهله
النافعة في ذلك باختلاف البلدان والازمنه الى ان يكون سوما
قاتله وبالعكس وذلك مثل بلاد الحجاز والبلاد البحريه في الحر
والمغربيه كمصر وتخوم المغرب وكرمان ومكران فان هذه شديدة
الحراره والهواء البارد منها قليل ثم البلاد الباردة كالشام
والخزر وتخوم ارمينيه والروم والجبال وامثال ذلك فان افعال
الادويه والسموم خاصه وتاثير افعال الاشياء بعضها في بعض قد
يختلف في هذه الاماكن ولا سيما في ابدان الحيوان الا ان السم وان
كان

والازمنه ليس يخلو بعمله القاتل الا انا لسنا نشك ان هذه الاماكن صحيح
كان قد يستعمل في مثل هذه الاماكن والازمان ربما كانت سببا اما لتقويه
فعل السم اذ هي وافقته في طباعه وكذلك السن الملايمة له واما ان يكون
سببا للخلاص اذ هي قابلته وضادته فاعرف ايتهما هذه المناسبات فانها
اية العالم وقد يعرض ايضا في الادويه والسموم شي من قبل الاضافه
وذلك ان الاضافه في الدواء والسم انما هو مقاومته للمخلط الذي
يتعلق فيه مثل خروج الصفرا بالسقمونيا والبلغم بالقنطوريون وشحم
الحنظل والغاريقون والدند ما اخذت باعتدال فاذا خولفت هذه
قتلت وذلك انك ان سقيت السقمونيا لاخراج البلغم وشحم الحنظل او
الدند لاخراج الصفرا تمت قد خالفت اضافة الدواء وكذلك الحال
في السم فان السم انما يجب ان يكون ملاوما لاخراج الدم وهو الاجود
الاغلب الكامل في الفعل واما مجمد للحراره الغريزيه وهو الثالي له
واما مفرحا للاعضاء الرئيسيه كالكبد والاشيين والمفاصل وامثال
ذلك وفعل السم في هذه الحال مقابل لفعل الدواء المسهل وذلك
انك اذا سايرت بالسم نفس مزاج ذلك البدن كان ناقصا
للاعتدال بافساد مزاج المخلط الذي عليه مزاج ذلك البدن
واذا قابلته بالدواء المخالف كان مبطلا لذلك المزاج بالمضادة
وليس كذلك فعل الادويه المسهله لان الادويه قد تسهل منها
الحار الفضل الحار كالسقمونيا للصفراء وقد يسهل منها الدواء
الحار الفضل البارد كالدند والقنطوريون وشحم الحنظل للبلغم

فاعلم ذلك فان نسبة السم بعيدة في الشبه والادوية البته فهذا هو
القول الذي قدمناه في مخالفة الاضافه واما المخالفه في شكل
الادوية والسموم فان هذا ماخوذ من المزاجات وعجن الادويه
وسحقها فان الادويه اذا امتزجت فقد صارت لها اشكال غير الاشكال
الاولي وتغيير هذه الاشكال ربما نفع وربما ضر ولما كانت الاشكال لا
اضداد لها فانه لا ضد للمدور والمربع والمثلث وامثال ذلك وكان
بعض الادوية قد يلحقه المزاج والتغيير كانت لها اضداد بالعرض
بعضها في بعض وذلك مثل السوا المغموم ومثل السحق التام
لشحم الحنظل ومثل المزاجات التي تحدث في الاشيا الافعال
البديعه مثل زهر صبغة العرجا في الماء اذا اقتلت فيه ابطال
كثير من العلل ومثل تفسخ الافاعي في النبيذ لابطال الجذام
ومثل طحن الحنطه في عمل الخبز وجميع ادوية المعجونات في افعالها
فان هذه كلها تفعل افعالاً غير الاولي كما قلنا ان كل اثنين
امتزجا ففعلهما غير هما دون ما كان لهما وهما مفردان وقد يتخالف
الاضداد منها وذلك ان السحق القليل لشحم الحنظل قد يحل
الفضل ويخرجه معه فاما اذا سحق وانعم جدًا فانه قد يتعلق
بالاحشاء فلا يقوي الرطوبات والادويه على اخراجه وغسله
من الملكان لخفايها ولطافته وكذلك حال السوا المغموم وامثال
ذلك فشدة السحق للشحم يقابل لقلة السحق وضعفه وكذلك

خشونة السحم وليينه وامثال ذلك من هذه المتقابلات واما المخالفه
بالقنيه فان الكلام فيها واسع ويحتاج ان نستعد العقل فيه ونتبعه
ببقية ما في هذا الباب ونقطع الكلام فيه ونأخذ فيها بعده ان شا الله
فاول ان القنيه منها الحال ومنها الملكه والحال هي الاثرة السريعة
الزوال ولا شي من الحكومات فيها لانها ليست ثابته على حال واحدة
ولا زمانًا متطاولاً ولهذه العلة شبهها القدما بالتعليم للصبيان و
التعليم القليل وامثال ذلك لان تلك التعاليم اذا لم تدم وتكرر زالت
عن المتعلمين ونسيت فلذلك قيل انها حال للتغيير ما وابتدا لها ثم
الملكه وهي الشي والاثرة التي يطول بها الملك ويعسر زوالها وهو
مثل العلوم التامه الخالدة في النفوس والاستبصار التي في احر
الامر والغاية واحوال قنية الادويه والاحجار كذلك وذلك ان
المزاج في كل موجود هو سبب كونه لان المزاج لا يكون على اقل من اثنين
فاذا رادوا اذا تمازجت الاثنان او ما هو اكثر من اثنين فانهما لم يحلتان
ما كانا عليه من صورتهما الاولي ومكتسبان صورة ثانيه لم تكن ظاهرة
فيهما لكنهما قد كانا قويين على ظهور ذلك منهما عند امتزاجهما واذا
ظهر المزاج في كل ممتزج ظهرت له قنيتان اما احدهما بالفعل البارز
منه والثاني فبقوله لما يتاتي اليه من الافعال فاما الفعل الظاهر
منه في البسيطات الثواني التي هي على مثال واحد في تركيبها واجزاوها
مثل كليتهما فهو مثل القموبيا المخرج للصفرا ومثل شحم الحنظل

المخرج للبلغم ومثل قتل الحنظل الذكر للناس الشاربين له ومثل قتل
الحريق للكلاب وساير افعال الادويه البسيطه واما افعال الاشياء المركبه
التركيب الثاني وذلك مثل المعجونات والاشربه وما اشبه ذلك فان لهذه
ايضا افعال بارزه منها مثل فعل الترياق والمثريدا والسكوبيا والاقراص
والسيفان والاكحال وساير الباقيه من هذه الاشياء واما قبولها ما
يقبله اما في البسايط التواني التي هي المركبات الاوايل فمثل قبول
بعضها للعفن وامتناع بعضها من قبول العفن وذلك مثل ما قد
يوجد التدويد في الزنجبيل ولا يوجد ذلك في الدارصين والعاقرقرحا
ومثل الريح العارض في بعض الاشياء وقلة وجود ذلك في بعضها
وذلك مثل اللبوب والحبوب وساير الاشياء التي لها دهانة ما فانها
اذا تطاول بها الزمان عفنة وامتناع اشياء اخر كثيره من ذلك
مثل السعد والاسارون والسداب لكن متى تطاول الزمان بهذه
كلها لم يكن بد من ان يظهر في بعضها ديحا كالحبوب وفي بعضها تاكلا
مثل الفربيون والجوزبوا والسعد وساير الباقيه وفي بعضها عفنا
كالحريق والتريد والزنجبيل والجندبيدستر وامثال ذلك وهذه الحال
ايضا لاحقة للادويه المركبه من هذه الادويه البسيطه اعني
الترياق والاياريج وساير المعجونات والادويه المركبه من المعجونات
وغير المعجونات لان الهوي وتغيره يعمل لها هذه الاشياء على طول
الزمان ويكرجها ويبطل افعالها ويسلخ عنها الخواص الحادثه كانت

لها

لها وتسلبها ملكتها والخواص التي كانت لمفرداتها وبسايطها كما مثلنا
بدلك في الزنجبيل والعاقرقرحا والاشياء الممتزجه الظاهره الافعال
والقول قد ينقسم الى قسمين فما كان منه اليا لقبول افعال الحيوة
قيل الحيوة بحسب ما قد تاتي اليه وذلك مثل الملك التام القبول
والانسان الذي قبوله لافعال الحيوة دون ذلك ومثل الحيوان -
القابل لافعال الحيوة دون ذلك ومثل حي النبات التي انما يقبل
جزوا واحدا من افعال الحيوه وهو تناول الغذا ومثل حي الحجر الذي
له النمي وقبول الغذاء وله حس ما وحركة وهذا المزاج هو
خاصه لهذا النوع من الاشيا الكونيه الحيوانيه ثم القسم الثاني
وهو ايد ما يظهر من الافعال والاثار من الاشياء وبعضها في بعض
بقوة وقوام وذلك هو خاصية الاشياء وذلك لان المزاج اذا هو
بلغ الى حال ما يظهر الافعال منه في الاشياء كانت خاصيته لان
ذلك الفعل لا يوجد لشي ما من الاشياء غير ذلك الواحد ابدا لما
توجد الرسوم للاشخاص التي لا توجد في غيرها البته فان رسوم
كل شخص لا يوجد لغيره البته وهذا من الاقرارات التي قد انتهى الناس
اليها واتفقوا عليها وسلموا لها بالخاصيه في الاشيا انها تكون
عن امزجتها غير الاثار الظاهره في الاشياء منها او نحو قبولها من
الاشياء اثارها الرصعة لها فيها اذا خالطتها واذ قد اتينا الى هذه
الغايه وباب الامر في مزاج الاشياء وخواصها فاقول ان الاشياء

ذوات المزاج قد يكون لها الافعال حسب ما قلنا فاذا هي فسدت
تغيرت عن شكلها الاول بالفساد وذلك انها ربما اسهلت الاسهال
العظيم الخارج عن الحد المودي الي التلف بذلك الفساد الحادث
فيها وربما قتلت بذلك الفساد لا بالاسهال لكن بالكرب والغثيان
والتقطيع وامثال ذلك وربما نفعت لبعض العلل ايضا كما يقال
في نفع الحبن النحر للقولنج وامثال ذلك واذ قد اتينا الي هذه
الغايه فاقول ان السموم مختلفة الاشكال والطبايع والافعال
فمنها المخصوص بالبدن كله وهو السم الغالب وهي الفعل ومنها
المخصوص بالفعل بالعضو دون العضو ومنها المخصوص باخراج
نوع واحد من الاخلاط للبدن ومنها المخصوص باخراج الجميع
من الاخلاط ومنها المخصوص بالاسهال ومنها المخصيص بالقي و
ومنها المخصيص بالعرق او بالبول او بالرعاف او بالعصر والعتي
والدبول ومنها بالقلق والمشي والعدو ومنها بالسكون والهدو
ومنها بالسبات وقلة الكلام واعتقال اللسان ومنها بالتخليط و
والهديان ومنها بالضرب وتخريق الثياب ومنها بالاكال وتهرية
الاعضاء ومنها بالامراض والاعلال و الاسقام الطويله وتنقل
الاعلال وامثال ذلك ويحتاج ايدك الله لتعلم ان كل ما بهذا
العالم الكوني له بعض من بعض مشاكله من اجل ان موضوعها
واحد وان جميعها كاين من الطبايع فاذن قد يجب ان يكون

لكل

لكل شيئا منها الاستحاله الي كل شي منها حتي يكون مثله فاذن كل شي
من سايرالاحجار والنبات واجزا الحيوان هو كل شي من هذه بالقوه
فاذن للصدف ان يكون نباتا وان يستحيل في اجزاء الحيوان فيكون
حيوانا وكذلك سايرالباقيه وليكن كل شي هو كل شي من هذه بالقوه
لا بالفعل واذا صار بالفعل فقد زال عنه اسم النوع الاول واختص
باسم النوع الثاني وكذلك النار قد تكون هواء باستحالة يبوستها
الي الرطوبه وتكون ارضا باستحالة حرارتها الي البرودة وتكون
ماء باستحاله حرارتها الي البروده ويبوستها الي الرطوبه وكذلك الحال
في الباقيه فاذن المشاكله في سايراجزاء عالم الكون موجودة
فيه بالفعل ثم مع ذلك فانه من الاقرارات الاوايل ان الاشياء
قد تماثل اشكالها وتخالف اضدادها وان الاغلب هو الجاذب الي ذاته
والجميل للاضعف اليه واذا كانت الابدان الحيوانيه والاجسام
البنائيه والجزيه مركبه من هذه العناصر الاربعه وبعضها الاغلب
وبعضها الانقص وبعضها الاعدل والاوسط فاذن قد بان
ماقدمناه من علة افعال الادويه وتاثيرها بعضها في بعض واختصاص
بعضها بالفعل المفرد والعضو الواحد واخراج النوع الواحد من
الفضول واختصاص البعض بالفعل التام وباللون من الفعل
المودي الي شكل من الاشكال وبان به ايضا معني الطب وصحة
الاجساد وخلاصها من الاعلال والاوجاع وامكان القابلات

لافعال الطبايع بعضها في بعض ومناقضتها وزيادتها ونقصانها فما يحتاج
فيه الي النقص والزياده واذ قد بانت علة الصلاح وهو باتصال المتماثلات
وعلة الفساد وهو الجمع من المتضادات والزياده في احد الضدين فقد
ظهرت لك ايدك الله العله في الدواء والسم والغذاء والخواص والافعال
والاثار وسايرالباقيه فكن بذلك عليما فلنا خذ فيما نحتاج اليه من
بقيه هذا الباب فانه قاعدة هذا العلم ولما كانت فايدة هذا الباب هي
اقتنا المنفعه والمضره وعلي قول اهل الحيوة والموت والصحه والسقم
وكان من الاقرارات ايضا ان افعال المتضادات متضاده فواجب
علي ذلك ان يكون الامر قد بان لك في امر الادويه والسموم وافعالها في الاجسام
وذلك ان الابدان منها مركب من تمزجات كل واحد منها الي لون من الطباع
ليس للاخر البته كاختصاص العظم بالبرد واليبس والدماغ بالبروده
والرطوبه والكبد بالحراره والرطوبه والقلب بالحراره واليبوسته وامثال
ذلك في باقي الاعضاء فاقول ان الادويه والسموم علي منازل من
تركيب الطبايع واقول ان بعض الادويه غير السموم مشاكل في الطبايع
لبعض الاعضاء وبعضها مناقر له ومخالف حسب تركيب الاشياء
واقول ان الادويه غير المسهله انما يراد بها تقويت الاعضاء وبناتها
علي حال خلقتها الطبيعيه واقول ان الادويه المسهله او المحاره
المزاج انما يتوخا بها في سقيها للناس والحيوان رد الاعضاء الي حالها
الطبيعيه او نقص الفعل الزايد فيها وذلك ان هذه الادويه انما يعطاها

الناس

الناس اذا ابلت تلك الاعضاء عليهم وفارقت الصحه وزحت عن الاعتدال
من حالها الطبيعيه الاطوار لونا فان الخروج والالم الحادث في الاعضاء
يكون علي نوعين اما باختلاف كيفياتها واما بزياده المواد الفضليه
فيه فاذا احتجنا الي رده الي حال الطبيعيه اما من اختلاف الكيفيات
بالادويه المعينه له علي مزاجه الاول والمقابله للكيفيه الثانيه
الداخله عليه مثل اسخان المصروع اذا برد وقد كان بحار او تبريد
اذا سخن وقد كان باردا او ترطيب اذا كان رطبا ثم يوبس وعلي ذلك
من تبينه اذا كان يابسا ثم رطب واما اذا كان ممتلئا فبالنقص وتقليل
الفضل منه النقص الملاوم لبقا الاعتدال الاول له وينفي تلك الزياده
الحادثه فيه فهذا موضوع صناعة الطب وربما اجتمع الامران فعولج
عليه العلاجين وهذا ما في الادويه المسهله والادويه المغيرة لمزاج
الابدان نحو اعتدال الافعال ولا شاهد في ذلك اقرب مما مثلنا به في
امر الغذاء وتناول الاعضاء منه ما هو اقرب شبها بها واسرع استحاله
اليها فان الاعضاء ايضا اذا الملت وردت عليه الاغذيه الملاومة
لها قويت بها واذا ورد عليها ضد ذلك ازداد لها ضعفا وخور
قوتها الا ما كان منها ممتليا فان الزايد فيها من الغذاء والدواء يضعفها
لانها في هذه الحاله محتاجه الي نقص تلك الزياده عنها وذلك هو
علي الامثلا كالمودي الي السكته والموت الموحي الهجاه ورهل الاعضاء
واحداث السلع والدماميل والخنازير والسرطانات والفتوق وقبول الاوبا

بقوة قوية واوجاع المفاصل والمدد وامثال ذلك ولاسيما مثل الاعضاء
والامثلا المانع من سرعة الحركات وكثير من الاسحان فاما السم فليس
من ذلك في شيء وذلك انه لقوي الابدان محل لسانها الي اصدادها
بسرعة وقوة عليه قوية واحاله اعيانها واذا كانت ايضا الابدان قد
استعدت لقبول ذلك الفعل الحادث منها فما كان اوحي واسرع
وانفذ السم فيها نفعا وذلك انها امانا فعه من الادواء والاعلال
التي هي كالسموم واما من تناول السموم وشربها اذ هي قوبلت بضدايد
طبايعها فاما الاول فان جالينوس حكى عن اندرو ماخس ان
مجدوما سقاه نبيذا وجدفه اقاء ما يوطيا قد تفسخ فبرا وانه
وان طبخت الافاعي بالماء والملح والسبت وتردت فيه الترد
واطعم المجذومون منها نفعهم ذلك نفعا بينا سريعا وحكى ايضا
ان مشهوشا بافعي برادبه من شرب درهمين من الافيون وانه
وان عكس ذلك كان كذلك وان هذه الاحوال الظاهره هي الاسباب
التي بها يتخلص شارب السموم من ضرره اذا تلوحق الشارب لها قبل
تمكن السم فيه ونفوذه ويحتاج ايدك الله ان تعلم ان الباري تبارك
وتعالي جعل في اعضاء ابدان الحيوان قوي نفسانيه يكاد ان
يطلق عليها انها تعلم علما ما يصير فيها من مثلها الي امثالها
من الطبايع ونفورها عن اضدادها فلذلك اذا الم العضو وجد
مشتاقا الي ضد ذلك الفضل والموجع المولم له ولا يزال مجاهدا
له ونافيا عنه اذ هو قوي عليه اوطاليا لما يعينه عليه بما يوجد

من

من السببين وخروجه عن الاعتدال والنظام الطبيعي الاول الذي
كان له وهذا امر قد نجده خفيا فانا قد نهرب من الاماكن الباردة
اذا ازداد برودها علي ابداننا والت له الي الاماكن الحاره وكذلك
الرطبه واليابسة وكذلك من الجوع الي الشبع ومن الشبع الي
الجوع ومن الفقر الي طلب الغناء ومن الراحه الي التعب ومن
التعب الي الراحه ومن طلب الغناء الي تفريق المال وانفاقه
ولذلك كانت الدره ضروره اعني استراحة من المرفان كان المعطش
الماء فالري استراحة منه وان كان زيادة الري الماء فالعطش دواؤه
واذ ذلك كذلك فاقول ان الشفاء او الطب انما هو استعمال المقابلات
من الاشياء وادخال الاضداد علي الاضداد والضدان احدهما داء
والاخر دواء والعضو الحامل لهما في ذاته وكيفيات ذلك العضو
مماثله للدواء مقابله للداء مكافه الدواء المقصود به العلة مقصد
صحيح وعلم تام في اصابة حال المقابله فالسم الان هو دواء ودواء
وذلك انه دواء لانه في جملة الاشياء التي هي اداويه وهو علي راي
جالينوس والقدماء من الاطباء دواء في بعض الاحوال حسب
ما حكينا ذلك عنهم قبل هذا الفصل واما داء فلانه ناقض لبنية
تركيب الاعضاء بقوه ومحيل لصنايعها وكيفياتها ومفسد لها
نهاية الافساد والاشياء التي تقابل افعال السموم والمعينة
للاعضاء علي نفيه عنها معاوسة لها نهاية المقاومه متي

وقع الاستدراك للسم قبل تمكنه فانه اذا تمكن اجاك العضو الي
ذاته وقبل قبول العضو لما كان قابلاً له قبل تمكنه واحالته
اليه بتغيير العضو مقابلاً للدواء الذي كان مماثلاً له مما يبدل
للسم لاستحالته اليه فيقل الشفاء وعظم البروفيه وليس هذا
ايضاً في كل السموم فان مرار الافاعي لاسفاله الاباراده الله
والذهب المكلس والزياده في مقدار البيش والايفون وامثال
ذلك من هذه السموم الكبار التي تحيل الطبايع الي ذواتها بقوه
والمفسدة للتركيب بامعان وقدره ولان العضو واسط لقبول
الاضداد مايكون اذا تمكن السم فيه اوكان السم غالب الكيفيه
لم يكن للشفاء والخلاص منه حيله ولذلك قلنا ان الاعضاء
يكاد ان تكون متشاقه وكارهه لاجل القوة الطبيعية السايسة لها
لها بارادة الله تعالي ووضعه لها في الابدان كالقيم والسايس
للحافضه عليه الطبيعة والرادة له متي خرج عن الاعتدال
والتمته له ماتقصر عنه والنافية عنه الالام والاوجاع والشاقيه
له من الاوصاب والاعلال بتوسطها بين الاعضاء والطبايع
وعملها فيها ماكان للاعضاء القبول منها ولم يخرج عن طبقات
الاعتدال ونقلب الابدان الامراض المفرطه والمحيله فان الطبيعه
لاتقهر شيئاً من الاعضاء علي فعلها ولكنها اذا وجدت
القبول فيها اعطت كل شيئاً حقه وعلي مقدار قبوله فقط

والكلام

والكلام في القبول فانت تعرفه وقد جودناه في مواضع من كتبنا لاسيما
في كتاب الفلسفه وكتاب الخواص ولذلك كانت الطبيعه بشريفها تستعمله
للقوي الاربعة المدبره للابدان اعني الجاذبه والماسكه والمغيره
ولان الطبيعة غير متحركه قد تستعمل هذه القوي في خدمة الاعضاء
وتمامها وتقويمها بان يرفع بها الاشياء الي اعلا الابدان وان ينزل
الي اسفل البدن وقعره وكذلك قد تستعمل الاصلح للابدان ماكانت
قابله لذلك الاصلاح وكذلك لاتزال يستعمل الدواء المسهل والدواء
المغير للكيفيات من غير ان يسهل واقول ان الطبيعه وان كان
المراد بها انما هو فعل العدل والاصلاح وتقويم بقا الحيوان
والتدبير التام الابدان فاقول وانها ايضاً الفاعل لضد هذا الفعل من
قبل انها هي الفاعله بالسم الفعل الظاهر منه لان الطبيعة انما تفعل الشي
بحسب القبول في القابل لاغير والادوية المصلحه اما بالاستحاله للكيفيات
ولما بالاسهال ولما بالتقطيع والافساد انما يدخل الي ابدان الحيوان
لخدمة الطبيعه لاغير ولان الاولي بالفضل اللوث وبالنقصان الفساد
ماكانت الطبيعه نحو اللوث لان اللوث مود الي شي والفساد
مود الي غير شي وان كان لاوث لاعن فساد فالادويه انما تخدم الطبيعه
في التغيير واخراج الفضول التي قد كانت غيرت الاعضاء والمتها واضعفتها
عن مجاري افعالها الطبيعه وقطعتها عن التمامات التي توجد لها
في افعالها والسم ضد ذلك اجمع لانه انما يتوخي به تغيير مزاج الاعضاء

ونقض تركيبها واصغانها عن افعالها الطبيعيه التي وقطعها عن تمامات
افعالها واحالة اشكالها وسلبها النظام الحيواني ومن الادويه ما الكرب
له مع تمام اخراجه للفضل كما يقال في الفاريقون وكذلك في السموم
ما قد يقتل من غير كرب كما يقال ان ذلك موجود في المأكولات المتغيره
وقد ما يوجد سم لا كرب فيه ولكن يقال انه لا كرب ولا وعك له بالاضافه
الي اشيا عظيمه الفعل ومن السموم المكرب المقطع والسالب العقل و
والباعث للحركه والبكاء وكثره الكلام على ما رسمناه من الخاصيه قبل هذا
الموضع قليلا فان تلك الاقسام كلها موجوده في السموم واثارها ايضا
انما يكون بحسب مزاج الابدان حسب ما ذكرنا ذلك في صدر الباب
من هذا الفن فان السموم ربما ضاد طبع العضو فقتله ونقضه
بالخلاف فيحدث معه امارات المنافره كما حكينا وربما ماثل طبع العضو
فان كان الامر في المماثله بالحراره فمثل ذلك من الهيمان والكرب
والتقطيع وساير العلامات التابعه للحراره وان كان الامر في المخالفه
بالبروده فالنهر والسكون والكمد والكابه وسقوط الاعضاء والقوه
والنزهل وامثال ذلك وان اضاف الي ذلك الحراره اليبوسه كان
التقطيع والهيمان والغشي اشد وان اضاف اليها الرطوبه كان ذلك
اقل والبكاء اكثر وان اضاف الي البروده اليبوسه كانت الوحشه
والافكار اعظم والبكاء والعويل والقلق لا عن حركه ومشي واضطراب
اكثر وكان البكاء بلا دموع وان كان المضاف الي البروده الرطوبه

كان

كان البكاء بدموع غزار والوحشه من الناس اقل وقلة الاضطراب و
الحركه اكثر وان كان السم مركبا من اشياء شتا تلك كانت اعظم فعلا
وان كان فيها الضار لم يضر فعله وقتل سريعا وفعل الطبيعه في استخدام
القوي الاريح مع تناول السم اكثر حركه واتم فعلا واولي بالاهتمام والاضطرار
له من افعال الادويه المسهله والمحيله الكيفيات لبعض الاستحاله
وذلك انها قد تستخدم القوي الاريح بقوه غالبه لها فان كان من
السموم التامه لم تعن باخراج الفضول لكن اذاب الدم من اول الامر
واخرجه الفضول مخلطه معه وكما انها قد استحالة دما وقد تخرج بحالها
مع الدم مختلطه لان الامر يكون فيه اوحي من ان يتميز الاركان
وان كان الدواء من مسهل فانما يحل التركيب المحل الذي لا التيام
معه فيبقي العضو عريا مما عهده معارفا لشكله والطبيعه في ذلك
كالانسان الحيوان الا انها بتمامها فاعله ذلك الامر ومستخدمه للقوي
بحسب الوارد واما جالينوس فقال ان الطبيعه انما تؤثر افعالها
في الاجزاء المعتدله الطباع فاذا ورد هذا الوارد على الاعضاء
حلته الطبيعه فاعرف انت ايدك الله على ان الوجود وتح لك باب
الكلام ليس في الطبيعه استا الله تعالي ولنضرب مثلا للادويه
المسهله الفضول النافعه اخراجها من الابدان والادويه المسقا
الثانيه من تغيير الكيفيات الرادة لها الي حالها الطبيعه الاولي
ويكون ذلك قياسا لك في تاثير افعال السموم فيها فانه يكشف لك

الامر فيها ويكون ذلك احد هذا الباب ان شاء الله تعالى فاقول
ان الادويه قد تفعل ثلاثة افعال لاغير وهو اما ان تحفظ قوي مزاج
الاعضاء علي حالها الطبيعيه وتعينها علي ذلك وبقا احوالها عليها ويكون
ذلك اما باخراج الفضول التي ابده التي قد كانت ابتدات بافساد مزاج
العضو واما باكساب العضو ذلك النوع من الكيفيه الملازمه لطبيعة
مزاج العضو من غير اخراج الفضل فانا قد نستقي الادويه علي احد هذين
المثالين اعني الاسهال وغير الاسهال واذ ذلك كذلك فقد ظهر احد
تلك الاقسام الثلثه واما الثاني فهو علي هذه الحال سوا وذلك مثل
مايريد في قوة الفضل الموهن العضو الناقص لمزاجه والمخرج له عن نظامه
الطبيعي الاول المهلك له وقد يكون هذا ايضا بالاسهال وبغير الاسهال
وقد يكون الامران واردين علي ابدان الحيوان بالنفخ والضرر لايشرب
الادويه وايصالها الي باطن الاعضاء لكن بالطلا من خارج وهذا الباب
الثالث وقد يجب ايدك الله ان تعلم ان هذين البابين هما قاعدة الطب
وعمله لان احدهما شفاء الاوصاب وابقا النظام الطبيعي لها والامر اكساب
الاوصاب ونفي النظام الطبيعي عنها وهذا هو السم ثم القسم الثالث
وهو تدارك افعال السموم خاصه وتلا حق خلاص الابدان من تمكن افعالها
ونفي مضارها عنها وهذا وان كان من اقسام الطب فكانه فضل زايد
علي الطب من قبل ان الطب انما يعني بما يرد الابدان الخارجه عن الاعتدال
الي الاعتدال الخروج الطبيعي الوارد علي الابدان علي ترتيب ونظام

وان

وان كان لها عند اجتماعها في الابدان هجوم وافراط في العلامات تشابه حال
السم وافراطه حتي انها تقتل كقتل السم ويقل فعل الطبيب فيها لغلبتها
وضعف الابدان عنها لكن السم لايفعل ذلك علي ترتيب في فساد المزاج كلز
انما يكون ذلك هجوما مفرطا دفعة واحده من غير استحالات قاعة كما يعرض
في الفالج والسكته وموت الفجاه والجذام والبرص والسرطان والاشيا التي تجري
هذا المجري فان هذه وان هجمت وظهرت افعالها بقوه فانها انما يترتب
علي ذلك في زمان طويل الدوام الاستحاله الي تلك الكيفيه المخالفه لمزاج
تلك الاعضاء او الابدان باسرها والسم قد يحدث منه هذه الاعراض وامثالها
دفعه واحده من ذلك لان احالته الامزجة الحيطا عده بقوه ومقابل
هذه الادواء العارضه من السموم لاوقات اشرف وتقدم في صناعة الطب
هو للطبيب المعاني المنزله الاولي من تقويم تلك الابدان الزايله
عن الاعتدال ذلك الزوال وشاهد هذه الاشياء ماتذكره من هذه الامثال
فنقول ان ماء الجبن مثلا وهو بارد رطب ماي الطباع والقوام قد
يسهل المره الصفراء اسهالا اشد الاشياء بتدمر البدن الصحيح القوي علي
بعض الفضول ويخرج ماء الجبن ماتخرجه من الصفراء علي انفرادها من
غير مجاوزه لشيء من الاخلاط وقد يبقي الكبد في الفضول المحترقه الفاسده
الكيفيه ويفعل ذلك بسهوله وربما نفي هذه الاعراض الصفراويه من غير
اسهال لاسيما في الابدان الملاومه لطباع ماء الجبن وقد يفعل ذلك
ماء الشعير الا ان ماء الشعير اغذا واطول مقاما في المعدة من ماء الجبن

وربما حل الصفرا ماء الشعير ايضًا اذا صادف الفضل زايدا بقوت البدن
على دفعه وكذلك يفعل الغار يقوت لكن فعل الغار يقوت وان كان بلا
كدر ولا كدفهو اقوي من فعل ماء الجبن وماء الشعير ولا يزال على ذلك
في اختيار الادويه واحدا واحدا حتي يعلموا الي ما يفعل هذه الافعال بلا
اسهال وكذلك دايمًا فانه لا شي ابدع من قول بقراط وجالينوس في امر الخرق
واسهاله البلغم بقوه حتي انه ربما اورث تشنجًا لابرء له لان العصب
انما يدود ويتلوي بالرطوبه والحراره التي تجاوره والخرق وامثاله شديد التسيل
للفضل الرطب حتي اذا ازداد مقداره اخرج الرطوبة الغريزيه التي بها تقوت
قوام البدن وتبانته واذا اخرجت هذه الرطوبة الغريزيه بعد الفضلات
الاولي المستحقه لاخراج عاد العصب الي نفس خلقته الاولي من البرد و
واليبس الارضي فبقي جافًا خلقًا منقبضًا لغلبة اليبس عليه بخروج الرطوبه
الغريزيه وقليل ما يمكن ردشي من الكيفيات الغريزيه الي حاله الاولي
فاذن لابرء لما زال عن حاله الاولي الغريزيه لانه افساد للخلقه الاولي
وفساد للخلقة الاولي لا يمكن ردها وفعل القوي بدي العفن والزايد
المقدار قريب من حال السموم في الاعراض التي تعرض منه من اخراج
اخلاط مختلفه وما يعرض لاحده من اللوب والغثي والضجر و
وضيق النفس وصغر المحسه وامارات الموت والغثي الدايم كالذي
يعرض لاخذ البيش والافيون وامثال ذلك وقد يعرض مثل هذه
الامارات بما هو دون هذا الالم الاعضاء واسترخايها لفعل ماء

السلق

اللوب والغثي والاسهال وما يفعل مع التقطيع والي ما يفعل

السلق في الامعاء والمقعده وفي المعدة نفسها وكما يفعل الدرايح من تقطيع المثانه
وارخا القوة لما يحدث بالمثانه وقد يقطع تلك وهذه صب الماء البارد لعصر
الابدان وتشديده لها وسد المسام المنفتحه بالدواء واما تلك الاولي اعني
فعل الاكثار من شحم الحنظل واخذ التربد العفن واخذ اللاغيه والمازريون
والموهدانه والشبرم والكاش والماء بغير هذه والدبز وامثال ذلك
بصب الماء البارد يقطع افعالها اذا اوفت وصب الماء قد يكون
استعماله والدواء حادث موجع وهو في الاحشاء يحومه فاما هذه
الثانيه التي تعمل بالارخاء فان الماء وان قطعها فليس يجب استعماله الا
بعد خروج الدواء وتقوده او ذهاب الالم الذي احدثه الدواء في العضو
والسبب في ذلك مجانسة تلك الادويه للابدان ما السلق
وكل مقطع البته كالدرايح والمازريون وما اشبهه فانظر لا يشكل عليك قولنا
ان المازريون واللواعي تقطعها المياه البارد اذا صب علي الابدان
وهذه الادويه منها ثم قلنا ان ماء السلق والمازريون لا يجب ان تصب
احرها الماء عليه فانا قد قدمنا بين هذين واتينا بالسبب المانع منه في
موضع والمبيح له في موضع اخر وذلك المازري بالالم والتقطيع ويجب ان
لا يلوث معه صب الماء الي ان يسكن الالم ولما لم يكن هناك الم لكن
اسهال بانزواط من غير تقطيع امرنا بصب الماء فاعلم ذلك فاما
ما كان من هذه مقطعًا فدواه الدهانه من داخل كحسو الامراق
الدهنه الدسمه واكل الشحوم والجوزابات علي ما سنقول كيف الوجه فيه

وان بلغنا اليه من الابواب الاخيره انشا الله وما اوصيك ايدك الله به
حفظ هذا الامر الجزيل والسر العظيم فان الخطر فيه كثير والغرور به جسيم والغلط
فيه غير مستدرك والاستدراك له ممتنع والندم عليه مفرط والعقوبة
عليه عاجله فالله الله ايدك الله ان تقف عليه غيرك فتكون اكبر
الاعوان على هلاك نفسك فان هذه من الاشياء التي لا يوثق فيها
باحد ولا قريب ولا بعيد ولا ولي ولا حميم ومتى اطلعت عليه احدًا فقد
وجبت عليك عداوته والبعد عنه ومباينته واضطررت الى النفور
عنه وقلب النفس اليه واحتجت الى طاعته في سايرما يدعوك
اليه ويحملك عليه جزعًا ما قلت وخوفًا ما قدمت لنفسك وان
كان ذلك دونك وتابعًا لك لاسيما وان كان نظيرك او من هو فوقك
فالله الله ايدك الله ان تصبوا الى ذلك. او تطمع في السلامة من ذلك
فانها منزله قل من يسلم منها بل لا سلامه فيها ولا نجاة من عاقبتها
وارجوا ان تصغا الي قولي وتنتفعك موعضتي وترجع الى عقلك
ويتضح لك امرك وان تجري امورك على الاتفاق المحمود انشا الله تعالى
وبه القوه **الفصل الثاني في اسماء السموم ومعرفة الجيد منها والردي
وكمية ما يسقا من كل واحد منها وكيف يسقى ووجه ايصالها
الى الابدان** ان السموم والادويه الشافيه المقابله في الفعل للسموم
قد يكون من الاجناس الثلثه اعني من الحيوان ومن النبات ومن
الحجر فان مرار الافاعي دوًا قاتل وسم مبالغ وهو من الحيوان وكذلك

مرارة ولسان السلحفه المسماه اللحاة وجبهة الارنب البحري وطرف ذنب
الايل والدراريح والصفادع وامثال ذلك من اجزاء الحيوان ومنه في
ذاته كالبيش والكندس والخرنق والدند وهو حب الشلاطين وامثاله
من النبات وكالزنجار والزيبق والزرنيخ وامثالها من الحجاره فان هذه
قد استوعبت اقسام الاجناس وقد يوجد فيها الادويه النافعه من
اوصاب الابدان كالطباشير والاسارون والعود وامثال ذلك من
النبات وكاللحوم واجزاء الحيوان كالكبد والطحال والدماغ وامثال
ذلك وكلزاق الافاعي وامثالها من الحيوانات وكالكحل والشادنه
والزنجار والصدف والمرجان وامثالها من الحجاره فان هذه ادويه
شافيه من كثير من الاوصاب وقد استوعبت ايضًا اقسام
الاجناس الثلثه واقول ايضًا ان السموم والادوية الشافيه
قد تنقسم في افعالها في ابدان الحيوان الى قسمين احدهم بسيط والاخر
مركب **فاما القسم البسيط** فهو الدوا نفسه من غير ان يخالطه غيره كفعل
الطباشير وحده في اطفا الحراره ومقل الاسارون في نفي البرودة
وامثال هذه الادويه وهذه هي التي يقال لها الادوية المفرده
واما قسم المركب فهو ما كان من دوايين فصاعدا فان هذا يقال له
الدواء المركب كالمعجونات والاقراص والدرورات وانواع الطيب
وامثال ذلك وحال السموم كذلك فان منها ما يفعل بذاته ومنها ما يفعل بالتركيب
والتركيب اما ان يكون من عدة ادويه حسب ما قلنا واما ان

يكون من تدبير حادث في الدواء كالتخفين والسحق وما اشبه ذلك
فمن الناس من يري ان هذا التدبير الداخل على الادويه المركبه تركيب
ما حادث فيها ومنهم من يري انه حال وليس بتركيب لانه اتصال وتقويم
فاعمل انت ايدك الله على ايها اخترت فانه واحد واقول السموم
لما كانت من الاشياء الموجوده تحت الاجناس والانواع فاقول
انها تنقسم الى انواع وتنصنف الى اصناف كما نقول في البيش مثلا
ان الاغبر منه اقوي فعلا واتم نفوذا من الاصفر والاسود والاغبر
قد يكون انواعا للبيش ويكون اصنافا فاما انها انواع فمثل ان
تجعل اسم البيش جنسا ثم تقول فيه الخراساني الاغبر ومنه الهندي
الاصفر ومنه الكلاحي الاسود فان هذه انواع بالحقيقه باضافاتها
الي البيش واسمه وان جعلت البيش نوعا كانت هذه اصنافه لان
الصنف قد يتشبه حينا بالنوع وحينا بالشخص وذلك لاجل ان
الاشخاص كانها كالمعدومه في الاجسام غير الحيه وغير الممثله علي
مثال صور الاجناس واذ قد اتينا على هذه الجمله فاقول
ان السموم قد يمكن ان تفصل فيجعل منها اسما الاشياء الحيوانيه
مفرده واسماء النباتيه منها مفرده وكذلك اسماء المجربه لكن ليس
فيه فايده لكنا قد تعمدنا ذلك في الاكثر ليسهل مطلب ما يراد منها
واقول ايضا انا قد نبدا بالابلغ منها فالابلغ ثم بالفرد منها اذا كنا
قد خصصنا بالمركب منها بابا مفردا انشا الله القول في اسما وطباع
السموم

وطباع السموم الحيوانيه ومعرفة الجيد من انواعها من الردي

اول ذلك مرار الافاعي فان هذا ذو احاديا بس جدا في اخر الطبقه
الرابعه من مراتب كيفيات الاشياء محرق وقل ما يكون الخلاص منه ومعرفة
الجيد من هذه المرارات يكون بمعرفة انواع الافاعي وقد يجب ان تعلم
ان اسم الجيد والردي في السموم قد يجب ان يستعمل بالعكس وذلك
ان الجيد انما يدل على اضعف الفعل والردي الي القوي الفعل لكنا
لم نستعمل ذلك بل استعملنا ضاهر القول في اسم الردي والجيد واقول
ان الافاعي الذي يجب ان يجتنى منها هذه المرارات كل ما بعدت عن
الماء جدا وما كانت لها في الاراضين المتولد بها شئ من الرمل او الرمل
البشه والاراضي الخشنه الكثيرة النشفه ذوات الجفاف وانقطاع الماء
كالبراري المقفره الشاسعه الطويلة الابياد والغايرة العموف وان
تكون عريضه الارس جدا غايرة الاعين لاجره فيها نضارا خضرا
اويوشا اوصفرا قليلة الحركه جدا طويلة السهر قليلة الاضراب قليل ما ترتفع
روسها وتخطمها ذكرا لا اناثا وتتعمد اذا انت قطعتها كثرة ما يخرج
منها من الدم فان كانت دمها السايل منها كثيرا بافراط فارمها ولا
تستعملها فان هذه نافعه من السموم وهي الداخله في الترياق وان
كان السايل منها صديدا ورطوبه تخدر مرارتها واستعملها فانها وحيه
الفعل وعلي ان مرار الافاعي كلها قاتل ولكن المنتخب منها التام الفعل
هو الذي قدمنا وصفه فاعرفه انشا الله وقد يوجد في شئ من انواع الحيات

ما يكون مقاربا لفعله بهذا الفعل وهو بعكس ما وصفناه في الافاعي وهو
ان تكون كثيرة الحركة سريعة النهضة كثيرة النقضة ذكية الحس فان مرار هذه
قد تنكي الابدان نكاية تامة وحيه وتخلف في اجسام من سلم منها
ادواء قل ما يجتمع البرويها فاعلم ذلك انشاء الله مرارة النمر حاره يابسه
جدا وهي في اول المرتبة الرابعة من الحراره واليبس والسنة بينه وبين
مرار الافاعي سنة اول المرتبه واخرها واحد النمور الذي يجب ان يوخذ
مرارته منه ما كان وحشيا شابا لا اما اخذ منها صغيرا وربي بل ما
تغرب ولم يوانس البته فانه وان كان نفس طباع هذه المراره فعل
احراق الابدان لحيوانيه فان فعل الوحشي منها اتم من فعل ما تانس
لان التانيس منه يفعل فيها كسر الشر الطباع وحدا المزاج وقلة
والرهر والوحشي بضد ذلك كالحال الذي قدمنا وصفها في الافاعي
من قلة الماء وبعدها عنه فان شرب الافاعي للماء واكلها اللحم
احد الاسباب القويه في تكسر افعال سمومها فاعلم ذلك بل قد يبطل
فعلها دوام ذلك وغذايها به وهو ما يحتال به الحواوون في دفع
ضرر الافاعي وعلى ان الافاعي التي يصادوانها ليست بالقويه
الفعل لفتورها من مساكن المياه وربما وقع الواحد بعد الواحد منها
فلا يكاد ان ينجع فيه الغذا والماء وذلك لتمام طباعه فهذه حال مرارة
النمر فاعرفها انشاء الله لسان السلحفاه السماه اللحاه ان هذه —
السلحفة السماه اللحاه بحريه وهي تكون كبارا وصغارا واكثرها

فعلا

فعلا ما كان في استدارت الرغيف الواسع وهي ذكيه جدا سريعة الحركه
دليت على طبع تلك السلاحف وكثيرا ما تبرز روسها وتسعى و
لسانها قصير جدا ولولا ذلك لفضلت به سايرما توقعه عليه من الحيوان
برداة كيموسه وغالب طبعه وهو شديد الحراره واليبس وقد يساوي في
النسبه مرار الافاعي وكثيرا ما يوجد هذه السلاحف في البحار الشديدة الملوحه
التي يعلو ملوحتها مراره بيسير لان الحيوان لا يكاد ان يتولد في الماء الملح
المرالبته وقد اوضحنا ذلك في كتاب الحيوان وقلنا كيف سببه وذلك انه
كلما اشتدت ملوحة الماء قل ما يوجد في باطنه شيء لاجل ان يصير الماء
كالارض وقد اوردنا لك مثاله في علاج المياة الوبية حيث قلنا انه ان اخذ
ماء وجعل في انا وطرح فيه بيضه اوصحه وطوعم ذلك الماء الملح دايما
حتى يغلي فيه فان البيضه والجسم الذي تطرحه فيه لا يزال يعلو اعلى
اذا استحكم الماء في الملوحه طفا الجسم فوقه فلم يكن الى رسوبه فيه حيله
فاذا تولد في مثل هذا الماء شيء فانه يكون ظريفا منافيا لطباع الحيوان
قتالا له قليلا ما يتم وليس يكاد احد يعرف هذه الدابة ومن طلب شيئا
من الحيوانات في انار الحمات واثار الكباريت والزفت والقار ودقق
الطلب لذلك وجد اكثره قتالا فاعرف ذلك فان هذه دابة رديه
الطباع منافيا لاجسام الحيوان لاسيما الانسان فاعرف ذلك فيه انشاء الله
واما طرف ذنب الايل فانه من السموم الكبار وهو حار يابس ايضا
الا انه في طبقة مرار النمر لا في الطباع ولا في الفعل لكنه قاتل معلل

جدًا واحد ما احذ منه ما وجدت رووس الافاعي المعلقه في جوانب بدنه وما
استدمنها لا الجدث الصغار ولا الهرمة الكبار لكن الشاب منها الكامله
التي تكون علي الصورة التي ذكرنا هو الغايق وليس دنب الليل وان كان
هذا الواحد احد اجناسها بناقص الفعل فانه يفعل تلك الافعال
وان لم يوجد الافاعي علي بدنه فاعرف ذلك انشا الله **الادنب البحري**
بارد يابس شديد البرد واليبوسه في اول الرابعه قتال سريع القتل
وهذه الدابه بحريه وليس اما توجد في نواحي عمان وما اشبه ذلك
وهي تخرج في جملة حشرات البحر وبلسه وسمكه وهي معروفه واكثر
الصيادين يعرف فعلها فاذا راها رمي بها ولختباها وباعها وصغير
هذه وكبيرها واحده هي قتيله منتنه الرايحة جدًا وقد يعرف
الطبيب ان الانسان قد احذها من رايحتها وسوف تري ذلك
اذا احدنا في شرح سرها من هذا الباب انشا الله **الضفادع**
تنقسم قسمين منها التي توجد في اكثر الانهار والمياه ومنها ما
يوجد في الاجام والمياه الواقفه السخنه القليله الروي بالماء
العذب وكلاهما بارد رطب في الخلقه بارد يابس في الطبع جدًا
في اول الرابعه ايضًا وهو من غير السموم البديع الفعل والعلامات
فاما بعض المتقدمين في صناعة الطب فانه نسب الاجاميد
بقلة الماء منها بالمزاج الي حراره ما يقع شدة بردها وبيسها
وذكر ان العطش الدايم لابدان يعمل فيها حراره ويبسًا زايدًا

ولعمري

ولعمري ان هذا قول حق الا ان الحراره في مثل هذا المزاج من قبل ان
الحراره لا تتولد في الماء وان كانت عارضه سريع الزوال ولكن اليبس والرديل
علي ذلك ان هذه الضفادع خاصة لادم لها والضفادع النهريه والتي
توجد في المياه العذبه قد يوجد لها شيء من الدم وقد اطلق القوم
في الضفادع وان ما كان منها قليل الدم كان اتم لفعله الا ان كموس
الضفادع الاجاميد والنهريه ردي مفسد لمزاج ابدان الحيوان
قاتل له او ماسخ لصورته مشوه لخلقه والاجاميد والتي لا ما عذب لها انقد
فعلًا واتم اثرًا وابين قوة فاعرف ذلك الي ان تعود اليه ايدك الله انشا الله
الدراريح هو حيوان صغير في قوام الزنبور الصغير وهو جنس من اجناس
الذراع وزنبور العسل والديدان الطايره وهو ملون بالوان واكثر ما يوجد
فيها المنقوش علي سواده بالصفره وهو كثير ظاهر موجود وهو حار يابس
يفعل الخاصيه وليس في جميع الجسم مثل التي قدمضا وصفها فهو
من هذه الجهه لاحق للطبقة الرابعه وانما اختص بعضو مادون
الباقيه من اجل المزاج لا من اجل الطباع والمرتبة فقط وسوف
تري ذلك اذا وفينا من اوصاف هذه الادويه وذكرها من هذا
الباب انشا الله واجود الدراريح ما لم يخالطه الملح ولا الخل فان
هذه اذا خالطتها ابطلت فعلها او نقصتها نقصانًا تامًا الا انها
وان نقصتها فليست تسلبها الفعل ولابد لها من ازواعا حاكم
علي هذه بانها في المرتبة الرابعه لاخراجها الدم من اول الامر ومن

كان ذاكرًا لما قلنا في الفصل الاول من علامات الابدان والطبايع والقوي
علم ان الدم ابعد الاشيا التي تسيح الابدان خروجها فليس يخرجها الا الغالب
الناقض لمزاج البدن فاما المنافذ البجريه ففيها البديح الفعل جدًا الموحي
سرعة وكذلك الحال في الدرايح فان الاكل منها للحشايش القتاله زايد
الفعل فاعرف جميع هذه الحواشي والتوابع ليكون بالامر فيما انشا الله تعالي
واما عرق الدواب ودم الثيران للحاره المسقاة وقت خروجها والمني
والشوي والسمك المعمومين والبارد واللبن الجامد وما اشبه هذه فليس
فيها كبير علامه البته لكن شرح حالها ينبي عنها ويدل علي وجه المستعمل
منها ونحن نعود فيه من هذا الفصل انشا الله واما نهش الافاعي و
والحيات والكلاب الكلبه ولسب العقارب والزنابير وامثالها
وعض الوزغ والعناكب فان اكثرها مود واعمها فعلاً اما من العناكب
فالملون بالصفره وما كبر منها فان هذه ربما قتلت بل قد تفعل ذلك
في اكثر الامور واما الوزغ فما كان بالقرب من الجيف والحمامات
والمياه الواقفه وامثال ذلك فانها تقص واما الحيات فقد استوفينا
ذلك في كتب الحيوان ولان مقدار هذا الكتاب يصغر عن تعديد
اصناف الحيات والافاعي والعقارب ما يقصر من ذلك علي ذكر
علاجات شامله لها نافعه لكل صنف منها واما العقارب فاثرها
ماجر دبيبه والمصفر خاصه وما كان منها شديد الحمره وهو قليل
الوجود ومادق منها ولطف كان اعظم فعلاً مما شحن وكبر

فاعلم

فاعلم ذلك وكذلك الحال في الدابه المسماه الكرورا الكاين من لسق السكر وكثير من
الحيات والعظايا يخلف اسنانه في المكان فلا تخف منه فاما عض الانسان
والكلب غير الكلب وبعض الحيوانات فانا سنذكر علة ذلك والشفا منه في
باب العضاضه كالانسان والكلب والحيه والافعي والرتيلا وامثالهذه واعلم
لك في معرفة جيدهذه من رديها لعلك ايدك الله وساير الناس فاما الكلب
الكلب فلعمري ان له علامة وللمنهوش به علامه ونحن نذكرهما لك فان
في معرفة علامتها نفعًا كثيرًا فاقول ان علامة الكلب الكلب ليست علامه
واحده لكن علامات شتي اذا اجتمعت تلك العلامات كانت علامه له
فاول ذلك زواله عن جميع طباعه الذي يكون له بنفس خلقته الموجوده
في كل كلب وذلك انه ينسي اهله ومن رباه والمعتاد الغذا منه والموضع
الذي ربي فيه والذي يسكنه ومنها حمله علي كل من لقيه من غريب
وقريب وهذه مفارقة للعاده مفارقة زوال الطبع البته ثم انحطاط
راسه وذهاب بصره وذلك انه لا ينظر نظرًا صحيحًا لكن اغاليون كالسكران
ولذلك لا يزال في مشيه يتخبط ويضرب جوانب الطريق الذي يسلكه و
ومنها انه يريد دايمًا ويسيل من انفه رطوبات غليظه متصله قليله
التقطع وتحمر عيناه ويجتمع انحاده ويضطرب ويتمايل في مشيه ولا يرفع
ذنبه الي ظهره البته ولا يكاد ان يحركه من بين رجليه واسترخا اذنه
وتهرب الكلاب عنه واستيحاشها منه ولا يكاد ينبح وقلة العطش ومن
قوي علاماته وبديعها انه اذا راي الماء مات او كاد يموت فاذي قوي

الغسل عليه واشتدت حمرة عينه مات اذا راء الماء بلا زمان وهذا من
كبير خواصه وهو بارد يابس وسمه سوداوي قتال واما صوته فابح مطبق
قليل جدًا واما علامته من عضه فالسلوت والفزع فاذا بلغ الي الدخول
في هذه العلامات التي ذكرناها وان يفزع من الماء فلا حيله فيه وسوف
ترى ذلك اذا بلغنا الي الكلام فيه انشا الله واما غير ذلك من هذه الحيوانات
فانها قد جاءت عن القوم باسماء غريبه وبعضها قد رايناه وبعضها ما رايناه
ولكنا قبلنا قول الذاكر له لاستعماله الصدق ولان الشهادات من
العلماء قد صدقته ونحن نذكر منها شيئًا ليلا يكون كالغريب منها
وان كان لا يقع بها في هذه الجمله كفايه لك انشا الله من هذه العلق
اذا بلغ الي ان يفتح الدم ومنها فعل الجندبيدستر اذا عفن فانه
قتال ومنها السلامندرا والوزغ المدبر فانهما قاتلان وهذه قد
رايناها وعلينا افعالها فاما الاشيا التي فيها غرابة ولم نراها فكثير
الان منها دابه تدعي سوفرنا سيس زعم القوم انها الدراريح منتنة
الريح كريهة الطعم جدًا ومنها السطونا قتن فانها دابة حمراء كثيرة
الارجل تشبه ام عبدالله قتاله وامثال هذه ما لا فايدة في ذكره واذ
قد اتينا علي ذكر اجزاء الحيوان السميه واستوعبنا القول فيها
فلنا خذ في ذكر الادويه النباتيه السميه حسب ما قلنا ذلك في
الحيوانيه ونقول في الجريه بترتيب ذلك بساير ما ذكرناه في صدر
الباب انشا الله تعالي القول في اسماء وطبايع السموم النباتيه

قاول

فاول ذلك البيش وقد قدمنا من وصف انواعه ما فيه كفايه والذا هل
العلم ينسبه الي انه نوع من القسط وانه اذا وجد فيه من اجل انه صنف
من اصنافه والكلام في مناسبات هذه الادويه وما هي بالتحقيق لا يليق بكتابنا
هذا ولكن قد ذكرنا ذلك في الكتاب المخصوص بذكر النبات وانواعه وسايرتوابعه
ومنافعه ومضاره وما لكل من مقادير الكميه ونسب الدرج من الكيفيات
واذا الان فانا نميل الي ذكر ما لا يسع الاذلال به من هذه الحشايش و
انواعها فاقول ان النوع او الصنف من البيش الكمد الخلبي الذي فيه
خشونة مس وفيه لون وتعقد اخث اجناس البيش واقتله واسرعه
فعلا واغوصه وقليل منه يعمل العمل الكثير ويتبين الاثر العظيم وهو
اقتل السموم واسرعه فعلاً واكثر علامات وهو شديد الحراره واليبوسه
نار ي الطباع في اخر المرتبة الرابعه مدوب للاخلاط بقوه واذا تطاول
زمانه في البدن فلا حيله لاحد الله تعالي ومقدار زمانه نصف ساعه
الي الساعة ثم يكون الاسنان في عدد الموتي والهلاكي لان العلامات
اذا هي ظهرت به وعرض لشارب له دوام الصرع فلا حيله فيه الان
يشا الله وسوف ترى الحال فيه اذا امعنا في الكلام وكذلك في غيره وهذا
الدواء من الادوية التي كانها الملوك والاعلام بين السموم فاعرفه بفضله
تصب القياس في اعمال الادويه بالنسبه اليه او نسبته الي غيره انشا الله
ومما يشبه ذلك كثيرًا قرون السنبل فانها قد تقطع كثيرًا علي انها البيش
ويجوز ذلك علي من لا خبرة له بالادويه وقرون السنبل صنفان فمنه

شي يشبه لطاقات الكثير كثيف اذا حللتها من ملاقيقها وفي لونها وفيه
ملاسة وصقالة حتى كانها قرون صغار بالحقيقة وهي اجود انواع هذا
الدواء ومنها صنف ثاني كانه قضبان القرنفل الموجوده في القرنفل ومثل
خشب الاسارون سوداويها خبرم وكدو الاولي سوداويها صفرم كانه
عليه كالغبار لاصق به والذي منه كالقضبان قتاله ايضا الا ان الاول
اثم فعلا واحد عملا وهو من السموم الكبار لانه من الاشياء القتاله
التي تبدا باخراج الدم في اول الامر وهو حار يابس في اول المرتبة الرابعه
وزمانه اطول من زمان البيش وعلاماته اعسر وكاوستراه اذا
بلغنا الي الكلام فيه انشا الله ثم الايفون فاقول ان الايفون جنس واحد
وهو عصارة البنج الاسود وقد يشبه به شيات احزان وهما جربان
مجراه في الفعل الا ان فعل الاول اتم منهما كلهما وذانك الجنسات
هما عصارة الخشخاش الاسود والابيض والاخر عصارة الحنى
البري وجميع هذه الاربعه سموم قاتله وكذلك اقول في عصارة
البنج الابيض والخشخاش الاسود والحنى البري كلها بارده يابسه
جالبة للنوم قتاله وجبه القتل الا ان الايفون منها الذي هو عصارة
البنج في اول الطبقة الرابعه قتال سريع القتل يجمد البدن والحراره
الغريزيه البته واجوده الفايح الرايحه الشديد السواد الذي فيه مسكيه
اعني في لونه فاما تلك الباقيه فانها يتلوه اما الخشخاش الاسود فقتاله
اذا اعتصر اودق وسقي وعصارة الخشخاش الابيض قتاله مخدره واما

البنج

البنج الاسود فقتاله فمهلك واما البنج الابيض فاذا قلي بالنار قتل السبب
وان اعنت هذه ببعض الاشياء منها احتفاظها وظهرت افعالها
بقوه قويه وكذلك القول في الحنى البري وهو مثل الخشخاش الاسود في القوه
وسوف نقول في شربها وتقويه فعلها بما يتبين به حال جميعها ان شا
الله تعالي واذ قد ابنا ذلك فاقول ان الايفون اقوي هذه الافعال
اي الانواع كلها واقول ايضا ان الثمره نفسها قد تقتل وقد يقوي
افعالها بما يخالطها من همياه اوراقها والاغشيه التي تكون عليها في
بناتها قوه تامه فان فعل الخشخاش في نفسه اعني الحب ليس مثل فعله
مع عصارة غلافه وكذلك الحال في الباقيه فان بزر الحنى ليس في
البرد والاحداد مثل الورق وهما اذا اجتمعا كانا انفذ وابلغ فاستعمل
منها اقل قدرا مما يستعمل من احدهما واقول ان افعال هذه الاشياء
بطيه ابلغ منها اذا يبست وكذلك افعال عصارتها ابلغ فيما يراد
له من افعال بزرها وورقها لاسيما اذا جفت فان البزر وان جفت
والعصاره وان جفت فان البزر يجول كثيرا سريعا قبل العصاره
لان العصاره تشتمل علي كثير الشي وجمهور مادته والبزر ليس كذلك لانه
انما يشتمل علي بعض الطباع وليس ذلك في كل بزر وكل ورق وامثال ذلك
لان اشكال الادويه وافعالها ليست ماخوذه من خلقتها وامثال ذلك
من احوالها لكن ذلك ماخوذ من طباعها ومجاري افعالها ومحنتها و
مقايسة بعضها لبعض علي ما قدرنا ذلك في كتاب الموازين وعلي ما

قد ذكر ذلك بقراط وجالينوس وساير الاطبا واهل العلم بهذا الشان
من مقادير الادويه ونسبة كيفياتها بعضها من بعض وفي هذه الجمله
كفايه تامه فيما يحتاج اليه في هذا الجزو من العلم الي ان نعود الي شرح
باقيه انشا الله **ثم السوكران** وهو نوعان فاضربجيده الي الصفره ان كان
اقل فعلا مما اشتدت خضرته وضرب الي البياض وكان كالحايل اللون
وهو بارد شديد البرد وكثيرما يقتل وهو من السموم الرديه التي لها كرب
يطول زمان فعلها وقد يمكن استدراك من اخذ منها شيئا وان تملن
اذا سلك في علاجه الطريقة المستقيمه انشا الله **الشيلم** وهو مالد ماء
محذر في ذاته وهو في نفسه بارد جدا اذا سقي اخذ واسكر وهو من
الدماغ فاعلم ذلك **ثم الجوزمائل** وهو بارد رطب جدا مسكر مخدر قاتل
اذا زيد من مقدار ما يسقي منه وكذلك الحال **في الكبرة البريه** وانواع
الجوزمائل ثلاثه وذلك ان منه شي يقال له البستاني شبيه بجوز الرو
له شوك اصفر اللون قليل الصفره **ومنه** هندي او قد ينسب الي الهندي
وهو املس لين مشطب كاذن الاهليلج اجوف **ومنه** نوع ثالث وهو
صغار نسب الي الجبلي وجميع انواعه قاتله جدا بفضل البرد و
واطئها للحراره الغريزيه للشارب اذا اصيب في شربها **فاما** الكبر فانها
في الفعل مثل الجوز مائل وهذه الشجره ما كان منها بريا قليل الرتب للماء كان
انفذ فعلا واذا وجدت في زهرها صفره فانها اقتل من جميع هذه السموم التي
في هذه المنزله منها ولذلك ان برودتها في اخر المنزلة الثالثه واذا اصفرت
ازهارها واطرافها وهي شديدة البياض زاد تاثيرها فعلت الموت الوحي
ولذلك واما الكبرة البيضا فانها متفقه في هذا الفعل ومنزلتها في نهاية البرد
قريب من هذه المنزله الا ان فعل تلك البريه افضل ومنها نوع يقال
له الدكر قد يجد في زهره قليل حمره خفيفه وهي علامته وهو يجري مجري السموم
الكبار **وكذلك الحال** في ورد الخيار الاصفر فان ذلك الورد الاصفر في نهاية
البرد واليبس وهو في اخر الثالثه ومقدار فعله مقارب لفعل الخربق
على ما سنقول كيفه ذلك فيما بعد **وكذلك الحال** في البزرقطونا فانه قد
يسقي انسان من لعابه وهو قاتل قتلا بعيدا طويل الزمان وهو اذا اختيل
في دقه وصبر عليه قتل اسرع وله علامات قبيحه **واما** ورد الخيار وورد
شجر البزرقطونا فانهما ربما قتلت واحد انواع ورد الخيار ما اشتدت
صفرته وقد يكون ما فيه بياض قليل وفعله دون فعل الاصفر
فاعلم ذلك فتعرف هذه الاحوال التي لها فان علاجاتها انما يكون بحسب
الاثار الظاهره منها ونحن سنقول في الجميع ما يحتاج اليه ونقف
على صوره الحال فيه انشا الله **ومن البقول** الداخله هذه المداخل الفطر
والكمأه وهما قاتلان وما اغبر منهما وكانت فيه زرقه فهو قاتل لاشك فيه
ومما منه نابتا بقرب الزيتون **وكذلك الخربق** والذي منه قاتل بريح الفعل
وكذلك من انواع الفطر ما كان احمر واسود او ذا الرائحه المنتنه
فانه من السموم الكبار **واما** الكمأه فما ابيض منها فهو ردي وما كان مستحجرا

وملسا فانه قاتل وهو بارد يابس وفيه رطوبه قاتله ايضا معتدله رديه
الكيموس جدا وسوف نذكر الحال نيتبين مستانف القول انشا الله تعالي
ثم صمغ السداب فانه من السموم الكبار وهو من البري اشد علاوتقودا
وهو حار يابس في المرتبة الرابعه واخر الثالثه قتال عظيم النكايه و
والبستاني يعمل عمل ذلك الا انه اطول زمانا واقل نكايه فاعرف ذلك
منه الي ان نعود اليه انشا الله ثم البلادر فانه حار يابس محرق في الدرجة
الرابعه قتال بقوه الا انه معلل اعظاما وقتله علي هذا الحال وقد
ينتفع به في بعض الاحايين وهو صنفين احدا الا انه ربما كان مائل العسل
الكثير وربما كان منه القليل العسل والكثير العسل انفذ عملا وهو في التركيب
اقتل منه وهو بسيط وسوف نذكر حاله في مستانف القول انشا الله تعالي
ثم اليوقعات وهي اصناف كثيره فمنها الكاش وهي الشبيهه ببقله الحمقا
اصفر الزهر لها كاسات من زهرها يجاي الادريون لكنه في صغره كياسمين
الاصفر لا في صفره الادريون ومنها الخرطه وهي التي تشبه ايضا بقله
الحمقا ولها عقد في اصول الورق كانها الحمص لها بيض واصفر ويقال
انها اذا اجدبت علوا فاآت واذا اجدبت سفلا اسهلت ثم المرهدانه
وهي تشبه ورق الدفلي قصيره الورق لها بزر كالشهدانج فيه
حمره وسواد شبيه بلون الكباده وهي دهنه مثل دهن خب الخروع
والحم في قشر كالخروع ثم الماهي زهره وهذا كانه قشور لها اصول

من

من هذه الانواع كبار وكذلك الشيرم فانه لحا وقشور في جوفه قضبان
صغار صفر واذا ازهرت ابيضت واغبرت قاتله جدا ثم للاعيه نفسها
وهي ذات لبن والناس ينسبون ذات اللبن الي الحركه وهي اللاعيه خاصه
شديده الشبه ببقله الحمقا والفرق بينها وبين الحركه كثره اللبن و
وغلظ الورق لا غير ثم المازريون وهو من اصنافها وهو ورق كالاس
الاصفر الا ان في المازريون دقه في ورقه ومنها اجناس اخر غير هذه
كثيره قد ذكرناها في كتاب الحشايش وهذه اللواعي كلها حاره يابسه
مسهله بقوه قتاله اذا اكثر منها وفيها شفاء من كثير من الامراض
وسوف نشبع الكلام فيها اذا فرغنا من هذا القول الذي وعدنا فيه
بذكر اسماء السموم وتفضيل اجزايها واصنافها ثم الحنطل فانه يجري
مجري اللواعي وفعل الاناث منه اقل من فعل اليتوعات الا ان
يكثر منه واما الذكر منه والاصل النابت فيه فانه سم حاد قتال
بقوه وهو يسهل اذا اطلي به بعض الاعضاء ويسهل ابرا يحتد وهو
سم بالجمله وعمل سم الحنطل بالتركيب اكثر من عمله وهو بسيط
فاعرفه الي ان تراه انشا الله فاما الاذند فانه حار يابس وكذلك
قتا الحمار مثل حراره الحنطل ويبسه واشد وافعالهذه متقاربه
في الاسهال وقوة جذبها المفضول وسوف تري الحال فيها انشا الله
ثم الدفلي فانه حار يابس قتال معلل وكذلك والابخر وبصل الفصل
والقريون فان هذه حاره شديده الحراره واحرها القريون وهو

اسرعها قتلا وبعده بصل العنصل فانه حار ملهب كالدوكذلك الانجره
وهو اصعبها فعلا فهذه الادوية السموميه ومن هذه ايضا الجلبهنك
والعرطينا والرقع اليماني وتراب القي وجوزه فان هذه حاره يابسه
قد تقتل وتقتل اذا اكثر منها وهي سموم فاعله على نحو من الاخناق و
وسوف نبلغ الي ذلك ثم الخربق والكندس فاما الخربق فانه الابيض
وهو الحار ابيض شديد البياض ثم الاسود وهو ايضا كذلك شديد
السواد ومنه نوع كالقضبان الدقاق وهو قليل الفعل بالاضافه
الي تلك وهي كلها حاره يابسه جاذبه الاخلاط الغليظه قتاله
والكندس فما كان خشنا فهو حار قتال واما عصارته وشجرتهم فهو
اسرع في القتل وهذه كلها تخرجه الدم بقوه قتاله سريعه القتل
موريه للسلاح الذي لا دواء له وللهلاك الموحي المريح واضر الخربق
ما كان نابتا في حيث يقرب من الزيتون والاشجار ذوات الادهان
فانه سم عظيم قتال واما اللفاح والبروج والمريجه فانها اصناف
اما اللفاح فما كان بريا فانه يكون صغير الشكل كثير الحب وهذا الحب
يقال له المريجه وهو بارد يابس بافراط واما اللفاح البستاني فهو
المشهور وهو ايضا بارد يابس ورطوبته تقتيله وهو مخدر قتال ولكن
بعسر وهو معل ولكن القتل فيه بحيله والبروج بارد يابس الا انه
اقوى فعلا من اللفاح فاعرفه ثم عنب الثعلب في هذا النبات نوع من
ضرب من غرم قتله وهو الذي حمله قليل وتفحه غير كامل وهو لجنا

كثير

كثيره وما وقب منه الي الزيتوت ايضا كان قتالا ثم اليونرج فهو حار يابس
قتال بقوه مخرج للدم بالبول وسوف نقول فيه اذا بلغنا اليه انشا الله
ثم الحبوب واللبوب اللوزجه البزرم فانها حاره يابسه معله ولجناسها كثيره
واقتلها كالابزرة واليونرج والدندو والخروع وامثال هذه فاما الحلتيت
والصموغ الاخر التي تكون في الشجر فانها تعمل في بعض الحيوان دون بعض
القتل فاما في الانسان فانها معله له لا قاتله وسوف ترى جميع ذلك
انشا الله تعالي واذ قد اتينا الي هذه الغايه فلنذكر ايضا ما هو كالشي
الغريب عند اكثر الجمهور مما لا عنايه له باسما الادويه والفحص عنها فمن
ذلك شجرة شاميه غريبه يقال لها شجرة الحب وهي ورقه مدوره منها استطاله
قليلا كالبلاب ولها زهر يعلوها اذا نزعت وتركت على عضو من الاعضاء
ساعه احمر المكان وصار كالشقايق اياما وان طال مكثها على العضو
قرحه وتكاه وربما سعي فيه بقوه واحدث عللا يوجب قطع العضو ومن
ذلك السمار وهذا ايضا عقار عربي شبيهه بالهندبا المر الا انه اجد اشد
الخضره واذا جف اصفر صفره كمده وهو كالسبرم لان الصيادين
يستعملونه في صيد السمك وذلك انه اذا خضخض منه القضيب الواحد
في الماء الواقف الكثير امات السمك كله ومن هذه الاشياء تفاح الكلب
وجزر الجن والصاعه وامثال هذه الاشجار التي يقصر الكتاب من اوصافها
واستيفاء نعوتها لان السموم انما يجب ان تكون من اشياء يقرب وجودها
ويسهل تدبيرها ويعرف فعلها لا من اشياء يحتاج الانسان ان يتعب

اولا يوجد اسماها ومعرفتها والبحث عنها الزمان الطويل فان هذا مما لا تقدم
فيه ولهذه العلة حذفت ذكر هذه العقاقير من كتابي هذا وتوخيت
ذكر الموجود وكان ذكر هذه الحشايش الغريبة في كتاب النبات اولى
به اذ كان كتاب النبات شاملا لجميع ما املى وجوده من النبات
وتناهى اليه خبره وبات له فعله تذكر منه اذ كان سبيل الاشياء كلها
ان يورد في الكتاب الجامع وان يحذف في مثل الكتب التي انما يؤتى بها الى
فعل بعض الاشياء فانا لما ذكرنا في هذا الكتاب بعض الحيوان
وبعض النبات وبعض الحجارة التي انما فعل ما لم يجب ان يذكر
سايز اجزاء هذه الانواع لكن البعض فانا لما اتينا الى ذكر عنب الثعلب
مثلا ومنه نوع قتال ونوع غير قتال بل نافع من ادواء كثيرة لم يكن واجبا
علينا ان نذكر جميع الانواع التي لعنب الثعلب لكن انما الواجب علينا
ان نذكر ما ذكرناه لايق بغرض كتابنا هذا واذ قد اتينا الى هذه النهاية فاقول
وان في الادوية التي تشرب للاسهال خاصة وبلكن استعمالها كالتربد
والفاريقون وحب النيل والقنطاريون وعصارة قثاء الحمار والصبر
والسقمونيا وامثال هذه المدوبات ما يجري في بعض الاحوال
والاجسام مجرى السموم ولها اصناف قد تقدم ذكرها واما نا بعض
الايماء اليها واذ نحن فرغنا من هذه الاسماء ورجعنا الى وصف حال
هذه الاجزاء وافعالها ومقاديرها كميات ما يسقى منها لكفناها بها
وذكرناها في جملة ما يذكر منها واستوفينا القول لها وعليها ولم نترك

شيئا

شيئا الا اتينا به فيها بحسب الطاقة ومن كان ذاكرا لما قدمنا الوعد به
علم علما ضروريا ان ما وعدنا ان نذكر الحيوان فذكرنا اسماء ما قرب منه
وان نذكر النبات وذكرنا منه ما رايت فانا اذا انزعنا من النبات وذكر
اجزايه ابتدانا بذكر الحجاره ونحن نبتدي بذلك من هاهنا ونعدد اسماء ما حضرنا
منها ثم نأخذ في ذكر اقسام الفصل ان شاء الله القول في اسماء وطبايع السموم
الحجريه من ذلك الزنجار فمنه المعدني ومنه المتخذ والمتخذ ينقسم قسمين
منه متخذ في نهاية الحدة والجوده ومنه يتخذ دون ذلك وجميع اقسام الزنجار
حاره يابسه في اخر المرتبة الثالثه والمتخذ من الزنجار بالنحاس والنوشادر
احد هذه الاصناف واقواها عملا والمتخذ بالخل وتخمير الخل المتخذ بالخل
وحده والنحاس يتلو الاول والمعدني ابعدها كلها واقلها فعلا وجميعها قاتلة
ونحن نقول كيف ذلك ان انتهى بنا الامر اليه ان شاء الله ثم الزيبق وهذا نوع
واحد وهو بارد رطب قتال بقوه الا انه ثقيل وهو مدبر او مضاف الى غيره
اكثر واقوى من فعله غيبط ووحده وكذلك القول في الزنجار وباقي الحجاره
وكذلك الجسمين والاسفيداج المعدني وهذه باردة يابسة قتاله
ايضا وكذلك القول في المرتك والكحل فان هذه كلها قتاله بالوان من
الادواء والعلل وسوف ترى جميع ذلك واما القول في النشك وهو دواء
الفار والزنجفر والاسرنج والوصاص والكحل فان هذه كلها قتاله ومعاده و
اكثرها قد تعلل اولا ثم تؤول بالانسان العلة الى الهلاك ومما يعين على زياده
هذه العلل فساد التدبير والعدول من الواجب فيها فان ذلك ما يصير

للعله طريقا الي الزياده ثم من بعد ذلك الزرنيخان الاصفر والاحمر والمصفر
اقوي فعلا وابين عملا وهما حارات يابسان وهما قاتلان فان كانا
مدبرين فان تدبيرها يكون علي ثلاثة انحاء منها بالتصعيد اليسير
فان هذا يكون قتالا ولاسيما للحيوانات ومعلله للناس عللاً قاتله
ومنها التصعيد الي ان يبيض فان هذا قاتل للناس وللحيوانات و
ومنها المخلط بالاشياء الاخر فان هذه قد تذكر في باب توليد السموم
بعد هذا الباب والكلام في السموم المفرده فاما النوره فبارده يابسه وهي
مقلوقلما تقتل فان ما نجعت قتلت كما زجتها للقلي والزرنيخ وامثال
ذلك فان هذه اشياء قاتله وسوف نقول كيف ذلك والنوره وماوها
بارد يابس حتي يخالط شيئاً من هذه فانه يكون حاراً غالب الحراره زايد
الفعل فاعرف ذلك الي ان نعود اليه ونقول فيه انشا الله تعالي
فاما الزاج والشب المطلق وامثال ذلك فانها حاره باردة وافعال هذه
يسيرة في القتل الا انها معلله فاما برادة الحديد وخبثه فانها حاره يابسه
وكلما قبرده كان اتم لفعله وان صدي قليلاً او كلس او خلط ببعض الاشياء
المعينة له كان نافذاً قتالاً وكذلك كثير من هذه المحالات فهو قاتل ومعلل
فاعرفه فاما برادة الذهب فانها اذا دقت قتلت غبيطه فاما المكلس منه
فهو اكبر السموم والموجوده للناس وهو سم نافذ والمثقال منه يقتل البعير
ويبريه وينسخ الفيل والجاموس وهو يسقي الناس منه اقل من ذلك
علي ما سنذكر الحال فيه بعد هذا الفصل من هذا الباب انشا الله

ومن

ومن اراد الايغال في هذه الادويه والمجارة والنهاية في استعمالها فليستعمل
الاجسام المنسحقة منها في نهاية اللين واما الاجسام الاخر فليكن في
نهاية لين البرد والدقة فانها تقتل وتثبت بالاعضاء اجود واملك
منها اذا كانت جريشة وقطعاً وامثال ذلك ومن ذلك ايضاً زنجار النحاس
وزعفرات الحديد اذا اجتمعا وكذلك الزيبق المحلول وكذلك الميتا المقطر
ومن هذه كماء الزنجار المحدد المقطر وماء المرقشيثا المقطر وماء الزنجار
والمرقشيثا والكبريت المقطر وسايرهذه المجاره اذا اضيف بعضها الي بعض
فانها تتناهي في الفعل وتلطف وتسرع نفوذها جداً ومن كان عالماً بما
ذكرناه من مزاج الابدان وحال تركيبها سهل عليه امر فعل السموم وانقادها
في الابدان بقوه وذلك ان علم المقابله والمماثله هو علم الطب والطب
شامل لعلم هذه الاشياء وان كان علم الطب تابع للمنفعة وعلم الخير
فان علم الشر والضر ليس يحتاج اليه لان الطبيب انما ينفع من ضر متقدم
ويصلح ما افسده التدبير بالاتفاق او بالقصد فاذن علي المقابله الذي
هو السم والمماثله الذي هو ورد لصحه وحفظها لازم للطبيب واذا كان
الانسان عالماً بهذه سهل عليه تشكيل ابدان الحيوان باي الاشكال
اراد وقد اتينا الي هذه الغايه واتينا علي ذكر اسماء الحيوان والنبات
والشجر وكان هذا مما وعدنا بذكره في صدر هذا الفصل فلنتبعه بالقول في
كميته ما يسقا من واخذ منها وكيف يسقي ووجهه ايصال ذلك الي
الابدان ويكون هذا اخر هذا الفصل انشا الله ان الكلام في مقادير

ما يسقي من السموم قد يجب ان يعرفه الانسان من جهتين اما احدهما
فمن نفس الدواء الفاعل الفعل في الابدان ومقدار غلبة كيفيته واما
من مزاج البدن المستفاد ذلك الدواء ووقوع الدوايين على نحو المقابله
بينه فانا انما يظهر المخالفه والاتار البعيده من مزاج البدن والقريبه
منه على نحو المقابله فاما غلبة كيفية الدواء فيكون معرفا من
موضعين اما احدهما فغلبة الكيفيه نفسها واما الموضع الثاني
فبمقدار الجسم الذي لذلك الدواء مثل ما قد يسقا من دواء من الادويه
وزن قيراط ومن دواء اخر وزن درهم ومن دواء اخر وقيه
وما اشبه ذلك في النسبه والمقدار واما حاله مزاج البدن من مزاج الدواء
فقد يعرف ايضا من موضعين اما احدهما فمن الدواء المماثل الكيفيه لحال
من مزاج البدن كالحار للحار والبارد للبارد وامثال ذلك واما الثاني
فمن الدواء المقابل الفعل لمزاج البدن كالحار للبارد والبارد للحاره
والسم قد يفعل بالمثل الثاني من الدواء ويفعل بالمقابله فاما بالمقابله
قاهر الكيفيه وجب على ذلك افساده من مزاج البدن فاما اكثر الاطبا
فانهم يعتقدون في هذا الضرب من الفساد انه انما يفعل ذلك بالتهتر
فيفسد والعله فيه ما راه بعضهم وذلك ان السم لا يخلو ان يكون
باردا او حارا ومزاج البدن حار يابس وبارد ورطب والاشيا تماثل
اشكالها وتخالف اضدادها والدواء اذا شرب استمال من مزاج البدن
اليه ما كان مشابها له واوهن ما كان مخالفا له فاذا زاد احد الطبعين

الفاعلين

الفاعلين او الطبعين المنفعلين على الطبع الاخر فسد به من مزاج البدن
وخرج من حد الاعتدال وكان مرضا فاذا زاد خروج البدن ومزاجه
عن الاعتدال كان فسادا وهو اينه فعل السم المقابل اعني المضاد
وكذلك الحال في المماثله وذلك انه اذا شاكل الاغلب في مزاج السم جزء
من مزاج البدن مماز جه غلب النوع الاخر من الكيفيه المزاج فتغلب
عليه فاهلكه واذ قد ظهر ما قلنا فاقول ان هذا علم بسيط اولا ان
الاطبا وساير الفلاسفه قد اقرت انها انما عرفت هذه الجمله الكليه من
اقسام مقابله الطبايع ومماثلتها فاما ان يكون عرفت ذلك في ساير انواع
الموجودات واجزايها فانه لا طريق اليه اعني ان يكونوا عالمين بمقادير
كيفيات الاشياء وما في كل واحد منها من الحراره والبروده والرطوبه
واليبوسه فمحال وان هذا مما لا طريق عليه ولا وصول اليه وان ذلك
انما اوعزهم الوصول اليه طرق جماعة كلها اما عسرة الوجود جدا واما ممتنعة
معدومة منها ان الكيفيات المجعوله على الاجسام لا مقادير واوزان لها
اذ كانت اعراضا مجعوله عليها والاعراض لا اوزان لها ومنها ليست ثابته
على حال واحدة في الاجسام اعني الكيفيات وذلك لانها دايما تقبل
الزياده والنقصان وما قبل الزياده والنقصان دايما لم يكن له وزن
محصل او كان ما يوزن فكيف ما هو قابل للزياده والنقصان وهو
مع ذلك لا وزن له ولا يمكن ان يكون ما له وزن ومنها ان الكيفيات
في الاجسام المكيفات بها كالجزء ومنها قالوا ومن ذلك انا قد نجد الدوا

على حال من احوال الكيفيات والافعال ثم يطول به الزمان فنجده على خلاف
ذلك الفعل والحال التي كان بها وهذا دليل على صدقنا في انه لا وجود لون
الكيفيات للادويه قالوا وانما يعلم كيفيات الادويه ومقادير افعالها
بين بعضها بقانون لازم مثل ما نقول في المر والحلو انهما حاران وفي
المز والحامض انهما باردان وفي امثال ذلك من احوال الادويه عند
الحواس ولكن هذا وان كان قانونا كليا فليس موجودا لنا في كل الاشياء
لان حواسنا تضعف عنه وان كان ذلك شاملا لكل الاشيا وانما
نحكم بذلك فيما ظهر لنا وليس حكما ابديا لانتقال الادويه عن احوالها
لكنا قد نحكم على ما كان لنا بينا على تلك الواحده بالحكم الابدي
متى وجد على تلك الحال فاذا تغير عنها زال عن الحكم الاول وانما قلنا
ذلك لاناضعفنا عن ادراك كنه كيفيات الاشياء بالتحقيق اذ كان
لا طريق للعقل الجزي اليه وانما علمنا ذلك بالجمله كما امرنا نقراط
وانما ظهر لنا الجزء اليسير من علم الكيفيات امكان من الاقرارات
الاول انه لا وصول للانسان الى علم منافع قوا واحد ومضاره
كلها لان ذلك من الممتنعات من قبل انه قد يحتاج العالم بهذا
ان يمتحن ذلك الدوا الواحد على كل موجود في العالم وهذا اما ان
يكون ممتنعا البته واما ان يعسر العسر الذي يجري مجرى الامتناع
في الاشياء فهذا راي القوم في معرفة مقادير الكيفيات في الادويه
وهذا الفصل بعينه هو الذي دعانا الى عمل كتاب الموازين وابانة

فساد

فساد هذا الراي وذلك انه انما يوزن كل ما كان جسما ولا يقدر كل ما كان
ذا مساحة وبعد ما ولكن لما كانت للادويه افعال في الاجسام وكانت
تلك الافعال قد تتساوي وتختلف بحسب الابدان الملامسة لها
والممازجة حفضت تلك العلامات وكانت تلك العلامات موازين
لها والاوكد لهم معرفة المراتب يا ليت شعري غير هذا وذلك انهم
لما وجدوا الافعال الظاهرة من الادويه في ابدان الحيوان اومن
بعضها في بعض رتبوا بتلك المراتب فصارت ضرورة اوزانا وليس
مقدار هذا الكتاب كله مسلد واحد من علم الميزان فمن اراد
التوسع في ذلك وان يعلم كنه حقيقته فلتقرا لنا كتب الموازين ليعلم
صورة ذلك انشا الله تعالى واقول ان القوم لما انتهوا الى هذا الموضع
وجدوا افعال السموم والادوية المسهلة التي كانها اجزا السموم قد يفعل
في الابدان افعالا مختلفة وذلك ان من الادوية ما يفعل في البدن
كله مثل البنيش ومرار الافاعي وقروت السنبل والزنجبيل والكندس و
امثال ذلك ومنها ما هو مخصوص ببعض الاعضاء دون بعض كالدراريح
المخصوص بتقطيع المثانه والميوزج مثله وكالزنجبيل المصعد والزبيق المصعد
المخصوص بتقريح الامعاء وامثال ذلك ثم ان القوم وجدوا طريقا اخرى
في قياس الادويه وهو انهم وجدوا بعض الادويه قد يفعل منه الجزء
اليسير الفعل الكثير ووجدوا بعضها قد تفعل منه الجزء الكثير الفعل
الكثير ووجدوا منها ما يفعل الجزء اليسير الفعل اليسير ووجدوا ما يفعل

الجزو الكثير المعمل اليسير وتعلموا ذلك تخالف الادويه والعقاقير و
واستخرجوا به مزيانا من الاوزان فمن ذلك ما نقوله الان وهو اول كلامنا
في الاوزان وكميات سقي السموم وهو ان البيش ومرارة الافاعي من الاشيا
البسيطه اقوي السموم والدليل علي ذلك قلة ما يحتاج ان يسقي منها
مع كثير ما يفعل وعظيم ما توتر وذلك انه قد يسقا منها من الحبه الي
وزن القيراط ومرار الافاعي اشد نكاية من البيش وايسر مقدارا واذا
تمكن من الشادب له لم يكن فيه حيله البته الان يختار الله تعالي
ذلك او يردي امر اية بديعة ليست من علوم الاطبا ونهاية ما
يسقي منه حبتان واما البيش فقد يسقا من الحاد منه وزن حبتين
ويمكن الخلاص منه اذا اعلن فاما اذا سقي منه وزن قيراط كان كمثل
مرار الافعي فقد بانت الفضيله والميزان بين هذين الدوايين البديعي
الفعل والعله في كرم طباع هذين الدوايين ان المسقي لهما ليس
يحتاج الي تكلف حيل شديده ولا يخفي طويلا يصعب في ايصالها واغا
نخاف في السم من ثلث اشيا اما من رايحه غالبه يكون له
فينتبه عليه الانسان فيبادر الي الاعلام بها ومقاومتها واما من طعم
شديد الكراهة فيكون حاله كحاله الاول واما من كثرة جرمه فيظهر
لحاله فيه ويحس به الانسان ولا يطول زمانه اولا ياخذ تمامه
ومن التوابع لهذه ايضا علامتان اخرتان وذلك اما ان يكون
عاجل الاتجاع والامضاض والاسجال والعلامات الظاهره منه في
تغييره

تغييره لما عليه المزاج واما ان تجتمع تلك العلامات الاول كلها له او اثنان
منها ان يكون الدواء السقاكريها منتن الرايحه كثير الجرم فان انضاف الي
ذلك ان يكون مولما لوقته فقد ظهرت الحال وفسدت الحيله وكل واحد
من هذه العلامات المستدل بها علي احد السم ما يخفيه ويمضي فعله باذا حال
ما يقابل عليه وانما فضل الدواء الفاعل الفعل العظيم اذا عدوا هذه
الاحوال المكروهه في ظهوره فاما مقابلة الطعم فبالحلو الشديد الحلاوه -
الغليظ الطباع واما الرايحه فبالطيب وما شاكله مما يقطع ريحه واما
ظهور العلامات فبالايصال لذلك الي الابدان غير ايدي المتهمين ان
يتفرقه اجزا الدواء او بايصال ذلك في الاوقات التي فتنارت فيها
وعلل في ذلك المتوخي فيه اسقا السم والاعراض المشابهه لذلك الامر
ولا يستطيل الزمان ومما يحتاج ان يتوقاه جدا في اعطا السموم يجب
ان تعرفه حسنا وتوصل اليه كل توصل حال المعده وان لا تكون فارغه
ولا سجه تنقض ما فيها والقي الزريع فان هذا احد ما يبطل افعال السموم
في ابدان اربابها فهذا حال البيش ومرار الافاعي ثم قد ينلوا هذين قروون
السنبل ومرار الثور والخانوق الكلبس وما جري مجري هذه مما قد ذكرنا
ولم يذكر ما العله ان يوخذ علي نحو طباعها ومجاري افعالها فان هذه
السموم ايضا حادة نافذة الفعل جدا عظيمة الاثار والقوي الا انها دون
تلك وذلك ان مقدار ما يسقي من قروون السنبل نحو الدانق ومازاد
وكذلك من مرار الثور ونسبته وانق من حبتين نسبة الاربعة الامناد

فاما الخربق فقد يسقي منه وزن دانق ويسقي من علل سوداويه ورطبة
جدا بليغة ومقدار مايسقي منه للقتل من دانق ونصف الي وزن دانقين
فانه يقتل وعلي حسب مزاج البدن كلما اشتد يبسه وحره كان مقدار
مايسقي اقل ولايتوهم السامع لكلامنا هذا ان الدواء الزايد المقدار
اذا نقص وزنه في بعض الابدان ان الدواء يكون ابلغ في القوه من
الدواء الاول الزايد المقدار انه يحتاج من شربه الي الوزن الاول
مثال ذلك انه ان كان بدن حار يابس فكان يبلغ به وزن دانق
من قروح السنبل فانه يحتاج من البيش مثلا حبتين فان
زادة حرارة البدن فاحتاج من حرارة القروح الي ماكون في قيراط
منه انه قد يحتاج من البيش الي اقل من حبه واحده فاعلم ذلك
فاما الخربق فان بقراط وجالينوس قد اطلقا كما عرفناك انه يحدث تشنجا
لايزول البته وهذا من اكبر العلامات فيه واما الكندس وعصارته
فانه اقوي هذه فعلا ومقدار مايسقي منه دون مقدارها كثيرا
واقول بان من سقي دانق منه لم يكد يتخلص واما عصارته وزن حبتين
واذا سم رايحة الكرم قتل وذلك ان امر قطعه منه علي موضع الفصاد
والدم خارج واقل من موضع الفصاد قتل وكذلك تعمل الارمن به وكثيرا
من العجم الذين ينبت الكندس عندهم وهو ان يحمي السهام وتطفي في عصارته
فانه قاتل واقتل منه او قريبا منه السهام المحمي المغموس باللبن الرايب
وامثال ذلك وهو دواء حاد بليغ في هذه السموم جدا ثم مادون ذلك الجلبهنك

والوطنينا

والعرطينا واليبروح والافيون والجوز ماثل والدراريح والميونوج وامثال
ذلك فان هذه قد تعمل وتقتل فاما كل واحد منها فانه قد يقتل منه فان
زاد علي وزن الدرهم الي الدرهمين وقد يفعل الفعل التام في الامراض وما
اشبه ذلك منه نصف درهم وربما قتل ولكن ليس في كل الابدان لكن
فيما شابه قبول افعاله وقرب منها او كان علي النحو الذي قدمنا وصفه
من مشاركة الادويه لمزاج الابدان الحيوانية فاعلم ذلك ايدك
الله وتحرفيه فانه من دقيق الابواب ثم المرتبة الرابعة من هذه وذلك
مثل ماء الكرم ولعاب الزرقطونا وماء الشليم واللبن الجامد والسواء
والسمك المغموس والكماه والقطر واللسوب اللوزجة والترمد والقموينا
والفربيون وشحم الحنظل الابيض وقثاء الحمار وامثال ذلك من هذه
الاشياء فان مقادير هذه ايضا كثيره وربما سقي الشيء الكثير
منها فلم يعمل شيئا في بعض الابدان وربما كان ذلك من قبل تكافي
الكيفيات علي ماقدمنا الحالية فيما سلف ونهاية مايسقي
من هذه الادويه النافعه نصف درهم فان شحم الحنظل قد يسقي
منه نصف درهم في كثير من العلل وكذلك من عصارة قثاء الحمار
والقموينا فاما الفربيون فوزن دانق الي مادون والترمد
من درهم الي درهمين فاما اذا زاد بعض هذه قتل ولحال المزاج
فاما الحنظل الذكر فانه قتال قليله وكثيره وهو لاحق السموم
الكبار الذي تقدر وصفها فاما اللواعي فقاتله كلها واما استرخ

منها الي صب الماء البارد فقط واد قد ظهر هذا قول الزنجار و
والزيبق والشوكران والخرنق والزرنيخ المدبر فان هذه تقتل الحيوانات
اكثر من قتلها للناس والعله في ذلك خروج ابدان الحيوانات
عن الاعتدال الموجود لمزاج ابدان الناس فتكون ابدان الحيوانات
شديدة القبول لافعال هذه السموم بالمشاكله فتكون ابدان الناس
بعيدة المشابهه لافعالها عند المقايسه ومعرفة الامر فيه لازم
انها فيها اعمل ومقدار ما تسقاه تلك الحيوانات من هذه الادويه
اقل مقدارا مما يعمل بمقداره في سقي الانسان الا انها ايضا وان
كانت علي ما ذكرنا فانها قد تعمل للانسان عللا صعبه وان قتلت
الحيوانات الاخر وتعمل في الناس والحيوانات غيبوط ومدر فاثارها
فيها بينه فاما فعل الحيوانات في الناس والحيوان كلهش الافاعي
والحيات وسب العقارب والزنابير وامثال ذلك فان هذه تذكر
في الابواب المتاخره لان هذا النحو من علم السموم ليس داخلا في
ابواب مقادير السموم فاعلم ذلك وكذلك الحال في عض الكلاب
والسباع الكلبيه وغير الكلبيه فاعلم ذلك واذ قد اتينا الي هذه
الغايه فلننتقل في وجه ايصال هذه السموم وبماذا يستتر امرها ويحوز
علي كثير من الناس المستعمل ذلك فيهم ويكون هذا النحو من السم
احز هذا الفصل ان شا الله القول في ايصال السموم الي الابدان بسرعه
اما طعم السم وهو من الاشيا المانعه جدا والرايحه وهو الجزو الاول
والسابق

والسابق فانها ما يجب ان يكتم جدا ما استطاع الانسان ومن اقوي
الاشيا في ذلك ما كان حلوا غليظا زايد الحلاوة والغلظ كالعصايد
والخبايص والفالوذجات وامثال ذلك لاسيما اذا اتخذ منها
بالسمن والشحم ان كان الانسان ممن يساغ له هذه الاغذيه فان
هذا الضرب من الاغذيه قد يخفي فيه روايح السموم وطعومها ومع ذلك
فليكن السم قليل المقدار نافعا لفعل هذا هو النوع الاجود في
ايصال السموم الي ابدان الناس فاما ان كان الامر علي خلاف ذلك
فان في ذلك وجهين اما احدهما فان نظر الانسان فان كان الوصول
الي المراد من ذلك سهلا فقد قاربت الحال من التمكن واما الوجه
الثاني فانه يكون لا وصول الي المراد فيه الا بعسر فانظر في الذي الوصول
اليه سهل فان تملكت من طعامه او الميل الي بعض تبعه وحاشيته
من غلمانه واولاده وحواديه وحواضنه وسنايه فافعل ذلك
وان صادفت ان يكون في احدها ولا تقتله او حقد عليه او رغبه
في عاجل بقع فقد حزت الضفر بذلك وهذا شي عام للامرين معا
في الوصول والامتناع وان لم يكن في ذلك حيله فاحتج الي بلعط
الغرض في الحلوات بالاغذيه ودوام العشره والمواكله والانبساط
والانس فالق ما اردت من ذلك في النبيذ او في المرقد و
والمجالس في الريحان والمشموم والبخورات والاشربه الكروبه
ولاسيما ان كانت غليظه او شديدة الطعوم او الكريهه الروايح

مثل الشروي ونبيذ الزبيب والتمر المطيب باللوز المر والكمادريه ومثل
الشراب الغليظ والزبيب والعسل الطري وكلما كان في قوامه غلظ
وكدر فان ذلك ممكن فيه فان لم تنجع هذه الحال ولم يتمكن بها من المراد
جئت من ذلك الى المشموم والرياحين خاصه والى المعجونات والعلف
كالغوالي والمعجونات ولم يتقدم علي ذلك من اول امرك اذ من استعمال
ذلك والاكثار منه مع السلامه من عاديته ومن افته او نكايته يكون
فيه واعب ذلك في الاوقات حتى يقع بك الغلبه له واظهر الامتناع
ان امكن والتباعد وقتا ما كان عندك منه وانك تتخذه في المستانف
وافعل في ذلك بحسب ما يظهر لك من الحال فاذا امكنت الفرصه
ووجدت الطريق مهيوا والمضرب واضحا فعلت ذلك وان خفت
ريبة او بينها على الحال اعملت ذلك وخفت به الى ان تجد بدلك
ممكنا ومن علامات امكانه شدة السكر وغلب النوم وشدة الخمار
والانفراد من الانسان المراد ذلك فيه وحده او كونه بين الملافارق
اي الحالين اوفق للستر في استعمال ذلك فيه فانه ربما كانت
الخلوة والانفراد استر للانسان الفاعل ذلك وربما كان الملاء
استر فامتحن ايصال الدواء الي المراد ذلك فهم بين الغداء
والدواء والشراب والريحان والنحور والنقل وامثال ذلك وامتحن
ايضا شرم المراد ذلك فيه وقلة رغبته في الاعجاب والاقدام والجراءة على
ايصال ذلك اليه مني وجدته شرهها كثير الاستعمال

لهذه

لهذه الاشياء والمعاقرة عليها واكثر الحذر الزم الصبر ومراقبة الفرصه
المكنه لك ذلك شيء وجدته على صنف النهم والشره فانك تسلم بذلك
من التهم السبيه والتلتر الموجب الاستدراج ووجود المقتاس
والطريق الى التهمه وقد يجب ان تعلم ايضا ان الادويه القاتله
اذا عدت في الاشربه والاطعمه والمخورات الذيذة المطاعم والروائح
اكتفت واستتر امرها وان تعذر ذلك فيها من قبل كان اجود ومثال
ذلك ان ياخذ الدواء فينقعه في الشراب بعد جودة سحقه وانعامه
ثم يخلطه بالطعام او بالشراب او بالطيب ثم يحتال في ايصال ذلك
الطعام الى الطعام المتخذله ليختلط وكذلك الحال الشراب في الشراب
والطيب في الطيب فيكون هو المستعمل له بيده ويزول
التهمه ويسقط الارتياب بالجمال عنك وان كانت تهمه او ريب
كان الظن الى غيرك اسبق وانت بريء منه فانك تجد كثيرا من هذه
الضنوت والتهم قد يسقط عن الفاعل لها بايسر الشبهه العارضه
للانسان وكذلك البراءة للفاعل وتحتاج هذا الباب الى نوع من
الدل والاسراع في العمل في اليد والتحبس من لطيف الحيله
وثاقب الراي ونفوذ في سرعة البصيره فتناول الامور العظام
والاقدام والمجاهره والتهاون بالمعمول ذلك يده تهاون
وشجاعه واقدام بصيره واضر لبس الاقدام وشجاعته وتهاون
تهور وجهل فاعرف هذا الايمكن فمنا به ومعتاد له ولا تعمل عليك

و

وانت تطيرفيه ومبتدياً به كلن عن تجربه وطول خبره بعمر
من وخيم عواقبه انشا الله وقد تقدم الحيله في هذه الابواب ايضاً
بتمام الامن وبصدق القول ولذلك واجب ان يكون المتفقه بكل
احد من العجز وان يكون الحذر من كل احد دايماً الا ان يكون العالم الفايد
الامين والحكيم السبب فان هذا لا يكون معه شر ولا خيانه وايضاً
فان من زالت عنه اللذات ولا سيما بالملك والترفع الى علو الدرجات
والى المكرمه والامور وايضاً فان الظاهر افعال الخير به الدايمه المحبب
للعلم الفاضل العادل عن الملك ماموت ومن اكبر ذلك فان تعلم ان
الدين ماموت على الناس والحيوان كله ثم واذ قد انتهينا الى هاهنا
فاقول ان كثيراً ممن يقرا كتابنا هذا فانه يجد مسبحاً للومنا ومساغاً
للطعن علينا وذلك انا لم نقنع بان علمنا هذه السموم التي امرت
الفلاسفه بكفانها والظن بها وان لا يعطي للانسان يوثق منه
بالعفة والدين ومع ذلك وقلة نصيحة العقل والميل الى اوامر الله تعالى
ونواهيه والعدول عن الرغبه والجنوح الى الفضل واقتنا الحكماء رضي
انا علمنا كيف وجوه ايصالها واستعمالها ووجه الحيله والتحرز من
العلم بفاعلها نعما يستاهل من عظم النكره والعقوبه من الله تبارك
وتعالى وظاهر هذا الامر يوجب الغلظه والتكبير لولا ما فيه من
عطس ماء دهب اليه المنكر وذلك ان في ذكرنا للسموم وايصالها
وساير القتول التي فيها علمين عظيمين نفيسين اما احدهما

فالاشتمال

فالاشتمال على اقسام الحكمه التي هي حب الله والتقبل به على قدر الطاقه
وهذه اشرف المنازل وهذه المنزله قليست تنال على ان يكون الحكيم
عالماً ببعض الاشياء جاهلاً ببعض الاشياء لكن انما تنال بالاستمال
والعموم والاحاطه بكل العلوم وذلك ان الله لما كان محيطاً بكل الامور
وكان محب الحكمه متقبلاً بافعاله الله بقدر طاقته ان لم يكن صفراً كله
فادنى له الاحاطه بكل ما امكن من كل علم لا من بعض العلوم وكذلك
صناعة الفلسفه انما هي الاحاطه بكل العلوم فالفيلسوف المحيط
بكل العلوم بقدر الطاقه فمتى اغفلنا ذكر السموم كنا قد دخلنا
في حدود العجز ولان القوم قد ذكروا ما ذكرناه في كتبهم فان احتاطوا
بكل الوصاه الى التلامذه فقد وصينا تلامذتنا المستاهلين لتناول
هذا العلم واظهارهم عليه الا بدفعوه الا الى مستاهله وكذلك قد
فعلنا في الاحتياط على كتبنا وسرايرنا واما العلم الثاني فان في ذكر
السموم والحيله في ايصاله الى المراد وذلك منهم وكشف ذلك ونشر
عظمه لهم وتنبيه على التوقي والحذر والشد في الفور والركون الى
كل احد وطلب العلم وقد قررنا لك ذكر شفاء هذه السموم والاوصاء
العارضه منها ومحوها من الابدان وخلاصها منه واضفنا الى ذلك
ايضاً ذكر التوقي منها قبل اخذها وقلة عمل السموم وان كثر قدرها
فبين تحرز ما امرناه به منها احسن ممن يعاشر او يقارب او يجلس
على منزلته وشر من مرتبته بتهمه له او توب الى مقامه ومرتبته بكتابه

احطنا بالقضايا ونفينا عنا التهم بالرد ايلر وكنا قد نخلنا ما امرنا الله
تعالي به من اظهار الحكمه وتشييدها وراسته الناس ودفع الضرر عنهم وانباههم
علي ما ياتي عواقب الادويه والحيوانات والجاره القتاله وما في نفوس الناس
من الادغال بعضهم لبعض ودللنا علي فضل الرجل الحكيم ومنفعته للعالم
وعلي ما الله الجازي لنا عنه فحسنا الناس وبهنا علي الاشيا
الضاره وعلمنا ما الدافع لضررها واوضحنا حسد الناس بعضهم لبعض
وذلك علي دفع حسدهم وعظم بغيهم وركوب اهوايهم واغراضهم الجاهله
عن غمرات الجهل ودللنا به عند المعرفه بما كان حمله الي مباسط
العقل ولم يكن في نخلنا خاطيين ولا مخالفين عاقبين وكانت التهمه
لنا باطله وبالضرر علي لامر بخلاف ما نخلنا من اظهار الحكمه عليه
وعليه في اختصاصه بالفن ظاهرهم ومع ذلك فان امر كل من قراء كتابنا
هذا الا يعمل بما فيه الا في اعدا الله بعد ان يدعوهم الي طاعته
فان عادوا واثابوا انقدم الله عليهم عمل ذلك فيهم ثم حرام
ان عمله باحد من ذوي الدين والاسلام

الفصل الثالث في ذكر السموم العامة الفعل في سايرالابدان والتي تخص بعض ابدان الحيوان دون بعض والتي تخص بعض الاعضاء من بدن الحيوان

ان تعرف من حيث الابدان و
نسبتها الي كيفياتها ولخلاطها وعناصرها وجري تركيبها ومعرفة
اعتدالها وخروجها عن الاعتدال ومعرفة الاعضاء التي تخص

بالعلل

بالعلل والعلل العارضه بينها ومعرفة العوارض العارضه من الادويه
المسهله المغيره المزاج والغير المسهله المغيره المزاج والاثار العارضه
منها والانذار بالحوادث العارضه في الاهويه والابدان ومن الادويه
قبل حدوثها وتعرف علل الاعضاء الباطنه هو الغايه التي تحقيق من
صناعة الطب ومن اجلها في هذه الصناعه العلم بالاثار والادواء
العارضه من السموم المغيره المزاج حزما من التغيير لان الطبيب
ان لم يكن عالما بذلك لم يمكنه استدراك شفاء الابدان الوصبه ان من
العلل الطارئه وان من السموم القاتله لان من يشرب السم او
يسقيها امرات لا يكون عالما بالشرب واما لا يعرف ما سقاه من تزيد
اديته واما مع الشقا للواقف من هذه الاوصاب بمعرفة الطبيب
الحاذق اذ هو قدم المعرفه بالعلامات الحادثه في كل واحد من هذه
العلل والادواء والاسقام والامراض العارضه فامكنه بما قدم
من المعرفه ان يتدرك العليل بالشفاء ومقابلة مرضه بالدواء وداء
ذلك كذلك فانا نقول انه لا بد ابتدا من ذكر هذه الفصول ولا عود
بالنفع علي مقتنيها ولما كانت هذه الحال قد يقسم الي قسمين اما
احدهما فيذكر الادويه التي تعمل في سايرالاخلاط وجميع اعضاء
البدن وتعمه بالنفع والضر واما ان تخص بعض الاعضاء دون
بعض وكان هذا احد المتعارف المحتاج اليها الحاجه الماسه
جعلنا ذلك في باب يخصه ولما كان القسم الثاني هو معرفت

انا رهذه الادوية في الاجسام والاعضاء ما جعلنا ذلك في
باب مفرد يوجد منه فيكون بذلك المعاني قد تميزت والاحاطة بمعرفتها
ممكنة ونحن نبتدا كما وعدنا بالفن الاول الذي هو معرفة الدواء العام
الضرر للاجسام والدواء الخاص ببعض الاعضاء دون بعض في هذا
الباب فاقول ان مزاج الاناعي والبيش وقرون السنبل ومزاج الثمود
والزنجار المتخذ والمصعد منه عن شحم الحنطل الذكر والذهب المكلس
والافيون والحرنق الاسود واللبن وعصارته ولسان الحماه والحرنق
الثابت على الزيتون والزيبق المصعد حسبما تصعيده ونبات الاناعي
البلوطيه البعيده عن الماء والصفادع البريه القشره التي لا دم فيها
والادويه المالفه من الخشخاش الاسود والافيون وامثال ذلك والادوية
المولفه من الفربيون وبزاقة الحديد والزنجار والجندبيدستر العفن
وامثال ذلك من نسب العقارب الجراره والسلامندرا وعض الكلاب
الكلبه التي قد تناهت بها العلل وجبت اصواتها واحمرت عيونها
وده خلت عقولها ادويه عامة الضرر للابدان الحيوانيه شديدة
النكايه في الانسان خاصه عامله فيه نهايه ما يكون من فساد
المزاج وتغيير الاحوال قاتله غير مستقاله بدواء او بشفاء مهلكة
النظام الطبيعي البته محيلة المزاج الى ذواتها ورداوة كيموسها تها
نفسه للاحلال الحيوانيه وامثال هذه الادويه ما علمنا قد اغفلنا
ليكون القياس واقعا عليها مشابهة الافعال والنكايات والحوادث

الحادثه

الحادثه منها غير مشابهة الافعال ونفس تركيب المزاج مثل نهش الحيات
التي ليست بافاعي وهي مع ذلك قاتله سريعة القتل كالشجاع والاساود
في اوقاتها وكالسوار وامثال ذلك وطال ما يكون من العقارات المتولد
مثل مثل بقل الزرنيخ نحو حده والزنجار وحده والزيبق وحده ومثل
فعل البيروح اذا التزمنه ومثل بقل الخشخاش الاسود والنبخ الاسود
وسايرالادويه التي هي مشويه الى نكايه بعض الاعضاء واحالة طبعه
دون الاعضاء الباقيه فان الاكثار منها يكون مساويا في الفعل تلك
الاشياء القاهره المغيره من مزاج البدن بالقوه العاليه واذ قد تظهر المثال
في ذلك وبان القياس فيه فاقول ان الدواء الغالب العامل في البدن
كله واحالة سايرالعناصر الى عنصره علامة يعرف بها من غيره وذلك
ان الدواء العام الضرر قد يضطرب له البدن باسره ولا يكون الا
في بعضه دون البعض الاخر ولا الاشتغال ببعض اعضاء الجسم
دون بعض بل كان ضرريه متكافيا والنفس باسرها به مشغوله
اما بدفعه ومقاومته واما بضبط الجسم وبتقييد اجزاء القوه والدواء
العامل في العضو دون العضو كان النفس به اوثق وعليه اقدر
من قبل انها قد تستجيش عليه ايضا بقوي باقي الاعضاء واما ما
قد ذكرناه من الادويه العامه الضرر للابدان فقد يجب ان يقايس
ما لم نذكره منها باذكرناه منها فان المحال فيه واحدة وقد يكون في
هذه الادويه العامله في سايرالبدن الناقصة لمزاجه وموضوع

تركيبه مايبدا بالنكايا في بعض الاعضاء دون بعض مثل ماء يعمل البيش من
ضبط النفس ومثل مايعمل الخريق من دفع الفضول وقد يكون ايضا فيها
مايختص في اخراجه بضرب من ضربه الموت ليس للاخر مثل تجفيف
العصب في الخريق الذي ليس يوجد لغيره ومثل البول بالدرارج و
واليونج وامثال ذلك ماسنذكره **فمن علامات** السموم في الابدان وما
يجب ان تعرفه ايضا وتعدد من دهاته عليك الادوية التي تنكي الاعضاء
الرئيسيه مثل الملهبة القلب والمخدرة للحرم والموقعه للخفقان وما اشبه
ذلك وهذا فقد يجب ان تعرفه في ساير الادويه السموميه وغيرها
ومن ذلك ان تعرف السموم المدهله للعقل المفسدة للدماغ اما المدوبه
واما المخدره له والتي تحيل مزاجه ويستقرى ذلك من العلامات الظاهره
في كل وقت من هذه الادويه وكذلك الادوية الناقصه لتركيب الكبد
المدوية له المفسدة لمزاجه وكذلك العامله في المثانه الفساد ونقص
التركيب **فاذا** عرفت هذه وهي اشر السموم وابلغها عملا وانكاها فعلا
جئت ايضا الى معرفة الادويه المخرجه الاخلاط القيمة بالبدن
مثل التي تخرج جرم الصفرا كله ثم الذي تخرج السودا وكذلك المخرجه
الدم والمخرجة البلغم فان هذه من السموم الجزوية ايضا ناقضة
لمزاج البدن ومفسدة لتركيبه ومهلكه لحياته ووضعه فان الخلط
الواحد من هذه الاخلاط متى استفد اخراجه الدوا ولم يكن
للجسم لبقاء البته وهلك لوقته اذ كان من المحال بقا الاجسام الحيوا

علي ثلاثة اخلاط وايضا فان الخلط الواحد اذا اهلك علة الخلطان المضادان
له فاهلكا الخلط الثالث الحاسن للمهالك الاول وبالجمله فانها تتناقض
كلها ويفسد التركيب فلا يكون للبدن قوام الا ان هذا النوع من الادوية
وان كان قاتلا ومهلكا فانه قد يمكن استدراكه ورد البدن به الى
الحال الاولى ولكن يكون في ثلثة منها فاما المخرجه نوع الدم منها خاصه
المتبديه به فلا سبيل الى ضبط ورد البدن الى حال الطبيعة الاولى
لان جوهر الدم في امزجة ابدان الحيوان هو اشرف الاخلاط واكرمها
وهو النوع والعنصر الذي منه خلقة البدن وموضوعه الاول الا ان
المني ودم الحيضة انما هو دم وهما سبب كون جسم الانسان وينبوعه
الاول الذي عنه انفعل ومن اراد التوسع في علم هذا الشيء فليقرا
لنا كتاب المزاج الذي على راي الفلاسفه فانه يعلم حقيقة امر
الانسان في جسمه وروحه ونفسه وعقله وموضع تركيبه كيف
هو وما كان ويعلم مع ذلك موضع ساير الاشياء كيف هي وكيف كانت
واذا فسدت كيف تفسد والى ماذا يصير وقد اطلق **بقراط وجالينوس**
واذرماخس وساير اصحاب المهنة الطبية انه لا شيء في اجسام
الحيوان من الاخلاط اكرم من الدم وانه قاعدة البدن واند لذلك
ما لا يزال البدن صحيحا بدم غير سالح باخراجه عنه الا عن هلاكه
وبطلان قواه وان الابدان قد تسمح باخراج ساير الاخلاط غير
لاجل انه المادة الاولى لكل جسم حيواني ولهذه العلة فضلة

السموم التي تخرج الدم في اول الامر قبل سايرالاخلاط لان السم الفاعل
لذلك سم غالب وان كانت بنكاية عضو من الاعضاء دون العضو الاخر
والاعضا الباقيه كلها قائمة على ذلك الدواء العام الضرر هو ما كان
مخرجا لنوع الدم من الابدان الحيوانيه في اول امره دون سايرالاخلاط
وايضا فان الدواء المخرج الدم في اول امره اقوى الادويه لان كل دوا
اخرج الدم من ابدان الحيوانات في اول امره فهو مخرج لسايرالاخلاط
الباقيه وليس كل دواء اخرج غير نوع الدم من انواع الاخلاط مخرجا
للدم والشي العام هو الذي يزوال ذوالد غيره من الاشياء والشي
الخاص هو الذي لايزول بزوال غيره البته كالحي والانسان و
امثال ذلك من هذه السموم واقول ان السم العام قد انقسم الى
قسمين احدهما ما كان عاملا في جميع اجزاء البدن والثاني ما كان
مخرجا بقوته لنوع الدم في اول امره واقول ان الدواء الخاص هو المخرج
احد الاخلاط اوما اختص بعضو غير رييس فاذن اقسام السم العام
الفعل ثلثة وهو اما ما نقض تركيب البدن اوما اخرج الدم في اول
امره اوما اختص فعله بعضو من الاعضاء الرييسه فقط وقد
اجاد ذلك بقراط وجالينوس في مواضع كثيرة من كتبه وقد يتوهم
كثير من هذه الطبقه من الاطباء ان في بعض السموم منافع
ما كما ذكرنا ذلك عنهم في صدر الفصل الاول حيث ذكرنا اراي الناس
في حدود السموم حيث قلنا ان بعض الناس حده فقال ان السم-

قوة

قوة مزاج غالبة مفسدة مصلح وهذا على الظاهر واجب وذلك ان الادوية
وغير الادوية مما في عالم الكون والفساد نافعة في اشياء ماضارة في اشياء
اخر وقد اجاد ذلك ارسطوطاليس وفوتاغورس اما ارسطوطاليس
فقال في قاطيغوريا س ان المتباينة الفصول متباينة الذوات
والحدود وهذا قول حق لان الاشياء المتواطية اسماوها هي الاشياء
التي ذواتها واحده وهي ذوات الحدود الواحده كزيد وعمرو في اسم الانسان
وحده والاشياء المتفقه هي التي الاسم فقط عام لها وحدودها مختلفه
كالغراب والطاير والممثل من الخشب على شكل الغراب والاشياء التي
متباينة بالاسم والمعنى هي التي ذواتها وفصولها متباينه كالانسان
والحمار والانسان والحجر وامثال ذلك واذا كانت الاشياء اما مماثله
للاشياء الاخر واما مقابله لها فهي نافعه لما ماثلته ضاره لما قابلته
وهذا عام عام والسم كذلك لانه لما كان من طبايع اربع مركبا كان نافعا
لما ماثله ضارا لما قابله وبحسب قوة الدواء والمزاج يقع الانفاق
والمماثله الكامله والمقابله وبحسب نقصه يكون نقصه واذ ذلك
كذلك فالسم ضار لبعض الامزجه نافع لبعضها وهذا قول حق ولولا ما
فيه من دفين الباطل واما قول فيثاغورس فانه لما قال ان
الاعداد قد تتناسب وتتباين واسد لاقسم ثالثها وذلك ان هذا
الرجل جعل الحساب اصل سائر العلم كله على عادته المشهوره في
ذلك فقال ان الاعداد المتناسبه هي التي توجد فيما بينهما حد

مشترك لهما كالاربعه والعشرين والثلاثه والستين وامثال ذلك من الاعداد
واما المتباينه فهي التي لا يوجد لها حد مشترك فيما بينهما كالسته والعشرين
والثلاثه والستين وهذا دليل على ما ذكرناه عن ارسطوطاليس
سواء ودلك ان التي لها حد مشترك هي الاشيا المماثله فان الثلثه
قد تفصل بين الاربعه والعشرين والثلثه والستين اذا انت وضعت
اربعه وعشرين من ثلثه وستين مرتين فانه يبقا خمسه عشر فوضعها
من اربعه وعشرين فانه سيبقا تسعه تضعها من خمسة عشر فيبقي
ستة تضعها من تسعه فيبقي ثلثه تضعها من الستة فانه يبقي
ثلثه وهذا هو العدد الواصل بين اربعه وعشرين وثلثه وستين ومثال
ذلك الدوآء البارد الرطب والدوآء البارد اليابس والدوآء للحار
الرطب والدوآء للحار اليابس فان البارد الرطب يماثل الدوآء البارد
اليابس والدوآء للحار الرطب وان ذلك في البرد والرطب في
الاثنين وان الدوآء البارد اليابس يماثل الدوآء البارد الرطب
والدوآء للحار اليابس بالبرد واليبس في الجميع والعدد المتباين
مثل الستة والعشرين وثلثه وستين فانك اذا وضعت ستة
وعشرين من ثلثه وستين مرتين وهما اثنان وخمسون بقي احد
عشر فضعها من اربعه وعشرين فانه يبقي ثلاثة عشر فتضع
منها احدا عشر ثانيه فانه يبقي واحد وكل عدد مماثل عدد اخر
بالواحد وحده وهو مباين له كالخمسة والسبعة وامثال ذلك من

الاعداد

الاعداد الاول كلها وهذا مثال ما قال ارسطوطاليس في المتباينه
وذلك ان مثال البارد الرطب مع الحار اليابس والبارد اليابس عند
الحار الرطب وكالنار عند الماء والهوي عند الارض فان المتقابله
كلها انما هي الفاعله بعضها في بعض بحسب قوة المقابله فاذن
السموم عامله فيما ماثلها النفع وفيما قابلها الضرلان الاشيا يماثل
اشكالها وتخالف اضدادها والمتقاربة الفصول متقاربة الجواهر
والافعال فهذا راي القوم في منافع السموم ومضارها على ما قد شرحه
ارسطوطاليس وفيثاغورس في كليات الامور فاما حالينوس
فانه حكي عن اندرو ماخس انه قال الذي دعاني الي علم الترياق اشيا
منها انني كنت مجتازا من المدينه الي ضيعة لي اريد ان اقف على ما
عملة الفعلا اذ رايت رجلا حالسا يبول اذ خرجت حيه فنهشته فقام
يعدو وانقلنا له ما بالك فقال نهشتني حيه فقلت فما عدوك وقد كنت
سمعت ان بعض الحيات اذا هي نهشت الانسان منعته من الجلوس و
الفت عليه الرعده والقرع والعدو فقال ادخل الي هذه الشجره
فاكل منها ليزول وجعها عني قلت وما تلك الشجره فقال الغار فقلت
والغار ينفع من سم الحيات فقال نعم فعدلت معه فالتقط شيا
من جوز الغار وما زال يشققه ويأكل حبه حتي برئ وما زال
يعدو بين يدي الي القريه وهو في عافيه لا يحس من نهشة الحيه
شيا فتفكرت في ذلك وان اعمل من حب الغار دوآ يبقي على الاوقات

ويصل الي موضع نهش الحيات بقوه فنحقت الغار وعجنته بالعسل ثم
كان من زيادته فيه ماكان مما قد اوضحناه في كتاب الطب الكبير ومنها
انه راي انسانا ايضا في بعض الصحاري ومعه كلب خنزير وقد وضعه
علي الحشيش وجلس يبول فقام الرجل بعد فراغه من البول وقد
اداب الكلب فصاح فبادرت اليه فعرفني ذلك فسقطت علي الرجل
لانه قال ان هذا الدوآء يقتل الناس وانا اجتني منه وابتعه
وشددت عينه وفمه واتيت به السلطان حتي قتله قال فعلمت
من ذلك ان السموم قد تكون اما مشروبة واما وارده من الحيوانات
الصاد الكيوس قال فاحتلت بادخال الادويه التي تشفي السموم
المشروبه ايضا قال جالينوس ولذلك سمي الترياق ترياقا لانه
قد يجب ان يكون ترياقا ومعناه الشافي من السموم للحيوانين
والنباتيه ثم انتقل من هذا الي ذكر منفعة السم فقال وقد كان
الملك صاحب خبر ساعي علي اهل مملكته بالكاره وكان جميع اهل
مملكة ذلك الملك تخاف ذلك الساعي وتتوقي شره قال فاجتمعوا
علي قتله بالحيله والغيله وتصحح راءهم علي ان يسقوه الافيون
فيقتلونه ولا يكون به اثر يتبين ودعوه وسقوه الدوآء في
بعض البساتين فلما اخذته غشيات الموت واسترسلت
اعضاه وديلت قواه ولم يشكوا في موته وهلاكه وتمكن الدوآء
من اعضاه الرئيسه وخمود حرارته العزيزيه تركوه ملقا في
بيت

بيت من بيوت البستان واقفلوا عليه وختموه وكلوا به
وبادروا باجمعهم نحو الملك ليعلموه ذلك وان الرجل مات فجاة وانهم
قد وكلوا به ليراه الملك فانه لا اثر به من ضرب او خنق او افة
تدل علي ايقاعهم به فلما مضوا خرجت افاعٍ من جوانب
البستان فدخلت بالانفاق الي البيت الذي فيه ذلك الميت
فنهشته وانه اضطرب لنهشتها اضطرابا شديدا وصاح
بعد قليل ويلكم قد نهشتني افعي وقد كنت ميت وقد برات فافتحوا
لي الباب ثم وثب الي الباب ففتحه وركب فلحق بالملك والقوم
عنده فاخبر خبره وما كان من موته فجاه وما كان من خبر
الافعي ثم ان اندروماخس ذكر بعد ذلك من منافع السموم
خبر الجدوم الذي سقاه الشراب الذي وجد فيه الافعي حكي
اندروماخوس انه كان قد خرج الي بعض ضياعه يريد الاشراف
علي ما يفعله اكرته وقوامه وانه تقدم الي غلمانه بان يحملوا
معهم شيئا من الشراب ليسقيه للفعله ليستعينوا به علي امرهم
وينشطوا به ويسرعوا في عملهم فحمل غلمانه منه عدة جرار وان الفعله
فتحوا بعض تلك الجرار فوجدوا فيه افعي قد تفسخ في ذلك الشراب وان
القوم لما راوا ذلك قال بعضهم لبعض انا لو سقينا فلانا الجدوم
من هذا الشراب شيئا فلعله كان يقتله فيستريح مما يلاقيه من الم
علته قال اندروماخس وانا اسمع ذلك منهم واعتبره قال فارسلوا

من جاهم به وانالوه شيأ من الطعام وسقوه ذلك الشراب فالبث
الاقليلاً حتي انضرع لقا ثم انتفخ نفخة عظيمه واقام حالي ذلك
ثلث ايام ثم انفتر جلده الاعلي فري به وقام صحيحاً من ذلك
الجرام الاماكان قدسقط من اعضايه وعاد الي صحته فكان
احد الاسباب التي دعته الي طرح لحوم الافاعي في الترياق
لتقع زعم المشاكله والتناسب فيبري المنهوش بها والشارب
منها وامثال ذلك وهذا موضع بيننا وبين القوم فيه منازعات
ليست بالهينه وقد ذكرت هذه الاخبار عن هولاي القوم في
مواضع كثيره من كتبنا ولست اقول ان ماراه ارسطوطاليس
ومن قبله فوثاغورس وبقراط وجاليوس وانذروماخس وساير
من راي مثل هذا الراي من ارايهم انه خطا ولكن في قولهم ان
السموم ربما عملت النفع فان هذا الكلام كانه خارج عن العادات
والتعارف ولست اعني عادات العامه وتعارفها ولكن انما
اعني عادات الفلاسفه وذلك ان التناقض للتركيب والمفسد
مزاج الابدان علي جميع الانواع في حزر تركيبها لايكون ابدا
ولامصلحا علي نحو من الانحاء وذلك اذا جعلنا النار حاره
وجعلنا الماء باردا في نهاية المقابله لها فليس الي جمع هذين
علي حال واحد سبيل وكذلك قدرام من ذكرانه يسقي بالسم من
نوع من الانواع العلل وان يقابل الفعلات لاسيما في الاجسام

الحيوانيه

٥ حفظ قبول الحياة لكن اذا يتوفا منها ٥

الحيوانيه اللهم الا ان يكون ذلك في الحجاره والاجسام الميته التي ليس
اذا يتوفي منها تغيير اعراضها فقط كما يقال في الاكاسير العامله في
هذه الاجسام الاعمال المذكوره فيها فاما الحيوان فاذا سقي الانسان
مثلا البيش ثم سقي الافيون لدفعه فليس يكون حال مزاج ذلك
البدن بينهما يا ليت شعري وكذلك حال الافيون والخشخاش الاسود
والبنج الاسود وامثال ذلك من نهش الافاعي وهذا وان اقلت
منهم الواحد في الدهر فطريف لان المزاج لايحمل مقدار كيفية
شرب الافيون ولانهشة الافعي ولايكافيهما وذلك لان هذه كيفيات
غالبه تحيله الي ذواتها ولست اري ظالم القوم ولا ان رايت ذلك راه
الناس معي فيهم وانا اقول ان هذا انما يمكن ان يكون في الندره وعلي
سبيل البدعه فاما ان يجعل عن ذلك قياسا لنا فنعالج به حتي
متي نهشت انسان افعي اوجرناه بالافيون ومتي سقي الافيون انهشناه
الافاعي وسقيناه البيش والفربيون وامثال ذلك كنا قد فعلنا
شيئ الجهله وايضا فلو كان بقراط وجاليوس قد رايا في
ذلك رايا تاما وانه شاف من هذه الاوصاب دايما لابرانه
ولكن لما راي القوم هذا الغلط والنوع الواقع علي سبيل البدعه
ذكروه ولم يامروا به لانه غلط قبيح وكانوا في ذلك علي راي الصواب
فلم يدنوا في كتبهم منه عن الذكر فان حكم المقابله علي الاطلاق صحيح
لانه قد حدث وقتا من الاوقات مثل هذا الحدث فكان علي اصل

المقابله والمماثله ولم يستعملوه لانه دايما يعمل ضد هذا الظاهر الثاني
الورود وكذلك قد يجد دواء مدوبا للرطوبات ولا تستعمله في بواطن
الاعضاء بالسقي وان كنا قد ندوب به الرطوبات من الاعين
الرقيقة اللحم اللطيفة عن مماسة الادويه الحادة وقد نسقي
شحم الحنظل وقثاء الحمار والدنذ والمازريون وامثال ذلك وهذه
في الحده والقوه مثل الزنجار وقليلا ما نستعمل هذه في الاكحال
الا شحم الحنظل وحده والسبب في ذلك ان هذه لا يبوسات ناكيه
للاحشا الحاها على اكثر الامر والسلامه فيها اكثر والزنجار والسلا
منه في الاحشا قليله والنكايه فيه موجوده كثيره وايضا فانا قد
نبدا بالسوال عن حال اعضاء المستي هذه الادويه فان كانت
صحيحه صورت عليها المساه منها الشي بعد الشي وان كان علي
خلاف ذلك اضعفنا قوي هذه الادويه بما يضادها ويصلح
ذلك المخوف منها واستعملنا غيرها فاعرف ذلك ان شا الله تعالي

الفصل الرابع في علامات السموم السقاه والحوادث العارضه منها في الابدان والانذار فيها بالخلاص والمبادره الي علاجه والحكم بالاياس منها حيث فيه

من كان ذاكرا لما قدمناه قبل هذا
الموضع من ذكرنا لفايده هذا الباب وعظيم عنايه وانه الغايه
الاخيره من تاثير افعال الادويه والعقاقير وان علمه واصطلع بمعرفته
والاحاطه بكنهه علم خواص الطبيعه الاشياء الكونيه كلها وافعالها

بعضها

بعضها في بعض وذلك هو فايده العالم الكوني عما فيه وذلك ان الدواء
انما يكون بعد معرفه الداء وتعرف الداء هو السبب الاول المطلوب الذي
اذا حصل حصلت بحصوله الغايه الاخيره التي هي شفاء الاوصاب
الذي هو حد صناعه الطب وان كان الطب من الصناعات التي هي
من ذوات العلم والعمل وان كان صناعه انقسمت هذين القسمين
اعني الي العلم والي العمل فواجب ان يكون جزو العلم سابقا الجزو
العمل اذ لا علم الا بعد تقدمه العلم الا المنزله التي امرنا بقراط
ونهي عنها وهي التجربه وذلك ان المجرب ليس علي يقين من علم العافيه
التي يظاهر بالتجربه من قبل ظهورها التجربه والعلم ليس كذلك لان
العلم بخالف التجربه وذلك لان العلم تقدمي من القوانين قبل العمل
فاذا اوقع العمل كان ما تقدم للحكم وكذلك ما قيل في البرهان انه
تقديم مقدمتين او لتين يبين فيهما الوضع والمطلوب وهذا اذا تاملته
وجدت علمه كل علم وعمل واذ قد بان الفرق بين العلم والعمل والتجربه
فاقول ان الطبيب الكامل اذا شاهد سليما او سموما او عليلا بعلة
ما عرضته وفحص عن اسبابها وتناول العلامات فيها بالاشاره
الظاهره منها وكان جيد الخاطر سابق الحدس عاملا علي الاصول
المقدمه له عرف حال العله بسرعت وتميزت له الاسباب والفصول
التي بها يتميز العلل والاوصاب بعضها عن بعض ومتي علمه بالداء
قد علم الدواء لان علم المقابلات المتضادة واحده واذا علم ذلك

قابل الداء بالدواء وماثل البدن او العضو ايضاً بالدواء وذلك ان
الدواء القابل الداء العارض في عضو من اعضاء البدن او في البدن
كله ماثل لطبع البدن ومزاجه والعضو ومزاجه واذ ذلك كذلك
وكان تمام هذا الامر انما يكون بتمام المعرفة بالداء والدواء وقبل ذلك
بنوع الصنايع وتركيبها وحال الاعتدال والزياده والنقصان
اعني بذلك الخروج عن الاعتدال الي احد الطرفين وحال الطبيعة
والنفس والاعضاء الرييسه والاعضاء غير الرييسه والقوي
الاربع والاخلاط في نفسها وحال خلق الابدان وانواعها واصنافها
انواعها حسب ما ذكرنا ذلك في القول الاول من هذا الكتاب وان
انضاف الي ذلك توسع من الطبيب في علم القياس ومزاولته لشيء
من الفلسفه صدقت حدسه وقويت نفسه علي ادراك الامور
بخفاياتها واصاب الطريق الي شفاء الاوصاب الشديده بسهوله
ولم يزل عن الطريق وقد يلحق الطبيب من نقصانه في احد
هذه الادوات الزوال عن المحجه والخطا في العلاج باسباب
منها انه لم يكن عالماً بالعله ما هي وما كيفيه نوعها كان الفساد في
العلاج منه كثيراً لانه انما يقابل ما لا يعلم ما ماهيته وان
اصاب في المقابله في واحد او اثنين كان خطاوه في الاكثير
لان الاصابه بالاتفاق لا يدوم لانها انما كانت عن جهل
وغير ضروره نافعه اذ كانت اقسام الضروره وغير الضروره

قد يكون اربعه وهي نافعه وغير نافعه ومنها انه كان عالماً بالعلل
ولم يكن عالماً بالادويه المقابل لها كانت صورته كالصوره الاولي
ومنها انه ان كان جاهلاً بالوجهين معاً كان الفساد اعظم وان
كان عالماً دربانياً في الوجهين معاً لم يغرب فيه وهو الموصوف
المشار اليه ومنها انه ان كان عالماً بالعلل علي نحو ما من العلم
واستعمل ما يعلم فيما لا يعلم كانت ايضاً الجنايه العظيمه والغلط
الكثير مثل العالم بالطبايع والامزجه وتركيب العناصر والابدان
الجاهل بالتجربه والتشريح وما اشبه ذلك ومثل العالم باسباب
الحميات وادوارها ومجاريها واصنافها وانواعها وامثال ذلك من
احوالها الجاهل باسباب الفالج واللقوه والسبات والخراج و
الوهن والكسر والخلع وامراض العين وامثال ذلك او المستعمل
بعض الشرايط الجاهل بالبعض او المغفل او الناسي البعض كالناظر
الي العليل البالغ عن السبب الذي احدث تلك العله التارك
لجس المجسه ان كان من العلل التي ينبغي ان يستدل علي حاله
من المجسة او النظر في الماء او التعرف لحال البحران وابتداء المرض او
اللواحق والتوابع التي ربما ظهرت بالاعلال مثل الزوق والرعاف
وظهور البثور في بعض الاعضاء وغور العقل والتخليط والانحلال
المفرط والاعتقال ودرور البول وتغير شكل الاعضاء و
واسوادها واصفرارها واحمرارها وساير ما يظهر من كيفية

الوانها وكذلك روايح البول والبخو والعرق والنفث وامثال ذلك
فان هذه علامات في المعلل لايجوز اغفال شيء منها ثم اذا اخذ
في العلاج من غير ان يعرف من العليل والبلد والهواء وساير
التوابع فقد شاهدت طبيبا فاضلا عند اهل عصره مقدما يقول
القول زعموا وكثير الاصابة والنجاح في علاج العلل وقد سمعا
في شيء من ذلك في علاج امراة حديثة السن عرض لها فالج مع
نزول ماء في عينها فاكب عليها باعطا الباقرديا والكثر فيه من
الفربيون ايضا والجندبيدستر والبلادر وادام سقياها له
واسهالها بالكثير من شحم الحنظل والسكبيج والجاوشير والقنطا
والغاريقون والتربد والاياراج والفربيون ايضا والجندبيدستر
في كل ثلث ايام واحد الباقرينا في كل يوم ثم في خلال ذلك قد
كان يسعطها بشياف المراوات الذي قد اكثر فيه شحم الحنظل
ولم يلتفت الى سن الجاريه وكانت سنوها ثمانيا وعشرين سنه
ولا الى حمى البلد والزمان وكان البلد العراق والزمان صيفا
فما تجاوز بالجاريه على ذلك شهورا ماء حتى انقلب مزاجها فورص
لها سرسام حاد فقتلها في ثلثة ايام وانما بقيت على ذلك طول
تلك الشهور لسببين احدهما ان الجاريه كانت في اصلها مزاجها
شديدة البرد واليبس الثاني انه عرض لها عارض منعها من ادامة
العلاج والا فقد كان الامر عاجلها قبل تلك المده بالهلاك واذا نظرت

ايدك

ايدك الله في هذه الامور وكيف يجب ان تكون الاجناس عنها فقد يجب ان
تكون في تعرف احوال المسمومين واخذ العلامات الداله على نوع السم
الماخوذ الظاهر منه في البدن في نهاية البقضه واحضار ذهنك
ساعة مشاهدتك لهم جميع الشواهد والمقاييس الداله على نوع السم و
التفقد لجميع الاعضاء والروايح البارزة من المسموم ولاسيما الروايح
المنتنه كرايحة الافيون ورايحة البيش ومرار الافاقي وبخر الافواه على ما
نصفه من ذلك في هذا الباب والوان العيون وحال القيء والقيام في
الكمية والكيفيه ونوع القيام والقذف والوان الاخضار والجلد وطول
النهر والسبات وكثرت شرب الماء وقلته والاستراح الى المواضع
الباردة والحاره والتكشف للهوي والتدثر وامثال ذلك من هذه الاسباب
ويجمع العلامات كلها فتنظر الى الاقوي منها فتحكم منه على صنف
السم ونوعه فان اجتمع ذلك من العلامات اكثر من واحد فحقق الضر
واعمل بما يظهر وقابل الداء بدوايه وان زادت العلامات فازل الشك
وان خالف ذلك فزل عن الحدس الاول الى عزم وراجع ذلك الى ان
تقف على حقيقة الامر واسرع ذلك والاسراع لايكون الا بكثرة الدرس
وحفظ الشواهد وكثرة العبار فان المسموم لايحتمل حاله المطاوله
وبعد الزمان فان كنت في هذه الطبقه من الصناعة والا فلا
تعرضن منك ولان تمسك عن العلاج وانت محمود خير من ان تقدم
على العلاج فتكون اثما عند الله ومذموما عند الناس وساقطا في نفسك

ه والكثر الفلق والهيلين والعدد وكذلك

لان الجاهل والكاذب دائم الاحتقار لنفسه واذ قد اتينا الي هذه الغايه
نعاقدمنا في الفصول الثلثه من الوصاه والاحتراس والعلم الدال علي
تعرف الاحوال فلنا خذ في شرح هذه العلامات علي الولا الذي
رتبناه اولا وهو ابتدا ونا بذكر علامات السموم الحيوانيه المشروبة
ثم الفاعلة بالمس والعض والسب والوكز واللس من خارج ثم نذكر
علامات السموم النباتيه ثم نذكر علامات السموم المجربه المشروبه التي
ربما عملت من خارج باللمس والطلا وامثال ذلك ويكون هذا اخر
هذا الفصل ليكون كل واحد من هذه الانواع قايما بنفسه قريبا
من طالبه سهلا علي حافظه انشا الله تعالي القول في علامات
السموم الحيوانيه المشروبه قد تغير احوال البدن علي اقدار قواها تغيرات
ربما قرب بعضها من بعض وربما تباين غاية التباين فالتي تتباين
ليست تحتاج الي كثير تعرف لظهور فضولها المتباينه اذ كان من الاقدار
الاوايل ان المتباينه الجواهر متباينة الفضول واما التي قد تتقارب
فاقول انها وان تقاربت فضولها فلا بد ضرورة من ان تختص كل دواء
من الادويه بفعل ما من الافعال يختص به اختصاصا ملازما
لايكون لغيره وهذا قد ينقسم الي ثلثة اقسام وذلك ان فعل السم
اما ان يختص بالعضو نفسه فقط واما ان يختص باخراج
نوع ما من الاخلاط لايكون لغيره مثل الزياده في اخراج الخلط
او تغير حال بعض الاعضاء او البدن كله بلوت ما فان الادويه

الان

الان ان تساوت مثلا حتي يختص دوا ان بالعمل في عضو واحد ثم
اختصا بان يخرجا فضلا واحدا ثم اختصابان يغير احال البدن او
العضو تغييرا واحدا فانظر الان في القوه والمجربين المغلبين فانه
سيظهر لك الخلاف ويكون الحكم صوابا وعلي انك ايدك الله قد يجب ان
تعلم ان الادويه اذا تقاربت افعالها هذا التقارب كان الشفاء
منها بها يلي واحد منها واحد لكونه وسوف تري ذلك انشا الله تعالي
مثال ذلك مرارة الافاعي ان هذا السم خبيث جدا مكروب يعطش
محرق ملهب الحميا شديدا قد يحدث منه بالاسنات في اول شربه
قلقا عظيم ودهشا ثم كربا ثم عطشا وتحمر مع ذلك عيناه ويصفر
ثم يجمر ويصفر اصفرارا شديدا ثم يهدي قليلا ويرتعد ويتغلب عليه
الحمي الصالب ثم يتدارك الغشي واحوال اهل الصرع عند سكونهم
الي ان تهلك نفوسهم ويسود امنافيرهم وينفسخ اعضاؤهم هذه
العلامات الظاهره من هذا السم وهو من السموم السريعة القتل
لانه دايما ما يستعمل القوه الجاذبه والقوة المغيره وتحيلها الي
ردات من مزاجه ويسرع في احراق القلب وسلب العقل وافساد
الدماغ مزيته واحده وهو يري الكبد مزيته واحده ايضا و
وينقص المزاج وحياسريعا ما يهلك وان تمكن او تطاول بشاربه
ربع ساعه واقل لم يكن فيه حيله الا انه قد يجب عليك
الا تترك الاستظهار بالعلاج علي ما سنقوله بعد هذا الفصل عند

تكامل الفصول انشا الله تعالي مرارة الثور ان هذا ايضا من السموم
القاتلة الا انه ليس في درجة مرار الافاعي في القوة وسرعة المد الا انه
ايضا سم خبيث ويجب ان يتدارك آخذه بالعلاج بعد صدق
العلامات وذلك ان يلحق آخذ هذا السم القدت الدريع لمرار زنجار
جارد للصدر ويصفر مع ذلك عيناه حتى يكون في قوام الذهب وربما
اصفر شعر راسه واسفار عينيه وهذا قد يظهر في اصحاب الابدان
العبالة السم الصفراوية فقط فاما في سايرالابدان باصفرار العين
وربما اصفر في هولاي البدن باسره وقد يحدون مع ذلك افواههم
والذي الذي في حلوقهم والقاسم البارزة من مناخيرهم في نهاية
المرارة ويظهر رايحة ذلك في نصاقهم فاذا دنوت منهم شممت رايحة
انفاسهم كرايحة شحم الحنظل المسحوق او الصبر وامثال ذلك وان
طال زمان مقامهم هيته انتشار تلك الرواح فلم يقدر احد ان يطيق
بالسموم وان يدنو امنه ومرار الزنجاري غاية ما في المرارة وسع
الذي يظن به ولا يكاد ان يسمح بزوجه الا عند ضعف قوته تاخر
امساكه لانه الغذاء لها المقيم بصورتها الجسمانية كالدم للباقية
فاعلم ايدك الله دلك وتدارك شاربه بالعلاج فلعله ان يسلم انشا الله
لسان الحماه وهي السلجماه البعيد على ما مر من صفتها المقدمنا
من القول ان هذا السم كلما كان من السلاحف التي تكون كونها
في الماء اكثر كان اتم لفعلها وهي قتاله ولو قلت انها اقتل في الفعل

من مرار النمور ومرارة الافاعي لما ابعدت في القتل وعلامات هذا
السم اذا شربه الانسان اولا انه مغير حال البدن كله ويوقع عليه
جفافا وخشونة لمس وتري ظاهر البدن كالسقف خشن جدا مستخصف
كانه قد طال مقامه في المياه المنقبضة كما العفص وجفت البلوط و
والدمك والاس وامثال ذلك ويحدث فيه خوف ويجر ويظهر بصاحبه
فزعه من الناس ومن سايرمن يدنو امنه حتى انه ليهرب الى الصحاري
ويخاف على جسمه ان ينقصف ويبلي بكاء عظيما وينقلص لسانه ويسود
سوادا شديدا جدا حتى تخاله قطعت من خشب الابنوس وتنتثر
اعظاوه كلها في ازاء الامر تحس برايحة بدنه كرايحة الميتة المجيفة
وامثال ذلك وتخضر اضفاره حتى تراها مثل الزنجار واشد خضرة
واذا مد عضو من اعضاياه بقي لا يقدر الا بجهد وشدة واذا
طال زمان ذهب عقله فلم يكن فيه حيله ولا يروا لا ان يريد
الله تعالي ذلك وهو من السموم السريعة المفعل فاعرف الي ان
ترى علامة ابتدا الله تعالي الضفدع الجباني والبري
السبخي والنهري والبحري وسايراصنافها ان العوارض
التي تعرض من هذه الدابة ليست بمجيدت الافعال الا في
القوة والكرة فقط فاما كيفية الفعل فواحد وهو من السموم الكبار
القاتلة بلا سئة وقلة علم بها الا الطبيب الماهر وذلك انه
ساعة ياخذه الانسان يتبدى به غشي عظيم وسبات وحوولة

لون الى الخضرة وبرد الاعضاء والاطراف كما يعرض ذلك لاصحاب الحمى الباردة
والذين يعملون الثلج وامثال ذلك ثم يعقب ذلك تثقل لاجفانهم وقلة
فتح عيونهم واذا فتحتها لم يكد يجد سواد اعينهم ثم يلقون المبي بقوة قويه
وتسقط في اثر ذلك القدف قواهم ويخمد مجاسهم وتدق وتضعف
جدا وتتبدل ابدانهم وترخص لحومهم وتلحق جلودهم تشنج حتى تصير
كانها جلود المشايخ الذين قد منعوا في السن ويقل نفسهم ويضعف
وتكمد الوانهم في خضرة واذا تتوركوا العلاج ففي اليوم الثاني تسقط
اسنانهم وربما سقطت من يومها كلها وينتثر شعورهم واشفار
اعينهم وتلين عظامهم التي في اعضادهم وادرعهم وسايرالتي فيه وان
تخاصوا تقوامسوخا مشوهة خلقهم قليلا مايعود اجسامهم
الى احوالها الاولى فاعرف ايدك الله ذلك الى ان نذكر علاجهم انشاء الله

الارنب البحري من شرب شيئا من هذه الدابة فاول مايحدث الوجع
في المعدة وشدة القلق منها ثم لحتباس البول والعدو في طلبه
والاستراحة الى خروجه ثم انه يعرض بعد ذلك نتان الرايحة حتى
لايستطيع احد ان يدنو من موضعه فاذا تطاول مقامه فيه
ابتدا به العرق والقي فيتمزق وقامتنا في قوام رايحة الارنب البحري
اذا كانت شديدة النتن جدا والقي وانه يكون صفرا صعبة جدا
شديدة الجرد للري والة الصدر ثم الغثيان ويكون معه دم مختلط به
وربما انطلق البطن بالصفر التي ذكرنا والدم ويكون مع ذلك احتباس

البول

البول وهو من السموم الشريفة القاتلة فبادره بالعلاج قبل التشبث
بالاعضاء ولايكون فيه حيلة فهذا ما في هذا السم فاعرفه انشاء الله تعالى

دنب الابل ان اصل دنب الابل من السموم القوية الفعل يقتل سريعا
مكروب شديد وعطش مفرط وشهوق في الجسد جدا وقلق ورهق منتن
واخضرار اللون واصفراره واحمراره واجماع الاحشاء فيه اذا شرب
الماء قبل ان يتجاوز اربعة ايام مات ولم يكن فيه حيلة البتة وبينه
استدراك ونحن نذكر متى يعذ من هذا الباب انشاء الله تعالى

السبندل هذه الدابة هي المطفية للنار بردها وهي المسماة السلامندرا
ولها خواص كثيرة الا انها احد السموم اذا شربت من ذلك اذ يعرض
منها في اول الامر ورم في اللسان ثم يختلط العقل ويذهل النفس
ويرتعش الانسان بعد ذلك رعشة عظيمة جدا ويخدر جسده خدرا
حتى لو قطع قطعا ما احس بشيء من الم التقطيع ويكدر لونه
ويبلوه غير وكابه وان لم يتدارك بالعلاج التام على ما نصف
في علاجه وبنا بعد هلك فليبادر به انشاء الله تعالى

العلق هذا ضعيف الا انه ربما صادف مزاجا شديد القبول
له سريع النفوذ فيه يجري مجرى السموم الكبار الا ان الكرب والغم
والحزن النفس يعالج بما نصفه انشاء الله تعالى

الدراريح ان هذا الدواء اذا زيد فيه ما يوجد قتل البتة وفعل
ذلك في مدتي يومي وربما يطاول فيه الزمان وربما صادف

جسما قاتلا فاسرع في احراقه وله علامات كثيره والوان من العلل
وامارات اشده الام البديعه منها انه قد يعرض في الحلق منه حرقه وحكه
شديده بدغدغه وبلسعه مفرطه ثم يطبق الحمى وربما تاخرت الحمى فجاءت
في اخر الامر ثم قد يعرض منه تقطيع يوجع عظيم في لعابه ونواحيها
وفي نفس القطيب ويرم مع ذلك القضيب ورما شديدا ويحمر حمرة
شديده حتى انه قد صبغ بالعصفر لاسيما لاصحاب مزاج الدم ويعرض
مع ذلك تقطيع وحرقة بول وبول دم لذاع يوجع شديد وعسر في
خروجه ولان اكدلك حتى يرمي لحم المثانه قطعا ثم يهيج الحمى
وفي اكثر الامر قد يحتبس البول ولا يخرج ويشتد مع ذلك الحرقه
فان تدورك والا قطع المثانه فلم يكن في الخلاص منه حيله فليبادر
انشاالله عرق الدابه ان هذا واقتاله سريع الفعل لانه يبدا
بالخوانيق في اول امره وتضيق النفس ثم يورم بعد ذلك الى ورم
الوجه وما الطاف به واخضراره ثم يعرق عرقا منتنا جدا كثيرا اسود
مزرقا وحمول الجسمه وسقوط القوه وعلامات موت الفجاه
والسكته الدمويه فليبادر فان من السموم الوحيه دم الثور الحار
ان هذا الدواء قد يسقي على نحو من الستي منها وهو حار ومنها
وهو بارد الا انه يكون طريا لم يتطاول به الزمان ولم يبت وما اشبه
فعله بفعل عرق الدواب الا ان هذا يبدا بالخناق والسعال ورم
الحلقوم ويضيق النفس ويسقط الجسمه معه وتحمر عينه احمرارا شديدا

ونتوا

ونتوا ويسقط شهوته ولا يسيغ شرابا ولا طعاما ويرم مع ذلك لسانه نفسه
واصول اسنانه وربما قتل من وقته وربما تطاول ذلك قليلا وعلاجه
فيه صعوبة فليتدارك صاحبه انشاالله بالجندبيدستر هذا دواء اذا
عتق وعفن وحال لونه الى الغبره والبياض قتل واسترخت الاعضاء
ولحقت منه عوارض رديه وهو سريع القتل جدا وذلك انه مخصوص
بهتك الات الصدر ونواحيه ومضيق للنفس فان بودر والحقت
منه اعراض البرسام ثم الطبق فذهب بالعقل وقتل لوقته وان زيد
في بزره لم يكن فيه حيلة وفي علاجه صعوبة شديده ولاسيما اذا تمكن
فليبادر انشاالله الشوا المغموم ان للناس في عمل هذا الطعام سياقة اذا
تعمداه ان لم يكن اثما وقع بالاتفاق ووجه فهو ان يكب عليه غطاء يمنع
البخار الخارج عنه ان ينشد وان يصل اليه الهواء واما المعتمد لذلك
فان تعمل كذلك ويراد فيه بعد ان يبرد فانه ربما قتل البته ولاسيما الاصحاء
الابدان الخفيفة اللحم القليلة اللحم فانه قد يجد ثم هناك اسها لعظيم وفي
شديد ريح معاوغشي وكرب وكما يحدث بالانسان في اخر الدواء المهل
بافواط كالاخذ من حب النيل وشحم الحنظل وامثال ذلك من الادويه
اذا افرط في اخذها وكما برد الحيضة المفرطه وقد يقتل ويفقد الانسان
مع ذلك عقله يوما او يومين واكثر ما يخلط وكلما طال زمانه وكثر
معه القيام كان اسلم فاما اذا وقع على الانسان منه الغم والكرب
والدوار وانغقلت الطبيعه فحمته فانه من انواع هذه الاعراض

قتاله وبادر بالعلاج على ما سنذكره انشاء الله **السمك البارد والعموم**
ايضا اما السمك المعموم فانه يجري مجرى السوآء المعموم واكثر كثيرا ولا سيما
في الابدان الباردة المزاج الرطبة فانه يقتل البتة **فاما** السمك البارد
الذي قد طال مكثه فانه قد يحدث الخوانيق والقولنج الشديد البطيء الانحلال
القاتل ويجب من مزاج البدن وتوسط القوى الماسكة والسايلة فانه هذه
اذا كانت الغالبة على البدن كان القتل والهلاك سريعا واما في
الابدان الرطبة والصفراوية فالامر فيها ابرد وقد يحدث منه بعقب
ذلك ايضا ولا سيما مع الاكثار منه ضيق النفس وحمول القوة وسقوط
الجسد والعرق البارد والغشي وكثيرا ما يقتل وهو من السموم القاتلة
الخفية الامر لانه قد يمكن الانسان ان يفعل ذلك لمن يختار ذلك فيه
من غير تكبير يقع على فاعله وكثيرا ما يختار اكثر الناس ان ياكلوا السمك البارد
وهو احد السموم الكبار وقد يجب ان يبادر بالعلاج له والا يترك الداء
حتى يتمكن فلا يسلم العليل ولا يكون الى برء وخلاصه سبيل وسوف
نذكر الوجه في علاجه انشاء الله **اللبن** ان اللبن قد يقبل كثيرا من التحالات
رديئة بسرعة ويفعل في اجسام الحيوان ادواء رديئة قتاله جدا فمن ذلك
انه يقبل اثار السموم الحيوانية بسرعة ويسلك بها في ابدان الحيوان
بقوة ومنها اذا تعفن وحمض الوانا من الحموضة وريح وتغيرت رايحته
عمل الخلفة التي لا دواء لها وربما افلج وربما اغتي النفس غشيانا قاتلا
وربما عصر ثم المعدة عصرا شديدا حتى يحوج الانسان منه الى القي العظيم

ويظهر

ويظهر فيه علامات فيجب تسقط معها القوة وامثال ذلك وقد ذكرنا في جملة
ما ذكرنا من علاجات تلك الاشياء التي قدمنا ذكرها **اللبن الرايب**
خاصة قد يستحيل الجديد الحمي حتى يلون سماقا قاتلا متى خالط البدن فان
المبا منع اذا حميت وغمست في اللبن الرايب وفصد به قتل قتلا وحيا
بالازمان متاخرة وهو من السموم الخفية جدا لا سيما فيمن يكثر اخراج الدم
فان الحيلة يتم في مثل ذلك على ايدي الاطباء من حيث يوافقون عليه
ومن حيث يجوز ذلك عليهم ايضا ويدل في مباضعهم وامثال ذلك مما
اذا امعن الفكر فيه انتحت له الحيلة واملكت وعجب ما يشاهد
الانسان من وجه الراي فيما يسلك من هذه الاعمال انشاء الله تعالى
الجبن قد يقال في الجبن اشياء كثيرة من بديع القتل وحيده وكل ذلك
باطل وانما له عصر في المعدة شديد وربما احدث خلفة وشيء يشبه
امارات الهيضة اذا اكثر منه فاما دوا المعدة الضعيفة البارد
فانه ينكيها ويعلها فيها فجاجة وطول مكث للغذاء فيها وربما قاء
الانسان بحاله صحيحا كما اكله وانما يقتل في الفرد واما في اكثر الامر
فيعل فقط وله ادوية كثيرة تخسمه وسوف نذكرها اذا بلغنا
اليها انشاء الله واذ قد اتينا على هذه الجملة وقد كنا ذكرنا اولا ان
دوابا اخر من الاشياء السمومية وقلنا انها قليلة الوجود لاجل
غرابتها ما يها وان الاتفاق لم يرد لها باسم مشهور يعرف به ما عدلنا
عنها وقد قلنا ان السموم الحيوانية صنفان منها مشروب وهو ما ذكرنا

ومنها فاعل في الابدان من خارجها النهش والدكد واللسب فلنا خذ
في ذكرها اذ كنا قد اتينا على ذكر المركبة منها انشاء الله تعالى
القول في السموم الحيوانية الفاعلة في الابدان الاول في نهش
الافاعي ان الكلام في هذا النوع من صناعة الطب قد يجب ان يكون
اوسع من هذا كثيرا وان يكون الطبيب المعاني لعلاج هذه الانواع
خاصة قد طالت معرفته بانواع الافاعي واصناف الحياة وشاهدها
ما امكنه او تعرف احوالها غاية التعرف وعلم ما النوع القتال
منها الذي لا حيلة فيه وما المتوسط منها وما الضعيف وقد اخذنا
الكلام في ذلك واوسعناه في موضع مفرد خصيص به وعلى ان الناس
قد اكثروا في وصف ذلك وذكر حاله واتوا باقسام هذه الحيات
والافاعي وصورها واماكنها التي تكون ويحدث فيها واذ قد
اتينا على هذا الفصل فاقول ان الافاعي شر اجناس الحيات لاسيما
التي كونها في الرمل وقلة الماء والرسم ثم انواع الحيات
الودينة الليموس فانها قد تجري في الحال والاديه هذا الجري ثم التي
في البلدان الحارة العفنة التي كثيرا ما يعرض فيها الاوبا وامثال
ذلك من شرايطها واقول ان الاذية العارضة من نهش الحيات
والافاعي في ابدان الحيوان هو انسادها البدن في اوحي
مدة واقربها وللناس في هذا الفصل شكوك كثيرة وذلك ان
الشك واقع في امر الالم والقتل العارض من نهش الافاعي والحيات

دهل

وهل ذلك شيء حادث من لعاب فم الحيه والافعى او من شيء تفرغه من
نابها او من حاله اخرى غير هاتين فقد قال القوم بهذه الاحوال
كلها الان الاجماع وقع على ان ذلك انما يكون بزادة من مزاج لعابها فقط
الواصل بالنهشة الى قعر البدن وان الذي قال انه قد يفرغ الافعى
من نابها شيئا في بدن الانسان محال قالوا والدليل على ذلك عضت
الكلب الكلب ولسب العقارب وقد شك في هذا ايضا اعني في عضة
العقرب والزنبور وامثال ذلك من اليق والنمل وكل ما له وجع في
ابدان الحيوان واثار يجري مجرى اللسع قالوا ومن اقوى هذه الادله
ايضا عضة الانسان فانه قد يوجد بعض الناس قد يعض دريغا قتل
وفي الاكثر قد يعمل وينتهي الموضع حتى يبيط ويعالج بقريب من علاج
المنهوش والملسوب وليس انما يفرغ الانسان من اسنانه شيئا في بدن
المعضوض قالوا فاذن انما العلة في رداءة كيموس اللعاب قالوا
والاسنان انما هي الة لايصال السم بما يفعله من شق اللحم فاما
انقلاب الافعى في نفسها قليلا انما هو لافراغها السم ولكن
لخلاص نابها من اللحم اذ كان يتداخلا لا في داخل الناب على
ناب صغير مقابله لها فاعلم ذلك واما الاثار التي تحدث بالنهش
فكثيرة مثل الاسترخا والسبات ومثل القلق والعدو ومثل
العطش الذي لا يقطعه شيء ومثل البكاء ومثل انتفاخ الاعضاء
وورمها وتغيير لونها الى السواد والخضرة ومثل احمرار العينين

وسوادها وصفرتها وما اشبه ذلك من احوال السموم المتقدم ذكرها
وقد يجب على الطبيب ان يتفقد في المنهوش علامات اربع لا غير
وذلك ان يبدا اولا بالبحث عن نوع الافعى او الحية الناهشة
والموضع الذي كان ذلك فيه من البلدان وهذا هو اول الابواب
الذي يجب ان يقدم معرفة حاله واقواها ثم ينظر فان كان من الانواع
الردية المشهورة بالقتل وانه قل ما ينجع فيها الدواء ان يبادر بقطع
العضو لا غير فاما الثاني فان ينظر الى حال العليل ساكنة وانما
الوجع من موضع النهشة بدا بعلاج الموضع الذي فيه النهشة
ويوقن بالنجاح لان الم موضع النهشة وحده دليل على ان مقاومة
الطبيعة للسم الم الان تلون النهشة في عضو شريف فان الحال
يكون اعسر وان كانت حال العليل في اضطراب جسمه كله وتغيير
وتواتر الغشي والالم وظهور العلامات في سائر الجسم اكثر مما في موضع
النهشة فلا يلتفت الى موضع النهشة وآلت العلاج كله وبالاقبال
على علاج البدن وتدبير حال القلب والدماغ وشدهما وهذه
العلامة الثالثة وان كانت حال العليل في اضطراب جسمه كله وفي
موضع النهشة هو الاغلظ فليندب لعلاج البدن قوما ولعلاج الموضع
اخرين فاما اكثر الاطباء فانهم انما يبدون في علاج الاوصاب بالاشرف
من الاعضاء والاكثر الالم واقوى الاعراض ولم يروا اكثرهم علاج
موضع النهشة مع ما يظهر من اضطراب البدن كله ولست ارى

انا

انا غير ذلك وذلك انه وان كانت جملة البدن اشرف من موضع النهشة
اي موضع كان فان السبب في اضطراب البدن ما عدا موضع النهشة
فاذا ادخل ذلك الموضع في نفس علاج البدن كان الخلاص من فساده
اسرع والدواء انجع واذ قد بينا ما هذه العلامات الاربع فلنبن بها
ماهرا واياك ان تعرض لعلاج هذه الاداء الا وانت عالم بها وبادرها
قبل ان يقوى مزاجها على مزاج البدن انشاء الله واقول ان سايرين
سموم الافاعي والحيات حار يابس غالب وانه لا يكون منها شيء بارد البتة
وانها في لحمقات سرايت الطبايع كلها من الاولى الى الرابعة وان ما شرب
الماء واكل اللحم فهو في اكثر الامر قليل الضرر واقل ضررا ما كان اولا فاما
الافاعي الحارة التي قد تقدم وصفها فانها المرتبة الرابعة لا غير وكذلك
ما جانسهن من الحيات الرديئة الليموس فاعلم بذلك انشاء الله تعالى
فاما عض الكلاب والسباع والدياب والنمور والفهود والسمور
وكلاب الماء والضباع والثعالب وبنات اوى وسايرما جانس
هذا وشر من جميعها الانسان اذا كان على الحالة التي يصفها وشر ما في
هذه الدواب ان يكون جوعها قد طال وازمن وكذلك قد تتزايد
ايضا في ذاة كيموسها وصراتها والرهبة منها فان هذا ايضا احد
الدواعي الكبار في مفرد السموم وبلاعتها في النكاية وانهتان الاعضاء
فانه قد حكي فيكون فان انسانا كان نايما في اصل شجرة كبيرة يستظل
بها من وهج الشمس اذ خرجت افعى من بعض المواضع فنهشته وانسان

واتف ينظر اليه ويستغيث بالله مانزل بدلك الانسان ثم
ان الرجل استيقظ من رقدته بعد زمان طويل من نهشة
الافعي له فدنا الرجل الذي راه علي تلك الحال منه قال له كيف
نمت ها هنا فتكلي اليه اذ قد مشي طريقا طويلا فقال له هل تجد
شيئا من وجع او الم فقال لا فقال له قم وامشي قليلا فانكر
ذلك الرجل منه وقال له ماشاني فقال ما انكرت شيأ فقام ومشي
معاوده بالسوال وقال هل تجد في بدنك الما فقال له لا ياهذا
الرجل ماشانك فقال له يا اخي انه لحتازيك انفي ونهشتك
ومعي فجزع الرجل جزعا شديدا وسقط ميت لوقته قال
والسبب كان في ذلك فزعته لان السم قد كان قاومه من مزاج البدن
فلما فزع الرجل خارت قوته واضطربت طبيعته فاختلت اعضاؤه
وتخلخلت فنفذ السم بينا فمات لوقته وقد سمعت ان خلقا كثيرا ممات
من نظرهم الي السبع وكذلك الي اشياء كثيره ولاسيما الذي مزاجه
باردو من الشامل له السوداوي امثال ذلك والصبيان
خاصه فلا علامه اقرب من خوفهم وصرعهم وذهاب عقولهم
بالصياح الشديد فضلا عن غيره والعله في ذلك
غلبت الرطوبه علي اجسامهم وحتي انا نحتاج ان نستلهم
في ايام حدوث الوحوذ عندها بصياح وباللعب حتي لا يسمعوه
لانه ربما اماتهم غيظه بالرهبة للحيوان او للشي احد الاسباب

القوبه

التويه في نفوذ السم في ابدان الحيوان فاعلم ذلك فاما عض هذه
الحيوانات فانها قد تكون رديه تلك علل منها ان يكون جايعه
زمانا طويلا اكثر ما يمكن ان يصبر في مثله حيوان عن الاكل ومنها ان
يكون هي غالبت المزاج في نفس خلقتها واقواها في تلك المنزله من
المزاج الصفراوي الغالب والسوداوي الغالب والدموي والبلغم فقل
ما يكون ذلك فيه والدليل علي ذلك ان افواة اصحاب المزاج الصفراوي
والمزاج السوداوي متغيره ابدا لاسيما بعقب السموم فاما اصحاب المعد
التي تغلب فيها الطعام ويطول مكثه ويسي هضم المعدو يكون فيه رطوبات
غليظه عكلتيه فان هذا مما يعين علي البحر وهذه الادواء ايدك الله سموم
قاتله لاسيما اذا عملت في ابدان قابله للادواء ونكبها فانها ينقدح
فيها نتن حاد وينفذ انفاعها فيها بسرعه ولذلك ينفذ فعل الكلب الكلب
في الابدان حتي ان الانسان المعضوض به قد يهلك لاسيما اذا تعوفل
عنده ولم يبادر بالعلاج وذلك انه اولا قد يقع عليه الافكار السوداويه
ثم يزيد ذلك التولي عنه حتي اذا بلغ الي ان يفزع من الماء وان يسيل لعابه
كالجرا من الكلاب وتحمر عيناه وينبح ويدف صوته ولا حيله فيه واما
السباع خاصه فانها كالدبع رهيبها وبالبحر تعظيم النكايه وسعة الجراح
لانكثر عاديه رداه كعوسها والنمور اقتل منها بزداة الكيموس و
وجبث المزاج وسو الطباع واما العلة الثالثة فبالقبول الثاني اليه
ابدان الحيوانات المعضوضه والمهوشه فان ابدان الحيوان

كثيرا ما يكون بما يشكل به دائما من صورها بالاعنبيه والكد والمتعفن امثال
ذلك مشابهه لمزاج ابدان اخر ولذلك ينفذ العقا قير فيها بقوه وذلك
انها استعدت لقبول ذلك المزاج بسرعه كما يسرع فساد العجين نشق البطيخ
في الموضع الذي يكون فيه والصاعقه في بعض النخل والسجر دون
بعض وامثال ذلك من هذه المقابله الافعال وهي مباينه اللون
والفساد واذ قد اتينا على هذه الجمله من القول في امر الحيوان وعضه
ونهشه وبانت الحالات فلنتبع ذلك بالقول في هتغايرها ونختم الباب
وناخذ فيما يليه بما وعدناه انشا الله تعالى في لسب العقارب وذكر
اصنافها والوزغ والعناكب والفطا والزنابير وسايرالحشرات اما
العقارب فانها اجناس كثيره وذلك ان منها الترابي ومنها ما يلي
ومنها طاير ومنها الصنف المسماه الجرارات وهي عقارب لا ترتفع
ادناها البته ومنها ما لها عقد واحد يلي الجمه وهي من اشرها
والعقارب اذا قطعت ادناها نبتت على ما ذكرنا وكذلك ادناب
الحيات والوزغ وامثال ذلك ومن العقارب صفة اصفر طويل
جدا قتاله يكون بنواحي فارس له علامه في قتله وهو اصفرار
عين الملدوغ به وانه اذا اصفر بياض عينيه فلا حيله فيه
والجراره من ردي انواعها ايضا ومنها حمر وهي قليلة النكايه الا انها
ربما قتلت واما الخضر منها والسود فقليلة الضرر وقد عرف الناس
علاجاتها الا في بعض الابدان فانها ربما ابلغت فيها نهايه لا بلاغ

فاما

فاما ذلك فانه يكون اكثر في الابدان السوداويه والبلغميه لان مزاج لحمها
اكثر العقارب البرد واليبس ولهذه العله اذا لدغت الدموي المزاج
ماتت لوقتها بلا زمان فاما العقارب الحمر والطياره خاصه والصفر
فمجاوزة المزاج شديدة الحراره ولها علامات كثيره وقد يقصر كتابنا هذا
عن ذكر ما فيه فاما الحيوان من هذه العقارب المتولد فالمتولد
من البقل او من السكر فانها قاتله البته بجميع امزجة الحيوان لانها
يخالطها بالمشابهة وامزجتها وان كانت باردة مما يليه الى الدم قليلا
فلذلك ما يقبل وكذلك كل حيوان كان كهذه الحاله والاعراض التي
تعرض من هذه العقارب مع شدة الالم في الموضع فهو ثقل العضو
الذي يقع به اللسعه وخدره والرعشه وامارات واثار كثيره بحسب
المزاجين من بدن الحيوان ومن مزاج العقرب ودواوها فيما بعد
نذكره ان شا الله فاما القراد فانه قد يلدغ ويقتل اذا كان متولدا من
السكر والعسل وكثيرا ما يكون في الكلاب والغنم فما كان منه في
الكلاب فسليم وكذلك ما كان في الدواب فاما ما كان في الغنم فانه
مودي ربما قتل البته وهو في بلاد الجوز كثيرا فاما الوزغ فان الاشد
منها اذا شرب قتل بقوه ولاسيما اذا ادبر واضيف اليه ما يعين فعله
ما سنذكر بعد هذا الباب عند ذكرنا للسموم المركبه وكذلك السلامندرا
الصغير المنسوب الى اجناس الوزغ فانه اذا شرب ادمر منه اللسان
وخلط العقل وارعش وكدر اللون واحدر الجسد واحال المزاج

بسرعه وادويته يزيه كغرايته وحتى نذكرها فيما بعد انشا الله تعالي
فاما العظا فانه قليل النكايه الا انه يخلف اسنانه في الموضع
وربما قتل اذا صادف ان يكون قد اكل شيئا من الجيف والسموم
وامثال ذلك واما الزنابير والنحل خاصه فانهما كلهما يابسه صفراويه
ونكايتهما في الابدان الدمويه والصفراويه اكثر كثيرا من نكايتها في الابدان
الباقيه وربما قتلت اذا صادفت فتوله ولها الهاب وكرب ووجع
شديد وكذلك بعض النحل المطاير وامثال ذلك وعلاجاتها كثيره
وسوف نتذكر ذلك فيما بعد انشا الله فاما الوتيلا والعناكب فانها
اصناف كثيره وبالجمله فانها العناكب وذلك انها انما تعرف وتنفصل بصغرها
وكبرها والوانها فقط وقد يجب ايدك الله ان تتفقد ما انا واصفه
فاما الوتيلا فصغير جدا وهو قاتل وكذلك لجناس العناكب ولها اسماء
كثيره ما بنا الى ذكرها من حاجه اذ كانت علاماتها ليست ماخوذه
من اسمايها لكن من الوانها وخلقها فاقول ان الوان هذه العناكب
ما بين الاصفر وهو شرها وبين الابيض وهو التالي له ومنها الاحمر
وهو يتلو الابيض ومنها الارقط بسواد وهو كذلك ومنها الكوكبيه
وهي ذات خطوط سود وغير سود لها شعاع وبريق وشر اجناس
العناكب ما كان في البلاد الحاره او البلاد القليلة المطر او البلاد
الوبيه مثل الحجاز ومصر وامثالها جميع اصنافها في الاكثر حاره يابسه
تحدث رعشه في البدن والمشي رعدا وحكاكا واحلاما كثيره لانواع

صفراويه

صفراويه وامثال ذلك وهذا مقسوم على جميع اصنافها الا في الصفراويات
الاصفر الكبير منها اعني ما قد عتق وطال زمانه وله علامه انه يعلو
شبه الزغب فانه يولم المامز لها ويرعش ويطلق البطن وربما عقل وانتفخ
البطن فانه يلي ذلك عرق مانع فتل ولم يوجد فيما ورد بالعلاج وعلى
مثل ذلك قد يلزمك تفقد مثل هذه الدواب وتستخرج ما سواه مما لم
نذكر فتعرف علاماته والسلوك في علاجه على ما قدمنا منه انشا الله
واذ قد بنينا على ما في الحيوان فلنأخذ في ذكر السموم النباتيه حسبما قدمنا
الوعد بها انشا الله القول في السموم النباتيه الفاعله في الابدان
فاول ذلك البيش ان هذا الذواء من السموم الفاصله الظاهره الفعل
السريعة الاثر الوحي الهلاك وقد يعرض لمن اخذ منه شيئا ابتداء من الدوا
واختلاج الهوي في العين هذا اذا كان مقدار ما اخذ منه يسيرا ثم
ابتدا يتلو ذلك صرع دايم بتواتر النوبه ثم الغشي والدبول حتى يموت فان كان
مقدار ما شرب منه كثيرا ابتدا بالصرع وورم اللسان ونتو العينين حتى
يفارق موضعها ثم الغشي والصرع الدايم حتى يموت وهو دواء حاد مدر
للدم من اول امره مهلك بسرعه وقد يجب ان يبادر فانه ان يمكن له يكاد ان
يكون فيه حيله قرون السنبل هذا دواء حار جدا وظاهر امره اذا شرب
يكاد ان يكون اقوى من فعل البيش وساير السموم لظهور علامات القلق
فيه وليس الامر كذلك لان زمانه اطول ونكايته فعله ايسر وان كان قاتلا
وهو دواء اذا اخذ ورث البرسام الحاد وذلك لان عينه بالصدر وتواحيه

واول نكايته وما يظهر من اثاره انه يبول الدم ويخلط العقل بسرعه ويلقى على
الشارب كنه الهديان ثم يوول ذلك الى اسوداد اللسان فاوقع الايأس منه
فانه لاحيله له فيه الا ان يريد الله والوجه المبادرة بالعلاج واقوى ما في
علاج هذه الاوصاب والاعلال ايقاع التهمه على من يشاهد على مثل
هذه الحال وذلك ان العلل التي ترد بغته بنهايه ما فيها من اواخر العلامات
الظاهره فيها ليست تكون من الكيموسات الحاصله في بواطن العروق
وامثالها لكن انما تكون من تغير المزاج فقط الا في الفرد وهذا انما يكون
من دوام الاستحاله وقوة احد العنصرين على الاخر فيوول الى مثل ما كان
من فساد المزاج لا غير واذ ذلك كذلك فقد يجب على الطبيب الماهر ان
يتعرف هذه الاحوال لئلا يرهب عليه ولا يعلم ما لاقى المضرور الحادث
منها الافيون ان البيش في اخر الرابعه من مراتب الحراره وفتور السنبل
في اولها والافيون في مثل حال القرون من ابتدا المرتبه الرابعه الا
ان القرون حار والافيون بارد عظيم النكايه لكن فيه غلظ وجسمانيه
وليست فيه لطافة البيش وامثال ذلك ولهذه العله يكون مقدار ما
يسقى منه كثيرا وكذلك كلما اشد الافيون ما يحتاج ان يسقى منه شيء
كثير ان هذا الدواء ظاهر الفعل جدا يكاد ان يعرفه اكثر الاطبا لانتشار
امره وكثرة استعماله وله علامات مشهوره منها السبات وظاهر الرايحه
من فم العليل ومن سايز بدنه فانك تجد منه رايحة الافيون لاسيما
اذا طال به الوقت فان الرايحه قد تسبق قبل ان يتطلب وقد يعرض

لشاربه

لشاربه ايضا الرعدة الشديده حتى لا تتماسك اعضاوه والوقت البارد
كالثلج الذي في قوام ماء الثلج فان اطال مقامه فيه ولم يبادر من
اول امره عرض له التشنج وجفاف الاعضاء وهذا اخر احواله واما
يلون عند الموت ثم يرشح البدن بعرق بارد شديد البرد جدا وقد يرم
اللسان من شربه في بعض الناس وهو في ذوي الامزجه الدموية
والرطوبة كثيرا ويعسر عليه الكلام ويطلب النوم ويلون لقا كانه
حرقها وسنى دابل فاعلم ذلك وبادر في علاجه على ما صنفناه من
ذلك انشا الله تعالى التشنج هذا الدواء ايضا شديد البرد وهو في اول ج
الدرجة الى رابعه قتال فاما ما كان فيه ابيض فالوجه ان يعالج
حتى يسكن وهو تسويته او قليله يسير النار ومزاجه بارد ويابس جيد
له وهذا الصنف من البنج اغلظ واسرع فعلا من الاسود والاسود
اقوى فعلا من الافيون والطف لاجرم ان مقدار ما يسقا منه اقل
كثيرا مما يسقى من الافيون وقد يعرض لمن شربه سكر عجيب حتى لو
شرحت اعضاوه لما وجدها الما وقد تسترخي مع ذلك اعضاوه
ويديل غاية الديول ويرم حلقه وفمه ولسانه ويزيد زبدا كثيرا
كانه مجنون وتحمر عيناه ويدرق في ابتدا امره اوداجه ثم اذا طال المكثه
فيه حمته رعشه ولزاز عظيم ونقصه واختلاج الاعضاء وهذا
يعرض له عند الموت وقد يجب ان تعلم ان فعل البنج في التركيب
البلغ من فعله وحده وسوف ترى ذلك اذا بلغنا اليه من وصف علاجات

هذه الاشيا انشا الله والبنج كلما كان اطري كان اولي بالفقود
في العمل ولذلك اكثر الادويه وانما يفعل ما يفعل منها بخره خلاف فعله
الطبيعي لان البخر ضد كونه وهذا قد يجب ان تاخذه من كتابنا في
الادويه المفرده فانه الموضع الخصيص به وقد يجب المبادره بعلاج
هذا انشا الله ويجب ان تعلم ان كثيرا من الناس قد يسلمون منه بقص
طباعهم اذا كان مقدار ما شربوه منه قليلا فليبادر على كل حال بالعلاج
انشا الله اليروح قد يعرض لمن سقي من هذا الدوا مثل الامارات
الظاهره من شرب البنج في البرد واليبس وذلك انه قد يحدث بالاخذله
سكر شديد مع دوار وغشيان سيما لاصحاب الابدان العبله الواسعة
الرطوبه واصحاب المعد الرطبة اللينة الاخلاط وان البلاغم فانه قد يلحقهم
منه ومن البنج من الغشيان وسوء الحال من الدوار والسكر ما لا يلحق
غيرهم ممن هو مخالفه لهذا المزاج وكان كان ناعا ان في هذه الامزجه
ايضا مثل ذلك ولكن بعد دم الغشيان وربما ادي الي براق قاتل ويجب
في ذلك العينين ثم في اخر الامر يقع عليهم الدهش والسهر والسبات فان تدورك
اخذه والا هلك بالم شديد عند الموت واضطراب عظيم وقله كلام وتوجع
والوجه المبادره في علاجه بما انا واصفه انشا الله السوكران
هذا دوا قاتل وقد يعمل في البهايم ايضا عملا عظيما وهو شديد البرد واليبس
وقد ذكر جميع الاطبا وعرفوا صوره الحال فيه وبديع امره وانتشر كما ذكرنا
وصفنا ذلك في باب الافيون وهذا الدوا قد يغشي من شده برده ويبسه
وان

وان اقلت منه الشارب له اداه الي العمي وبرد الاعضا وزيادة الفضل البارد
علي مزاجه وقد يعرض للاخذله في اول امره لخناق واسدار الحلقوم وضيق
النفس والغشي وعلامات الموت ثم يعلو اعينيه غشاوه حتي لا يبصر
شيئا البته فان كان الشارب ممن تظلم الدنيا في عينيه وله ترقي
بخار الي راسه وعينه من معدته فهو يعمي لا شك فيه فان لم يتلاحق
بالعلاج ال امر الي التمدد وجفات الاعضا والموت الوحي فليبادر
فانه من السموم الوحيه الفعل وما اقل النجاح منه اذا تمكن فليبادر
ذلك لتبادر بالعلاج والمقابله قبل تمكنها انشا الله الجوزماثل
هذا ايضا دوا قاتل سريع القتل لاسيما ان ظهر بصاحبه العطش و
وازداد في طلب الماء فانه اذا ذاق الماء هلك وهو شديد البرد واليبس
مسكر اسكارا شديدا يزيد علي تلك وقد قدمنا من وصف حاله ومقدار
ما يسقي منه للسكر والقتل وان الاكثار منه قاتل وهذا هو الفرق
بينه وبين الاشيا المتقدمه في الفعل اعني التي علي طباعه وقد يقتل القليل
منها ايضا لبعض تلك الابدان ولاسيما للابدان البيض النحاف فقد
رايت من ذلك اشيا عظيمه وكذلك قد يفعل في الابدان السود النحاف
كالزنج والسند والنوبه وما اشبه ذلك وقد شاهدت بعض الاحداث
من ملوك زماننا كان قد سقي جارية له نصف درهم لاذ كان له
في ذلك من تناول بعض اصحابنا فيها فبردت للوقت ولم يدر فيها
عرق ودهش واقبل علاجها وكشف امرها لسايرالاطبا في الوقت فلم

يكن في امرها حيله وهلكت الجاريه وكان السبب في ذلك على ما
ظهر لي من قوله شدة نعمة بدن الجاريه وكسلها ورخاوة مفاصلها
وتمام تربيها مع نحافة جسمها وضعف بنيتها وقلة قوتها و
وخورها في نفس خلقتها ولعمري ان هذا قد يكون على هذا وكذلك
سايرالسموم والادوية المسهله وغيرهده الادويه في تاثير افعالها
في الابدان بحسب الامزجه وبحسب الفضل العارض ايضا
في الوقت الذي يوخذفيه الادويه وفي هده الادويه شي يحتاج
ان يتصور الحال فيه وذلك ان في الادويه ما اذا استعمل وحده
مفردا كان انجع لعمله مما ان جا لغيره كالبيش فانه اذا عدوفيها ما يكون عمله
في نوع الفعل الذي يفعله في الابدان مع مزاج غيره ابلغ كالبيخ و
واليروح والجوز ماثل وامثال ذلك وسوف ترى ذلك في الفصل الذي
يتلو هذا الفصل عند ذكر السموم المركبه والسبب في ذلك تفرد الدواب
والغالب بفضل القوه وتفرد الدواء المركب بفضل القوه وفي هذا الموضع
منازعات للاطبا ليست بالكثيره فان اردت ذلك فتوسع في قرات كتب
الاطباء وارايهم فانك ترى ذلك اجمع فالجوز ماثل من الاشياء التي
يحتاج الى معونة اذا قصد به القتل وذلك اما بكثره جزوه واما
بتركيب مع غيره واما بمعونة من مزاج البدن المسقي له وقرب مزاجه من
طباعه فليعرف ذلك وليبادر بالعلاج منه عند ظهور العلامات التي
قدمنا وصفها ان شا الله تعالى صمغ السداب هذا دواء شديد الحراره

ح

جدا

جدا ولاسيما ما كان من صمغ البري منه فانه قاتل وهو يقارب المرتبة
الرابعه في الحده لانه في اخر الثالثه وهو من الادوية التي لا تكاد تعلى
فاعلها الا في الفرط لان العلامات الظاهره منه شنيعه جدا الدليل
ان هناك اسبابا قد عملت في الوقت وقد يعرض من هذا الدواء اذا
شرب حرقه في المعده يزيد على مقدار القوه ويلهب ثم يتصعد ذلك
الى الحلق فيخرج الامر عن الطاقه ويعقب ذلك حدوث شر الابتدار
وانتشاره في الجسم وتنوفي العين واحمرار بياضها حمره كدره وتقود
البدن حراره غالبه حتى لا يمكن الانسان ان يدنو لفمه كوجه النار وينتشر
البدن وينبسط بزا شديد الصبغه جدا حتى كان الانسان قد طلي بالعصفر
ثم يزداد الحكه في الحلق ويبدا الورم والخناق فيقتل والوجه المبادر
الى علاجه قبل ظهور الشري وانبساطه وقبل زيادة الحكه والحرقه
في الحلق ليلا يتملى من الاعضاء ولا يمكنه فيه الحيله ان شا الله تعالى

ط

البلادر ان البلادر من الادويه الحاده الشديده الحراره وعمله قد
يخرج الاعضاء ويثوب في اكثر الاوقات عن بطء كثير من الخراجات
التي تحتاج الى البط جدته وعظم مرارته ولطيف غرضه وهو في
اخر الثالثه الا ان له كيموسا ردينا في الابدان ولاسيما في الصفراويه
والدمويه وان كان قد يبالغ النكايه في الابدان الاخر ولكن تعمله
في هده اسرع وابلغ وامضى وقد ياخذه كثير للذكا وجوده الحفظ وقد
الشاربه في هده الادواء التي ذكرت سايرالاطبا كجالينوس على فضله

في صناعة الطب وامثاله ولست ارى ذلك صوابًا لانه دايمًا يحدث
الوسواس والماليخوليا الصفراوي وكثرة الهديان وان سلم الانسان
منه اداه ذلك الى الفكر الردي والعجله في الامور والاقدام على منكرات
من الامور لا فايده فيها هذه حال البلاذر وله اصلاحات قبل اخذه
وتقويمات للابدان لاصلاحها يراض بها الابدان لاخذه الا انه
على جميع الاحوال حذار غاية الضرر فليبادر الى علاجه قبل تمكنه
فانه ان تمكن لم يكن فيه حيله الا ان يرد المزاج وهذا طويل عسر
وربما لم يات في ساير الابدان فليعرف الحال فيه انشا الله تعالى

الفربيون هذا دواء شديد الحراره جدًا وهو في الرتبة الثالثه وقريب من اخرها
وهو ملهب مكرب مبرسم قاتل اما اذا اخذ من منه ان كان قد قصد به
الى العلاج اذ كان من الادويه البليغه في اخراج البلغم والتنقيه
من العلل وامثاله من العلل واما اذا بعد به الضرر ومتى زيد
في اخذه عرض منه البرسام او البرسام القاتلات وهما اللذان يظهر
معهم ارهاش النفس ورعاف الدم قبل الست ايام والعيت بالاصابع
واسوداد الوجه وقذف الدم فليبادر بعلاجه قبل تمكن اعراضه
انشا الله تعالى **اللواعي** من كان ذاكرًا لما قدمناه من ذكر اللواعي
واصناف ما يسقي منها عند الاطباء وما لا يسقي وان اجناسها
اكثر مما عددنا كثير حسب ما وقع بالاتفاق عليه فان هذه انما
توخذ بالعلامات لا بالاسماء ثم انها تسمي بالاسماء فتكون تلك الاسماء -

اشارات

اشارات الى معاينها المحادثه منها فقط فاقول ان هذه الانواع التي
تنسب الى اللاعيه ان اكثر منها قتلت البته وان استعملت بالفضل
خصت من الابدان سايرالفضول الرطبه مثال ذلك من الاخلاط
السوداويه والفاسده الكيموس فان العشر وهو ما ينسب اليها قد ينفع
الابدان الرطبه والمستقيه منفعه عظيمه وكذلك السقمونيا وساير
الصموغ السهله ولكن لما كانت الجماعه قد اوردت هذه من اللواعي ما
ذكرنا ما الاجماع عليه ورفناك ايدك الله بعد ذلك ما الصوره في
الباقي لتكون به عالمًا وهذه اللواعي ما فيه مسهل يقوه قاتله
والوجه المبادره بمقاومتها اذا احدث نحو قصد الاسهال والمنفعة
بها ونحو الضرر واية علاماتها انطلاق البطن واخراج فضول مختلفه
ليست واحده فليبادر فان القوه قد تخور منه سريعًا ولا سيما في النحيفي
الابدان والذين الغالب على ابدانهم اليبس فان شديد الاسراع في قتلهم
وتجفيف ابدانهم وتهلكها بقوه قويه فليبادر بالعلاج انشا الله تعالى

الكندس هذا الدواء من شريف السموم وبليغها ولو قلت انه احكم تبيرم
كان ابلغ من البيش وافضل لاوجوده اكثر وقتله اسرع وعمله اخفي
وايصاله الى الابدان اسهل ورايحته الطيب وامثال ذلك من احواله
فاما عصارته فقاتله حاذه جدًا في الرتبة الرابعه مدوبة للدم
وان شق في بعض بدن الحيوانات او الانسان وشم رايحة عصارته
مات لوقته وكثيرًا ما تستعمله اهل رومنية والبلاد الذي ينبت فيه

في السهام التي يرمي بها ولا يثبت الانسان او الحيوان الذي يصيبه ذلك
السهم ان يموت واما خشبه فانه اذا ترب قيحا قيحا عظيما واخرج رطوبات
عظيمه متواترة وربما خنقت على الانسان فقتلته وقد يحدث ايضا
غشيان وقي عظيم وربما انقطع وعاود مرارا كثيره الى ان يقتل او
تفنى قوته فينقطع وقد يحدث عند زيادة التي سقوط الشعر وخمول
الجسد وسكوتها فان تواتر العتي فايس من العليل لاسيما ان تبعه
انصباب عرق بارد والوجه المبادرة في علاجه قبل اوان الردي
من علاماته فانه وان كان قاتلا فانه ان اختص في احد نفع
الابدان الكثيرة الفضول منفعة عظيمه جدا وامكن الخلاص منه
فليعرف ذلك له وما اشير على احد باخذه طلبا للانتفاع به البته
فاقصده لذلك ان شاء الله تعالى **الخربق الابيض** اقل ضررا ونكايه في
الابدان وضررها من الاسود وقد يسقي منه دانق ونصف الى ما
فوق ذلك العلاج وهو حار شديد الحراره واليبس ناري في اخر الطبقة
الثالثه واكثر الاطبا قد نسبوه الى المرتبة الرابعه وهو سم بليغ وداء
وعمله في البهايم وانا رقتلها اكثر من فعله في الناس الان يتجاوز
به المقدار فانه حينيذ سم قاتل حاد جدا وقد يسمن السنايد ويزيد
في ابدانهم زيادة بديعة يجري مجرى سمنات الاطبا البديعة الاثر واما
الاسود فخالف كذلك ولذ خاصيته في قتل الكلاب والخنازير والابيض
منه قاتل للطير يقوه قويه والثوكران قد يفعل في الخنازير والدجاج

عملا

عملا عظيما والزرنيخ قد يعمل في السباع مثل ذلك والسبب في ذلك استعداد
اجسام هذه الحيوانات لقبول افعال هذه الادويه فيها **فاما** الاسود
من الخربق فان بقراط قد اشار بشربه وعرف ما يعرض منه وهو انه قد يحدث
تشنج لا برؤه له فكانه حض عليه ثم نهى عنه وقد فسر القدماء ذلك واختص
جالينوس من ذلك بما هو اظهر مما يحتاج الى كشف واذا كان الخربق
نافعا من الادواء البلغميه والفضول الغليظه وقد يمكن ان يستخرج
هذه الفضول من الابدان الموصوفة بها بغير الخربق مع السلامة
من افات الخربق فسقي الخربق وركوب العذر فيه جهل وقد اوسعت
الكلام في ذلك في كتب الطب فليطلب من هناك وبالجمله فان سقي
الكندس والخربق الاسود خاصه ما لا فائده تنفع فيه وكذلك القول
في الابيض وان كان اقل ضررا من تلك المقدم ذكرها فاعرف ايدك الله
ذلك من امرها واعرف كيف تستعملها لتسلم من ضررها ان شاء الله تعالى
الدفلى ان هذا الدواء حاد شديد الحده قتال وهو حار يابس في الثالثه
من مراتب الطباع وعمله في الحمير عمل معجز لان الحمار اذا اكله سقط
ميتا او قريبا من الموت وليس يتطاول به الامر وقد يقتل الدواب
ايضا ولكن في زمان اطول ولذلك نعله في السباع والخنازير وساير
هذه الدواب وقد يفعل في الناس مثل ذلك ولكن بعد زمان اطول
اللهم الا ان يصادف المزاج الملاوم لفعله فيسقدح فيه فعله فيسرع
فيه الفعل وهو الخناق وخناق ملهب قتال والطري منه اقوى ضررا

من اليابس القريب العهد والمزمن منه قليل الضرر الا انه فعلاً
ما في الحيوان وكريه وادييته وظاهر اعراضه شديده وقد يحدث عرقاً
عظيماً عند الموت وزيادة ما يوخذ منه يزيد مقدار العرق فليحدر منه
ويبادر بعلاجه انشاء الله تعالى **الانجرة** هذا دواء حار جداً في الطبقة
الثالثة له خاصية في زيادة الباه وله نفع في علل الصدر والربو وهو
مع ذلك دواء حاد اذا اكثر منه قرح الامعاء واورث سحوجاً ربما قتلت
او اتعبت انفاً يا شديداً وفيه ادواء كثيرة ولكن هذا من افضل العلاما
الرديه فيه وينبغي ان لا يتوانا في علاجه انشاء الله تعا **ورد الجبال**
هذا على ما ذكرنا اولاً دواء يورث البدن برداً شديداً لانه عظيم البرد واليبس
يورث النفاخ وقد يستي منه دانق ونصف وان زيد فيه قتل واحمد
الحرارة الغريزيه البشه وهو سم قاتل الا انه وان كان سماً فانه قد
يمكن ان يتلاحق ويسلم شاربه من ضرره وعلى جميع الامور فما
ينبغي ان يغفل امر السم في البدن وان يعاجل فيه قبل تمكنه
انشاء الله تعالى **الحرق النابت في اصول الزيتون** حار جداً نافذ في
الابدان يقوه وقلما تخلص شاربه لاسيما ان اكثر منه وهو من
السموم الكبار وانما صار كذلك لان اكثر الادويه التي تشرب قد تحتاج
الى ايصال مماثل لمزاج البدن والعله ليتمكن الدواء المقابل من
فعله المخصوص به ولا ينافره الاعضاء ولا العلل المقابله من اول
امره والزيت والخاصية التي يكسبها من الزيتون موصله الى

الاعضاء

الاعضاء بالتاكل والخرق نفسه كما علمناك فيما مضى قاتل فاذا وصل
بالموصل له كان تمكنه اقوى في الابدان من الذي لا موصل معه فقتل
وقد اطلق القوم ان هذا النوع من الحرق ابعد فعلاً من ذلك الحرق
الموصوف اولا يجب ان تبادر ولا تغفل عنه فتمكن **المعصفل** ان العصفل
من الادوية الكبار العظيمه القبح لاسيما في الصرع وانقطاع الباه وضعف
الاله واسترخا العصب والادواء الباردة الرطبة وهو حار تام الحراره
في الطبقة الثالثة شديد اليبوسه ملهب جداً مورث للاعضاء ورماً
ونفخة وحرق وعلى مثال الشري والماسرا ومثال الاورام الحاره
ساعة يصل الى الاعضاء شيء من رطوبته وشربه اذا اكثر منه وافرد
ولم يمازج به ما يكسر عاديته فعله في الامعا مثل الذي يعمله الانجرة
واكثر ومثل ما يعمله الزيبق المصعد والزرنيخ المصعد وما القلي
والنوره والزرنيخ الهجان وامثال ذلك الا ان في العصفل عيثاً
بالكبد وخاصيته في ضرره وهو من الادويه الكثيرة الضرر اذا
خولف في شربه الطريق التي وصفناها فليحدر منه فانه سريع
الفعل مبادر النكايه فليحدر منها حدراً شديداً انشاء الله تعالى
الجلبهنك هذا دواء حار جداً في الثالثه وكذلك حاله في البيش ملغي
مخرج للرطوبات يقوه وكذلك **الربع اليماني** وجوز القي الاان
الجلبهنك اشد نفوذاً واقوى عملاً في اخراج الرطوبات من هذه
وربما حبق بكرم ما يميل منها الى المري واله النفس وهو يجري

يرى خشب القندس والخرنق وامثالهده وربما قتل وان زيد في شربه
ك قتل قتلا وحيا فليبادر بعلاجه انشا الله تعالى العرطنينا حاله
في الحراره واليبوسه واخراج الرطوبه من المعده وسد الات النفس
مثل الحال في الجلبهنك والخرنق الا انه يفعل ما يفعله بلطافه وقلت
وعك دون ذلك وهذه الادويه اذا اعتدل في احدها نفعت واما
ضررها بكثره ما يوجد منها فقط فاعرف ذلك من امرها انشا الله
كا نوع عب العليل القاتل هذا دواء غالب البرد واليبس جدا وهو
قاتل اذا اكثر منه اعني من شرب ثمره او اكله فانه يلقي على احد
السبات الشديد والسهر في اول امره ثم يخلط العقل ويعقل اللسان
وتفور معه الحمه ويسقط البته وهو من السموم الكبار وما تعجل
منه كان اقوى ما كان نضيجا وان كان ذلك قد يعمل مثلا هذا
العمل ولكن حاله اولا ابلغ في الفعل ونحن نذكر علاجه في الفصل
الاخير انشا الله الفطر والكماه قد قدمنا من اوصاف هذين البنتين
ما فيه كفايه وهما سمان والفطر اوحى فعلا من الكماه لانه ابرد كيموسا
وابيس واحمض حراره القلب والكماه البيضاء والكثيره الرمل مثل
ذلك او قريب منه وهما يحدثان في اول امرهما القولنج ولاسيما
اذا كان من اصنافهما الصنف الردي ثم يوول ذلك الى المخانيق
وخمول القوه وسقوط الحمه وضيق النفس ثم يتواتر على العليل
الغشي والعرق البارد وانقطاع الصوت وربما قتل في المده
البسير

البسير وقد يورث بالمعده وجعا شديدا ويصب اليها بلغما كثيرا تقتل
كج به ويجب ان يبادر ولا يغتر فيه انشا الله تعالى اليوبرج
هذا دواء حار في الثالثه يابس به كفايه ردي الكيموس جدا يقتل على
ضروب منها بالقي ومنها انه قد يسقا بمايه الحديد فيعمل الاعمال
النافذه السريعه القتل جدا ومنها انه قد يتركب مع الادويه فيكون
نافذا بليغا وما اقرب فعله واشد شبهه بفعل الدرياق لانه قد يبدا
بوجع شديد في المعانه وتقطيع المثانه وبول الدم وحرقته بما يخرج
عن الطاقه ولا يمكن الصبر عليه ويورث قلقا عظيما وقد يحدث في
بعض المزاج احتباس البول وهو صعب على العليل من بوله
كد الدم ويجب ان يتدارك صاحبه انشا الله تعالى الدند هذا دواء حار
يابس في الثالثه مدرب الاخلاط مخرج لها ناري الفعل قتاله متى اكثر
منه سهلا اسهالا غليضا وقد يجب ان يبادر ويوخر فانه من السموم
كه القاتله السريعه الفعل سحم الحنطل الذكر هذا دواء قد قدمنا وصفه و
وذكرنا علامته والحال فيه وهو قاتل بحرق شديد الاسهال قليل الاسهال
سريع القتل مخرج لسايرالاخلاط مكرب مغثي مدهش معل وقد
كو يجب ايضا ان يبادر ويوخر فانه ان تمكن لم يمكن استدراكه
الكبر ط الرطبه هذا نبت بارد رطب جدا وفيه يبس في اخر امره مطفي للحراره
الغريزيه بقوه مهلك قاتل ولاسيما ما كان منه بريا فانه ابلغ فعلا
وارع من البستاني وما يطيف به الماء ويجاور البقول والرياحين

وامثاله ذلك واذا اشرب من مايه اواكل واكثر منه او تعد سقيه حتي
يكون مقدار ذلك اربع اواق الي نصف رطل اسدر وعشا العينين
واست سباتا مزمنا واحذر البدن واسقط القوه وضيق النفس
واخمل الجسه وربما عرض منه عرق بارد جدا واذا ابح الصوت واحذر
الحمول فاياك والتوالي عنه فانه قاتل فبادره بالعلاج علي ما نصف انشاء الله
البزرقطونا ان هذا دواء في نهايه البروده والرطوبه والمذوق
منه بارد يابس قاتل ولعابه بارد رطب في قوام الكافور وامثاله وقد
يوقع علي اخذه الكرب والغشي وسقوط القوه والجسه وضيق
النفس واسترخا المفاصل ويحبس من مزاج بدن الشارب له تقوي
هذه العلامات وتضعف ويكثر وتقل والنبض فيه هالك قليل
الوجود وقد ينفع كثيرا من الناس المحرورين فبادره ولا تواخره انشاء الله
الحبوب والابازير دوات الادهان ان هذه الحبوب اذا اخمت و
عتقت وزنخت ادهانها ربما قتلت وربما اورثت عللا لها
شان وربما ادت هذه العلل الي الموت وفساد الاعضاء وامثال ذلك
ومن علاماتها انها تحدث كربا وضيق نفس ولا سيما ما كان منها حادا
وحار المزاج كالخروع والجوز والنارجيل والبندق والفستق والشاهبلوط
وهو اظهرها ضررا الا انه معلل وما كان منها باردا خنق واورث العلل
الذي يطول معه وربما فرحت الاحشاء وربما فتت الريه واغشت
الصدر وامثال ذلك وعلي ان هذا اللبوب والابازير قل ما يوجد البارد

ك

ل

فيها

البارد فيها لاجل انها دهنه وكل دهن حار وانما قلنا ذلك بالنسبه
الي انواعها التي هذه بزورها كالخيار والقثا والبطيخ والقرع وامثاله
هذه وقد يجب ان يعالج احذها ولا يغفل امرها حتي يطول به الزمان فيعمل
ما قدمنا وصفه انشاء الله تعالي قثا الحمار ان هذا دواء حار شديد الحراره
جدا مسهل بقوه والبري منه اقوي فعلا من البستاني وهو حاد
جدا مدوب للاخلاط الا انه من الادويه التي تقتل بكثره ما يوخذ منها
وقد يورث علة الصعبة اذا انزت في الاسهال وربما ادي الي قصر الاعضاء
وهزالها واكلها القشف واليبوسه العسر الانغلال وقد يجتنب
به كثير من الاطبا من جمله اليتوعات والوجه المبادره الي قطع
فعله وجسم مادته بما نصف فيه انشاء الله تعالي اللفاح والمريحه
انا قدمنا من وصف هذين النبتين ما فيه كفايه وذكرنا حالهما
وصورهما في القول السابق واقول انهما باردان رطبان مخدران
في اخر الطبقه الثالثه والمريحه اقوي فعلا من اللفاح لما قد
اسلفناه والاكثار من المريحه قاتل وقد يمكن الخلاص منه ولكن بعسر
فاما اللفاح فانما يصير دوي الامزجه البارده الرطبه وهو من
الادويه التي تورث السكر والسبات والحميات الباردة والادواء
السوداويه وقد يجب ان يبادر ولا يوخر ان شاء الله تعالي الكافور
هذا نبات بارد يابس نافع من الادواء الحاره كلها وهو مع ذلك سم قاتل
اذا اكثر منه في الابدان الحاره واذا قلل منه في البارده المزاج

ك

ل

مبطل لالات الباه مرخي العصب سالب فيه الحس محلل لحرارة القلب
مبطل للهضم مضيق للنفس وما الطاف بالامة مكدر لغير اللون شديد
النكايه وقد يبطي ثم يورث به الرد لك وبعد زمان عللا كثيرة عسرة
البرو فليبادر بعلاجه ولا يوحز ذلك انشا الله تعالي **وفي هذه الجمله**
كفايه للعالم المرتاض بالخطب المحتنك بالعلم في اعمال الادويه المفرده
وغير المفرده وقد يجب عليك ايدك الله ان توافق افعال الادويه
القاتله غير التي ذكرنا منها وتستخرج علاجاتها من الاعراض العارضه
منها اذا انت ماثلت بها هذه الادويه المذكوره والاعراض العارضه
منها بالشبهة وان جاك دوا لم تكن به عالما ولم يكن لك الي علم
الميزان وصول فابدا من امر الدواء بالخفه فاذا ظهرت لك اشاد
فعله تاملت فعله اما بالطبايع ان كنت ماهرا مثل ان تعامل الاعراض
الباردة بالدواء والتدبير الحار او بالاستفراغ او بالقي او بالاسهال
وبالعكس في الدواء الحار بالشي البارد وكذلك الرطب واليابس وهذا
هو اية علم الطب حسبما قدمنا ذلك في غير موضع من الكتب وان كان
من الادويه التي ينسب الي انه فاعل بخاصية فقابل ذلك بالحيوانات
الخواص من الادويه فقد ذكرنا الناس وذكرته لك وهذه الادويه التي
تعلم بالخاصيه فقد شرحت لك حالها وان من قال بها انما جهل منقاد
كيفياتها فقط وقد انتهينا الي هذا الموضع وكنا قد قدمنا ذلك ما
قدمنا فاربط يديك الله اكثر الادويه في زيادة المقدار الا انها تفعل

مثل افعال هذه السموم وانها تجب ان يعالج علي مثل هذه العلاجات
ويوجد علاماتها كما حكينا في هذه فان المسك والعنبر سلا والعاقرقرحا
والاسرون وساير الباقيه قد يفعل في الابدان مثل ذلك اذا اكثر
منها وكذلك ساير الادويه التي تولف كلها اذا اكثر منها اورثت
العلل وهذا ظاهر وربما عظمت العلل من هذه الاغذيه اذا اكثر منها
وصادف ذلك لمزاج ابدان حاره سريع ما يستحيل وينغير
للفضول المجتمعه فيها الادويه والرياضه واصلاح الاغذيه
كانت سموما حسب ما نشاهد ذلك دائما في ساير الناس واذ قد انتهينا
علي هذه الجمله فلنبتدي اخرها ولنتاخذ في اوصاف افعال الحجارة لك
في الجنسين الذي تجري هذه الحجاري من السموميه القاتله التي تقرب
منها حسب ما فعلنا ذلك في الجنسين الاولين من الحيوان والنبات
ويكون هذا اخر الفصل انشا الله **القوله في اصناف الحجاره**
السموميه فاول ذلك **الزنجار** ان هذا الحجر قد ينقسم في عمله و
واثار افعاله في اجسام الحيوان الي ثلثة اقسام حسب ٣ اقسام
اصناف نوعه وذلك ان منه معدني ومنه متخذ بالصنعه والعمل
والمتخذ بالعمل ينقسم قسمين فالاول وهو اجود اصناف
الزنجار وما اتخذ من الرصاص والنوشادر والخل والثاني
تيلوه وهو ما اتخذ بالخل والملح او بتخمير الخل وصفايح النحاس وجميع
انواعه قاتل يقرح للامعاء سمج لها سوء للاحشاء والمعده الما

شديدا وقد يقطر ماء هذا الزنجار ولاسيما ما كان من النوشادر فيقلون من
مائيه سم قاتل ابلغ من هذه على ما سنشرح الحال فيه في الفصل الثاني
لهذا الفصل ان شاء الله تعالى الزرنيخ حار يابس وليس مثل الزنجار
ولا في طبقته الا ان كليموس الزرنيخ ابلغ في القتل وهو انواع وابلغها
في الفعل والقتل الاصفر وهو اذا صوعد كان اقتل واوحى فعلا وهو
من السموم الكبار الموغله في نكاية ابدان الحيوان وتقريح المعا والمعوج
والمد شديدا جدا وكذلك فعل الزرنيخ مع النوره الا ان المصعد فيه
نوعان ليست للغبيط وذلك ان بمقدار ما يسقى منه اقل مما يسقى
من الغبيط وهو اوحى فعلا وابلغ في النكايه والمصعد لها وهو وراء
حاد وسم قاتل موحي ناكي للاجسام مورث لها علة طويله اذا سلم الانسان
من قتله وهو لاحق بالرتبة العاليه من السموم والوجه المبادرة
الى مقابلته قبل انفعاله في البدن الزيبق ان هذا المجوز من السموم
الكبار اذا هو قتل او صوعد او دبر ببعض هذه التدابير التي لاهل
الصنعه فان المقتول منه قد يورث مغصا عضما وكربا وتقطيعا
ويقسم بعد ذلك الدم ويقتل الا ان المقتول اقل نكايه من المصعد
وذلك ان المصعد قد يقتل على اعقاب كثيره ومن هذه الاعقاب ان
اذا صوعد مرة او مرتين الى سبع تصعيدات نكا الاحشاء نكايه
تعل السلامه منها ونجاح الادويه فيها ويقيم دما كثيرا في اول
الامر وينال الشارب له وجع في بطنه لا يطاق ويقتل وحيا

فاما

فاما الحي فانه غير ضار البته الا ان يفرح الانسان منه فكايته ايضا مع الفرح
منه قليله جدا الا انه ان صب في الادرن او في الانف منه شيء قتل واعل
عللا طويلة الا ان سلم منه المصبوب في اذنيه او انفه فاما المصعد
ثلاثين مرة او ما زاد على ذلك فانه دواء قاتل شديد الحراره وساعة
يشمه الانسان يسهو ويذهب عقله فاذا شرب اذهب العقل واقام
الدم وبعثه من سائر منافذ البدن وقتل قتلا سريعا ولست اشك انه
انقد فعلا من البيش وسائر السموم الحادة المفرده والمركبه ويقطع
الامعا والمعده ويرمي بها في القيام قطعا والوجه معالجته ومناجاته
فانه ان لم يبادر لم يكن فيه حيله الاسفيداج هذا واشد
البرد جدا مرطب للمعده مجلب للبلغم اليها والمتخذ منه اقتل من
المعدني وانقد فعلا وما كان من الرصاص القلعي كان ابلغ مما
كان من الاسرب وان كان من النحاس والرصاص كان ابلغ
وهو ان يكون عشره رصاص واحد من النحاس فان هذا اسم لبين
فاما ما كان من الرصاص وحده فانه قاتل بالغواق والسعال
وضيق النفس وانقطاع الكلام والخرس وقد يسترخي معه الاعضاء
ويسقط القوه في اسرع مده ويبيض اللسان حتى تراه في لون الرصاص
فاذا امعن الدواء عاد الى السواد وسواده يلون بخضره ثم تخضر
الاطراف والاطفار فاذا بلغ الى هذه الحال فاتقن بالهلاك
والوجه المبادره الى علاجه قبل تناهي العلامات الرديه الجبسين

ان هذا الحجر معدني وهو من السموم الكبار قاتل بالقولنج لانه مفرط البرد
جدًا ولذلك قد يستعمل في تطفية الهاب الادويه الحاره غير المسقاه
واول علاماته جفاف اللهوات وتقلص الشفتين واصطكاك الاسنان
وربما جلب حميات باقشعرار ويطول وهي احد علاماته لانه سم موذي
فاما علامات القاتله فالقولنج الصعب الذي لايكاد ان يحل بدواء البته
ثم في اثره الخوانيق واسترخاء الآلات البلع والنفس فليبادر الى مقابلته
انشاء الله تعالى المرتك ان هذا الحجر قد يكون على نوعين معدنيا ومتحدا
وكلاهما قاتل بالقولنج ايضًا واحتباس البول الا ان نكايته في البول وحبسه
اكثر من القولنج واقوى وقد يتقل في ذلك اللسان في احر الامر لاصحاب
الامزجة الحاره وفي اول الامر لاصحاب الامزجة الباردة وكذلك
الرطبة المزاج واليابسه واما اصحاب المزاج الرطب الحار
او البارد فان ابدانهم يرم ورما عظيمًا كما يكون ذلك في نهش الافاعي و
يخضر ويحمر ويسود بحسب غلبة البرودة والحرارة مع رطوبة المزاج
واما الابدان اليابسه فان الورم فيها يكون قليلا والوجه مبادرته
قبل استداد الخناق والسلام الشك قد كنا عرفناك ان من هذه الادوية
ما يعمل في الحيوان غير الانسان اكثر مما يعمل في الانسان وهذا الدواء
قاتل للفار والسنانير وامثالهن من الحيوانات وقد كان يضر بالانسان
اذا كان منه الشيء الحاد ويعمل قريبا من عمل الزيبق المقتول و
والمصعد من اربيون وهو احد السموم المشهورة وامره قد يتلاحق

لان

لان نكاية تزيبه وزمانه يطول فليبادر اتشا الله تعالى النورة ان ٨
هذا الحجر بارد شديد البرد وليس مثل الاسفيداج والجسين وامثالها
ذنكايته وحده قليلة وانما يقتل ويبكي الاحشاء ويصير سمًا اذا
خالط اشيا اخر كالزرنيخ والقلي وامثالهن فانها حينيذٍ تقتل
وعملها قريب من عمل الزرنيخ المقدم ذكره وهما معصان مسحجان ـ
مقرحان للامعاء والاحشاء سالخان لها اعني النورة والزرنيخ والنورة
والقلي لاسيما اذا اصابهما الماء واختلطا نوعًا من الاختلاط وان كان
ذلك الماء ما الاسنان المعلى الاخضر قتل قتلا وحيًا وعلامات هذه الاشياء
ظاهرة جدًا وما اخذ لهذه الاختيار لاخذها او مغمور على نفسه في
امرها وقد يجب ان يبادر لاخذها قبل تلاحق العلامات الرديه
وتعلن السم منه فانها ان تملكت عسر علاجها فليوخذ في امرها عند
مشاهدة العلامات الظاهرة منها انشا الله تعالى النوشادر ٩
قد يتوهم كثير من الناس ان النوشادر لانكاية فيه لاستعمالهم اياه
في علاج الخوانيق وسقوط اللثاه والدبح وفي الاكحال وامثال
ذلك والنوشادر لعمري ان كان غير عامل في الناس كثير ضرر فانه
قد يعمل في الاجواف طرايفه الاعمال من حلها وسلخ اصباغها
وتليينها وامثال ذلك فانه يهتك جسم الحديد والنحاس والرصاص
وامثالهن فاذا فعل في هذه مثل هذا الفعل فاجدر به ان يعمل
في اجسام الحيوان الانه الى هذه الغاية لايعرف ان سم وحد وكوف

نقول فيه قولاً بليغاً اذا عالجناه بهذا الفصل انشاء الله الا انه قد يعمل
بانفراده في الافاعي والحيات عملاً بليغاً وذلك انه ان اخذ منه
الانسان في فيه شيئاً حتى يحل ثم تفل في فم الافعى او الحية الجيدة القتال
فانها تموت على المكان وهو من بديع الافعال وغريب الاعمال فاعرف
انشاء الله **الزنجفر** ان هذا الحجر مولف من الزيبق والكبريت وقد يقتل بريحه
وهو حار ويقتل بشربه وهو بارد واعراضه قريبة من اعراض الشك
والزيبق المقتول والمصعد القليل التكرير في النار والشك ابلغ
منه لان الشك الجيد اذا اتعلق لم يسلم منه شاربه الا في الندرة واما
الزنجفر فقد يسلم منه الانسان كثيراً والوجه مبادرة هذه السموم كلها
فانها ان تمكنت انعقبت اعقابا شديدة وربما ينفع ذلك المتعب فاعلم
به عالجا انشاء الله **الزاج** ان الزاج الوان فيه الاصفر وهو مقرح للريه
اذا اتعلق وفي اول امره فانه مورث للسعال والخشن المحتاج الى ظرايف
الترطيب واما القلقند س والقلقديس خاصة فانها قاتلة بالوان
من الادواء منها السعال ومنها قروح الاحشاء والامعاء وافراط خلفة
الدم وربما اورث قولنجا لادوالة وحبسا للبول وهما ايضاً مفتتان
للريه والحجاب والات الصدر عاملان في الريه والمري ونواحي الصدر
القروح الكثيرة مقدقان للدم ناهكان للاجسام قاتلان واما الخارج
منهما بالخل والماء والتعبيق او التقطير منها فانها مسقطة للاجنة
بقوة مقرحة للاحشاء اذا اثرت عاملة بالصدر ما ذكرنا وان

سلم من جميع ما ذكرنا فيهما الانسان قتله السعال لابد من ذلك والوجه ١٢
المبادرة في علاجها انشاء الله تعالى **براده الحديد وكلسه** ان هذا الحجر
شديد التكايد غالب المحاوره والمكلس منه ابلغ في القتل والامراض الرديه
من الغبيط وهو جالب الصداع في اول امره ثم يتبعه الفم واللهوات
وتقليص الشفتين واسوداد الاسنان واللثة ثم يتبع ذلك لهيب
في ساير البدن وكرب واحمرار العينين والخدين وعرق الوجه ثم ساير
البدن ثم يتبع وجع في البطن شديد صعب جداً ويودي انيطاً وان امره
الى القتل والموت السريع والغبيط لا يقتل سريعاً لكن يعلل علالاً طوالاً
ويهزل البدن ويخفه ويقلل اللحم فيه ولا علاج في تراجع اللحم البتة
ولا يزال صاحبه سقيماً وهو فان براعاده للوقت وثاربه وقلما
يتخلص منه الا بالعلاج التام الطويل والصبر عليه وسوف ترى
ذلك اجمع في الفصل الاخير من هذا الكتاب **كلس الذهب** قد ١٣
كنا وما نا قبل هذا الموضع من هذا الكتاب الذي ذكرنا هذا الحجر وقلنا فيه
قولاً وسطاً وهذا الحجر اذا كلس ومعنى كلس ان يحرق حتى يصير رمادا
والرماد من ذي الرماد كان تماعظيماً انقد نعلاً من البيش وسراء التمر
والافاعي وساير السموم المقدم ذكرها وذلك انه يسقى منه ابسر اليسير فلا
يكون فيه حيله ولا الى الخلاص منه سبيل وهو سم شديد الخفا جايز
على شاربه وعلى المعالج له لانه لا رايحة له ولا طعم ولا يحتاج الى تكلف
في ايصاله لقلة ما يحتاج الى سقيه وكثيراً ما يستعمله الملوك والفلاسفة

لقوته وسريع فعله وجواز امره على المستعمل ذلك فيه وهذا دواء اذا شرب عم الانسان
منه الكرب العظيم لانه في اخر الطبقة الرابعه من الحراره واحترق احتراقا
وبادر بشعره بالسقوط ويول الدم وسقوط لحمه واعضايه وربما مات قبل
ذلك ولا يلحق ان يغسل فيحتاج ان يغسل في نطع ويجمع اعضاوه وقد
تغيرت الى السواد والكمد وربما راح فيقتل برائحته وهو دواء عظيم النكايه
كثير الاعراض قليل الزمان قصير جدا فليبادر وان كان ذلك غير
نافع فيه وما صابر فعل ذلك فلعله ان يتجح انشا الله تعالى

فهذه جمل ما في العالم من السموم الحيوانيه والنباتيه والمجريه

وقد يوجد اشيا اخر كثيره من هذه فليعرف احوالها والعلامات الظاهره
منها ويقابل على نحو ما ذكرنا من نحو انها ويعمل في امرها كما رسمنا
فانها تكون كمثل هذه ولم يكن غرضنا في هذا الكتاب تعديد سايب
الاشياء السموميه فلتكون الكتب المعموله في الحيوان والنبات
والحجر فايده واغا كان غرضنا ذكر الاسباب التي تحدث عقيب شرب
السموم وكيف الوصول الى معرفتها والشفاء منها ومقابلتها وان يعرف
بذلك الجزو سايب الباقيه وان نضرب بما ذكرنا منها امثالات للناس ليكون
ادله وقياسات على امثالها والا فلو اتينا فعلنا غير ذلك لخرجنا به
عن غرض العلم واتينا في الكتاب بما لا فايده فيه ولا عايده على النار فيه
فمن اراد ذكر جميع ما يمكن ان يجمع من ذلك فليقرا لنا كتب الادويه
المفرده وكتاب الحيوان وكتاب الحشايش وكتب الحجاره ولغيرنا من الناس

ليري ذلك مجموعا في موضع واحد ثم يقايس به ما في هذا الكتاب من العلم انشاء

وتركنا قدمنا قبل هذا الموضع وصاة ذلك ايدك الله ولغيرك ممن يقرا كتابنا
هذا وان لا يطلع احدا الا ان يكون ذا دين وعقل رزين فان ان لم يفعل
ذلك فان الاثم عليه في ذلك لانا قد وصينا بالواجب اللازم لنا فان الجهال
كثير واكثر الاقدام والشجاعه اغا تكون تابعه للجهل وليس هذه الشجاعه
من التي تعد في الفضايل الاربع اعني العقل والعدل والعفه
والجود وقد وقع على اكثر الناس فيها غلط كبير وذلك ان الفيلسوف لما قال
ان الشجاعه اغا هي حب الموت قدر القوم ان من قتل نفسه كان شجاعا
فاستعملت ذلك الهند على عظيم الغلط وسريع الضرر فيه واغا قصد
الفيلسوف في ذلك بقوله الى حث اساته الاحداث النفسانيه فذلك ان
الشجاعه مجاهدة النفس على حسم الشهوه واتباع الدين والميل مع
العقل والنظر الموصول الى غايه الحكمه ليتقبل الانسان اثار الله تعالى
من العلم والحكمه والرافه والرحمه وعموم نفع هذا الحيوان وتقويم
العالم وتشريفها الذكر وسياسة النفس والمنزل والمدينه ثم سياسة
العالم باسره فاما ان يكون الفيلسوف اغا حض على القتل وهلاك العالم
وافساده فحاشا وكذلك قد يجب عليك ايدك الله اذا كنت متقبلا بالحكمه
متزينا باثارها ان تتقي الله وحده لا شريك له والانطلاع احدا على هذا
السر العظيم والخطر الجزيل والاستعمال له انت ايضا في احد اقام على الدين
وكان تابعا للمسلمين واهل السلامه والعدل والعدول عن الشر

وان يكون استعمالك له ان استعملته اما في الكافر المضر بالناس الجاهل
القاتل المقاطع للسبيل والمخرب للعماره والامر بغير ما يشهد به
الدين والعقل ويقوم به السند والغالب المفسد للحرث والنسل
والقاتل اوليا الله والمستعمل هذه الاشياء في الناس فان الله
تعالي قد امرنا باقامت الحدود في اعدايه واعدا رسوله وايمته الصادقين
وفعال هذا قصاص فاتق الله ايدك الله حق تقاته ولا تخرج من
هذا العالم وعليك حق لاحد من الناس بظلامة دون هذه فضلا
عن هذه واحذر كل الحذر من المخالفه وترك العقل وركوب
الشهوة فتندم حين لا ينفعك الندم وتسترجع ما لا يرجع له واياك
اياك واعلم ان الله سبحانه يسايلك عن جميعه فان ابيت فعليك
وما علينا منه شي لانا قد لحاجتنا الوصيه وعرفناك ما في عاقبة
الخيانه وانت بعد ذلك المختار لنفسك احد المركبين فاعمل
باشيت والسلام واذ قد اتينا الى حد الغايه من هذا الكتاب
واستوفينا القول في مضار الادوية المشروبه ، المسمومت والعلامات
الحادثه من شربها فانا نحتاج ان نتدرب بها الى الحادثه اذا احدثت
لم يمكنك ان تتطلب العلامات باب ترجع الى الكتاب فتقرا شيئا
منها فيعاجلك الامر في هلاك المسموم ولكن كن له حافضا ليلون
عملك به سريعا واجرك متوفرا انشا الله تعالى الفصل الخامس في ذكر
السموم المولده وذكر الحوادث الحادثه منها ان العالم ايدك الله و

ولحسن

واحسن توفيقك بكنه السموم وصورة الحال فيها يكاد ان يكون موقوفا على
هذا الفصل لانه كالشي الدال على السبب في فعل تلك السموم والخبر عن
كيفية امزجتها التي تفعل بها تلك الافعال لاجل الظاهر من افعال
هذه السموم المركبه الحادثه عن تركيب الاشيا بعضها ببعض واقول ان هذا
الفصل هو القسم الذي قدمناه من القول في جوهرية السموم والادويه
والقول في فعلها بخواصها وبنضبتها وضربنا لذلك المثال بعجن الادويه
وسحقها وتغيير كيفياتها بطول تيباتها وعتقها وما يتبع ذلك من
احوالها واقول ان هذه السموم ايضا اوجد للطالب لها وايسر واعم
واعون للانسان على ما يحتاج اليه نحا في ذلك من الستر عليه فان
المالوف به في مثل هذا الامر قليل عزيز واقول ان فيها ايضا تركيبات
وسموما النخ والبلخ من كثير مما قدمنا فعله وقد تمكن العالم بهذا
الامر والياقد ان تعمل ذلك في كل موجود وسوف تراه وتعلم وتعرف
الوجه فيداذ نحن توسطنا الكلام انشا الله واقول ان المزاجات
الحادثه من الاشياء والاشتراكات قد تكون على نحو ما قدمنا من
تضاعف قوي الادويه ووهنها عند تلاقيها على انها المماثله والمقابله
ومع ذلك فان توسط القوي الاربع المدبره للبدن قد يحدث ايضا ما بينها
وبين الادويه والسموم والاغذيه وساير ما يصل الى ابدان الحيوان سموم
وعلل لا تدرك غورها ولا توقف على كنه عددها حتى ان الموت قد يحدث
من اكل الخبز والبقل واللبن او الغذاء المعتاد والسبب في ذلك تواتي

الاستحاله اولا ثم اثارتها بالقلب بايسر الاشيا المتناوله ومن توسع في
علم الكون والفساد علم من ذلك علما تاما وقد يمكن الفيلسوف ان يقدم
الانسان بتدبير غذايه وادويته او حركاته او سايرامور فيهلكه من غير
سم يسقيه بامثال عروقه واخراجها عن مجاري نظامها وياخذه بالغذا
الملاوم للجزو الاغلب من تكيفيا مزاجه فيهلك سريعا او يمرض امراضا
يعسر الخلاص منها كما قد يمكن الطبيب الماهر تدبير الانسان بتعديل
غذايه وادويته وحركاته ونفض الفضول عن عروقه وتقويم مزاجه
ورده الى حاله الاعتدال عند الخروج عنه فانه ليس يعلم من لم يعلم
الشي والضد له وكذلك ليس بطبيب من لم يعلم الفرق بين الدوآء
والغذآء والسم والبازهر له ولاسيما تدبير الاصحا ومعافاة امر الاعلا
فانه كما ان الدوآء شفا من الامراض وكذلك الامراض شفا من الاعتدال
وكما ان الاستقامه تقابل الاعوجاج فان العوج يقابل الاستقامه
وليس يمكن التقويم للمعوج الا وقد امكن الاعوجاج للمستقيم فلكن بذلك
عالما ان شا الله واقول ان في الادويه المركبه ما يجري لنا مجرى البسيط
ويكون اوله لتلك المركبه وهذه المركبات البسايط الاول منها ما يراضي به
الانسان من حيث يعلم اولا يعلم فيتغير بسببه مزاجه الى احد الحالين الا انه
لما كان قصدنا ذكر السم فلم ندن انما نذكر تقويم بدن الانسان ليهلك
اوليكون سما هو بذاته وامثال ذلك من ايلام الاعضاء واحداث
الجروح والدماميل والبثور فيها ويحتاج ان نضرب لذلك مثلا ليقرب

عليك

عليك ايدك الله فهمه فنقول للانسان انه قد يجب عليك اولا ان تكون عالما
بما قوة مناة من معرفة امزجة ابدان الناس فاذا اتقنت ذلك واردت امزاد
بدن منها فقابل مزاجه باحد اضداده قليلا قليلا مثل التبريد للحر ومثل
التحرير للبرد ومثل الترطيب لليابس ومثل الايباس للرطب وهذا قول كلي
واجهد في ذلك الى ان تخرج المزاج الى احد الطرفين ثم غيره بعد ذلك
ادنى تغيير اوقوى الخارج ايسر تقويه فانه يميل بكليته الى الاستحاله التي
لضدها كان عليه تركيب الاول مثال ذلك انسان مزاجه الصفرآء
والسوداء يخيف البدن المزاج فظيلا في احد هذين الطبيعتين فانك
ان ادت الطعامه مثلا الباذنجان اليي والكرفس الطري قتلته في اسرع
الاوقات وان عض لسانا قتله وان صادف ان يكون ذلك الانسان
بالطبع قليل الريق وعصب اللهوات كان سمه اقوى من سم الافعى واشد
اما الطعامنا اياه الباذنجان فليقوى مزاج الصفراء والسوداء عليه
فيزداد يبسا ويحترقوه واما الطعامنا له الكرفس ليفتح سدده ينحل
مزاجه بسرعة ويكون لطبع لعابه نافعا اذ هو عض شيا وامثال ذلك
من الاغذيه والادويه واما عدولنا عن البدن العليل الى البدن النحيف
فلاجل قلة تقود الفساد في البدن العليل فافهمه انشا الله ومن اكبر
الادله على ان الاشياء الهينه اقوى افعلا من الاشياء الطبيعيه ان جميع
الحيوانات المتخذه السموميه اقوى افعلا وابين اثارا من الاشياء التي بالولاد
فان الحيات المتخذه من الشعر تقتل قتلا وحيا والعقارب المتخذه من

البقل والبادروج والخرجير وامثال ذلك والزنابير المتحده من العجل قاتله
والافاعي المعموله من العناكب وامثال هذه الاشياء كلها قاتله او مولمه
المآ عظيما زايدا على الالم الكاين من هذه الانواع بالطبع ومن هذه الاشياء
كلاب الكلاب السليمه وبنها في المدن مدن الاعداء وهذا من مكايد
الحروبيه الشديده وقد زعموا ان ذلك يتولد من اطعام الكلاب لسود
الناس وقيل انه كاين من اطعام الكلاب الدم الغبيط مع بزر الكرات
ومتي اميل طبع الكلب الي طبع السوداوي فعل مثل ذلك ٥ ومن هذه
الاشياء ايضا الدخن والبخورات التي ينتشر ريحها ويمتد فانها تقتل
بايسر التبيير الذي يكون فيها من روايح الادويه وقواها المتشرم
معها فان هذه ايضا من الاشيا الطريفه ٥ ومن هذه ايضا
افساد امياة اهل الحصون والقلاع وتغيير العيون والقني التي
تحمل المياه اليهم ومن هذه الاشيا ايضا قتل المواشي والطير وساير
الحيوان فان هذه كلها اذا تاملت الحاله فيها سموم قاتله ومزاجات
بديعه الفعل تدلك علي صدق الطباع وتقوي رايك في كون الاستحالات
ونحن نبدا في ذلك بالامثله الداله علي الحاله فيما اشا الله تعالي
ابزار قاتل يدر علي الطعام يوخذ كبد طريه من كبود الحملان
او المعز ويجعل في طشت ويقبض علي عنق افعي واسفل من
عنقه نحو اربع اصابع بكلبتين حديد قبضا تاما من بنه من بزر
ويكون علي يدك كتبتان جلود غليض ويدلي راس الافعي الي

الطشت

الطشت نحو ذلك الكبد وتصر عليه وترفق به حتي يراه فانه سيلتظ
جدا وقليلا ما يقع عينه علي الشي الذي يراد منه الا يجهد حتي اذا
نظر الي الكبد فانه ينهشه واذا ادنيت الكبد منه في راس حديد و
قد نفقت من الافعي حتي ينهشه فاذا نهشه فارمي به في الطشت
او في معن غضار وما اشبه ذلك وتنظر اليه فانه ينتفخ نفخا
عظيما ثم يضمر بعد زمان طويل ولا يزال علي ذلك الحال باقي يومه
ثم يتفت حتي يصير رفاتا فاتركه يومين وغطي بشي حتي تغمد به
واخرجه واسحقه في هاون زجاج او في صلاية وسد انفك
وفمك ويكون سحقك له قليلا قليلا ليلا يتنفع الرايحه اليك
ثم ارفعه لحاجتك فاذا اردت العمل به فزن ياخذ منه نحو وزن
الدرهم ويدر علي الطبيخ والطعام الذي ياكله من تريد قتله فانه ساعة
يصل اليه الغذا قد سقط هالكا وكذلك ان عمل باللحم والكبد
اشد قبولا لهذا السم من اللحم لانه ارطب واسرع قبولا من اللحم
ولان مزاج الكبد الوم بمزاج الدم من اللحم وكلي الامرين اذا احكم
واحدوهذا من بديع خواص السموم وكبارها وخفيها وليس له مثل
ولا اخ وهو من طرايف الاعمال التي تفعل هذه الافعال فاعرفها
انشا الله تعالي ما يطبخ به الطبيخ او يعمل به الطيب فيقتل ٢
هذا الماء قد يكون من اشيا كثيره واشدها خفا ان يسحق الصفادع
البريه والاجاميه سحقا ناعما ويطرح في الطبيخ او يعجل في الماء

ويطبخ به طبيخا جيدا ثم يصب في الاطعمة والادوية والطيب فانها
يقتل كل القتل اخدمت وشوهت للحلق واهرمت قبل اوان
الكبر وان عملت ما ورد ضرت الاسنان وساير هذه الاشياء وان
شربت مع الادويه كالجلنجبين وامثاله قتلت ويقال ان احد
فيه حتى تاكله الكلاب كلبت ايضا فاعرف جميع ذلك ان شاء الله تعا

حلوي قاتل من الحيوان يوخذ الوزغ الاغبر الكمد وكثير من البناك ٣
قد يختار ان يكون الوزغ الاحمر فيجمع مع عقرب وطست
له عمق قليلا يقفز منه الوزغ فان تلك الوزغة تطلب العقرب
ولا يزال العقرب تلسبها الى ان تموت الوزغة ثم توخذ فيسحق
ناعما ويطرح في الحلو فانها قاتلة ولها اثار قبيحة بارده كما
وصفنا في احوال اليروح والبنج وامثالها فادر بعلاجه
ولا تتركه يتمكن من العليل فيهلك والسلام اخر من هذا الشان ٤
يوخذ الوزغ والرتيلا الاصفر فيسحقان حتى ينعما ثم يمرجان باللبن
ويحمدان فيه ويطبخ مع الاشيا الذي يقع فيها اللبن فانه من
احد السموم الكبار اخر من هذا الشان ان الكلب الكلب قد يكلب بالطبخ ٥
وفساد الاغذيه وقد يكلب كما عرفناك بالعلاج ومن جمع من لعابه
او اخذ من ازنه خاصه او طحاله وجففهما وخلطهما بالاطعمه وغيرها
الحلوه قتل قتلا وحيا على مثال ذايه في زمانه وليعرف ذلك
فيه انشا الله تعالي اخر من هذا الشان يوخذ الوزغ الملسوب بالعقارب ٦

كما ذكرنا

كما ذكرنا اولا او الرتيلا مسحوقين ويوخذ من دهن الكلب الكلب مثل ربعهما و
يسحق معهما حتى يصيرا كالهبا ويرفع لوقت الحاجه فان هذا الدواء
ان طرح في الطبيخ قتل وان خبز في الخبز قتل وهو يقتل بالاد واء
التي بين العلة الكليبيه وبين العلل الوبائيه وهو من كبار السموم والوجه
المبادره في علاجه قبل تمكنه انشا الله تعا

باب اخر من هذا الشان

يوخذ من السمك الطري المشوي شيء فيتم عليه ساعة خروجه من التنور
ساعة زمانيه حتى يكاد ان يبرا ثم يذر عليه شيا من الدواء المقدم
ذكره او من مرار الكلب الكلب او يطرح في الصباغ المأكول به
هذا السمك فانه يقتل سريعا ولا يكاد يتاخر اثره ولا يتطاول وكذلك
ان فعلت ذلك بالشوا الخارج المعموم قتل لوقته وان هذا الدواء
يقتل بالعلامات الذي قدمنا وصفها من علامات الشواء و
السمك المعمومين من اطلاق الطبيعه والكريه والغثي وعلامات
الهيضه ثم يزيد ذلك الى الذبول والغثي حتى يهلك والوجه
المبادره في علاجه انشا الله والفرق ايدك الله بين علامة الهيضه
وهذه الادويه ان رايت الفم في الهيضه الادويه يتغير ويغصب
الفم ويجف اللهوات و يصفر معه الغثيان او يحمر او يسود
او يتغير الى لون من الالوان وليس تعرض هذه الاعراض
في الهيضه فاعرف ذلك وكن على يقين دربا لوقت الحاجه اليه انشا الله

باب اخر يوخذ من الرتيلا الاصفر وزن درهم مسحوق ومن مرار

الكلب الكلب نصف درهم بعد ان يجفف من الكبد الذي يكون من المعز
قطع ما كانت طريه او من اللحم الشرايح ثم يشوي هذا اللحم او الكبد على
النار فاذا نضج اخرج من النار وفتت بنواه ودر عليه من هذا الدواء
وان طرح معه الدارصيني وما جانسه من الاباذير كان انفذ له فانه يقتل
بالمغص والتقطيع وتقريح الامعاء وربما طال زمانه اذا كان البدن رطبا
او كان سوداويا له ادنى بلغم فاعرف ذلك وربما اورث السرطان في الاحشاء
ومراق البطن وحوالي المعدة فليجد رحمة شديدا ويبادر بعلاجه وجسيم
عادته انشاء الله تعالى باب اخر من هذا الشان ان اللبن وان كان
نافعا لكثير من السموم فان كثيرا ما يعود الى السم ويجري في الاكثر مجراه واول
ذلك ان يحمي ويتقطع فاذا تغيرت رايحته فهو سم قاتل مستعقد في
المعدة مودية شديدة وهو يضر باصحاب المزاج الصفراوي وباصحاب
المزاج البارد السوداوي جميعا اما الاول فلان الصفرا يتجليبه
الى الموضع لدفعه فيسخن الموضع بالمقابلة واما الثاني فبالمشاكلة ونفي
الحرارة عن الوضع فان اعين اللبن بان يطبخ فيه الضفادع الاجامية
او ان يطرح فيه من هذا الابزار الذي ذكرناه وكونه من الوزغ
المسلوب وطحال الكلب الذي لا يوخر ولا يمهل وجرحي مجري البيش
الذي ليس مثله في السموم واظهر جميع العلامات القاتلة التي قدمنا
وصفها قبل هذا الفصل فليبادر بالعلاج انشاء الله تعالى باب طيب
قاتل يوخذ من المسك مثقال ومن العنبر مثقال ومن مرار الافاعي

مثقال

مثقال ومن الزعفران مثقال يسحق الجميع ويعمل بخورا فان ساعة يصل رايحته
الى الدماغ تقتل ولا يكون منه خلاص وذلك انه قد يهري ويفسد يبوس
الابدان والدماغ خاصة يقوه قويه ويعرض من الاعراض التي قدمنا ذكرها
من مرار الافاعي اكثر من تلك الاعراض ولاصحاب الصناعه هاهنا كلام كثير
وذلك انهم قد ذكروا ان من الاشياء القابله وغير القابله ما يفعل بالشرب
والشم ومنها ما يفعل بالشرب دون الشم ومنها ما يفعل بالشم دون الشرب
وهذا وان كان وجيها فان مرارة الافاعي قد تفعل الفعل بالشرب والشم وانما
يطرح معه المسك والعنبر والزعفران خاصة ليوصله الى الدماغ بقوه فيعمل عمله
الذي كان يعمله بالشرب فقالت طايفة لا وذلك ان الشرب لمثل مرار الافاعي
ابلغ في العمل وذلك انه يمازج الاخلاط بقوه ويحيلها اليه واذا شم فانما
يفعل ما هو كبعض اثار الادويه الاخر الضعيفه لان النار تاكله وان
تطيب به دون البخور ايضا فليس ناكيا كل النكايه فقال الرادون عليهم
هذا خطا وذلك ان الدواء اذا هو صعد الى الدماغ وهو احد الاعضا الرئيسه
جدا حتى ان جالينوس خاصه ليري انه اولى اعضا البدن بالشرف وان جميع
الاعضاء الباقيه خلقت لخدمته وليصرف في منافعه والذب عنه
فاحال مزاجه هلك الحيوان وكان الامر مع ذلك خفيا من ان يلاحظ بريب
يتظنن به الصنون وكانت الاعراض الظاهره منه مشكله لانها بين علامات مرار الافاعي
وبين علامات اشيا اخر لاجل الطيب الذي معه وتكون رايحة المرار الانثى
احتاج انا ان احكم بين القوم واقول ان اصحاب الرد لهذا السم هم اهل الحق

وذلك ان مزار الافاعي وان شابه المسك والعنبر بالحيوانية والطباع وقويا
فعله واوصله الزعفران بلطافته وستر ريحه برد عه وحرته التي يظهر
منه فان فعله يكون ناقصا ان في السم وان في البخور اما في الشم فلا نه فعل
المزار اذا جف ضعيف جدا لاسيما لان الملدونة التي له في التشبث بالاشيا
قد تعدت وعلي اني اقول ان لو شم انسان مزار الافاعي وهي رطبة ما كان
لها كبير اثر ولا ضرر ايضا غاية الضرر وذلك لاجل انها بتصل برطوبتها بيت
تقرر في الدماغ وايضا فان الرايحة انما تحيل الهوي الي ذاتها ولا رايحة قابضة
له فكيف يعمل شيئا او يورث اثرا وليست رايحة المزار قابضة كرايحة المسك
والعنبر والكافور واما ان الهبت بالنار فلمري انها تصل الي الدماغ وتضر
ضررا يسيرا لاجل تناول النار لاجزايها الفاعلة بالاحراق فلا يؤثر اثرا بليغا
كذلك بان تعلو وتسقم سقما شديدا طويلا وان يقتل في الزمان الابعد المتاخر
فما انكر ذلك فاما ان يفعل القتل الوحي فمحال وانما يكون ذلك من الاشياء
التي لها صبر عن النار في احتراقها فيعلوا دوايحها وفيها قوة الكيموس وتتالي
الرايحة الظاهرة منه بطول صبرها على النار فان الجزء الاول اذا اضعفه
النار ثلثه الجزء الثاني الراقي منه والثالث فاجتمع الجزء القوي بعمل العمل
التام ولان مزاج المزار اذا صار في البدن استحال الي الاخلاط وهو بحاله
فعمل عمله بنفس ذاته من غير نقصان كثير لان الاخلاط والاعضا وان
تقضت فعل السم نقضا تاما فليس يتبين فيه مثل النقصان النازل له
وانه يكون مقدار ما ياخذ الاعضاء والاخلاط من السم المشروب ويهدمه

من قوته مثل الذي يبقا منه في البخور وهذا مقدار ضعيف جدا ولكن
ان اخذ من المسك مثقالا ومن العنبر مثقال ومن العود الهندي
مثقالين ومن البيش الاخضر مثقال فنعت كلها وعملت ندا وبخر بها عملت
عملا عظيما وعلي اني اقول ان شرب البيش انجع ايضا من البخور به فاما
مزار الافاعي فانه ان طرح مع الاطعمة والحلوي خاصة الشديد الحلاوة
التي يكثر ريحه وكذلك البيش والطعمت كانت سموما قاتلة خفيه وعلي
انهما وان ستر اكل الستر لا بد من ظهور رايحتها وما تقدم منا
من علامتهما والوجه عافاك الله وايدك ان يلزم الخط فيما له لصبر
على النار وتنعم به البخور وما كان لا صبر له على النار فالقه في الاطعمة
لا غير وهذا باب ينفتح فيه ابواب كثيرة من هذا الشان ويتركب لك منه
طرايق التراكيب فاعرفه واعمل به ان شاء الله تعالى ولما كانت
الاكوان ثلثة وهي الحيوان والنبات والحجر وكان الحي اصبر كلها
على ملاقات الاشياء ومصادفتها والحجر استحاله كان الحيوان
ضرورة لذلك اضعفها واوهنها قوة وصبر اهل تلك الاشيا واقلها
اعمارا وكان النبات لذلك يقال انه بين بين لان يعد عن الطرفين
بعدوا حدا فكان فعل السم من الحيوان اللطف السموم وانفذها
واعلاها قدرا واضعفها على التدبير واسرعها فسادا فان للادوية
فسادا اذا تركت وطال بها الزمان ان من المفرده منها وان من

المركبه **والسبب** في ذلك اما في المفرده فلتناول الهوي اجزاء كيفياتها بالتحليل
واما صار الهوي يفعل ذلك فيها لانها قد خرجت عن الكون لان هذه الادويه
اذا انفصلت عن شجرها والحيوان المربي لها ابتداء بالفساد ولا تزال تتاكل
حتي تفني وتضعف قواها وربما هلكت اجسامها او نفيت اصلا لا لاعمل
لها ولا فايده فيها **واما المركبه** ايضا فانه وان كان الهواء قد ياخذ اجزاءها
ويفني قواها فانها هي ايضا لما كانت ليست في مراتب متساويه من المراتب
التي للكيفيات تغايرت بالزياده والنقصان وبالمضادة ان كان فيها ما يضاد
لانه لابد لكل دواء من الادويه المركبه من مضار لطبعه الذي الف عليه
يكون موصلا فذلك اول ما يفسد منها من اجل غلبة الاكثر من الادويه
بطبعه علي طبع الدواء الموصل المخالف لطباع تلك الادويه ثم يتبع الادويه
التي علي طباع واحد فيخالف بالزياده فلا يزال قوة الاضعف يفسد وفعله
تبطل حتي يفسد الكل فيعود الي طباع الاغلب منها ثم يفسد ذلك كما
قلنا بالهوي **فاما المجاريم** فلانها اطول زمانا الا انها منعقده من مياه
وبخارات يطول طباخ فكانها كالاشياء المفرغ التي قد تملست سطوحها فليس
الهوي تفود الي قعرها وبطونها فانما ياخذ منها الجزء الاقل في الزمان الاطول
وبرهان ذلك ظاهر وذلك ان بقاء الحيوان وعمره اقل من بقاء الشجر
والنبات وكذلك نسبة الحجر الي الحجر فان الالماس والياقوت والذهب واللولو
والفضه وامثال ذلك لا يعهد له فساد وان رصدت ولسانك في

فسادها

فسادها وهلاكها ولكن ليس في زماننا ولا بارصادنا والعله في ذلك ما قدمنا من جوده
مزاجها وطول طباخها ولما كنا قد ذكرنا امر الادخن والبخورات والدرايرو الاقراد
والغوالي والنقريات عن القوم واخذنا في هذا الباب فاقول ان العامل لتلك
الاشياء التي قدمنا وصفها عن القوم ان سلك بعمله ذلك في الاحجار التي لها انفعال
في ابدان الحيوان ثم ادخلها في طبخ كانت اسخن لعمله واسرع له في طلبه واوصل
له الي مراده ولنضرب لذلك مثلا من بعض تركيبات الاحجار تلوت قياسا علي
امثاله هذه الاشياء التي قدمنا وصفها انشاء الله تعالي **بخور يحتال به زريف**
عام ان هذا البخور فيحتال به علي اهل الحصون المنيعه والقلاع الشامخه والعساكر
المنيعه الشركه من الاعداء المعتصمين بافضل القوي وامثال ذلك ولاسي ايدك الله
افضل في ذلك من الزيبق البته الا ما نحوه وسوف نذكر ذلك بعد هذا الباب
وباية هذا التدبير ان يوخذ الزيبق الروجراج فليسحق بالملح المرانبخي والزاج
الاصفر حتي يموت ايما متواليه فاذا مات سحق ناعما يصعد في قدور الاتال
وهذه الة لاهل الصنعه معروفه حتي يصاعد مثل تصعيده وان كان فيه من زاج
رصاص قلمي كان اجود واليغ في العمل ويكون مقدار ربعه من الرصاص ثم
يخرج في الحادي وثلاثين مره واياك اياك ان تشمه وهو بارد اوان تفتحه وهو
حار وتاخذ له الميوبزج المسحوق المنخول وشحم الحنظل المسحوق نعما وان
كان من شحم الذكر منه فنخ والا فاعمل بما تجد منه ومن الكندر او المزبيون
وهو الاجود جزو جزو ومن الزيبق اربعة اجزاء من هذه الاخيرات تسحق
الجميع بالملح والنوشادر والزاج الاصفر ثم ترده الي قدر الاتال وتوجه

امزاما بالنار فاذا حمي ترس الاناء حميا تاما فتحت في الترس كوة صغيرة كقدر الدرهم
وتركت الرايحة تخرج منه اولا اولا وتركت النار تحت القدر جمرا من خشب البلوط
حتى لا ينطفي بسرعة فتبرد الاناء وتقف صعود الدواء وحفظت انت مشامك
وان شم منه شيئا اوان يدخل في حلقك فانه لا يشمه احد الا هلك البتة من
الناس والمواشي والدواب وساير الحيوان والطير وغير ذلك واذا عملت
باهل القلاع والحصون فتعمد كون الريح عاصفة عليهم ليلا يضيع عملك
فهذا من كبار المكايد ولقفي العلاج فاعمل به في الاعداء ان شاء الله تعالي

١٣ باب اخر من هذا الجنس وهو ايضا من كبار الابواب التي لها تعمل
بديع في هذه النكايات والشفاء من الاعداء التي قدمنا وصفها ووجه
عمله ان يوخذ رطل من النوشادر ورطل من الزاج نيسجقان ناعما
ويخلطان ويمزجان بالخل الحر لميت يوما ويجففان من حاهما وان
كانت بقيت فيه بقية من نداوته وان جبت قبل الايام المذكورة زيد
في الخل فانه يصير بخارا احمرا كالدم الورد ثم يوخذ فيجعل في قرعة و
وتركب عليها انبيق ويلطخ بنار شديدة على مثال ما يقطر الخل والورد
والرياحين وما اشبه ذلك ويتوقا من الهوي فانه يبطل بخاله وعمل
قوته وتوخذ لوقت الحاجة ثم يوخذ الثقل الباقي في اسفل القرعة فيسحق
ناعما ويخلط بمثله زبد البحر ومثلاه شحم الحنظل الذكر ومثاله ميبونج محكوك
كالكحل ثم يدخل اي اناء واسع ويجعل في الكبة ثقب على قدر الدرهم ويكون
مسدودا شدا وثيقا ثم يزيد عليه بفوهة فاذا سخن الترس او الكبة فافتح

ذلك

ذلك الثقب واحذر على نفسك منه حذرك من الافعى الرائع والسبع الجاسع واكثر من
ذلك وليكن الريح هابة نحو من تريد قصده بذلك الفعل فانه دواء بليغ في القتل
لوقته وان عدمت منه الميبونج والدند لم ينقص كثيرا النقصان وهو من لطيف
المكايد جدا ان عمل به في الاعداء ان شاء الله تعالي باب اخر ان الماء القاطر من
هذا الدواء المقدم ذكره ايضا احد السموم الكبار الحارة الفعل الحارة المزاج
الريحية الامر ومن نكاياته انه ان اخذ منه بقطنة وجعلت في جرح دوده
وان خلطت به شيئا من الميبونج او دقت من الميبونج شيئا وخلطته
به لم يلتحم ابدا وكذلك قتيدود ايضا وان طرحت فيه صندعا بويا واخذت
من الماء بقطنة وجعلتها في الجرح عملا ما كنا قدمنا من نفض اللحم ورض
العضام ورهل البدن والجذام ونفض الشعر والقرع وما اشبه ذلك وان
اخذ من هذا الماء جزء ومجن به بعض المجونات او اللحالح او العطريات
قتل في اي وقت كان ولو بعد حين فاما ان شرب الانسان منه او اصل
بضرب من ضروب الاتصال حرق المعدة واحرقها احراقا سريعا وقتب
الكبد واذابه وقرح الصدر وامثال هذه العلل وما يجبان تعلمه في
اثار الحجارة ان التي لا يحترق منها بالنار كان فعله اذا زاد عند
الاحتراق كهيئة الزيبق والزنجار باقيات على الزمان والزرنيخ غير
باق الا ان يصعد تصعيد الحكما الذي لا يحترق فانه يكون في قوام هذه
فاعونه ايدك الله الي ان ناتي على ذكره وشرح حاله ان شاء الله تعالي باب
اخر منه خذ من الزيبق المصعد المقدم ذكره عشر ومن توتيا الزنجار

للنار باقية الافعال كما كانت مصونة عن الهوى
وما اشترد سناعي

المصعد وشحم الحنظل المذكور الميويزج وزن عشر فيسحقان معًا ويتبيًا من
ماء الزنجار الذي قدمنا ذكره تقطيرة ويخلط الجميع بمراد تحديد ويعفن
اياما ثم يجعل في اناء على المثال الذي قدمنا ذكره على نحو ما ذكرنا بعدات
يجف الذاذ عنه جفافا كاملا ثم توقد عليه وقودا شديدا وهو مسدود
على نحو ما ذكرناه اولا فاذا حمي النرس فتح الثقب فاندفع البريح القتال عام
وهو يقتل كل شيء تبلغ رائحته اليه حتى هوام الصحاري في اجرتها وهو
عام الضرر جدا فاعرفه لتعمل به في وقت الحاجه الشديده انشا الله تعالى

باب اخر منه انا قد قدمنا من ذكر هذه المثالات ما كان يغني بعضه ولكني
لما رايت حرصا على استقصاء الباب تممت ذلك باشياء تزداد بها خبرة
وبصيرة انشا الله تعالى **فايده في صدع الطير** ان الزرنيخ اذا ابيض كان
سما بليغا كما قدمنا ولكن بالسقي فاما الرائحه فانه ان اخذ منه عشر ومن الزنجفر
الذي قدمت ذكره بتكرير التصعيد عشر ومن التربد المصعد من ارض
الزنجار المقطر ومن الفربيون والميويزج من كل واحد عشره وسحقت
للجميع بالحنظل اليابس الذكر سحقا بليغا ثم جعلت في قدر الاناء واوقدت
عليه وقودا بليغا شديدا ساعة حتى عمم ما يلي اعلا القدر وفتحت الثقب
الذي فيه حتى تنتشر رائحته فانه لا يمر بحيوان الا صرعه لوقته واهلكه
وقد رايت بعض المشايخ وهو يذكر ان الزرنيخ ان كان عتيقا كان
ابلغ في العمل وهذا انما اخذه الشيخ من صرع الطير وقتل السباع
فانه مبني دخن الطير بالجاوشير والزرنيخ الاصفر واللندس وحب

وحب النيل سقط الطير من الجو كالسكران وليس الامر على ما ذهب به
الشيخ وكذلك قد يدس الزرنيخ الاصفر والخربق في لحوم الحملان ويطعم
للسباع والثعالب والضباع والنمور فاذا اكلته قتلها وامثال ذلك مما
يعمل في البهايم والسباع ولا كثير عنايه وعلى صورة الحال فيما قدمناه
من امثاله فليعرف جميعه وليعلم ان منزلة الزرنيخ المصعد والزنجفر
المصعد عظيمة جدا وانهما من السموم الكبار العظيمة النهايه الخفيه الاتمام
وسوف ترى من بدايع تراكيب هذه السموم عجبا وارجو ان ينفعك
الله به ويكون ممن ينتقم به من اعدايك واعدا الله واعدا رسوله انشا الله وقد
انتهينا الى هذه الجمله **فلنأخذ في وصف السموم النافعه من خارج البدن**
وفي الحراجات وامثال ذلك من هذه الابواب انشا الله تعالى
فمن ذلك الكاوتر والافيون فانه ان طرح في عين انسان حجر كاوتر فيه وزن
مثقال ساعه من الزمان ذهب بالعين واجدها جمود لا تعود الى ما كانت
عليه ابدا وكذلك ان طرح في الاذن منه شيء كثير يكون حال السمع وكذلك
حاله في الانف وفي اكثر الامر فان ما طرح منه في الانف والاذن مفسد
الدماغ بقوه قويه وفي الاكثر ايضا قد يقتل البته **فاما الافيون**
فانه يفعل مثل ذلك وزياده في هذه الاعضاء والاورام وان شق في البدن
شق له عرق وطرح فيه شيء كثير من الافيون شنج العصب وايبسه حس
العضو لا غير **وان كان** في البدن خراج او جرح كبير واخذ شيء من
الزرنيخ المصعد فطرح فيه قتل لا غير وان طرح في مثل هذا الجرح الزرنيخ

المصعد والفربيون قتل قتلاً شديداً او اورث علالاً تؤول في اخرامر
الى القتل وان اخذ من تربته الزنجار المحدث شيئاً فطرح في الجرح
قتل لاغير وعلى مثال ذلك سايرالبا قيه وان اخذ من الزيبق
المصعد ومن الزرنيخ من تربه الزنجار المقطر المصعدة ومن الفربيون
ومن الميوزج ومن الضفادع شيء وطرح في الجرح دوداو لم اجاف
وقتل وعلى مثال ذلك سايرما ركب من هذه الادويه وان زيد
فيها من تلك الادويه الاخر ايضاً قتل تمثل الحديد
انه ان سحقت الحديد بالرايب اياماً حتى يموت فيه وطرحت في الجرح
او الخراج الذي في الابدان فانه يقتل من وقته لاغير وهو من السموم
الكبار وان سقي الانسان من هذا الدواء الذي قتله او امرضه امراضاً
حوالاً موديه الى الموت وما اشبه ذلك وان سقيت برادة الحديد الزرنيخ
المصعد وادم سحقها بدحتى يقف اجزاوها فيه وتلطف قتلت في الجراح
وفي السقي وهي في السقي ابلغ فعلاً واسرع قتلاً وكذلك ان فعلت ذلك
ببرادة المحايين كانت قاتله وكذلك القول في الفربيون والميوزج ومايله
فامابرادة الحديد فانها يستغني بدايها عن دخوله داخل عليها ولكن
ان رايت تكليسها بالزرنيخ المصعد كان فعلها ابلغ واسرع وان كلست
بالزرنيخ ثم سحقت بالفربيون والميوزج لم تلبث وهرت الاعضاء
لوقتها وكذلك ان شرب منها اكبر الحيوان العظيم كالفيل والجاموس
والجمل والسبع وسايرالبا قيه كانت حاله فيه سوء الاحوال واذ قد

انبنا

اتينا على هذه الجمله من هذا النوع فان القياس في باقي هذا الباب يكون
على ما قدمنا من المثال فيه فوكل انت ايدك الله من ذلك ما تشتهيه
ولاتترك شيئاً الاادخلته فيه فان التجربه تكشف لك عن مكنون عظيم
وسر جسيم واياك ان تمتحن مالم تقيسه من قبل المحنه فيكون كانك بعيد
عن المعنى وعاقبة الامر فيه ولكن يكون تجربتك بعد النظر في افعال
الادويه فيكون اغناك حوال التمام من مزاجها فقد اولعري ان هذا الامر
خفي ثابت يحتاج الى بحث فقط فكن بذلك سعيداً انشاء الله تعالى
ومن هذه الابواب ايضاً الكلام في الحذرات والسبتات والمنومة
والذي تسمى المبنجه فمنها عمل يخوذ مسبت يوخذ من ورق الخشخاش
او من تشور جوزه درهمين ومن الافيون درهمين ومن بزر اللفاح
درهمين نسحق ناعماً حتى يصير كالهباء ثم يمزج مع سايرما يبخر
به من العود او القسط او قشور الخشخاش الكندر او سايرالدخن فانه مسبت
زماناً طويلاً ان شاء الله تعالى اخر مثله يوخذ البزروح وقشور الخشخاش
وبزرالحس فسحق ناعماً ويوضع على الاصداغ او تبخر بها فان الانسان
الذي يشم هذا وينبخر به ينام حتى لايعقل اين هو نوماً كاملاً واذا
انتبه يكون كالمحرق اخر مثله يوخذ بزروح وبزرالبنج وبزرالحس وقشور
الخشخاش فيدق ناعماً وينبخر به فانه ابلغ من الاول وربما قتل
اخر مثله يوخذ من الجوزمائل والبزروح والبنج من كل واحد جزو وقشور
الخشخاش وبزرالحس من كل واحد جزوين يسحق ناعماً ويعجن بماء الزعفران

او الكافور او واحد الادهان المحارة او يطرح معها زعفران او ما اشبهه ويبخر بها
فان الانسان ينام لوقته ولا يعقل ما فعل به ايامًا وهذه ان ادمت قتلت
وان سقيت قتلت فاعلم ذلك وان عملت بها كالذر او طرى بها العود
او جعلت في المسامير او طرحت في المراقد والفرش او استعملت في المياه
او وصلت الى الانسان كيف كان فعلت فعلاً عظيمًا ومن هذه ايضًا

باب عظيم الخطر وهو ان يوخذ من اليروح ومن البنج الاسود ومن الخشخاش
الاسود ومن الافيون للحديث ومن الخربق الاسود من كل واحد من هذه
جزو يسحق حتى يصير كالدرور ليناوتا عمًا وهو ملاك العمل ثم يعمل فالياه
فانه لا يشمها احد الا سقط لوقته ميتًا فاما اصحاب المزاج السوداوي فانه
يهلكهم البتة واما غير ذلك فانه يعلهم عللاً عظيمة وقل ما ينجو منه الانسان
فاعمل بذلك وتدرب بالقياس فيه ان شاء الله تعالى وقد ذكرنا في كتاب
الخواص وفي كتاب الضمير وفي غير كتاب من كتبنا من خواص الادويه
ومحصول كيفياتها ما فيه كفاية والادويه ايدك الله قد تفعل افعالاً معاين
في الاشياء بحسب اختلاف كيفياتها وقد قدمنا من القول قبل هذا الموضع
ان الكندس وعصارته خاصته النفع في الجراح من غيره ومتى سحق منه شيء وطرح
في الجرح من الخراج او في الدمل وما اشبه ذلك من الشقوق التي تكون
في البدن قتل بلا زمان اليته وقل ما يتخلص الانسان منه

ازمن هذا النوع يوخذ من الكندس جزو ان كان من عصارته فهو اجود والا فخذ
من الخشب وليكن حديثًا ما امكنك يدقنا نعمًا ويوخذ من الدراريح
واليوبزج

والليوبزج من كل واحد منهما جزو فيسحق ايضًا حتى يصير كالهبا ثم يوخذ
الزرنيخ المصعد مثل هذه الاجزاء ويسحق بها نعمًا حتى يختلط حسنًا
ثم يوخذ من برادة الحديد ومن الراسخ جزو واحد من الجميع ويرش
عليهم اللبن الحامض او الخل الخمر واللبن اجود وانفذ نعمًا من الخل ثم
يسحقان به سحقًا تامًا حتى يليناويصير كالخمير ثم يجففان وطرحان على
تلك الادويه ويسحق الجميع حتى يصير اشيًا واحدًا كالهبا نعمًا ليناً
ثم يصعد بنار ليست هادية طويلة مرتين فقط ويوخذ الصاعد فيرفع
لوقت الحاجة فانه سم نافع بليغ قل ما يتخلص من شارب له وهذا
السم يقتل بالشم وبالشرب وبالدهن في الجراح وبسائر ما يعمل به اذا
وصل الى البدن فاحذروا ان يدرفيه بالمقابلة انشاء الله تعالى

باب اخر من زرنيخ بليغ يوخذ من الكندس والدراريح واليوبزج وشحم الحنظل
الذكر من كل واحد جزو فيسحق كل واحد منها على حدته حتى يصير كالهبا
ثم يسحق الزرنيخ والحديد المبرد باللبن الحامض حتى يصير كالخمير
ايامًا ويرش كل يوم بعد السحق له ثم يخلط الجميع بالخل الذي فيه الراسخ
والحديد ويراح عليه من الزرنيخ المصعد مرة واحدة مثل الاجزاء
ثلاث مرات ويسحق به خمسة عشر يومًا حتى يجف فان جف
والا جف بالشمس او بالرماد الحار ثم يستوي بناره هادية ثلث
مرار ويصعد في انبيق او في قارورة مطينة بنار ليست طويلة ثم يوخذ
الصاعد فانه ابلغ نكاية من الدواء الاول واسرع عملاً وانبح انخارًا

وابين علامات في السقي والشم والدرور والمراهم وان عمل طيب مثل
الند والغاليه وامثال ذلك كان اخفى له وابلغ لفعله وان طرى به
العود كان عجبا وان دس في الحلوي والطيخ كان منه فاعمل به فانه
من كبار الابواب انشا الله تعالى باب اخر منه جامع يوخذ من اللذن
اومن عصارته جزو ومن الدراريح جزو ومن شحم الحنظل الذكر وماحضر
جزو ومن الزيوت الحديث جزو ومن الميويزج جزو ومن قثا الحمار جزو
ومن المرتك جزو ومن برادة الحديد وبرادة النحاس المصداة جزوين ومن الزعفران
ثلثة اجزاء ومن العود الهندي او القاقلي الجيد او الصندي الجيد او الكلاخي
او القماري الفايق خمسة اجزاء ومن الزرنيخ الصعد الابيض المتي مثل نصف
هذه الاجزاء فيجمع في السحق كلها ثم يجمع باي المياه شيت او الادهان
ثم يغلي بالعنبر والمسك حتى يطيب فهذا سم جامع قاتل لسايل الحيوان كبيره
وصغيره قويه وضعيفه موحي سريع الفعل كثير العلامات الدالة على الموت
والفنا فاعرفه واستعمله دررا ومجونا وغير ذلك فانه من بديع الابواب
وفعله من عجيب الافعال انشا الله تعالى باب اخر يوخذ من الزرنيخ الابيض
الموصوف الذي تدصوعد حتى تبقى جزو ومن برادة الحديد والواسخت وعلى
جزو ومن الزيوت المتقدم صفته المصعد حتى تصعيده مثله ويوخذ من الدراريح
والميويزج والقريبون وقثا الحمار وشحم الحنظل الذكر من كل واحد منها
جزو يسحق هذه ناعما ولا يخلط بها الزيوت ولا الزرنيخ ثم يصب عليها من ما
الزنجار المقطر شيا بمقدار ما يغمرها وخضخضها وتفعل فلك اياما ثم قلي فيه

قطعة

قطعة لحم طري فان نضج فقد بلغ والا اعدت عليه للتخضه حتى يوري العلامة
ثم امجن به الزيبق والزرنيخ المقدم وصفهما وجففهما وسوهما بار لينة ساعة
بين يديك بعد ذلك حتى يترب الجزو ان من الدوا جزوين من الماء ويجف
ثم ادخل هذا ان شيت في طيب وان شيت في طعام وان شيت في حلوي
وان شيت في دوا فانه ساعة يصل الى البدن حلى اي لون كان قتل
من غير تاخير ولا راحة له ولكن استر طعمه ما امكنك انشا الله تعالى
ومايجب ان تعلمه ايدك الله من ظريف امر الطبايع وبديع حكمة الباري
تعالى في هذا العالم انه قد يمكن ان ينبت بعض النبات القريب المدد
كالبقل وامثاله نبتا يكون سما قاتلا كلما دا احتيل في امر بمثل هذه الحيل
وقد ذكرنا من ذلك شيا عظيما في كتاب النواميس والرد على افلاطن وذكرنا
منه صدرا صالحا في كتبنا كتب الموازين المايه والاربعة والاربعين وليس
على مايقوله به الجهلة من سقي الحب والبزر لبعض المياه وطبخه به وان
كان قد يكون من ذلك شي حسن ولكن على سبيل اخري وعن نذكر لك
من ذلك ها هنا شيا تعرف به الحال في جميعه انشا الله تعالى ان للحنظل
اصولا كما يوجد لاكثر البقر وهذه البقر قد تطول حتى تصير في قوام الشجر الكبار
وان اخذ غصن منها فركب على شجرة الزيتون او على غصن اخر من الزيتون
مفردا ثم يزرعا وحفظا الى ان يعلقا فان الزيتون يكون قاتلا ان كان
الغصن الذي ركب عليها من اغصان شجرة الحنظل غصنا كبيرا او كانت
عدة اغصان ويكون الحنظل قاتلا قتلا وحيا وقد عرضنا بذكر لك حيث

وصفنا الادوية ولحوالها وعلاماتها الظاهرة منها وهذا من السموم الكبار التي لا
يوبه له **وان اخذ غصن من اغصان شجر الخطل** الذكر وركب على غصن ٢
من اغصان الخرنوب وركب الجميع على غصن الزيتون كان ذلك سما يتفرع
الى فروع كثيرة وذلك ان الزيتون يكون قاتلا والخرنوب يكون قاتلا والخطل
يكون قاتلا والثمر الذي يظهر منها يكون قاتلا والورق والاغصان والنور
الظاهر عليها يكون ذلك اجمع قاتلا **وان زرع** مما يقرب هذه الشجرة شيء من
انواع البقول كان قاتلا ولاسيما ما كان له منبت بالابدان وكان فيه غذا
لها فاعرف ذلك ايدك الله واعمل به فانه من عجيب الامور التي الله تعالى
ومن هذه الابواب ايضا انه ان زرع السقمونيا او التربد او الغاريقون ٣
او حب النيل خاصة او سايرالادوية المسهلة على هذا المثال الذي قدمته
وصفه كانت الحالة فيه واحدة ويكون مع ذلك دواء مسهلا ولكنه يكون
قاتلا بديع القتل وحيث ما يخفى مثله لان الادوية المسهلة كثيرة
ما تفشل فلا توبه للحال فيها وقد تموت باللاعبة وقيس بها خلق كثير
ولا يعلمون السبب فيه وكيف كان امرهم فاعلم ذلك ايدك الله تعالى
ومن بديع هذا الشان انه لو زرع قثاء الحمار وركب مع الخرنوب على
الزيتون ثم زرع في تلك الارض شيأ من البقول قتلت البتة ولاسيما ان
كانت كالقثاء والخيار والقرع والبطيخ ومن ابلغها الباذنجان و
والسلق فانها يقبل من هذه كيموسات لا يكون في الخلاص منه حيلة وليس
يظهر طعومها ومرارتها فيها وهذه سموم وان طال زمانها فليست تظهر ولا
ينكر

وهذا وان كان كذلك اعني انه لن يموت ميت الا باجله فان للاشياء اسبابا
وللاجال ازمانا وهذه دواعي تلك الاوقات ومفاتيح تلك الاسباب
فاعرف ايدك الله ذلك **واعلم** بعد القياس فيه وعظيم الطلبة فان هذه
اشياء تعمل للحيلة على الناس بعضهم في بعض ولا للعامة وانما عملت
هذه ودونت للاعداء المستعين والمعتصمين بالعدد العظيم والشوكة
التامة والحصون المنيعة وبلد الداعية في الحماية وكيد ذوي الحق
بالمحال والباطل ودحض ايات الانبياء صلوات الله عليهم وانما يستقيم
عملها للملك العظيم **وكذلك** مكايد الطلسمات والات الحروب لان
اليسير من الحيلة اعني في الحروب من وابل الغدر واسر حيلة اشجع
من كل شجاع واغنى من كل قتال فانما عملت هذه الاشياء للكفاية
من الاعداء من حيث لا يشعرون به ولا يفطنون له فيأتيهم الامر من
تحت اقدامهم ومن بين ايديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن ايمانهم
وشمائلهم فهلكون غيظة كما قد جرت من ذلك في العالم امور وقد ذكرناها
باسرها في كتب الحيلة الحربية والمكايد فاي شيء ابدع من الحيلة لبعضهم
في فتح مدينة عسرت عليه جدا وطال مقامه عليها وقلت كابته فيها
واستنفد وسعه وشوكته ولطيف حيلة فلم ينفعه شيأ فاذا هو لفكر
الى ان ظهر له راي كان سبب هلاك القوم المحامين عن المدينة
وفتح تلك المدينة وذلك انه عمد الى رجل من التجار فامره ان يتخذ شيأ من

التجاره ويكون معه علمه وصحته ويكون عشرين نفسًا فما زاد ويأخذون معه في
حمله ما حملوه من تجارتهم دهنا ويكون في جملة دهن اعطاهما ويسلكون
غير الطريق الذي قد سمته اليهم لكن من وراء الطريق وان يكتموا ويظهروا
انهم خايفون ويراسلوهم ويذكرون لهم حال التجارات التي معهم وانهم
يكرهون ان يقع عليهم العدو ويعونون المتقدلهم واظهر هذا المتقدل
للقوم سببًا اوجب ان يتوقف به عن الحرب وان يبعد قليلا عن
قرب المدينه ومحاذاتها ليتمكن اهل المدينه من ايصال اصحاب
التجاره اليهم من احد ابواب المدينه وان يظهروا ففعل القوم
ذلك ودخلوا الى المدينه وقد كان امرهم اذا دخلوا المدينه ان
ياخذوا من ذلك الدهن الذي زودهما في دنة دبة ويشدون
تلك الدباب مع كل رجل منهم دبة فيها ذلك الدهن فيمشي الاربعين
رجليه ويكون في اسفل كل دابة منها ثقب صغير يجري ذلك الدهن
منها الى الارض ثم يطوفون المدينه كلها ويتعمدون مواضع المزابل
وحوب الحمامات وحيث الخشب والشوك وامثال ذلك ويكون هذا
الطوف منهم في اخر النهار وبعد مغيب الشمس فقبلوا ذلك وصبحهم
الرجل بالقتال واشتغلوا به حتى اذا تعالى النهار وانبسطت
الشمس اشتعلت المدينه نارًا من جميع اكنافها فبادروا الدفع
ذلك وازالته فلم يمكنهم وزاد مقداره عليهم وتمكن اصحاب الرجل من
القرب من سور المدينه وابنيته والتاق اليه ففتح المدينه وقتل

الرجال

الرجال وكانت غاية كل احد منهم النجاه بنفسه فانهزموا من حيث لم يعلموا
ولا يشعرون به فهلكوا باسرهم بايسر الامر واهون الكد بعد الاياس من فتح
المدينه واذا انت تاملت هذه الاحوال وفتشت عن هذه الاعمال وتصرفت
فيها تصرف عالم بها خبير بما فيها امكنك استخراج اشيا كثيره لم نذكره وذلك
ان العقل قد يتنال على الانسان بلا تمام وطول الصبر على الدرس وكذا
النفس بالقياس والحفظ لمتناقب الامور والتقرير من مخبيات العلوم
وسائر الحكم ويظهر كل ذي خير للانسان عن قرب ومتى خالف ذلك
وترك القصد كان وانقاد دون الباب وبعد عن الصواب ولا يزال
وابقا في مسالك الظلم ومناهج الاياس والبلاده والفتور والقعود
المتراكم على عقله كما قال الشيخ كحالة السحاب المظلم ضوا البصران تصل
بانوار الكواكب وكم قد احتيل ايدك الله بالغلمان وبالنساء وبمن لا يوبه
له او من يوثق او من يستضعف او من يحب وامثال ذلك من عظيم
الحيل التي قد اخربت العالم باسره او اكثره واذ ذلك كذلك وقد اطلعت
الى هذا المرتجع من هذا السر فلنعد الى تمام ما كنا فيه ان شاء الله تعالى
فاقول ان هذه السموم متى حسد ايما بعضها على بعض واستخرجت
ثم امتحنت انكشفت محنتها عن رموز للطبيعة بديعة لا احوجها عندنا
ان علم الكليات انما هو للطبيعة لا لنا واذ ذلك كذلك فاعلم ان المازريون
مع الشيرم في النبات والتوليد مع هذه التي قدمنا ذكرها مثل
الحنظل ومثل الزيبق ومثل فتي الحمار ومثل القنطاريون وامثال هذه

الاشياء واستخرج مافيها وامتحن افعالها وانظر فيها واستعمل الابلغ
منها في موضعه والاقل منها في موضعه ودون ما خرج لك من ذلك واعمل
فيه قولا تذكر به ان كان لم يسبقك اليه احد فان فايدة الكتاب النادر
والعلم التام ان يكون قد ذكرت فيه لم يذكره غيرك وقد جمعت ما قد
ذكرت في عدد من موضع الى موضع واحد اذا ان يكون قد شرحت ما
استغلق وقويت بدلك مابعد فاما ان كان غيرك قد تقدمك بذلك
في معنى من المعاني فاياك وذكره فانه لافايدة فيه ويكون عيبا عليك
عظيما وان كنت حافظا لما قلناه وذكرناه من افعال السموم البديعة
التامة والمتوسطة والناقصة ان في الحيوان وان في النبات وان في
الحجر وعلمت مع ذلك صورة المزاج والتركيب وعواقب ما قد تبرزه
الطبيعة من ذلك وما يضعف من الادوية بمخالطة غيرها وما يقوي
ويجيد فعله بمخالطة غيره فقد كملت لك الادوات وان اضاف الى
ذلك ان يكون عالما بمزاج البدن المقصود بالمداواة فقد ظفرت
بالبغية وتناهيت في العلم فاحرص على هذه المنزلة من منازل
العلم تكون بها تاما سعيدا ان شاء الله تعالى **باب عاشر قاتلة طريفة**
يوخذ من لبخ الاسود جزو ومن الخشخاش الاسود جزو ومن الافيون
الطري نصف جزو ومن اليبروح نصف جزو ومن بزر اللفاح
نصف جزو ومن قشور الخشخاش الابيض وبزر الخس المذكر من كل واحد
منها ربع جزو ويوخذ من الزيبق الذي قد صعد حتى مر جزو

ومن

ومن الفربيون والميويزج من كل واحد منهما جزو ونصف فيسحق كل واحد
منهم على حدته ثم يجمع مع الزيبق ويوخذ لها عشرة مثاقيل عنبر وعشرة مثاقيل
مسك وعشرين مثقالا لاعود عندي او ما قاربه ذكي الرايحة ويعمل منه ند
فانه عجيب او فاعمله فاليه واخرج العود منه وان احببت ان تتركه
على حاله الاولى فافعل واطرح عليه عشر مثاقيل زعفران جيد فانه
سم بليغ في الاسكار والاخدار والنوم والسبات فاعمل به فانه عجيب
ان شاء الله تعالى **باب اخر منه** ان اكثر الناس قد تعلم ان ما كثيرا
مسكر منوم فهم يسقونه للسناء خاصة في النبيذ فتناول بعض الاطباء
منهم وليس فيه كبير طايل لانه ضعيف جدا لاسيما في الشاب وفي
اسنان الدم والصفرا ولكن ان احتيج الى ذلك في غير السناء والصبيان
فانه ان اديف فيمن هذه الغالية المتقدم ذكرها عمل عملا عظيما وهذا
دايما يقتل فضلا عن ان ينوم وان اخذ ما الشيلم فنقع فيه شي من
السوكران او الجوز المائل وكلاهما اسكر سكرا عظيما وقتل ايضا و
وكذلك ان زيد فيه الافيون ان شاء الله تعالى **باب اخر قريب ظريف حسن**
يوخذ من ماء الشيلم رطل ومن الجوز المائل درهمين ومن ورد الجبار الجني
العفن الاصفر خمسة دراهم ومن الياسمين الاصفر او الزيبق والزعفران
وزن خمسة دراهم تسحق الجميع وتنقع في ماء كثير ايام ويترك فيه يوما
ويسقى منه وزن درهم في نبيذ او ما كان من المشروبات فان الانسان
ينام منه خمسة ايام لا يغفل البتة واذا انتبه بقي ايضا بعد ذلك خمسة

ايام لايدري في اي شئ هو ساهيا محرقا وان زيد في مقدار ما يسقي
منه درهم اخر قتال وهو من عجيب هذا الشان فاعرفه انشا الله تعالى

باب اخر في هذا الشان يوخذ بزر الخس عشر وقشور الخشاش الابيض
عشره وبزر اللفاح المسلف عشره وورد الخيار الاصفر الرطب عشره و
ويبروح طري خمسه سحق الجميع ويطرح في قنينه ويقطر اليلم كما
يقطر الماورد فوق هذه الادويه اوتصب عليها صبا بعد التقطير
والتقطير له عليها اجود وهو ان يجعل هذه الادويه مسحوقه
مخلوله في خندق الابنيق ووصل القابله فانه يقطر ماء حارا
فاخفض براس القارورة التي يكون فيها واسق الانسان منه وزن
نصف درهم في اي شئ اردته فانه يكون عجبا في السكر وان زدت فيه
نكاء نكاية هي ابلغ من السكر ويجب الزياده فيه تكون النكايه فاعرفه
انشا الله تعالى **باب اخر منه** خذ من الانيسون عشره ليكن حديثا
ومن اليبروح عشره ومن الريحان عشره ومن الزعفران نصفه
يسحق الجميع افرادا ثم يجمع بعد السحق وليكن في نهاية
اللين والنعمة ثم يحمل في خندق ابنيق ويقطر عليها اليلم
وورد الخيار ويحفظ الوصلات كما قلنا اولا ويوخذ ذلك الماء وينظر
الى خندق الابنيق فان كان اعاد جميع ما فيه الى القابله والا
اعيد عليه تقطير سليم جديد تفعل ذلك حتى يتزل كله بنار
هاديه ليلا يحترق اليلم في القرعه فاذا حصل لك الماء اخذت من

الانيسون

الانيسون واليبروح والريحان شيا حديدا سحقت به ذلك الماء تاينه شم
جمعته كالغاليه وجعلته في خندق الابنيق وقطرت عليه اليلم وورد
الخيار القراي وتعاود ذلك الى ان يحمل ذلك اجمع من خندق الابنيق
وتنزل الى القابله فان هذا ماء سوء قتال مسكر جدا مهلك يفعل
افعالا كثيره وسوف تراه بعد هذا الموضع انشا الله تعالى دون ذكر
ما قلناه اولا في باب الاجساد وعظيم فعلها وصوره الحال في
نضارها فليعلم ما نقوله فيها الان في هذا الموضع ونضيفه الى
ذلك الفصل ليظهر له ما فيه من بدايع الافعال انشا الله تعالى

ان الاجسام التي تفعل هذه الافعال للبيروح جدا ولكنا انما
نخص بهذا الفصل منها ما كنا قدمنا ذكره وهو المرتك والجبسين
والذهب والفضه والحديد والرصاص والنحاس والزعفران
والمشك ولاستعدي ذلك **فاقول** ان الجبسين من شي منه ما قد
صوعد عنه الزيبق خاصه كان ابدع في فعله واسرع في عمله واقتل
في قدر ما يسقاء منه وكذلك **وكذلك** اقول في الياقوت والملح
والزاج وامثاله ذلك **وكذلك** وان صوعدت هذه من
الزيبق خاصه تكون اسرع في فعلها واعظم نكايه فاعرف ذلك
انشا الله تعالى **واقول** ان هذه الحجاره ان خلطت ببعض هذه
الاشيا قلت ايضا وان طال مقامه مع الادويه الاخر
قلت وذلك مثل الانيسون ومثل المياه السبخه وامثال فاعرفه انشا الله

واقول ان الزنجفر والاسرنج والشك وسايرماجرى هذه اذا هي ديفت
بالاشيا كالماء والصمغ وغرى السمك والشحوم والادهان وبياض البيض ثم تركته
زمانا طويلا حتى تحول عن الوانها وسحقت وسقيت كانت من السموم العظام
التي لاشفا منها البتة ولذلك ان عولجت ببعض المياه المحاره كانت ايضا
من الاشيا البديعة الفعل السريعة فاعرف ذلك فيها انشا الله تعالي
فاما الذهب فانه ان كلس بالنوشادر قتل قتلا سريعا وكان مقدار مايسقي
منه كثيرا فاما ان سحقت برادة الذهب بما الزرنيخ الابيض المصعد المحلول
اوما الكبريت الابيض علي هذا النحو فانه السم الذي لاغايه وراه وهذا ما
ليس يعرفه الناس وانما يعرف الاول فقط وكذلك ان جعل في ماء النوشادر
الذي يكلس به الميوزنج كان قاتلا ايضا فاما ماكان بالزرنيخ والكبريت
فليس يحتاج الي ذلك اللهم الا ان يكون الزرنيخ والكبريت غير محلولين
فانهما يحتاجان الي مايحسمهما فليكن ماء النوشادر المحلول المقطر عن
الميوزنج فقط فاما ان قطرت هذا النوشادر عن الدرايح والميوزنج
والفربيون فانه ينجع والبغ ومقدار مايسقي منه للفيل قيراط فانه لايلحق
ولايكون فيه حيله فاما النحاس فانه قد يكون بمثل تدبير الذهب
سواء قاتلا منجعا فعله وقد يكون بان يزنجر علي ماقدمنا علي ماقدمنا
وصفه فانه يقتل وهو زنجار ويقتل ماوه المقطر ويقتل ايضا تربته
الصاعده ويقتل ما اجتمع من الجسيم من ذلك والنحاس ايضا قد يقتل
اذا زنجر وحمر بالزاج فانه اوحي من جميع ماذكرنا وهو من السموم الكبار
العاديه

العادية الفعل وقد يبري الاعضا ويفضلها من مفاصلها نعوذ بالله من
بلاياه ومن خيل اعدايه فاعرف ذلك انشا الله تعالي فاما الفضه فانها قد
تفعل مثل ذلك بالتكليسين اعني بالنوشادر وبالزرنيخ وهي بالزرنيخ اقتل
والصعد من هذه الاجساد ابعد نفعا من الذي هو بحاله لان الصعد
ادق والطف لاسيما ماصوعد بالزيبق والزرنيخ معا وكلاهما قاتلان بالزيبق
او الزرنيخ وان باحدهما او بجمعهما فاعلم ذلك فانه من سرايرالابواب وان
صوعدت الفضه عن مثل ماذكرناه من الفربيون والافيون والدرايح و
والميوزنج وشحم الحنظل وقتا الحمار وماكان كذلك فانه ابلغ في النكايه
واعظم في البلا فاعرفه انشا الله فاما غير هذه من الرصاصين فقد تقدمنا
وصف حالهما وكيف يسقيان والقول فيهما الان كالقول في الذهب
والنحاس والفضه وسايرالباقيه وهما من السموم الكبار ايضا وابلغ
هذه كلها الذهب ثم التالي له بالقوه النحاس ثم الفضه والرصاص
فاما الحديد فما اشد شبهه بالذهب واقرب نسبته نكايته بنكايه
وقد قلنا اسلفناك فيه قولا بد لك علي مثل ماكنا فعلنا في ذكر الذهب
حيث كررنا القول فيه وبرادت الحديد وصداه بمرضان مستقمات قاتلان
علي طول زمان وهو من السموم الغريبه البديعة الفعل ومن سحق برادته
بما الزنجار المقطر عن شحم الحنظل الذكر حتي يموت فيه قتل قتلا سريعا وهو
مخصوص بتفتيت الكبد قاتل من جملته وهذا من ابوابه واحد
اخر منه انه ان سحق توبال الحديد اوبرادته بالزرنيخ المبيض اوشك وطوحم

به اوشوي به مرارا كثيره حتي يقتله الزرنيخ ويلتحم به وسقي منه وزن
دانق واحد عمل عملا بديعا وقتل قتلا وحيا وهو من كبار السموم البديعه
الفعل لخفيه الامر وهذا باب من ابوابه فاعرفه انشا الله تعالي
اخر من هذا الشان يوخذ من برادة الحديد جزو ومن برادة الذهب
نصف جزو ومن الزرنيخ الابيض النقي جزو ونصف فيسحق البرادتان
ببعض المياه الحاده حتي يدوب فيه واجود المياه الفاعله ذلك في
برادة هذه الاجسام الحاله لها المهتك لجسمانيتها ما الزيبق المحلول فاذا
دابت البرادتان واكلت في ماء الزيبق يطير الزيبق عنها فانما يبقي تربه
حمرا الي السواد فاسحقها ناعما ثم اسحق معها الزرنيخ الابيض الذي قدمنا
وصفه ومقدار وزنه واجدلك ما اذكرك ثم سحق الجميع بعض
المياه التي تجي من البقول الحاده ثم جف الجميع وشوفي نار هادية
واعد عليه التسقية والتجفيف والتسويه حتي تلزم البراده بالزرنيخ
وتقف الزرنيخ معها ثم اربعد لوقت حاجتك ثم اسقي منه وزن قيراط
او اقل فانه ابلغ من البيش وانفذ فعلا واظهر اعلاما نعوذ بالله
منه فاعرف ذلك انشا الله تعالي **باب اخر من هذا الشان** يوخذ
برادة الحديد نيسحق بالزرنيخ المصعد الابيض بما الثمر او شجر الحاوقتا
للحمار او ما الحنظل الذكر عشرين يوما كل واحد منه وزنه من ذلك
الماء حتي يموتا موتانا تاما ولا يري للبرادة اثر ثم صاعد الزرنيخ عن
البرادة بين قدحين من زجاج بعد جفافهما من ذلك النبي الذي

كان

كان قد انتسبه من ماء ذلك البقله وبعد اخراج الرطوبه منه فاذا
صعد الزرنيخ اخذت جميعه وسحقته بالثقل وعاودت العمل بالتسقيه
والتجفيف ايما ثم صاعدت ذلك الزرنيخ لاتزال تفعل ذلك حتي
لايصعد من الزرنيخ شئ البته فارفع ذلك لوقت حاجتك اليه فاذا
دعتك اليه حاجه فاسقي منه وزن حبتين الي قيراط في اي الاشربه
شئت او طعمته في اي الاطعمه اردت فانه يفقد نفوذ لايعرف شيئا
ما قدمنا ذكره مثله وهو من السموم الكبار جدا فاعرف اي ان تحتاج
اليه انشا الله تعالي **باب اخر منه نفيس جدا** يوخذ برادة الحديد عن
ومن الزرنيخ الابيض المصعد عنه ويوخذ شحم الحنظل والكندس
وقثا الحمار وقيسوت من كل واحد من هذه خمسه ثم اسحق برادة
الحديد بالزيبق المحلول حتي يدوب فيه يوما وحده ولا يخالطه
شيئا من هذه الادويه ثم طير الزيبق عن البراده فانها تبقي برادة
حمرا خلوقيه مسحوقه ثم اسحق هذا الزنجار بذلك الزرنيخ الذي قدمنا
وصفه حتي يختلطا ناشفين ثم اطرح عليه الشحم والكندس والقثا
والقيسوت مسحوقه متحوله وان طرحت معها جزوين من حنظل
اسود كان انفذ ولعظم لسان نكايته ثم اجعل الجميع بين
قدحين وصعده بنار لينه رقيقه واجعل الاعلي علي الاسفل تفعل
ذلك حتي لايصعد من الزرنيخ شيئا ثم ارفع ذلك وان احببت
عجنته بالعسل وحملته في بعض الادويه والحوارشنات وقدرت

وقدرت الشربة منه وزن حبتين الي قيراط فانه من كبار السموم وعظيم الآفات
فاعرفه فانه قد يحتاج اليه في المقابلات للاعداء اذا اعتمدت الحيلة منهم
والوصول اليهم انشاء الله تعالي **باب اخر من هذا الشان** لوحذ برادة
الحديد الذي قد انتهى في التدبير الي هذه الحال علي ما قدمنا وصفه نسحق
مع مثله زنيق مصعد مثل تصعيده وان كان خمسي تصعيده كان
اجود ثم يطرح علي الجميع مثلهما زرنيخ ابيض اربعة امثاله بالتصعيد ويحق
بخمر حنطل فقط اسبوعاً ثم يصعد بين قدحين ويرد العالي علي الاسفل
ثم يحق كذلك ويصعد بنار هادية حتي لا يصعد منه شيء البتة وهذا لم
يفعل بالشراب وبالراسجه فان شئت ان تعمل منه طيباً فافعله فانه
عظيم النكاية جداً وان شئت ان تسقيه او تطعمه فافعله فانه يبلغك
ما تريد من عظيم النكاية وشريعها وهو داء خفي جداً فاعرفه واتقن
به وهو اجود هذه التركيبات كلها ان شاء الله تعالي **وقد بقي في الاجسام**
علم اخر بعد الذي قد ذكرناه فيه يحتاج الي علمه لئلا تكون غريباً منه
فانه من تقديس علم السموم وذلك بان يكون الجسم بحاله ويكون
له عمل نافذ في الحيوان من ابسر ما يلامس الانسان منه اما بالرائحة
واما بالذوق له ومثال ذلك ما انا واصفه **باب طريف** يوخذ
من البخ الاسود والافيون والخشخاش الاسود من كل واحد غير
يسحق كل واحد ثم يجمع ويجعل في جوف انبيق من زجاج ويركب
علي قرعه فيها شيلم قد ندي قليلاً وصورة هذا الشيلم ان يوخذ

منه نصف وربع وتبل خرقة كتان بما فيه شيء من الزعفران او تبل به كله
ثم يعصر وينشر ذلك الثوب والخرقة في الهوي حتي يقارب الجفاف
ولا تصيب الشمس البتة ثم يطرح عليه ذلك الشيلم ويطبق عليه غطاء
او تلف في الثوب ساعة من الزمان ثم يخرج فيطرح في القرعة
وينزل في نار هادية فانه يقطر فاذا اصعد الي الابيق ما السيلم
اماع تلك الادوية التي في الخرق وجري الي المقابلة فاسدر اس
المقابلة بسداد محكم ليلا ياخذ الهوي بوبه ثم خذ درهم من فضة
فاحمه في نار فحم حتي يحمر حسناً ثم اطفه في هذا الماء القاطر علي الادوية
ثلاث مرات ثم طيب الدرهم بما اردت من الطيب وبحسب ما يقتضيه
الزمان فان هذا الدرهم من شمه نام لوقته ومن وضعه في فمه سكر
وحدر وقل ما يخل وهو في فم الانسان وهو من احسان الابواب
فاعرفه **باب اخر من هذا الشان** يوخذ شيء من الفضة ثم يحمي حمائيداً
حتي يحمر ثم يغمس في ماء النوشادر المحلول عشر مرات وكل ما ازدت من
ذلك كان اجود واتقن لفعله ثم احمل من هذه الفضة شيئاً من
الدرهم او الصناعة اللطيفة وقلد حولها الي النار او خذ درهماً
فاعمل به مثل ما وصفنا ثم اذا فعلت ذلك حميته وغمسته في الماء
الذي تقدم وصفه ثلث مرات فانه يكون اقوي فعلاً من الاول
لاجل ان النوشادر يخلخل اجزاء الدرهم ويبسطه فيربي من الماء
المكر اكثر مما كان يربيه قبل التغطيس وكل ما شرب الجسم من ماء

من ماء الشعير المسكر اكثر كان ابلغ في عمله واسرع في اثره فاعرفه فانه
من غرايب الابواب **باب اخر منه** يوخذ من اليبروح عمر وليكن حديثا
الاسود او الابيض المقلي والاسود اجود ومن الخشخاش الاسود من كل
واحد منهما عه ومن بزر اللفاح الخ الغير النضيج ومن بزر
الحس ومن الحرنق الاسود ومن الافيون الحديث من كل واحد عه
ومن الزعفران والكافور من كل واحد ثلث ومن ورد الجياد و
وقشور الخشخاش من كل واحد درهمين فيسحق الجميع كل واحد على
حدته حتى يصير كالهبا ثم يجعل هذا في خنق ابنيق ويجعل في القرعه
شيلم مسندي على حسب ما قدمنا وصفه ثم يجعل معه مثله ورد طري
او بعض الرياحين الباردة او الحارة كالنفج والزجس وامثاله
ذلك ثم يقطر بنار لينه وتحفظ راس القابلة ويوخذ الماء وان بقي في خنق
الابنيق شيء من الدواء عاودت التقطير حتى ينزل بارم ثم يرفع
القابلة لوقت الحاجه وخذ الفضه واحمها واغمسها في ماء النوشادر
المحلول قد فتت منه شيء من كدس حديث عشر مرات ثم اقلع تلك الفضه
واغمسها في هذا الماء ثلث مرات فانه يكون في ذلك الفعل عجبا وهو
من كبار الابواب وهذا الدواء ان لم يتدارك صاحبه هلك فليبادر
بالعلاج ويقدم تفتيش فمه ليلا يكون الدرهم او الشيء فيه فيخرج اولا
به ثم يعمد لعلاجه فانه يخشى ان بودر وان تاخر مدى يوم
واحد مرض مرضا طويلا وربما هلك البته فاعرف ذلك انشا الله

باب اخر

باب اخر منه ان اكثر الناس اذا عرف شيئا من هذه الطرق فسبيله ان
يسلك فيه نهج سبيله وهذه طريقة يحتاج ان تعلم ان تفودها
في الفضه امكن من تفودها في سايل الاجسام الذايبة وغيرها كلها
وقد يمكن ان يعمل مثل ذلك في الذهب ولكن بعد المبالغه
في تغطيشه وتلخلخة جمه فاعرف ذلك **فاما النحاس والحديد والرصاص**
صيني فبعيد جدا فاعرف ذلك ومن احسن ما يعمل من هذا الم الدرهم ثم الفض
ويجعل على ويكون الفض اما حديدا او صفيا بزاج فضه واما فضه
فقط ويكون ذلك الفض قد عمل على المثال الذي قدمنا فاعلم ذلك
واعمل به واحدوا مثاله فان حذاق المحسن قد يعملون به ويحتالون
في ايصاله اكثر الحيل فاعرفه ليلا يجوز عليك انشا الله تعالى **وقد اتينا**
على ذلك فلنا خذ في فن اخر من هذا الشان ليكمل القول والكتاب انشا الله
فاقول ان الاشياء التي تخلط فسبيلها ان تكون كوكبية واحده وان
يكون في جملتها الدواء الموصل لتلك الباقيه حسب ما قدمنا ذكر
ذلك **وقد راى** بعض الناس ان السموم الحاره والباردة واذا هي اختلطت
ايضا وسقيت عملت عملا تاما كما نه يسقي مثلا الزيبون والافيون
والصفادع البريه ومرار الاناعي وامثال ذلك دليلهم على ذلك هو
ان القصد افساد مزاج البدن وهذه اذا حصلت في ابدان
الحيوان اهلكت تلك الابدان وهذا نقض قول من ذكر ان السموم
قد تستقابل ويكون بعضها نافعا من ضرر بعض الا ان القول في هذا

في هذا الفن صادقون ولابد من القول بالهم وعليهم انشا الله تعالى
فاقول ان الادوية الحاره والباردة كلها اعني السمومية وغير السمومية
وكذلك الرطبة واليابسة اذا اختلط بعضها ببعض فلابد ضرورة من
يقوي بعضها بالذي يماثله ويضعف بالذي يقابله وهذا علم
اول يحتاج الي برهان وشاهدنا في ذلك قول ارسطوطاليس
ان الطبيعة قد تقوي وتضعف بالطبيعة الا ان افعال الادوية
في الابدان تخالف لما هي عليه في حال الاختلاط وذلك ان اعضا
البدن الرئيسة منها والخادمة قد تتشبث بالادوية وتحيلها الي
طباعها وتستحيل لطباع الاعضاء الي طباع الادوية الا ان هاهنا
شرطا اخر وذلك انه انما يحتاج الي سقي الادوية النافعة والضارة
لتتغير شكل الاعضاء او البدن باسره عن الحال والصورة التي هو
عليها اما من الصحة الي السقم واما من السقم الي الصحة واذا كانت
ذلك واسطا فان الاعضاء انما ترجع الي اضدادها الاول او تخرج
عن النظام الطبيعي استحالة طبايعها وذلك لا يكون الا بمخالطة كيفيات
الادوية للاعضاء واتحادها الاخير فالدواء النافع قليل الغلبة
والدواء الضار انما يتعمد به الغلبة وسرعة الاستحالة الا ان العضو
ربما اطاق حمل بعض الادوية الضارة اذا اضعفت قواها فاما
اذا تناهت في قواها لم يكن للعضو قوة علي عمل ذلك وخارله
العضو والبدن خورا عظيما والعلة في ذلك ان الادوية الشافية

والنافعة

والنافعة تستحيل الي طبيع العضو وتعينه علي فعله الطبيعي وحفظ
صورته الاولي والادوية الضارة والسمومية القاتلة وبالجملة الحاصلة
الانفعال والغالبة الطباع تحيل طباع الاعضاء والابدان اليها
وتنقض تركيبها الطبيعي وتغير صورتها الاولي وتحيلها الي صور
اخر مي فالدواء الغالب البارد مثلا والدواء الغالب الحار اجتمعا في
العضو فانهما يهلكانه لان الدواءين لابدان يتنازعا بالمخالفة
التي في بقس خلقتهما وتركيبهما ومقدار قوة العضو يضعف عن حمل
ذلك ضعفا بينا ظاهرا يهلك به وان كانت صورة الحال الحار الدوايي
في المقابلة صورة فعل الاعدل والاقوم لما في النفس من الحسان من
صورة تكافي الاحوال عند صحة مقابلة الادوية وظهور الشفاء بها
فاما ما قدمناه من القول في امر سقي السموم لدفع السموم وما ضربنا
في ذلك من الامثال السالفة والاخبار المدونة عن الحذاق ومشايخ
اهل هذا الشان فان هذا شيء ان كان تقليل ولعل ذلك ان يكون انما
وقع ويقع في الزمان الطويل في بعض الامزجة التي تغلب فيظهر مثل
ذلك فاما ما يكون في الاكثر فمحال وتوهمه ايضا توهم فاسد فاما حال
لحوم الافاعي وامزاجها في الترياق فان ذلك غير بديع لان كثيرا من
الناس قد ياكل لحوم الافاعي والحيات وليس لانه قد يكون في الافاعي
والحيات اعضاء قاتلة ما يكون جميع اعضايها ايضا قاتلة لكن الاكثر
في هذا الامر التوهم وتعاني النفوس لذلك فان النفس لمري قد تعاف

لحوم الافاعي وان كانت غير ضاره ولا شاهد اعدل من لحوم الايايل فانها
فيها من كبير السم فان لحم الايل قديو كل كثيرا وفيه عضو قاتل وكذلك الحيات
والافاعي قديو كل لحومها وان كان فيها عضو قاتل ولم يطرح الاطبا
في الترياق السموم القاتله الموجودة في الافاعي وامثالها وانما توهموا
ذلك من لاخبرة له بما قاله القوم ولاشي اضر على الناس من توهم من تقدمهم في
العمل فان هذا من كبار الافات ولاحال اعظم مما جرى بين جالينوس وكثير
من اهل زمانه في مثل هذه الاشياء حتى فاقهم وبين على اكثرهم اغاليطهم
حتى يقول في رجل اصابه شي في عصب كفه فعطلت الكف عليه وان الاطبا
اجمعوا على دواء يعمل له ليطلي به كفه ففعلوا ذلك وطلوه بذلك الطلي
المتفق عليه زمانا طويلا فما انتفعه شيا وانهم شكوا ذلك الى جالينوس
فاجتمع معهم جالينوس والاطبا ففحص عن علة الرجل فوجد الاطبا
قد اصابوا في العله وادركوا اسبابها ثم فحص بعد ذلك عن الدواء
فوجدهم ايضا قد ادركوا الطريق القاصدة فيه فقال جالينوس
ما عليكم في ذلك من خلل فما سبب تاخر الشفا فقالوا له لا نعلم ففكر في
ذلك ثم نظر فاذا السبب في ذلك امتناع العصبة الصغيرة القريبة
من الموضع من قبول فعل الدواء فامرهم ان ينقلوا الطلي بعينه
الى راس الكتف فطلوه بالدواء طليه اوطليتين فبرا الرجل وامتد
كفه وصرفه في اموره والسبب في هذا تعرف جالينوس كان في علم
الطب وشدة بحثه وتقيضت لهذه الامور والمقايسه من بعضها

في

في بعض وعلى مثل ذلك يجب ان تكون معاني الادويه والناظر في
السموم وامثالها هذه الاشياء المستصعبه ولا ياخذ ذلك وبالهوينا
وتناول الدواء الموصوف لحال من الاحوال فيضر ولا ينفع وان
نفع فلا ينبغي له ان يحتسب لنفسه بالصواب فان مثل هذه الامور
انما يقع ويكون بالبخت واد قدانتينا الى هذه الغايه من هذا الفن ايدك
الله فلنبه عالما لتدرك منه علما نفيسا، ويحتاج ان نقول في بقيته
منه اخرى طريقه وذلك ان النظر في امر منازل الادويه ومقادير قواها
من العلوم الصعبه جدا القليلة الوجود وانما وصل القوم الى شي يسير
من ذلك بطول المحنه والتجربة والاستعمال والمقايسه يظهر لهم
منه الجزو اليسير ثم انضاف ذلك الجزو الى امثاله من الاجزاء فكان عنه
هذه الجمله الموجوده في ايدي الناس وليس فيها شي يستقد الامر
في هذا العلم ويلوت شاملا له حتى اذا عرفه الانسان كان به واصلا
الى آخر كنه الحال في ذلك الامر واحتاج ان اقول في ذلك قولا
وهو من جمله الكلام في علم الميزان تلوت به ايدك الله مطلعا على حال
الادويه وساير الاغذيه ويعينك معونته تامه على تحصيل هذا
الامر فان غلط الناس فيه عظيم جدا فاقول ان العناصر الاربعه البسيطه
التي هي الحراره والبروده واليبوسة والرطوبة هي السبب في آلوان
هذه الاشياء الموجوده من الحيوان والنبات والحجر وان اختلاف
امزجتها ومقادير ما انطبع وتلون في الاجسام هو سبب لاختلاف

اشكالها وتباين صورها وافعالها وهذا امر اول مسلم لا منازعة فيه
واقول ان السم والدواء والغذاء والعضو والنبت والحجر وساير موجودات
عالم الكون والفساد واجزايه متساويه في هذه الحال اعني انها كاينه
من الحرارة والبروده واليبوسه والرطوبه والجسم الحامل لها وانها
وان كانت متساويه في هذه الحال فلها مباينه كما قلنا من قبل
ما قد قبله كل نوع منها فاقول انه ان احيط بفعل الحراره مفرده وبفعل
البروده كذلك وعلى مثل هذا فعل الرطوبة واليبوسة ثم فعل كل
اثنين منها كالحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد
الرطب كان المحيط بذلك عالما بجميع ما في العالم واقول ان هذه
الافعال تنقسم الى اربعين قسما اما البسايط فالى عشره وعشرين قسما
واما المركبات فالى اثني عشر قسما وقد يمكن ان يخل الى ما هو اكثر من
ذلك من هذه الاقسام حتى توحي الانسان بذلك الزياده في المعرفه
فاما الاقسام الثمانيه والعشرين التي للبسايط الاول فان ذلك اخذ
اكثر ما وجدوا قواه في الفصل فاظهر الزمان ما يخالف ذلك في
القوه كان الظاهر هو الاول اذا وجد غالبا وزايدا على ما حدوه
الاجماع عليه مثال ذلك انه لما جعل القوم البيش ومرار الاناعي
في المرتبه الرابعه لانه لم يجدوا شيئا هو اغلب من هذه في قوة الحراره
فانه ان وجد واحد ما يزيد على ذلك كان الموجود اولى بذلك الاسم
لان التسميه ليست امرا طبيعيا ولما كان الامر على ما قلنا فالقول
ان

ان القوم لما وجدوا منازل المطبوعات بالطبايع الموجوده فيها
والى الافعال الظاهر منها تتبعوا ذلك تتبعا شافيا فوجدوه
قد يجعل من الحال العاليه الى ادون ما وجدوه من ادراكهم
وما ان بعض ما يحصل لهم الى سبع منازل في كل واحد من الطبايع
الاربعه البسيطه وقد ذكرنا ذلك قبل هذا الفصل من اول
الكتاب وهو من المرتبه الى ما دونها من الاجزاء فهذا اقسام الطبايع
الاول البسايط الى ان يعود الى الكلام فيها ثم اقسام المركبات
فانها لما كانت اربعا وكل لكل مزيل من شيئين احدث ثلث منازل
هي الاعتدال والزياده والنقصان كانت اثني عشر قسما فكملت
الاقسام اربعين قسما ثم ان افعال الطبايع الاربعه البسايط حسب
ما قد ذكرنا ذلك في الفصل الاول من حدودها فاما افعال
المركبات فانا لم نذكرها هناك ونحتاج ان نذكرها هاهنا ونشد
الفصل استانف الله تعالى فاقول ان افعال الحار اليابس المعتدل
ماخوذ من فعل الحراره واليبوسه الاولي المفرداتهما ودون ذلك
الفعل لان فعل كل اثنين ممتزجين دون فعل كل واحد منهما مفرد
لاخير ولما كان فعل الحراره جمع المتماثلات وتفريق المتضادات
وفعل اليبوسه ما يسهل حصره فان فعل الحار اليابس باعتدال
جمع المتماثلات بسهوله الى معنى واحد باعتدال ذلك في جميع منازل
المراتب واجزا المراتب واقول انه ان كانت الحراره ازيد في الكون

من اليبوسه كان فعله في افراد المماثله اقوي من حصره لها لاجرم
ان هذا يكون الي الفساد اقرب منه الي الصلاح فاما ان كانت اليبوسه
اكثر من قدر الحراره كان حصره لما يحصره اكثر واقوي من جمعه المتماثلات
واظهر فعلا لاجرم ان هذا ايضا فتيقرب من الصلاح علي نسبة ما
فهذه ثلاثة اوجه من الاثني عشر الوجه القياس في جميع الطبايع
ولما كانت احوال الكيفيات علي ما قدمنا من الحال فيها وكانت
البروده قد تقابل الحراره كان ايضا فعل البروده مع اليبوسه كذلك
علي ما يجري نسبة فعل البروده وذلك انها الكيفية الجامعه للمتضادات
المفرقه للمتماثلات فاذن جمعها للمتضادات اذا كانت مع اليبوسه
سهل اذ هي احذت نحو الاعتدال واذا كانت نحو زيادة البروده كانت
كما مثلنا في الحراره واقوي ان يكون في جمع المتضادات اقوي فعلا
من حصرها لذلك بسهوله وكذلك ما يكون اقوي في الفساد واما اذا
كانت اليبوسه اقوي وارفع منزله من البروده كانت الي الصلاح
اقرب ومن كان ذاكرا لما قلنا في الفصل الاول من قولنا انه قد
يجب مراقبة هذه العناصر علي افعال القوي النفسانيه الاربع -
فسيسهل عليه تصور ذلك وكذلك من كان ذاكرا لما قلناه من انه
ليس يوجد دواء ولا غذاء حاله في اليبوسه والرطوبه قيل وجد ذلك
في الحراره والبرودة اعني ان اجماع الاضداد انه لم يوجد دواء قط
في المنزلة الرابعة من اليبوسه او الرطوبه وان ذلك كذلك فاقول

ان الحكم

ان الحكم في الرطوبه مثل الحكم في اليبوسه سواء مع امتزاجها بالحراره والبرد
علي مجري فعل الرطوبه وذلك انه ان كانت الرطوبه ما يعسر حصره بسلاسة
وكانت مع الحراره كان فعلها انها الجامعه للمتماثلات من غير حصر
اذا كانت في حال الاعتدال واذا زادت الحراره كانت غير ضاره كثير
ضرر كما كان ذلك في اليبوسه لانه قل ما يوجد دواء او سم في نهاية
الحراره وهو رطب فلذلك السم الحار انما يكون مبالغا في القول اذا
كان مع حرارته يابسا وكذلك حال الرطوبه مع البروده سواء فلذلك
السموم الباردة الرطبه قليلة النكايه وانما يكون كالمسكرة فاما القاتله
فما كانت باردة يابسه وكذلك فعل الثلج في اجماد الحراره الغريزيه ابين
فعلا من الماء الغبيط ويكون فعل البروده مع الرطوبه جمع المتضادات
عن غير حصر سهل حسب ما قدمنا ذلك في الحراره سواء ولذلك
ما يكون الفاعلات مع الرطوبه اعذبه ومع اليبوسه ادويه فاما
الادوية المفرحه فان فيها مثالا من النارية لانها في دواتها نار كما قال
بعض الجهلة ان العناصر في ذوات الاشياء القويه موجوده يعني
بالعناصر النار والهوي والماء والارض فلو كان هذا علي ما ذهب
اليه هذا الجاهل بطلت الاستحاله والمزاج وكانت الاشياء كلها
متحاوية وهذا غاية البله والنقصان لكنا قد ضبطنا عليك موضع
الشك بقولنا ان فيها مثالا من النارية فلذلك يفرح فاما ان يكون
فيها نار فمحال فاما الادوية الحاره التي فيها مثال من الارضيه ولذلك

كثير من الاشياء التي تجلو اما تجلو بالبرد كالشعير وما اشبهه وبين
الناس في هذين النوعين خلاف ليس بالسير وذلك ان بعض الطوائف
يري ان الاشياء التي تقرح والتي تبرد والتي تجلو والتي تفتح انما يكون
لغلبة اليبوسه فيها وليس هذا الموضع موضعا لاستقصاء الكلام في
ذلك الا انا قد بينا في الفصل الاول من هذا الكتاب من ذكر
هذا النوع بعينه في علل الطبايع ما ان علمناه استغنينا عني
عن المثل الى هذه الشكوك وادمن النظر فيه فانه من العلوم الكثيره
النفع فاما الحاره الرطبه والباردة الرطبه فالاعذيه وما الهف بالاوسط
من الادويه الا ما كان من الباردة الرطبه فانه قد يوجد في الخارج منها
الي الطرف الابرد بالعديم ما يكون قاتلا وداخلا في عدد السموم وهذا
الباب خاصه فتحتاج ايدك الله ان تحس ما فيه حسا وذلك ان الدواء
البارد قد يفعل صنفا ما يفعله الحار بالبرد والحر ولاجل انهما اضداد من
الاوايل المقدور بها ان افعالهما المتضاده متضاده لكن قد شفق
فعل البارد والحار بالمحمول الاخر من الطبايع وذلك ان الدواء الحار
اليابس قد يوافق الدواء البارد اليابس باليبوسه وان خالفه بالحراره
والبروده وذلك انه لو لم يكن الامر علي هذا لقد كان الشيء الواحد
البسيط قد يعمل عملين مختلفين فاليبوسه او الرطوبه اذ هي اضافت
الي بارد وحار عملت اعمالها التي لها بنفس دواتها واذ ذلك كذلك
فاقول ان مجري افعال اليبوسه والرطوبة انما يكون علي مجري

افعال

افعال اليبوسه والرطوبة انما يكون علي مجري ذاته علي نحو الفاعل
المضاف اليه فان الحراره اذا هي اضافت الي اليبوسه فعلت
اليبوسه الجمع للمتماثلات بسهوله وكذلك القول في تلك الباقيه
فاما الدواء البارد والزايد في البرد فهو الشيء المقابل علي خلاف النحو الذي
كان يفعل الحار في سايرالاقسام الاان نعلل البارد مع اليابس والي
بالنفوذ في الفعل من فعل البارد مع الرطب فهذه جمله تغنيك عن
الطلبه لما في هذه الطبايع من الاثار وطول النظر في كتب القدما الذين
قد تدبروا هذه المعاني فيها بالصبر علي مضض غويص كلامهم واستخراج
رموزهم فادم ايدك الله درسه فانه لا رمز فيه ولا تطويل وارجو ان
يكون به سعيد انشا الله وبه القوه ومن الاشياء التي تحتاج الي
علمها ايضا امر نفوذ السم في العضو والمبادرة الي قطعه وتناول
السلامه لنا في الجسم والخلاص من عظيم الافات الواردة عليه لاسيما
في مثل نهش ما كان من الافاعي ردي الكيموس بخبث السم سريع النفوذ
فان هذا الباب خاصه من الادواء وما اشبهه من عض الكلاب الكلبه
خاصه والجذام اذا هو تمكن من العضو فانه لا حيله فيه فان هذه
الادواء تعني وليس الي الخلاص منها سبيل لان الطب انما غايته ان
يشفي اوصاب الاجسام الحيوانيه خاصه وان كان الحد للطب
قد يتسع الي ان يقال فيه انه شفاء الاوصاب من كل الاشياء
نحو المطلوبات وهذا موضع فيه شك الناس كثير وذلك ان بعض

اهل العلم ينسب الطبي شفا ابدان الحيوان فقط وان تغيير
الاجسام واحالتها من لون الي لون ليس منسوبا الي شفا لان ذلك
انما يقال بالاستعاره لا بالحقيقه قالوا والدليل علي ذلك ان ابدان
الحيوان ربما قد تخرج عن حال الاعتدال لدوام قبولها الزياده
والنقصان والغرض ردها الي حال الاعتدال فاما الاجسام الاخر
كالفضه والذهب والماس والياقوت وما اشبه هذه فانها اولا
قليلة الاستحاله وثانيا فانها قد خلقت خلقه قصد بها نحو
نفع فاذا غيرت عن حالها الاولي لم يكن علاجا لكن الاولي به
ان يكون امراضا وسقما لانا قد ازلناه بالعلاج زعمتم
عن حاله الاولي ومثال ذلك من الحيوان ان البدن الصحيح
هو الغايه وهو كقولنا الفضه او الذهب وما اشبه ذلك
فاذا خرج عن الصحه قلنا انه عليل مثل الفضه والذهب
اللذين قد خرجا عن الاعتدال بلون ما من الالوان كالذهب
يمازج الاشرف والفضه بالقليح وامثال ذلك والغايه في البدن
الحيواني الخارج عن الصحه الي احد الاطراف هي تمام الجلد في رده
الي حال الصحه التي كانت له اولا وكذلك حال الذهب والفضه
ان يردهما الي الذهبيه الاولي والي الفضيه الاولي لان يفسد
هذه الاجساد فاتي القوم بمثل هذه المحاج علي اسم الطب ونفوا
ان يكون الطب به اصلا كسايل الاشياء بل انما ذلك استعاره

غير

غير نافعه وقد غلط القوم هاهنا غلطا عظيما وذلك ان تتميم الاشياء
الي ان يبلغ الي غاياتها اولي بالشرف من شفا اوصابها بعد كونها
لان ايجاد ما ليس مما يمكن ان يتم له الايس اولي بالفضل من نفي
العارض في الايسي ومتي كان الامكان في نقل الاجساد الي الاشرف
منها من الادون فان هذا طب وتكوين وان كان الامر بخلاف
ذلك يكون الجسم عن الحيوان علي صورته الاولي وحفضه عن الخروج
الي الاطراف ومفارقة صورته الاولي ولما ذهب هذا القوم
وقفوا بحيث القسم الاول من النظر واذا كانت غايه الطب شفا
الاوصاب ونفيها عن الاجسام وكان الجسم قد فسد البته بكيف
الحيله في رد القبول له حتي يكون علي الحال الاولي فاما المجذوم
قد يمتنع في صناعة الطب رد اصابعه اذا انقطعت لكن اكثر
ما يمكن الطبيب ان يحتال في سلامة الباقي منها وهي الفضل
الردي عنها وكذلك حال العضو الذي تمكن فيه السم لاسيما
بالمهش وان كان السقي كذلك وذلك ان العضو المهوش
اذا قبل السم وحوي فيه وابتدا بالتغير وكان السم كما قلنا خبيثا
فاجود الامور فيه قطعه من قبل انه قد صار في الحال مثل ما
ذكرناه من حال عضو المجذوم سواء واحيله في رده وان ترك
ابتدا السم منه الي ساير الاعضاء فعمل في تلك الاعضاء ما عمل
في ذلك العضو الواحد فهلك الانسان بالسم ولذهاب عضو

من اعضايه خير من ذهابه باسره فاما ليس له هذه الحدة من السموم
فانها تفعل ما قد يمكن تلاحق ضرره ويمكن مقاومته واذ ذلك كذلك
فقد يجب ان يكون لهذا الامر حافضا ولتوابع هذه التاثيرات مراقبا
وعلى اني قد اعدت ذكر هذا المعنى في الفصل السادس المخصوص
بالعلاج لهذه الاوصاب والمقابله لهذه العلامات الظاهره
لحاجتك ايدك الله الى ذكر ذلك وتكريره وحاجة غيرك ممن
ينظر فيه وارجو ان يكون به سعيدا وفي جميع امورك نافعا
محمودا انشا الله وبه القوه ثم اني اسالك حفظه والاطلاع عليه الا
موثوقا به بدينه وعقله ليلا يغلط بعمله الجاهل ويكثر لذلك عليه
لوم العقلا وارجو ان يكون وفيا بذلك انشا الله تعالى

الفصل السادس في الاحتراس من اخذ السموم قبل اخذها واذا اخذت لم تكد تضر وذكر الادويه النافعه من السموم اذا شربت من قبل ان يتقدم الاحتراس منها

قد قدمنا من وجوه الحيله في ايصال السموم
الى ابدان الاعداء من انواع الحيوان ما قد ينبغي للناظر فيه ان
يجعله الطريق الى خلاص المسمومين بتلك السموم بما يظهر له من العلامات
التي تظهر عن اخذ كل واحد منها فلذلك لا عون اعون للانسان
بمعرفة ابواب المخاوف وطرقها ليكون تلك المعرفه سببا للتوقيه
منها فان الفارس الماهر انما يتوقى من الفارس اذا القيه بالوجوه
الذي قد تقدم وارتضاه بايصالها في الملاقاة له القاصد لاحد

لنفسه

نفسه بها واذ ذلك كذلك فلا عون اعون في توقي الانسان على نفسه
من تقدم التهمه لساير المأكولات والحلوات في المنازل المستراة لاهلها
والعسرة للداخلين في هذا الشان ثم الاطعمه والاشربه الغليظه والادوية
الكريهة فان اكثر السموم انما يتمكن موصلها الى ايصالها في مثل هذه الاطعمه
والاشربة لاسيما اذا غلب نوع الطعم الذي لها كالحلاوة والحموضة والمراره
وما اشبه ذلك ثم قد يجب عليه ايضا ان يتوقى من الروايح المشمومه ولاسيما
عند عموم ذلك وتغير طباع الهوا وعند ملاقات الاعداء وتوجه العساكر
فانه اذا اتفقد ذلك حسنا ولم يغفل عند تمت له السلامه ولم يكون معه
فان كثيرا من الحيل انما يتم على الناس بصرفهم لهمهم الى اسحانهم الشاغله عن
تفقد هذه الامور والتيقظ لها فيتم عليهم منها ما لا يتمكنهم استدراكه ولا يلاقي
الحال فيه ولو فطنوا بذلك ما كتب لديهم من الغايه التي كان يجب استعدادها
ما يتدارك به ذلك الهاجم عليهم وليجدر اوقات الاسحار واوناخ الليل ولا يلجه
ريبة فيه وان كان تلقاحرب فليديم الاحتراس في ساير الاوقات ولاسيما
في وقتين وقت الهيج والكافحه وتلاقي الناس فان الافات قد يتم ايضا
في مثل هذا الوقت لتشاغل الناس بالمقاومة والحرب والمجاهده واما عند
الكف والامساك عن الحروب والمقارعه فانه الوقت الذي يتشاغل
كل فريق منهم بالراحة وتناول ما يصلح شانه وشان توابعه وخيله
وسلاحه وآلاته ولاسيما عند هدو الليل والنوم وامثال ذلك فاما
بين الديار فتمام الامن هو الشي الذي يجب على كل احد الايمان اليه

ولا يسلم نفسه فيه الا مع طول الخرم والثقه بالدين او العقل او بهما جميعا
فان ذلك ادعى لما يكون سببا اما للوحشه التامه او للانس التام فان كان
لابد من لقا المتهم بهذه الافعال فليقدم الانسان الاحتراس من هذه
السموم اما بما يوخذ منها احدًا بالشرب واما كل مما سا صفه بعد هذا الموضع
من هذا الفصل واما بالشم لما يجب ان يشم منها مما ينوب عن الاخذ
واما برياضة البدن الرياضه الذي تنوب عن بعض تلك الاشياء النافعه له
الرافعه لافعال السموم في الابدان ثم يستفقد اولا حال تغيير البدن بعد
الاكل والشرب وتغيير رايحة الهوي الذي لم يجد عاده له فان الناس قد
يعرض لهم امراض وعلل من بعض الاطعمه والاكثار من الشراب وتغيير الاهوية
بالفصول وتكون تلك التغييرات لهم كالقانون المالوف والامر المعروف
عند استعمال تلك الاشياء كما يجد عليه المحمودين واصحاب الهيضات
واصحاب القولنج والمحرورين واصحاب النزلات ومن يعرض له الصداع
والشقيقه والزكام واصحاب الخوانيق والذرب والماشرا واشباه ذلك
اما بعقب الشراب والاغذيه الغلاظ واما بعقب الاكثار اما من ساير
انواع الطعام واما من بعضه واما من تغيير الهوي وهذه هي
الاسباب الذي قدمنا القول بان الحيله تديم بها في وصول
السموم الى الابدان ولما كانت هذه هي الموصل والطرق التي يتم الحيله
وكان تفقد امرها هو السبب في الشفاء منها او تمام الحيله في ايصالها
وجسم موادها ومن كان ذا كرا لما قلناه قبل هذا الموضع من اولها هذا

الفصل

الفصل وهو اول علامات هذا السبب انما هو التغيير والاضطراب
وانكار العوايد الجاريه علي من الوقت والالف فاذا شاهدت الانسان
علي ذلك وانكرت امره وسبق الي ظنك سابق تهمه له فانه لا شي اعم
نفعا من الماء الحار وحده وكذلك دهن السمسم وكذلك العسل وكذلك
السبت وكذلك البورق وكذلك الملح وكذلك السمن وكذلك الجوز
وكذلك البندق وكذلك الطين الحر والطين الارمني من الاشيا
التي هي بسيطه اولا يحتاج الي زمان طويل في تركيبها فان وقع
الشفاء بها فقد غنيت عن التعب وان زاد الامر ولم ينجح هذا
التدبير فالعلاج بالادويه الكبار والصبر علي التدبير ومن اول هذه
العلاجات العامه لكل سم فني احسست بتغيير يوجب تهمه فتفقد
رايحه فم العليل اولا اولون اصفاره وعينه ودهول عقله
وكثره اضطرابه وقلقه والتهابه وتحرقه وسباته وكثره نومه و
وجوده ووجوده البرد والكرز واستكراه طعمه وان لم يغلب
رايحه تدل علي نوع السم فالوجه ان يوجر بالماء الحار مرارا
كثيره وتامر بالقذف فان التقيو والقيام مما قوي الاسباب في
المعونه علي اخراج السموم من الابدان وتلاحق ضررها بالقليله
فان كان الماء معينا والا اضفت الدهن الي الماء الفاتر ولكن
الدهن دهن الحل العام والموضوع لساير الادهان وعاود ذلك
مرارا كثيره وامر بالقي دايما ولا تجزع ان تعدد القي من معاودة

سقيه الماء والدهن واصبر عليه حتي يقذف فاذا اقذف فتفقد رائحة
ولونه وانظر اي الاخلاط هو فقابله وانظر ايضا فان كان القذف
متغيرا فتش عنه هل تجد فيه شيا فان الدواء ربما خرج في القذف
او بعضه واياك اياك من الضجر متي يعرض عليك ذلك واجهد في ان
تملا معدته بالماء الفاتر والدهن حتي يفيض من تلقاء ذاته فان هذا
من كبار العلاج ونفيس التدابير فان لم يكن حال القذف مرضية
وكان ممن يغير عليه ذلك فاغل الماء بالسبت وصب عليه الدهن
وقدفه به وافعل كما عرفتك اولا فان اغناك والا فاغل الماء قليلا
حتي يفتر واطرح فيه السبت حتي ياخذ قوته والقي فيه بورقا وعسلا
حتي يخلو في الماء فاذا علمت ان الماء قد انضاح هذه فيه فاصبب
عليه السمن او دهن الحل وهو الاولي في اوايل العلل ثم اسق العليل
منه اوقيه فانه سيرمي بفضول كثيرة تكون سببا لشفايه اما
باخراج عامة السم واما باضعاف قوته واما بان يتبين لك به علامه
تكون سببا للتفقه بنوع السم فيقع به المقابل عن قصد فان انجع
هذا فقد بلغت به ما تريد وان لم يف لك بما تريد منه عدلت
الان الي احد ثلاثة امور وهو اما السقا اللبن عند علامات الحرقة
والكرب وامثال ذلك فاما الي الاسهال اذا وجدت الفضل
والوجع نحو اسفل الرقة والبطن واما بالادويه الكبار المقابله
للعلل والسموم الكبار وهذه الامور الثلاثة قد تحتاج الي

معونة

يحتاج الي معونة باشيا اخر كالحمام والابزن والمروخ والتكميد وشرب الخمر
ايضا والحقن واستعمال الشيافات وصب الماء البارد وشرب الماء بالثلج
الشديد البرد واكل الثلج وتكميد المواضع به واصلاح الاعذبيه والاستكثار منها
واستعمال الغليظ من انواعها وبالعكس مثل استعمال اللطيف وتقليل الغذا
ومثل استعمال النوم والدعة والرياحين الباردة وامثال ذلك وعكس ذلك
مثل استعمال السهر والتعرض للشموس والنيرات والرياضة في الدثار وامثال
ذلك فان اردت ان تعرف الحال في جميع هذه العلامات فان الوجه في
ذلك صحة المقابلات في العلل وذلك انا السموم لابد ان يكون فاعله احد خمسة
افعال اما ان يورث الاكال والحرق والقروح وامثال ذلك واما ان
يورث الالتهاب والحمرة في الوجه والعين وامثالها العرق والكرب وما اشبه
ذلك والاطبا تسمي هذه السموم الحارة ثم الثالث وهو افعال السموم الباردة
والمضادة لهذه الافعال سوا كالخدر والسبات والجمود والغشي والخلال
القوة وتغير الاطراف والبدن الي السواد والخضرة والكزاز والحميات
الباردة وامثال ذلك ما تقدم وصفه ثم الرابعة وهي الاورام العامة
المودية الي العشي والدبول وسقوط النبض وهذا هو البارز من افعال
السموم الناقضة المزاج بجملته واما الخامس وهو الذي لا يهمل البتة
ويدبل معه النفس في اوقات المدة ويلحق صاحبه الصرع المؤاتر والغشي
الذي لا طول زمان له علي ما قدمنا من القول فيما قبل ونحتاج ان
نقول في مقابلات هذه السموم في اول امرها قبل تناول الادوية النافعة

من اصابها الدافعة لمرزها فان في هذا التدبير خلاصا لاكثر الاطبا ولاحق
لبقا الحيوة عليهم فاقول ان الاكال والتحوف والمرود في تقريح الاعضاء انما
يكون لغلبة اليبوسه مع الحراره وهذا قول يحتاج ان يفهم لانا قد كنا
قلنا ان الاطبا اجمعت انه لاسم يعرفنا في هذه الغايه يابس وانما الافعال
في السموم وفي اكثر الادويه عن الحراره والبرودة فقط لكنا قد قلنا لك في ذكرنا
لافعال هذه العناصر بانفرادها واشتراكها ما هو المعتدل وما هو الخارج
عن الاعتدال فاقول الان ان الحراره قد تفعل الافعال بحسب زيادتها
ونقصانها من اعتدالها واقول ان فعلها ايضا مع مزاج اليبوسه
بها وان كانت اليبوسه اذا مازجتها نقصتها عن فعلها الاول انها
قد تكثر وجوه افعالها لان فعل الممتزجين اكثر من فعل كل واحد منهما
وان كان لم يبق لهم فعلهما الاولي فانهما مع ذلك غير غريبين منه
وهذا يكاد ان يكون علما اولا لظهوره فاذا كان ذلك كذلك فاقول ان
فعل الدواء الاكال المحرق انما هو لزيادة تنقية اليبوسه بالحراره الي
بواطن الاعضاء واذا وصلت اليبوسه الي بواطن الاعضاء عملت
فيها عملين اما احدهما فسلب رطوبتها التي بها يكون لها قوام الاعتدال
ودوامه والثاني منعها من تلاحمها وعودها الي حالها الاولي وهذا
سبب الاكال والضربان والحرقه والتقريح منها فلذلك احتاج
الاطبا ومن علم هذا الامر ان يقابل انواع هذه الادويه علي انواع
بالاغذيه الغليظه وكذلك الادويه فاما الاغذيه فمثل سقي اللبن وماء

الجبن

وما الجبن واللبا والزبد وسقي دهن اللوز والعصايد والهراس المتخذه
والطعام البهط وسقي لبن البقر الغليظ والفالوذج الرقيق الابيض
المتخذ بالسكر ودهن اللوز خاصه ولحم البقر ودسمه وتحسي مرقته والطعام
المرقه ومزج الخل بالكثير من الماء اذا طبخ به والخبيص المتخذ علي هذا
النحو وهذا علاج عام لهذا النوع من السموم فاعرفنا يدك الله واعمل
به وتجد في عمله الثواب يرشدك الطريق فيه انشا الله تعالى
فاما الادوية الحاره التي تتلو هذه الادويه خاصه هي الاشياء التي اما
ان تكون اليبوسه فيها نحو الاعتدال او النقصان فاما ان تكون
الرطوبه فربما تعترض فيها وامثال ذلك من القول لاجرم ان الحراره اظهر
الاشياء فيها وابين في افعالها فلذلك احتاج القوم الي مقابلة الحراره
وحدها دون العنصر الاخر ولذلك افعال هذه السموم اقل مقدارا و
ايسر نكايه من افعال تلك السموم ويحتاج الي مقاومتها بالاشياء
المقاومه للحراره وحدها كشرب الماء المرد الشديد البرد او المبرد بالثلج
الكثير او اكل الثلج والقيام فيه من الماء البارد واكل الحبوب والبقول
الباردة وشرب سويق الشعير والسكدو وشرب الكاوت نفسه او الادوية
المتخذه من الخشخاش والطباشير والورد والسكر والكافور وقشور الخشخاش
والبنج وبزر الحنى وامثال ذلك من هذه المبردات واكل العدس والكرنب
والرخبين والكشك وشرب الفقاع الساذج وماء الكشك والماورد
المبرد المصبوب عليه دهن الورد او دهن الورد المبرد علي الثلج وتبريد

الموضع الذي قد انجاز اليه الدواء بقوة فعله فادم تبريده بالخوق المبرده علي
الثلج والصندل والدهن والورد المطبوخ والطحلب وقطع الثلج وكيزان
الماء المبرده بالثلج والخيس والقعود فيه والتروح بالمراوح الكبيره وقطع
احاجين الماء البارد حوله وسقي خيض البقر ولعاب البزر قطونا
وما شابهه لحمقاوين رها والمصد متي مال القضل الي الدم وامثلت
العروق وظهرت علامات الدم والاسهال اليسير عا الفاعله المبادجه
والبنفسج والخيار الشنبر وامثال ذلك وشم الرياحين المبارده كالبنفسج
والخلاف والنا هسفرم المبرد المطيب بالكافور الكثير واللفاح واكل
الفواكه المبارده والحامضه كالاجاص والكمثري والخوخ والرمان والخماط
والطلع والقثا والخيار والحصرم وما اشبه ذلك والميل الي التبريد ما امكن
ومعاودة ذلك مرارًا حتي يبطل فعل السم واما السموم المبارده فان
الحال فيها كالحال فيما تقدم ذكره وذلك انه لما كان مقابلتك للاشيا الحاره
بالادوية المبارده وكان ذلك واجبًا فيما الواجب قد يكون اذا مقابلة
البارد بالحارة ولما كان هذا قولًا كليًا كان الامر فيه واضحًا الا انه
قد تبقي في علم هذه المتقابلات شي هو السبب في فوت الناس لهذه
الصناعه وبعدهم عن ادراكها وهو ان بعض الاشياء الحاره قد
تكون انقد فعلًا من جنسها واكثر الاطبا يسمون هذا النوع من الادويه
عاملًا بخاصيته وربما قتل الخاصة جوهرها وليس الامر به الخاصيه وما
هو جوهري لشي من هذه العقاقير والاغذيه والادويه غير الطبايع

الاربع

الاربع وتركيبها وانما يقرب بعضها ويظهر تاثير فعله في بعض العلل اكثر من غيره
من اجل المناسبه التي تلوح بين مزاج العله وبين مزاج الدواء الاخير
فان الحلتيت قد ينفذ في مقابلة اكثر السموم البارده نفوذًا تامًا
حتي يتجاوز بفعله اخر وكالثوم والعسل والجوز والبندق والسداب
والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا وساير ما جري هذا المجري من هذا
الاشياء فان هذه قريبة النسبه من افعال هذه السموم والوم مزاج
البدن وانما مشابهاتها من عينها فاذا اوردت عليك ايدك الله علة من هذه
العلل فاحكم اولا فيها بالحاكم البسيط الكلي ثم بادر منها بما حضر لتقاوم
العله بعض المقاومة ثم تامل حال العليل التامل التام وانظر الي العلامات
فان خرج لك امر الدواء ما هو فقد افلحت وفزت بالنجاح فقابله بما
تذكر من علاج ذلك الدواء وان بعد عليك ذلك وكان اما من الادويه
المركبه التي لا تدل علي ما تدل عليه افعال الادويه البسيطه او من بعض
الادويه الغريبه التي لم نذكرها ولم نات لها بعلاج فالزم العلاج البسيط
وتامل العلامات فاذا ظهرت لك علامة تشابه بعض العلامات
التي قدمنا وصفها ملت بتدبير العليل مع التدبير البسيط الي تدبير
تلك العلامة في بعض الادويه وفي هذه الجمله كفايه وكشف للمختاج
اليه عام ينفع لسيالك ايدك الله وقد يجب علي من كانت رياضته
قليله الا يهجم علي ممارسة شي من هذه الاحوال البته فان الغلط
فيها كثير والمخاطره عظيمه واما الافعال الظاهره الناقضه لمزاج

البدن المختلطه العلامات الظاهره في ابتدايها اما خروج الدم او الغشي وسقوط
القوه وغروز النبض او توائر الصرع وامثال ذلك كلهش الافاعي الخبيثه
الكليوس وشرب مرارها واخذ البيش واخذ المنكر الغالب من الاشياء المركبه
فان هذه علامات ليست منصرفه الي عضو من الاعضا دون الاخر
ولا مفسدة نوعا من الطبايع معينة للاخر لكن هذه اشياء تفسد كليوس
الكل يحتاج من الادوية المركبه من اول الامر ما يكثر فيه الادويه
وانواع الامزجه والاشياء التي تجري في حد الفعل مجري تلك الافعال
الحادة الوارده على البدن كترياق الفاروق والقنطاريغان والتيلنا
والبريد يطوس والكاسح والتراب العتيق المفتوق فيه هذه الادويه
والمسك والعنبر وسد النفس وتقويتها بالطيب الكثير المقوي للنفس
موافقا كان لمزاج السم او مخالفا والميل بالعليل الى المواضع المستطابه
الاهويه الريحيه والغذاء بماء اللحم وما جري مجراه من الاشياء الخفيفة
السريعة الاستحابه وتبريد الاعضاء بما امكن من التبريد وبحسب نوع السم
وكيفيته فليكن المقابله فان كان نوع السم حارا فبرده ما استطعت
ولا تترك شيا تقدر ان فيه تبريدا للعليل الا اتيت عليه واستعملت
فيه وبالعكس ان كان بارد وبالتحوس والاسخان وتفقد في خلال ذلك
حال الكيفيتين المنفعلتين فان كانت اليبوسه فقابلها في التدبير
بكثرة الترطيب فان العليل تنحل اسرع فاما ان كانت رطبه فقلما
يلوت فلاحد ولكن الوجه استعمال بعض المقابلة بينها انشا الله تعالى

وان

وان كان من السموم الناهشه او اللاسبه او العاضه دون هذه التي
قدمنا وصفها فاعدل في تدبيرها فانه قد يعينك وتفقد في جميع
ذلك قوة النفس وحال النبض وبادر عند سقوطهما تتدارك رد
القوه فقط بالغذا فان ضعف عن الغذا فبالروايح التي تكون كالغذا
كشق الفراريج المشويه وتجريع ماء اللحم المطيب مع التراب العتيق
وما اشبه ذلك فان كان الوجع في موضع اللهش واللسب والعض
اكثر فعل بالتدبير اليه اما ان يعض بالحاجم واما باليطاله واما بالطلي
بالادويه المقاومة لذلك السم او الجاذبه له او المحذره له والمسكنه
الضربان وما اشبه ذلك كالحلتيت وما جري مجراه من الجندبيدستر
والكبيخ واللبريت الاصفر والبول واملح البول والمشكط اسير
والفوتنج وزرق الحمام والطين الارمني والسمن والزيت والزفت والقطران
وامثال ذلك وان امعن السم استعملت الحاجم بالنار دون
المص فانه اجدب له ولا تزال على ذلك داعا حتى تجد العليل
وقد استراح ووقف عنه الوجع وعوزره في الجسم ثم لا تزال على
مثل ذلك حتى يبرا وانظر فان كان العليل قد يقشعر مع حمى
السم ويميل الى اسخان العضو فافعل ذلك وان تبتعت تبريد
العضو هرايته يكشف اعضاه للهوي عملت بحسب ما رسمنا ونرسمه
في مستانف القول وتكون هذه التدابير بعد تقديم عطايك اياه
الترياق الاكبر او ما حضر من الجوازفه في هذه الابواب انشا الله تعالى

واما الفن الخامس من هديه الادويه القاتله التي ذكرنا حالها
الوحيه فاكثر هذا موجود في الادوية المركبه التي قدمنا وصفها وما جرى مجراها
فاقول ان هذه السموم ايضا ليست خارجه عن نظام تلك الطبايع
وان كانت حادث حدا وسريعة الفعل والنفوذ وقليلا ما يتلاحق مقابلة
افعالها لجنتها وسرعة نفوذها واقول ان هذه السموم قلما يحتاج
الي تامل العلامات لاسراعها في الهلاك ومن اراد استخراج علاماتها فليكن
متقدما في علم علامات السموم الكبار التي جعلناها في المنزلة الرابعة
المفسده لمزاج الابدان الحيوانيه من اول دخله وكله فانه قد يمكن
تتقدمه في هذا الحال ان يستدرك معرفة هذه السموم وان يبادر في
اول ظهور العلامات بحفظ القوه بايسر التدابير ما امكن ذلك وليعطه
من الترياق الكبير شيا كثيرا في مراد حداد او فليعطه الطبيب من الترياق
الذي قد ذكرناه في علاج هذه السموم المركبه ويحتاج ان يكون ملازما
ليعرف حجته والمقابله له بين الغذاء والدواء والترويح والتبريد
وبين الاسخان والتكميد وبين المروح والدثار وساير التدبيرات
التي من شانها ان تخفف عن العليل ما يجده واستعمال غايه
المقابله في العلاج لاسيما اذا كان من الادويه المركبه الحاده فاما ان
كان مما يطول زمانه ويمكن من علاجه فاستعمال النمط الاول كما
قدمنا من وصف حاله اذا وجدت لك سبيلا في ادراك مشابهته
حسب ما قدمنا ذكر ذلك في السموم الحاره والتي هي حاره يابسه وبالعكس

في الاشياء الباردة والباردة اليابسه وما جانس ذلك فاستعمل المقابله
ما امكنك فاذا ضاربت العلامات او تشابهت ابدات بالعلاج على ذلك
النحو وعلى مثال ما تراه في مستانف القول وفي الابواب المخصوصه
بالعلاج وادا قد اتينا الى هذه الغايه من ذكر العلاجات البسيطه الشامله
لساير مقابلات السموم فلنا خذ في ترتيب الابواب على النظام الاول
من تقديمنا الكلام في علاج السموم الحيوانيه ثم النباتيه ثم المجربه ثم
المركب من هذه الاصول البسايط فاقول ان الادويه المركبه في هذا
الباب نافعه جدا وقد شهد لها بذلك ساير الفلاسفه والحذاق من
الاطبا وكثر استعمالهم لها وراوا تمام تاثير افعالها وان كان في العالم ادويه
مفرده وبسايط شافيه من هذه السموم حسب ما ذكرنا فيما تقدم الا انك
قد يجب ان تعلم انه وان كان مقدار شفا الادويه المركبه اكثر من
الادوية المفرده البسيطه فانه ليس في الادويه المركبه من المنافع
ما لم يكن للادوية المفرده البسيطه فانه ليس في الادويه المركبه
من المنافع ما لم يكن للادوية المفرده في سابق الامر لان الجمع لم يزد
الادويه طباعا باجتماعه وانما اظهر ما كان للادويه من قواها
بالجمع وتاثير انعالها بعضها في بعض كما قد حكينا ذلك فيما تقدم
وفي غير موضع من كتبنا وقد ذكر جاليوس عن اندرماخس وذكر
عن جاليوس ان تخمير هذه الادويه ودفنها موجب لها امتزاجا و
وتداخلا توجب تماما وزيادة في الافعال الظاهر منها حتى قدام

جالينوس في وصف الترياق ان يذكر انما هي الادويه التي تشرع امتزاجها
وانما هي الادويه التي تتاخر امتزاجها وكما ذكر العله في ادخال العسل
لحفظها كذلك واحدا واحدا من جميع ما يشتمل عليه هذا الدواء
النفيس اعني الترياق الاكبر ولو تاملت هذه سائر المعجونات لقد
كان فيها شغل طويل وذلك ان القوم قد وجدوا في قياسهم وتدابيرهم
اشياء من ذلك طريقه فقالوا قد وجدنا فعل الدوائين الادويتين المجتمعه
بالسحق ووجدنا فعل المعجون منها وفعل المعجون المخمر افضلها وكذلك
فعل المعجون من غير تخمير افضل من فعل الدواء الواحد اذ تعمد في جميع هذه
الادويه تقارب نسبها بعضها من بعض وانه يتعمد خروجها عن
نظام المكافاة وتعمد المغالطة وذلك ممن يري الرد على الاطباء و
والبطال فعل الحقافير وامثال ذلك من جهل اصحاب الجدل والعامه
من اهل الشرع فانا نعلم انا اذا اجمعنا دوائين حارين كان فعلهما
افضل من فعل الواحد منهما وهذا اذا لم نحن قدمنا الشرط بان فعل
الدوائين متقاربان وان مزاجهما في الطباع متقاربه وان اضفنا
الي ذلك ان تكون اجناسهما ايضا واحده فان هذا لا يخرج عن النظام
الاول الذي قدمناه وذكر القوم من ان فعل الاثنين افضل من
فعل الواحد منهما فاما ان يجدوا دواء عظيم المرتبة مع دوائين ضعيف
المرتبة كان ذلك خطا وينكافيان يكون الفعل الظاهر منهما فعل
الاقوي ابدي لاحاله الاقوي له ضعف اليه وربما افسده كما قد

يجد

يجد في الفيلسون وفي سحق الحنظل الحادثان هذه قد يفسد ما يجاوره
من الادويه وان كان قد يوشك ان يوخذ فعل كل دوائين تقاربا
وتناسبا او تباعدا واختلفا زايدين علي فعل احدهما بالاطلاق قال
القوم وبالجمع وجودة السحق والعجن لها وما يعمها من دخول اجزايها
بعضها في بعض وطول التغيير الموجب المزاج وما هو النوع الاكبر
من المزاج كالاستحاله ما يكون فعل هذه الادويه اتم وانفذ حتي كانهم
جماعة اجتمعوا علي عمل شيء واحد فكانوا انفذ فيه من الواحد من
جماعتهم فهذه صورة الحال في الترياق الكبير الا انه قد يجب ايضا ايدك
الله ان تعلم ان لهذي الادويه زمان اذا تجاوزته بطل فعلها وهو
قوب المده فان الادويه اذا هي اختلطت واحال بعضها بعضا ولم
يكن ترتيب منازلها واحده واذ كل اثنين من نوعين لا يتساويان علي
طباع واحد باب الاستحاله تكون له دايما فلا بد لذلك من اخر وهو
خروج المستحيل من نظامه الاول واستحالته الي نظام ثان وفي هذا
ذهاب الفعل الاول البته وقبول الفعل الثاني فلا يزال ذلك
كذلك حتي يبطل فعل جمعها اذ كانت كلها مستحيله وليس فيها مخصوصا
بالاستحاله وبعضها غير مخصوص بها فلذلك افعال المعجونات التامة
فما كان منها قوب المده والي حد التوسط او رجوا ان يكون فيما اقول
سعيدا وله حافضا محمودا ان شا الله وبه القوه القول في نهش الافاعي
وعلاجه قد تقدمنا وذكرنا من حال هذه الافاعي وضرره وما يكون

فعل كل واحد من الدوائين المجتمعين افضل من فعل الواحد منهما بفضل ما بين صاحبه حتى ان المعجون الخ

من بهشها ما يجب ان يكون لك كافيا ومن ذلك ان تعلم ان علاج
الافاعي والالام العارضة من بهشها تكون على ثلاثة وجوه اما
الاول منها فالقطع اذا كان ذلك اما في عضو يمكن ان يقطع بمثله
وان يشد باعلا منه ليلا يدب السم في الجسم واما بالمبادرة الى سقي
الادويه القوية المقابلة الفعل لمثل هذه العارض العظيم واما
بشق المبضع واجتذاب السم منه بالنار وبالمص والعلاج بعد ذلك
بالمراهم الجاذبة السموم او الملحمة الجروح وهذه القوانين الثلاثه
ليست للافاعي ومستعملة في علاجها فقط لكن وفي كثير من الادواء
العارضه ايضا من السموم الاخر فانه وان كان في انواع الافاعي ما
لا خلاص منه اذا نهش وكذلك ايضا قد يوجد في اجناس الحيات
والعقارب وكثير من الحيوان ما قد يبلغ اعجاله وينتشر سمه في البدن
ويحتاج من العلاج الى مثل ما يحتاج اليه المنهوش بالافعى الردي
النوع القتال فاما صورة القطع فليكن من الفصل ولكن القطع
ساعة الحادثة ليلا يمتد السم فلا ينتفع بالقطع ويحتاج الى قطع منفصل
اخر ان فقد من الاول والبرء اكثر نفعا الا ان الوجه المبادرة ما
استطاع الانسان في جسم ذلك الضرر ومعالجته وان كان في عضلة
كبير ما وفي موضع يقرب من الاضلاع والاعضاء الشريفه فاجنح
الى الادويه وابلعها ترياق الفاروق المعمول بلحوم الافاعي وان كان
في عضلة يمكن شق مثلها بادرت الى ذلك ووضعت عليه المحاجم بالنار

وبالمص

وبالمص واستعملت المراهم والادوية الجاذبه للسم والمسكنه للوجع واستعملت
المتريديطوس فان اختلط العقل والشيلنا والمتك ودواء المسك وبادرت
بالغذاء باللحم متى سقطت الحسه وحملت القوه ولم يخرج من افواط الغشي
وشده القلق فان الجزع يكسر همتك وتمكن السم في بدن العليل واما
يجب عليك ان تعمل ما في الصناعة فان ايجب العلاج لئلا تقد
فوت وان لم يجب كنت فعلت الواجب من الصناعه والكثر
الاطبا يحمدون في هذا الامر ان يسقي العليل من دقيق الكرسنه
وبزر السداب البري او من ورقه المخفف ومن الخندقوقا المخفف
او من بزره ومن الزراوند المدحرج ومن الجلبانا والمر الخالص
المعجون بالخل الخمر الفايق وانا ارى ان يزاد في هذه الادويه حب
الغار والطين الارمني ويسقى المنهوش بالشراب العتيق فان تعذر
فالنبيذ العتيق وان كان ذلك من نبيذ التمر حسل فانه
بازهر السموم الحيوانيه فان تعذر فالشيروي وهو النبيذ المصري
فانه من كبار العلاجات وهذا الدواء بديع النفع جدا وان زيد
فيه الحلتيت او سقيت العليل حمة من الحلتيت بالنبيذ
فان فيه امساكا للحيوته قليلا وليس مثل الدواء الاول فاذا بادرت
بسقيه لوقت من هذا الدواء ووقف الوجع قليلا او جرته
بالسمن وان دام القيئ او قام سقيه منه فاطعمه السمن
بالعسل وليغد بما سفيده في نهايات العلاط كثيرة ما يسطح

فيها من السمم والاليه والهرسته العليضه والجوادبات الكثيره المرسم
ما امكن والثوم والحوز واذا ابدا الوجع يقل والحال يجب فعاود
فان زاد الوجع فاعدل بعد هذا الغذا الى ان تسقيه الشراب البنيد
العتيق حتى يسكر او يقارب السكر فان ازداد الوجع او اختص
الوجع بالعضو نفسه فاجنح الى شرط الموضع ومصه ثم طلاه بالجلنبيت
والكبيبخ والجند بيدستر والمر والكندر الاصفر وذرق الحمام و
والفوتنج والشطرامسير والسداب والطين الارمني وان عملت من
هذه مرهما كما ذكرنا لذاك وان تعفن الموضع فالمراد جواب العفن
بالاشياء المبردة والطين الارمني والعدس المقشر والخل وشئ يسير من
الافيون واجعل على موضع العفن لقسه من الادوية الجارده الاكلة
اللحم كالزنجار والملح القلي والديك بريك والقلي والزنجار البلغها
وان عملت الدوا الحاد فهو خير حالها وهو ان يوخذ من النوره
جزو ومن القلي مثله فيصب عليه ستة امثاله ماء ويترك فيه
يوما وليله ويصفا ويعاد عليه ذلك ثلث مرات تجدد الدوا على
الماء حتى ياخذ قوته حسنا ثم يوخذ الزيبق المصعد والنوشادر
المصعد من كل واحد اوقيه ويوخذ من الزنجار والقلي والزرنيخ
يسحق الجميع بذلك الماء ويوضع في الشمس ضحى يوما او يترك في
بيت محضر الداخل ثم يطين راسها ويوقد عليها او يصعد في الانبيق
واجودها كلها ماذكره جالينوس ان يجمع ويساط بذلك الماء الاول

ويترك

ويترك في الشمس ويعاد عليها حتى يشرب الدوآء الماكله ثم يرفع
فانه اذا ادرمنشي يسير على ساير القروح اكلتها لوقتها ونقصها وقد
ياكل اللحم الزايد والميت والتوت والسلع والخنازير والبواسير الان
جالينوس لم يذكر في هذا الدوا الزيبق فقط فاذا عفن المكان
فالق عليه من هذا الدوا فانه ياكله ومن بليغ العلاجات في هذه
الحيات والافاعي الترياق المعمول لجموم الافاعي خاصه ولاسيما الحيه
منه والقريب العمل واذا كان لك عنايه بالامر كعنايتي لاصبا فانظر
الان في حال العليل وتفقد مجسته دايما وكذلك حال قوائ العشي
فاجنح مره عند ظهور هذه العلامات الى العنف ومره الى الدوا و
ومره الى الروايح المقويه للنفس واستعن على ذلك بجماعة من الناس
وليعمل كل واحد منهم شيا فانه امر يشاتك وهو مع ذلك غالب لك
ولتكثر من بشرك وتستعين به علماء من الناس والعلاج فبادره
قبل تمكنه تظفر بالعون من الله العظيم **وماظهر** بعد الصدر الاول من
العلاجات لهذه السموم خاصه امن الثلج والجليد فانه اذا جعل في الثلج
والجليد على موضع النهشه وكمد به المكان ابطل فعل السم وتعوذه
واوقفه بمكانه فاما ان سموم الحياة الاخر اعني التي ليست مسهوره
بالرداه وخبث السم فانه يبرى لوقته وكذلك في لسب العقارب والزنابير
اذا اذلك على مواضعها او كمد به العضو ابطل فعله البته وازاله
الالم **فاما الافاعي الجبيثه السموم** فانه يوقفها ايقافا عجيبا ويبطل

اوجاعها بشدة البرد فاذا نرط الموضع بعد ذلك وعرض لسم
ووجد العليل الراحه سريعًا وان تقرح الموضع بعد ذلك قابلته
بما تقدم من العلاج واحرقت الموضع بتلك الادويه ثم عالجت الموضع بعد
ذلك بما قدمناه ذكره فقد سبق سايرهذه العلاجات ان بعض المواضع قد يختص
ببعض هذه الادويه وبعض لا يوجد فيها فاستعمل انت الموجود منها
وما ينفع كثيرا من نهش الحيات الاخر تياق الاربع وكذلك العقارب
خاصه وقشور اصل الحنظل والحنظيانا خاصه والحلتيت والدوا المقدم
ذكر المعمول بالحلتيت وشرب الشراب والنبيذ والتلميد بالنخاله المحماه
بالماء الحار الشديد الحراره والمروح بالابلسان او بالخيري المفتوق فيه
الفربيون والقسط والهندبيدستر وامثال ذلك والزراوند وحب الغار
والسداب وقشور اصل الكبر والحنظيانا بالعسل وبالنبيذ وساير وجوه
الشرب لها ينفع من لسب العقارب وكما قلنا اخ امر الثلج فانا نبغ فيها
جدًا ومما ينفع في اكثر السموم المحيله في تفتيح المسام لاسيما في العضو نفسه
اعني بان يدام فركه وحكه والعبث به وصب الماء الحار عليه ومجاهدة العليل
على ذلك وايضًا فانه قد خرج لنا بالتجربه شيئًا في علاج لسب العقارب
قد ذكرناه في مواضع كثيره من كتبنا وهو نافع في اكثر امزجة الناس
وقد استعملته كثيرًا فارات من لم ينتفع به في مقاومة السموم العقارب المتند
وهو ان يوخذ من اللبن الحليب الحار وقتئذ مقدار ثلاث اواق ويذاف
فيه من الشاء وزن درهمين حتى يذوب فيه ثم يسقى صاحب الالم

فانه

فانه لا يتجاوز به نصف ساعه الا وقد برا من وصبه وزال الالم عنه وانه
لمن كبار الادويه وتنفيس العلاجات وقد ذكرته في الخواص في كتب الطب
وفي غير موضع وذكرت السبب الذي صار له هذا الدواء مقابلًا للسب
العقارب فانه مجرب في هذا العمل واما ما يستعمله اكثر الناس في ذلك
من اكل الثوم وشرب الشراب او النبيذ او الزيت والملح والجوز والبندق
او ما اشبه ذلك من هذه الاشياء التي قد صارت للناس كالعاده
فاعمل بما وصفنا فانك تبلغ بها الغرض انشا الله تعالى
ولو قصدت الى ذكر ما اورده الناس من علاجات هذه الاشياء
لاطلت الكتاب واتيت بما تشمئز منه النفس ولكن الا بما ينفع في ذلك
ويغني عن التطويل به والخروج عن النظام ومما يستعمله الحذاق في نهش
الافاعي والحيات ولسب العقارب والزنابير ان يجعل
العليل شيافه من الثلج في سفله فانها من كبار الادويه وتنفيس
العلاجات فان سكن الالم والا عاود من ذلك وهذا انما استخرج من
علاج الزنبور لان الناس قد اعتادوا ان يطلوا مواضع الالم الزنبور
بالطين والخل او يحملوا من ذلك شيئًا البلوط فلما يخرج لهم امر
الثلج بالتجربه عملوا به ذلك فبان من اثره ما ذكرناه وفي بعض
العقارب ما يكون نوع المه بحارا سلهبا فقد يحتاج الى الوان من
العلاج مختلفه وذلك ان اصناف الجوارات وعفنا فارس والعلو
وامثال ذلك من مواضع احر قد يحدث بالانسان القلو والكدب

والعرق واحمرار العين واصفرارها وامثال ذلك وللناس في ذلك دواء
مشهور وهو دواء الطرشقوق واكل الطرشقوق نفسه نافع وهذا
الدواء اعني الطرشقوق هو ذلك الدواء الذي قدمنا وصفه من
الحنطار واصل الكبر ويزيد فيه الطرشقوق والافسنتين وهذا فانت
قد يمكنك ان تركب امثالا كثيرة **فاما نوع العقارب** التي تورث الحمراء
وامارات الصفرا او الدم فان يسقي المسلوب بها اللبن الحامض والخل
والماء الممزوجين وسويق الشعير والماء الشديد البرد او طعام الثلج
وكل الريباس والحماض والتفاح الحامض وما الخيار والقرع
والرمان الشديد الحموضة وما الرمان الحامض المعتصر وكل انواع
الرمان وشراب لعاب البزرقطونا والسكنجبين الشديد الحموضة
واكل السمك والقرع والهندبا والاشت والهلام والقريص والبزور
الباردة واكل الكزبرة الرطبة ولبس الثياب المصندلة والمكفرة وشم
الكافور والخلاف والورد والبنفسج والتمرخ بالادهان المستخرجة
من هذه الرياحين وان حدث اسهال بالعليل عدلت الى
الحامضية والسماقية والرياسية والحب رمانية وان احتيج
الطبيخ اسهلته بالهليلج والخيارشنبر والبنفسج او حقنته
بالجقن اللطيفة بالسلق والبورق والبنفسج وامثال ذلك
ما كانت العلامات والاثار حادة نحو الصفرا وان انتهت منه
حركة الدم واثار علاماته ابتدات بالفصد وصمدت بالصندل

والكافور

وقي العقر

والكافور وسقيت العليل من الصندل ومن اقراص الكافور واملت
بالتدبير نحو التبريد مع اليبس قليلا وان حدثت به حرقة بول
سقيت لبن الحليب وما الشعير بالحمار وان بال العليل دما
فافصد وان كان الفساد قد تقدم عاوده وضبطت القوة ما
امكنك ان بات في القوة خودنا الغذا بالفروج والدراج من الاطعمة
والطبيخ الذي قدمنا وصفه وعلى حسب ما يظهر لك من العلامات
وان حدث ورم في اللسان والحلق او خوانيق او تاير قوته
من الدم فان جالينوس قد امر في هذا بفصد عرق اللسان
والغرغرة بالسكنجبين المحلول فيه الخيارشنبر وبماء الهندبا والاشت
والسكنجبين وبالخل وماء الاشت او ماء الهندبا وان زاد
الامر وعرض الخفقان جبخت الى الغذاء ولب التفاح وسويقه
وشرابه السادج والكافور واقراص الكافور والصندل **ومن عجيب**
الاشيا في هذا ان يوخذ من ورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة
والصندل والطرشقوق والورد الاحمر اجزا بالسوا فيدق ويخلط
ويعمل اقراصا بماء التفاح ثم يسقي العليل من هذه وزن ثلاثة
بالسكنجبين او بماء الرمان الحامض المعتصر او بماء الريباس او ببعض هذه
الاشياء المشاكلة لما ذكرنا فانه نافع من الخفقان العارض من هذه
العلل والسموم وان عرض عشي فصب الماء البارد والتلميد بالثلج
او بقطع الكافور المبرد بالماء وان عرض نفس غالب واسترسال المفاصل

فاعد عليه اللبن الحامض وماء الرمان والعلاج الاول وان تقرح الموضع او
دمي وعمل قيحا وما اشبه ذلك استعملت فيه ماذكرناه اولا من الادوية
والمراهم المحرقه وسلكت في هذا العلاج مثل الذي سلكت اولا حتى يري اثر
النجاح انشا الله تعالي **فاما الرتيلا وانواع العناكب** فانه من كان
مطلعا علي علم ماقلناه اولا فانه ان استقري تلك الامثله في العلاج
امكنه ان يعالج هذا السم وذلك انه ليس بعيد منها ومماينبغي ان يبدا
به من علاجه ان يدخل الي الحمام او يجلس في الماء الحار او يوضع
الموضع الذي فيه النهشه في الماء الحار طويلا ويكمد بالتخاله الحاره
فان الوجع يخف كثيرا مادام الانسان في الماء الحار او كان العضو
في الماء الحار ثم يسكن زمانا ويعاود الوجع فان احببت ان تواصل
ذلك حتي يتم البرو فافعل فانه علاج بليغ وليوصل المنهوش به الحمام
بعد ذلك اياما كثيره ويطيل المقام في الحمام واذا ضجر منه خرج زمانا
ثم عاوده باقي يومه فانه يبرا وان بقي منه شي فضمد الموضع بالتين
المدقوق دقا ناعما بالنوره فانه من الادويه الكبار فيه ان يدق
التين الاصفر الدسم والنوره ويعجن بالشراب ويضمد به الموضع فانه
بليغ فيه او تضمده برماد خشب التين والقلي والنوره معجونه بماء
حار او بشراب فانه من الادوية النافعه جدا في ذلك ومن ادويته
التي تسقي ان يسحق الشونيز وحده ويسقي منه وزن درهمين وان
سقيته درهمين من بزر الكرفس ودرهمين شونيز كان جيدا وان

سقيته

سقيته من حب البلسان والشونيز كان جيدا ايضا وحب الغار
وبزر الكرفس نافع فيه ايضا والزراوند المدحرج والجنطيانا وبزر
الكرفس مدقوقا والشونيز وترياق الاربع نافع في ذلك وان جمعت
هذه كلها ومجنتها بالعسل كانت دواء شافيا من هذه السموم
انشا الله تعالي **وان** زيد في ذلك ورق السداب والسعد والطرشقوق
المجفف لاسيما ماظهرت ويبسته وبزوره الاطراف وامارات البرء
تتبع من انشا الله تعالي **واما علاج العظايا وسايرما يترك اسنانه**
في الموضع فالحمام والماء الحار والضماد بالرماد والدلك بالدهن
وسايرما تقدم وصفه في علاج الرتيلا فانه نافع جدا واذ قد اتينا
علي هذه الجمله من ذكر هذه السموم فلنتقل الي علاج من عضه
الكلب الكلب علي جهة الجمل وما يقتضيه مقدار الكتاب فان
اردت التوسع في هذه الامور فاقرا في الكتب المخروجه فاما علي
هذا النحو فانك اذا وقفت ان المعضوض بكلب كلب بادر الذي فيه العضه
فاشترطه وبالغ في شرطه وادم مصه بالمحاجم واستكثر من ذلك الا
ولا تلتفت الي قلة الالم بالعضه فان هذا داء لا يوم في اوله امر واذا
تمكن لم يكن له برو البته اذا خرج الدم فضمده بعسل البلاد والزفت او
بالادويه التي تنضج وتفتح افواه الجراحات ومعجنه بالسلق والبصل
والجوجير والاشيا المنضجة باصول القصب والسمن وسايرما يجري
السم والاشياء الواغله في اللحم وان كان الدم قليلا واللحم عصبا

قليل الدم والرطوبه فاكوي الموضع مرارًا قائلة من الادوية البليغه فيه وليكن
هذا العلاج اول ما يلحق الانسان العضه وفي اليوم الاول والثاني فقط
وقد يتلاحق بهذا العلاج من تجاوزت عليه ثلث ايام فاما اذا بعد
الوقت وتطاولت الايام فلا يعرض لذلك ولكن الدواء الاكبر الا يترك موضع
العضه ليلتحم فضمنه دائمًا بالسلق المطبوخ والسمن او بالجرجير والسمن
او بالبصل وامثال ذلك واذا ثبت على ذلك فاكب على العليل بالعلاج
وتدبيره كما يدبر اصحاب غلبة السوداء فقط واد من ذلك مرارًا وهو ان يسقي
الحبوب والمطبوخات التي يكثر فيها من الافتيمون ودواء السراطين المشهوره
بالجاليوس وهو ان يحرق السراطين في قدر ويبالغ في احراقها ويسحقها مع الجنطيانا
والكندر واسق العليل منها درهمين في كل يوم بالغداه ودرهمين عند النوم بعد انهضاك
الطبيعه بطبيخ الافتيمون وحب الافتيمون المتخذ من التربد والغاريقون
والايارج والافتيمون والمطبوخة بالعناب والاجاص والبستان و
والافستين والاسطوخودس فاذا صفيتها طرحت عليها الافتيمون المسحوق
وزن خمسه الى اربعه وان عددته بالسراطانات ابراه ذلك ثم عد من
علاجه بعد الدواء الى التريخ بالادهان الباردة كالبنفسج والنيلوفر
والقرع والخلاف وكل ما لا يبوسة فيه واحتل ان تاخذ شيئًا من لعاب
البزقطونا ودهن البنفسج فانه نافع له انشا الله تعالى وقد يجب
ان يتامل امر هذه السموم فيقابل العلاجات حسب ما قلنا ذلك اولا يحفظ
حال القلب في وقت شرب الادويه المناقضه لمزاج البدن وفي السباع التي

بعض

بعض ما يخرج جرحها فقط فاما علاج من عضه الانسان او الكلب غير الكلب والسبع
او الدب او الفهد او الضبع او غير ذلك من هذه السباع وان يضمد بالبصل والسلق
او الجرجير المسلوقة والملح والعسل يجمع على حرق ويضمد بها الموضع اياما ثم ينزع
ويعالج الموضع بالشحم والزيت والشمع والبارود او بالمرهم الجامع او اه الفتوح و
والمثالث في ذلك كانت العضه قد بالغت وافسدت اللحم وضع عليها البصل والملح
وما جرى مجراه ثم اغسل الجرح بالخل والملح حتى ينتطف ثم عالجه بالمراهم اللحمة لافواه
العروق انشا الله تعالى القول في سقي السموم اما مرار الافاعي فلا حيلة فيه الا انه قد ١
ينبغي ان يسقي ترياق الفاروق او السوطيرا او المثريدطوس ما لم يكن صرع ولا غشي
فاذا بلغ الى ذلك فانا اختار اما معاودة الترياق او الشيلنا وسق الذبائح
في وجه العليل وتجريع ماء اللحم والشراب وان يوضوه من المسك ودواء المسك ويحثوا
به مناخرهم وافواههم فلعله ان يبرا انشا الله تعالى واما مرارة النمر فان هذا السم ٢
اكثر السموم قد ينبغي لك ان تبادر فيها بالقي وان جامن ذاته فاعلم انها نعمة من الله
وقوه من الطبيعة عليه وامارة النجاح وعافيه واجود ما سقي هذا من الترياق الفاروق
بترياق الاربعة او من ترياق الطين المحترق وان يجلس في ابزن فيه ماء
البنفسج والنيلوفر المغلي والورد والموز بخوش وان اخذت من لحب الغار جزو
او من السداب نصف جزو ومن الفتخة ظبي خمسة اجزاء ومن الجنطيانا جزو وجزو
من الترياق الملح وعجنت تلك الادويه بالعسل واعطيت العليل وان انطلق
البطن او ابتدا القذف او جا بالعلاج بل وان تطاولت به المدة بل وهو سم
خبيث حاد قتاله فادمن عليه بالقي وعاوده مرارًا وكذلك لساير العلاج

٣ دنب الايل دواه السمن والعسل وان توجه به وتقيه مرارا كثيرة فانه يبرا
٤ الدرايح دواه ان يقي بالماء الحار والشيرج وطبيخ التين مرارا كثيرة ثم يسقي اللبن
الحليب مرارا فان تادت حرارة فالبرز قطونا والحلاب وماء الثلج وماء الشعير
واطعمه الزبد والخبز باللبن الحليب ويصب في احليله الشيافات الابيض مع بياض
البيض والدهن والافيون وان اعتقلت الطبيعه حللتها بشراب البنفسج
وامثال ذلك ثم غذيه بلحوم الفراريج انشا الله تعالى الضفادع يقيا العليل
مرارا كثيرة ما امكن حتى تعلم ان القذف قد بالغ الى معدهم وقاربه يوهنها
ثم ادخلهم الحمام وان اعتقلت الطبيعه فابهل وبادر بالعلاج واعطهم
دواء الكركم والترياق الاكبر ودواء الملك والسوطيرا واهدهم وتفقد قواهم
فان كانت ضعيفه مثل الغدد وان كانت قويه فالدواء وهولاء ربما ادام
الامر الى فساد المزاج والاستسقا فدبرهم ذلك التدبير بعد الخلاء ان شا الله تعالى
٦ الانب البحري اكبر ادويتهم اللبن الحليب واللبن الشراب الممزوجان وسقي ماء الخيار
وماء الثلج ولعاب البزر قطونا المبرد على الثلج وامثال ذلك فاذا هدء قليلا
فاسقهم ما ينقص البلغم القوي الغليض والصفرا ان شا الله تعالى
٧ الجندبيدستر الروبي يقيا من ثربه ثم يسقي اللبن الشديد الحموضه والخل
الخمر وساير البارده والحمصات وتكون اغذيتهم لذلك ان شا الله تعالى
٨ عرق الرايه يقيا شاربه ثم يسقي دهن الورد بالماورد وبالبيتخ او بماء
العسل وان ازداد الالم سقي من ترياق الاربعه او من ترياق الفيثاغورس
٩ فانه ان شا الله تعالى اللحاه يقيا في اول الامر بعطا ترياق الفاروق

اوما

٥ حكى السنف والطين والمشق والتين واطعم اياه مرارا كثيرة

اوما اشبهها قدمناه في باب مدارا الافاعي ويعالج بذلك العلاج فاذا سكن الالم
والوجع سقي العليل اللبن والبوارد وحفظت قوته وبادرت الى الماء بالملح وساير
١٠ ما يعالج به باردا ان شا الله تعالى في السواد والسمك المغموم اما السواد فليعالج
بعلاج اصحاب البهيضه فقط ثم يعدل الى سقيه الشراب والليبه وامثال ذلك
مربا التفاح وشرابه ويقوي نفسه بالطيب ان شا الله واما العلق وان
١١ يسقي الماء الملح اوما قد يقف فيه الثلج وان كان مرا بهنواجود اوحلتيت
او يتحسى ماء وخلا او يتغرغر سطار وخلا او يجلس في ابزن في ماء حار او
يدخل الى الحمام ويمسك في فيه الماء البارد والثلج فان العلق يخرج اذا
حميت المعده ان شا الله تعالى واما السمك واللبن الفاسد اذا اكلا
١٢ يضرا فالقي اولا بما العسل وماجري مجراه وبالاكثار من النبيذ والطعام و
والطعام القليل الجزل والنخل والفلفل وامثال ذلك فاذا هدء وزال
الغشي فاعرف حال قواهم واهدهم بعد ذلك وعدل امزجتهم وامرهم باحد
الادويه والمعجونات الحار حسب ما يقتضي من برد مزاجه ومثل هده -
الاحديه انما تصير سمومًا اذا صادفت الامزجه المشاكله لها فالعلاج
قد يجب ان يكون في نهاية المقابله ان شا الله تعالى الوزغ والسلامندرا
١٣ وساير الباقيه هده حيوانات في الاكثر باردت المزاج جدًا وربما كان في انواع
الوزغ الحار الان كيموسوردي اذا كان مدبرًا واما دهو منزدا فاقل
نكايته فاما هذا النوع منه والبارد فعلاجه القي لا غير بالسمن والعسل
والماء الحار وماجري مجراه وان حدثت حرقه سقيته من دهن الورد

والجلاب وامثال ذلك **واما السلامندر** فترياق الغاريقون اولاء المزيد يطوس
وامثال ذلك والعلاج في الحمام واسخان الاعضاء والتليد الدرام وحفظ الدماغ
وساير الاعضاء الراس وترك التقائل عنه فيهلك واللام **ومايجب** ان تعرفه من
امر هذه السموم والاحتراس منها قبل اخذها الناهشة منها والعاضة والمشروبه
فانه من ادمن اكل البندق فان السم قليلا ما يتقدر فيه البته حتى ان العقارب
الرديه اذا هي لسعته ماتت[1] وانقل في فيها مات وان نهشته افعى امكن علاجه
وان شرب منها تخلص وماشابه ذلك وهذا واحد **ومن عجن** بالبندق بالطين
الارمني وحب الغار ثم انه تعاهد اخذه في الايام لم يضره سم البته وان اخذ
قشور اصول الكبر جوز ومن حب الغار جوز ومن الجنطيانا جوز ومن الطين
الارمني جوز ومن البندق جوزة اجزا ومن الجوز ثمنة اجزا ويعجن الجميع
بالعسل واخذ قبل سلوك البواري والفاوز وقبل اخذ السموم ثم عرض له شي
من ذلك لم يعمل فيه **واما من اكل** الجوز والعسل يعمل مثل ذلك والادوية
المرة كالغلفل والمر والجنطيانا وحب الغار والزنجبيل والعاقرقرحا وامثال
ذلك يمنع من هذه الاعراض وكذلك من ادمن من اخذ الترياق لم يعمل
فيه سم من السموم فاعمل بذلك تسلم من هذه الافات انشا الله تعالى
القول في السموم الثانيه اذا شرب الانسان من البيش وعرضت له
الاعراض فبادر من اول الامر بالعلاج وقد علمت ان المبادره بالعلاج
انما يقصد بها اخراج السم وكذلك النشر والمص بالمحاجم اما اخراج السم
او الثر في ابلام العضو ليتصب المواد اليه فلا يمكنه ان يدفع السم وقوته

[1] وان شرب السم بعد ان نهشته حية ماتت وان صح

عنه

عنه لكن يحصل في مكانه فاعرفه ذلك ايدك الله واسقه السمن العتيق وقد اختار
اجل الاطبا ان يدق معه بزر السلجم والملح الاندراني ويقيايه ثم يسقى الشراب
العتيق الذي قد طبخ فيه البلوط واديف فيه الترياق او دواء المسك
او قد سحق مسك وطرح فيه وقد يسقى في هذا السم البازهر فانه من كبار
الادويه انشا الله تعالى **قوت السنبل** هذا السم كما قد اعلمناك فيما سلف
شديد الحراره والاطبا تختار في علاجه نهاية التبريد وهو ان يضمد بدنه
بالادوية الباردة كالصندل والافيون والكافور وماء الهندبا ويسقى
الكافور الكثير بالماورد ومن اول الامر قالوا يسقى مثقال منه بالماورد ولغات
البزر قطونا ويدفن في الثلج ويروح بالمراوح ويدلك اعضاه بالثلج ويأكل من
ويشرب سويق الشعير بالثلج فاذا افاق قليلا اكب عليه بالرمان وماية
والخيار وماية والرايب الشديد الحموضة وامثال ذلك ثم يمسك فوته
بالفواريج المبرده والاغذية الباردة انشا الله تعالى **الافيون**
اول علاجه بالماء الملقى فيه السبت والملح والعسل وقد اختار بعض
الاطبا ان يلقى فيه وزن خمسة كندس وهو قوي ما يعالج به ثم يسقى
الشراب المفتوق فيه المسك او العنبر والدارصيني ثم ياخذ الترياق
الكبير او المزيد يطوس وما شاكلوها ويمنع من النوم ويعطس بالكندس
والشونيز وامثال ذلك ويدبر بما املى ويدفى منه كوانين النار ويلزم
البيت الذي يكون فيه بالنار ويحفظ قوته ان خارت بالعذا كالنفوم
والحوز واللحم بالغلفل واعطه الجذبيدستر والحلتيت وانع بتدبير

[2] ٢

[3] ٣ دبياء العلاج وتوك الاطباء الادهان للاد هان للحاره التي قد

هذا النخوا انشا الله تعالي **اليونج** دبر صاحبه بتدبير من شرب الدراريج وزفيفه
انشا الله **الشوكران** قد قدمنا من وصف حاله هذا السم ما يغني عن اعادته
ومن جيد ما استعمل في مقابلة فعله الترياق الاكبر والدواء المحمول
بالسكنجبين والفلفل والعاقرقرحا اذا اخذت هذه بالكميه وشرب منها ثلث
بالشراب ابرامنه بقوه انشا الله تعالي **اليروح** يجري مجري الشوكران والافيون
وكذلك لجوز مائل وادويتها واحده والوجه ان يبادر بدواء في اول الامر بالترياق
ثم تكميد الاعضاء وسياقة العلاج الذي قدمناه وحفظ القوه وامثال
ذلك مما تقدم وصفه انشا الله تعالي **الجوز مائل** خاصه قد ينفع دهن
منه دهن الخل وماء الحار والسمن والزبد والقدف وكذلك اليروح فاعمل
به انشا الله تعالي **البنج** اما الابيض فقليل النكايه بالاضافه الي الاسود
فاذا شرب فابدا من علاجه بالقي بالعسل والبورق وماء الحار المطبوخ فيه
البيت واستكثر من ذلك وعلي رده مرات كثيره ثم اعط الترياق الاكبر
او الترياق الموصوف في باب الافيون واليروح المعمول بالفلفل وقد
ينفع في اول امره وبعد القي ان يسقا العليل اللبن الحليب مرارا
كثيره لاسيما في ابدان الصفراويين فاما اصحاب الامزجه الباردة
اليابسه والباردة الرطبه فاياك واستعمال اللبن فانه لا يوثر كثيرا اثر
بل اعمد علي العلاج بالترياق وان اختلست الطبيعه في اخذ هذه السموم
فاعمد الي الحقن بالبورق وماء الساق والعرطنيثا او شحم الحنظل
والري العتيق واحفظ القوه اذا سقطت ولا تعرضها ان اوفت

وقامت

وقامت بالعليل انشا الله تعالي **الفطر والكمأه** قد قدمنا من وصف ٩
حال هذا السم ما فيه كفايه فاذا ظهرت اعراضه التي قدمناها وكان منها
اثر القولنج فبادر بالحقنه وان تسقيه شيئا من المري والبورق والملح
النقطي وان لم يكن للقولنج اثر تقيه بعصير ورق الفجل والبورق وماء السبت
والعسل وان كانت حاله بين ذلك فاعط دواء الفلفل الموصوف في
باب الجوز مائل واخواته وعالجه بذلك العلاج فانه نافع منه انشا الله
ماء الكزبرة البريه والبستانيه ولعاب البزرقطونا اذا اكثر منها ومن بقلها
ايضا نبدا من علاجهم بالقي بالماء الحار والسبت والبورق وماء الفجل
والملح ويعطي العليل من دواء الحلتيت الموصوف في باب الافاعي
او من دواء الفلفل الموصوف في باب الجوز مائل فانه نافع منه
بقوه وبادر العليل بالغذا بالامراق الدسمه ولا توخر ذلك انشا الله تعالي ١١
ورد الخيار اذا شرب وظهرت علاماته فاوجر العليل بالماء الحار ودهن
الحل وادم له العلاج واياك ان تجاوز به هذا فيصير علة اللهم الا ان
يكون العليل بارد المزاج جدا فاعطهم دواء الفلفل قدر نصف فقط
فان كفي والا عاودت فانه سم سليم قل ما يقتل وكذلك الحال في ماء
الشيلم سواء وما الشيلم يعمل في الدماغ اكثر من عمله في الاعضاء و
ورد الخيار يعمل في الاعضاء اكثر من عمله في الدماغ ودواهما واحد
وهو الدهن والماء الحار في اكثر الامر الاعلي ما شرطنا والسلام **عنب**
الثعلب بادر باسقايه الماء الحار والدهن وتدفه ما امكن ثم اسقه من

دواء المحلبيت المعمول بالسداب الموصوف اولا فانه سم خبيث فلا تغفل عنه
انشاء الله تعالى **صفة السداب** هذا دواء حار ودواه شدة التبريد
بعد القذف اما اولا فباللبن الحليب حتى يكسر عادية السم وحرقته ثم
شرب ماء الشعير وسويق الشعير المبرد بالثلج واكل الثلج والزبد واللعاب
البزر قطونا واكل البقلة الحمقا وساير المطفيات فان زاد الوجع فاسقه
شيئا من الكافور في لعاب البزر قطونا فانه يبرا انشاء الله تعالى
البلادر ادمان ما الشعير والسعوط بدهن حب القرع والخلاف ودهن
البنفسج ودهن النيلوفر وعمل قلانس من قطن وتشريبها بهذا الدهن
ووضعها على الراس وان تسقيه من هذه الادهان مع الكافور
وماء الشعير والثلج وسويق الشعير والجلاب وماء الرمان الحلو
وقد زعم الاطباء ان دهن الجوز ينفع منه خاصة فاعمل به انشاء الله
العنصل هذا دواء شديد الاحراق ودواوه اللبن الحليب الذي قد
غمس فيه قطع الحديد المحميه وان يحسى صفر البيض وان هاجت الخلفه
حقن بصفر البيض ورماد البردي وصبغ البزور والاسفيداج
وليحفظ الاحشاء ويمرس بنديه الجلاب ولعاب البزر قطونا انشاء الله
الدفلى يعتنى بالماء والدهن ما امكن ويوخذ التمر فيطبخ حتى يتمتر
ويوخذ من مايه شي ويذاف فيه بزر الفنجنكشت ويسقى والزبد والدهن
نافع فيه جدا انشاء الله تعالى **الاخرم** محرقه ايضا فعالجها بما يخاف
من احراقه وتقزيحه المعاء وابدا بالقي وسقي اللبن وحفظ الاحشا

وان

وان خلقت حاده او حرقت في الاحشاء بادرتها بالحقن الباردة
على ما قدمنا وصفه **البتوع** وانواعها اذا افرطت فنها ما ينفع
فيه الماء البارد اذا صب على البدن وهو الاكثر فيها وقد ينفع بها
بقوة اللبن والزبد ودهن الخل والامراق السمينة والجوادبات
والدجاج السمين فاعمل به **الدند** هذا وان كان يجري مجرى البتوعات
فانه ما لم يذكر في تلك والوجه المبادرة بصب الماء البارد على العليل
ثم بشرب ماء الرمان الحامض بدهن البنفسج فقط فانه يبرا انشاء الله
سم الحنظل الذكر والانثى اذا اكرمته المبادرة بحفظ القوة واكل
الجوادبات الكثيرة الدسم جدا وصب على العليل الماء البارد في الذكر
خاصة والدعة والنوم فانه من تدابير العجيبة البليغة **الفربيون**
اذا احد فادي العلامة فاعمد الى ماء الشعير وسويق الشعير بالثلج
والجلاب بالثلج ولعاب بزر قطونا المبرد بالثلج وشرب ماء الرمان
والكافور **المازريون** شرب الجلاب المبرد فان اثر تقطيعا في الاحشاء
فاللبن الحليب والزبد وتبريدا لتدبير انشاء الله تعالى **قتا الحمار**
علاجه مثل علاج الحنظل وكذلك الشيرم وما اشبهه فاعمل به انشاء الله
الحريق الاسود والابيض بادر من اول الامر في علاجه بالقي واستكثر
بالماء الحار والبورق وماء السبت والعسل وحصيرة الفحل فان انحط
والا عدلت الى الحقن الحاده التي فيها البورق والعرطنيثا وسم
الحنظل والقنطاريون وامثال ذلك فان امكنك القذف فابقى

بالنجاح وان ظهر التشنج سقيت اللبن والروح والابزن والحمام الفاتر وادمت صب الماء الفاتر عليه ولم يضجر من ذلك فانه ملاكه وعلاجه وان اذنفت لخلف وكثرت عليه بعلاج الهيضة سواء وصبرت عليه انشاء الله تعالى

الكندس والوطنينا والحلبهنك الرقع وجوز القي وسايرما جري هذا المجري ان ابلغ هذه فعلا ونكاية هو الكندس فاما الباقيه فليس عملها في اخراج الدم كالكندس وانما تخرج تلك اولاً الرطوبات الغليظه وان زادت اخرجت الدم وفرحت الصدر والمعده والامعاء وعلاجها القذف اولاً واستفاد الدواء من المعده بالماء الحار والدهن وبالعسل والبورق وامثال ذلك وايجازه الدهن والرفق به حتي يسكن الفعل فان انطلق الطبع فاتركه الي ان يضعف الغليل وان احتبس حقنت حتي تخرجه ثم ادمت اللبن والغذاء الغليظ وحفظت القوه

ومن جيد ما استعمل في الكندس وهذه الاشياء المقذفه اذا خيف منها ان يفيض الي المري او يسد الة النفس احذ السجنجبين او ماء العسل والعسل نقسه فان الانسان قد يدرعه القذف جدا فربما هلك فيه فالوجه قطعه ثم العلاج ما غايلة الم انشاء الله تعالي واذ قد اتينا علي هذه الجمله فلنا خذ في القول في السموم الجريه وما يجدها من الاشيا المركبه انشاء الله

الزنجار قد قدمنا من وصف حال هذا الدواء والافات العارضه منه ومن صور تطبيعه وحدثه ما يجب ان يعمل في علاجه بحسب ما قدمنا من امثاله وهو استعمال غايه التلطيف واخذ

الهابه

الهابه وذلك يكون بالماء البارد والسكر المحلول فيه وبماء الورد وبالجلاب وبنزاب التفاح ولا بزال توجره من هذا حتي تقيه او تخلقه والقذف في هذا العلاج حذر من القيام من اجل انه دواء كامل للاحشاء مقطع لها مقرح ثم استعمال سويق الشعير وماء الشعير فان كانت المده قد تطاولت حتي قرح الاحشاء واقام الدم فاجنح مع التلطيف الي الحقن الباردة وما يعالج به اصحاب السحوج وقروح الامعاء علي ما قدمنا من وصف حالهم ثم ادم من اعطا القليل ماء الشعير ولعاب البزر قطونا واقطع هته في هذا الحال الجلاب ليلا يسهله واطعم الجبن المشوي فانه شديد التغزيه للاحشاء واسقه اللبن الذي قد طفي فيه الحديد فانه من كبير ادويته انشاء الله تعالي

الزرنيخ حال هذا الدواء كحال الزنجار الا ان الزنجار ربما يخلص منه الانسان فاما الزرنيخ فقليل ما يتخلص منه لاسيما ان كان مصعدا مرة او مرتين فانه سريع الفعل قليل ما ينفع فيه العلاج وهو مع تقطيعه مكروب ومن نجيع العلاج فيه القذف بالماء البارد والجلاب ونبزاب التفاح وما اشبه ذلك ونحا نحوه واستعمال ماء الشعير ولعاب البزر قطونا والحقن الذي قد تقدم وصفها واستعمال الاسفيداج والبردي المحرق واعطا البزور المليسه وعلاج اصحاب الخلفه واللبن من كبير الادويه قل اليه انشاء الله تعالي

الزيبق هذا اذا شرب منه عسل القروح واقام الدم فاستعمل التلطيف ما امكنك اعني اذا شرب منه

المصعد واحق العليل بما العسل والبورق ولا تلتفت الى القروح فان
الغرض امزاج الزيبق من الاحشاء وان تقرحت فاذا استطلقت الطبيعه
مرات اثبت على الحقنه الماسكه التي قدمنا وصفها واعط البزور اللينه
ولعاب البزر قطونا وماء الشعير والجلار والطلح واكله وطبخه في ماء
الشعير والغذاء بالامزاق الدسمه والجوداب وما اشبه ذلك فاما
ان كان الزيبق انتشر او اوصل الى الدماغ بضرب من ضروب الحيل
فالدهن ورد ودهن بنفسج وتبريق للراس والحواس منه و
واستعمال الماء الفاتر ومواصلة ذلك حتى يبرا انشا الله تعالى
المؤتنك ان هذا سم خبيث قتال حسب ما ذكرنا لك فاجود ادويته
المبادره بالقذف بماء السبت والبورق وماء العسل وماء الزبيب
والتين المطلي وامثال ذلك فاذا علمت ان القذف قد بلغ
مبلغا وقد اخرج جمهور الدواء عطفت الى الاسهال
بالشهريزان او بالسقمونيا نفسه بالجلاب واسهلت العليل مرات
كثيره حتى يتنطف من جميع ذلك وان سقيته من شراب
دينار الصيني المعمول بالاسفيذاج كان نافعا واطعمه الكرنب
واسقه من بزره مع الشراب فانه من كبار ادويته ونافع
من ضرره انشا الله تعالى الاسفيذاج والصيني ان
المعمول بالكادمه اقل من البيض وابلغ حسب ما ذكرنا لك فيما
تقدم واجود التدبيرات فيه ان يسقى رطلا به ماء العسل تهدف

اللهم

اللهم الا ان يكون الزمان قد تطاول من اخذه وصار في قعر المعده
او في المعاء فاجنح الى السقمونيا والجلاب فانه يحدره البته فان
كفى والا سقيته لعاب البزر قطونا بالسقمونيا مرات كثيره حتى يقوم
الدواء كله وترجع حال اللسان الى عادته وينطلق البول
ويزول الامراض العارضه منه كلها انشا الله تعالى الشك قاتل
جدا قريب سريع النكايه وقليلا ما يسلم شاربه منه والوجه المبادره
بالقذف بماء العسل وماء السبت والبورق مرارا كثيره ولا تضجر فتهلك
العليل فاذا فعلت ذلك فاوجده بلعاب البزر قطونا بعد اعطايه ماء
الشعير ثم اطعمه جوداب بشحم ماعز كسره وشرب له لقم الخبز السميذ
في دهن الماعز وفي دهن الورد خاصه وامرغ بكلها واحقنه بالاد
سفيداج ودهن الورد ولطف تدبيره ما امكنك فانه دواء شديد
النكايه عسر الاغلال من الجسم الا بتعب طويل وهذا هو علاجه
فاعمل عليه الزنجفر والاسرنج والرصاص المكلس وامثال هذه ما
اقرب افعال هذه من افعال الزيبق والشك والزرنيخ الا انه اضعف
نكايه منها وابطا زمانا واهون حللا الا انه قد يجب عليك
الا تعتمد على ذلك فانه ربما صادف المزاج القابل لفعل هذه الاحجار
فبلغ المبلغ العظيم وربما لم يكن منه خلاص ولا للدواء نجاح واكثر
ادويته القذف بالعسل والسبت والبورق ثم تناول ماء الشعير
وشرب الادهان والاحتقان بها والاكباب على الاسهال بالادوية

المخرجة الصفرا فانتظف المعده والاحشاء من هذه الادويه بسرعه
٨ برادة الحديد وزعفرانه وكلسه هذه سموم حاده ملهبه معلة العلل
الطوال اذا قل مقدار ما شرب منها واما اذا كثرت قتلت البته والوجه
المبادره الى اللبن فقط والاعتماد عليه فاذا اخذ منه شيئا كثيرا
عدلت بالعليل الى ماء الشعير والعاب البزر قطونا وشرب الماء البارد واكل
الثلج ومعاودة هذا التدبير حتى يصير الشارب له فانه ربما اقام
سقما لا يكون منه خلاص ابدا وهو سم خبيث فاعرفه انشا الله
٩ النوره وما الصابون والقلي وماوه هذه قد تعالج بالمبادره
بالقذف والاسهال بما وصفنا ثم تلطيفه الهابها بما الشعير و
ولعاب البزر قطونا والجلاب المبرد على الثلج الشيه الزاج و
١٠ والقلقتد والسكنه والسحيج وساير الباقيه قد قدمنا من
وصف حال هذه الادويه وعيبها بالصدد والريه وشدة اعلالها
ووحي فعلها الخاصيه فعلها بالعرض الشريف السريع قبول الفساد
والوجه ان تبادر بعلاجه بان تسقي العليل الماء الحار بالدهن
لوزما امكنك ثم توجره من اللبن الحليب ساعة يحلب ويطرح فيه
السكر الطبرزد ويوجره من بقلة الحمقا فانها ما وجدت الى غايتي
هذه النفع في السعال منها وتسقيه لعاب البزر قطونا وماء
الشعير وتنحو بعلاجه نحو علاج المسلولين واطعمه الخبز واللبن الحليب
واستعمل له الابزن دايما وادم صب الماء الفاتر على بدنه وصدره

خاصه وكرر هذا التدبير عليه دايما حتى يبرا ولا يلحقك وهنه ولا يتلاحقه
البته واسلك في تقليل حركته وراحته واستدعا النوم تدبير من يحتاج
١١ الى اخصاب بدنه انشا الله تعالى الذهب المكلس هذا سم عظيم قليلا
ما يتدارك وهو ابلغ من البيش ومرار الافاعي والنمور واسرع فعلا لا سيما
اذا كان مكلسا بنوع من التكليس وطول التدبير فاذا شربه انسان و
احدث امراض علاماته فبادر واعطه من الترياق الاكبر نحو المثقال ثم
اسقه اللبن الحار والماء الحار وماء البيض والعسل والبورق وعصير
العجال والخردل واجتهد في ان تقذف فان امتنع القذف فيما تسقيه
من هذه فواصل ذلك حتى يقذف وان بادرك القذف فابقن بالنجاح
وتمام الخلاص من هذا السم وان تاخر القذف البته ولم يكن لك وصول
اليه وعسر جدا على العليل فهي احد العلامات القاتله المنذره بقرب
المدد فاجنح الى الحقن بالاشياء المسهله بقوه كالحم الحنظل والعوطيثا
والقنطاريون وامثال ذلك واحمل الفضل الى اسفل فان قام
قيامك كيف امكن فهي علامة جيده وانطلق الطبع من ذات فاعرف حال
القوه ولا تمسك الطبيعه الى ان تري في القوه خورا فاذا رايت ذلك
فاياك وامساك الطبيعه لكن اطلق المعده بالصندل والورد والجلنار
والرامك والمسك وجفت البلوط ثم اسحق وزن دانقين الى نصف
بزر نخ ابيض واسقي العليل ثم اوجره من ماء اللحم والزراب وقد يضيف فيه
شيئا من مسك او عنبر جيد نحو الدانق وان سقيته في هذه الحاله

شيأ من الترياق الكبير كان ايضا اجود فان توانى الحمى وسقطت القوه
فشق الفواريج المشويه في وجهه وادمنها من الغده وان لطاق مصري
منها اطعمته والاعصرت ماءها وخلطته بالشراب الريحاني وسقيته
وسقيته منه ما امكنك وعاودت التدبير وصببت على بطنه
وحواصره الماء الفاتر وسقيته منه بالدهن ودمت ان
تقذف وان كان الزمان قد تطاول بالشارب له فلا تقعدن بالعلاج
فانه لا حيله فيه البته وان كان الزمان قريبا والعلامات في ابتدا
ظهورها فابدا بعلى العلاج وقدم في الاول الترياق والثيلثا ان لم تجد
الترياق والميزديطوس وسايس الترياقات الكبار النافعه من السموم
ودواء الطين المختوم وقد كنا اوما نا في الموضع الذي ذكرنا فيه انحاء
السموم وقلنا ان هذا السم مشهور عند اكثر الناس والحذر فقد يجب
ان يكون منه لمعرفة الناس به ومن اخذ رطل جوز ورطل بندق
مقشور رطل قوم مقشور وسحق الجميع حتى لا يوجد له محسه وحتى يصير
في قوام الحنا ثم حل الشحم واطرح عليه من هذا الدواء وزن عدس واكل ذلك
كل يوم حتى يفعل ذلك اربعين يوما ثم شرب الذهب المحلل باختياره
لم يخف ضرره وان لسبته عقرب ماتت وان نهشته افعى لم يبل به
وان اخذ البيش ومرار الافاعي والنمور وسايل السموم لم يخفها البته
وان زيد فيه ربع رطل بزر كرفس وربع رطل جنطيانا وربع رطل طرشقوق
مجفف وربع رطل عاقرقرحا كان دواء انفع من الترياق الكبير وابلغ

وان

وان اخذ من هذا الدواء في كل يوم فليكن نحو الخمسة دراهم اذا زيدت
فيه هذه الادويه الاخيره وليتناول بعده قدر درهمي طين ارمني فانه
يازهر السم ومن تعاهد شرب الباذهر المحكوك نفي عنه عمل السم فاما ان
واذ قد اتينا على هذه الجمله من ذكر انواع السموم المفرده البسيطه فلنأخذ
في ذكر السموم المركبه ومن كان حافظا لما تقدم منا من القول في امر
السموم وترتيب اصنافها وطبقاتها ومنازل كيفياتها فيعلم انه
من السموم البسيطه ما هو مشتاه في فعله حتى لا يكون من يداينه في ذلك
الفعل ويعلم ايضا ان في السموم المركبه مثل ذلك وفيهما الشي
المتوسط الفعل والشي الناقص الفعل لانه قد يجب ان يعلم ان اكثر
السموم المركبه ابلغ من كثير من السموم البسيطه وان السموم البسيطه
انما هي عدد يسير وهو جمله ما ذكرناه فاما السموم المركبه فيوشك ان يكون
اصناف السموم المفرده مرارا كثيره ومن بديع ما يحدس به في اصابة
هذه السموم المركبه اذا اريت مزاج اختلاط العقل وظهور علامات
مختلفه وحوادث لا تزال تتابع بتناقض واحوال سكروهة
تقوي وتزيد وادراك الموت الوحي وفساد الاعضاء الملمس وفسا
هذه الاعضاء مع فساد البدن وكثره تضرب الاعضاء و
والمفاصل وجمل الامر تخليط وامور غير محصله واذا رايت
ايدك الله ذلك فايقن بان السم مركب ثم اتبع الان اقوي الاعراض
والكيفيه الموجبه لذلك النوع من الغرض فانك تقوف بهذه

الكيفيه السم الغالبه فتعمد الي مقابلتها وهذا هو غاية ما علي
ذلك الطبيب العالم ان يستدرك به مقاومة هذه ثم الادوآء والاعراض
واصابتها فاذا تمكن ذلك من الحدس و كثرة المشاهده والتوابع اللازمة
عليه فان كان السم مفرحا فالعسل والسبت والبورق والاسهال
والحقن الملسه الملحمه الاحشآء وان كان السم حادا مكربا فالمبادرة
بالتدبير الي اخراج الفضل بالمبخ التين والسبت وماء العجل المعتصر من
ورقه واستعمال ماء الشعير ولعاب البزر قطونا والكاتوز وماء الخلج
علي البدن والاحشآء واستعمال الادهان الباردة واللبن والزبد
وامثال ذلك وان كان السم حادا مفسد النوع من اج البدن فبادر
بالترياق الاكبر اذ ما صري مجراه كالمثريد يطوس والقنطريون الخالص
والشيلثا والكاسلخ وترياق الاربعه وترياق الطين المختوم والعنبر
نفسه والمسك وضبط القوه بالغذآء وشق الفرايح السمان الحاره في
وجه العليل وسايل التدبير المقدم في علاج تلك السموم واستعمال سايل
هذه الاشيآء في وقت واحد والاكباب بالادويه والاغذيه عليه معا
فان كان السم باردا وناقضا لمزاج البدن بغلبة شديده فاستعمال
الترياق والعنبر والمسك سقيا وتعليقا وطليا للاعضآء به والقي بالادويه
البليغه كالملح والبورق وماء العسل والسبت وماء التين والحلتيت
والغذآء بالجوز واللوز والدارصيني والعاقرقرحا الحاد وما اشبه ذلك وان
كان السم مسكرا ومنوما ومخدرا فالميل الي الدهن والماء الحار والقذف

فقط وادقدانينا علي هذه الجمله من علاج السموم المركبه فلنا خذ في وصف
ادويه لها يكون لك ايدك الله مثالا تعمل عليه وقياسا تركب فيما اشبه
ذلك من هذه السموم وانذارك علي فعل تلك السموم الموكيه اما سموم
الافاعي المتخذه في اللحم والكبد وامثال ذلك فان هذه سموم مهلكه جدا
واصلة الي قعر البدن بسرعه مفسده لنوع المزاج بقوه توبيد والوجه
ان تعرف عنايتك كلها الي مقاومة هذا السم ومبادرته قبل تمكنه فانه
ان تمكن ادني تمكن لم يكن في شاريه حيلة البته ووجه المبادره ان تعطيه
من هذا الترياق وزن ثلثه ثم تدبر بما نقول بعد وصف الترياق فانه
يتخلص ان لم يمض عليه ساعه زمانيه فاما ان تجاوز ذلك فلا يعدب
العليل فانه لا حيله فيه صفة ترياق نافع لسموم الافاعي خاصه ولسائر
ما اتخذ منها ونافع من سمام ارالافاعي والتمور والبيش واللحاه و
وسايرما تركب من هذه يوخذ جنطيانا وعاقرقرحا وحلتيت وشونيز
وورق السداب المجفف وحب الغار وجوز وبندق وثوم وزعفران
وقشور اصل الكبر وبزر كرفس وبزر السلجم من كل واحد منها جزو ومن
الجوز والبندق والثوم وقشور اصل الكبر ثلث اجزا من كل واحد منها
يدق الجميع حتي يصير كالملح ثم يدق التين الاصفر الكثير العسل السمين
فيدق في هاون حتي يصير كالماء ويطرح عليه مثل نصف طين ارمني
ومختوم ويعاود دقه حتي يختلط احسن ثم يعالي العسل ويترع رغوته
ثم يطرح فيه هذا التين والطين المدقوقان ويباط بخشبه حتي

يمنع فيم ينزلق عن النار وليكن ناره رقيقة لينة ما امكن ويوخذ
الادويه الاولي ويعجن بشراب ريحاني عتيق ويدهن بلسان ويغم
ليله ثم يطرح في العسل والتين والطين ويعجن به عجناً جيداً ويرفع
في الشعير شهراً ويستعمل في مقابلة هذه السموم فانه من كبار الادويه
ومجيبها وان اخذ منه وزن ثلاثة قبل اخذ السم لم يكثر ضرره في البدن
اذا اخذ وتمكنت من علاج اخذه اذا قدم الاحتراس بتناول الدواء
من قبل السم وهذا فقد يجب ان يستعمل من يخاف على نفسه ولسيما
من كان اسيراً في يد عدوه او كان مطلوباً او خايفاً من حاشيته
واصدقايه واهله وامثال ذلك انشا الله تعالى صفة ترياق
لمن نافع من جميع السموم المتوسطة والقوية القوه الاولى التي
نحو الحراره والبروده والتي يفسد مزاج البدن على طول الزمان
لا الوجيه وهو من عجيب الترياقات والادويه وهو طريف تام النفع
يوخذ جندبيدستر وقسط ومر وعاقرقرحا وحلتيت وجنطيانا ابزا
متساويه يدق ويخل حتى يصير كالهبا ويعجن بسمن بقر عتيق ويطرح
على العسل المتروح الرغوه ويوخذ منه عند الحاجه مثقالين
وقبل ان يكون السم مثقال واحد فانه يازم السموم انشا الله
صفة ترياق نافع من السموم المهلكه لابدان الحيوان بقوه والمفسده
المزاج الباردة والحاره وينفع من الزبيب المكرر التصعيد ومن الزرنيخ
الصعد ومن هذه اذا دبرت تلك التدابير المقدم وصفها وهو ترسيد
على

على الترياق الكبير يوخذ جندبيدستر وقسط وعاقرقرحا وجنطيانا
من كل واحد خمسة دراهم وشونيز وطرشقوق مجفف وشداب مجفف
وحب البلسان وافسنتين رومي وبزر الكرفس من كل واحد اثنى عشر
درهماً حب الغار وزراوند مدحرج واسارون وابهل وحلتيت
حديث وكندر دكر ومصطكي وزعفران من كل واحد سبعة دراهم
اجدان ودارصيني وكرسنا نخوه وبزر البنج الابيض وادخر
وسعد وطا لسفر وجوزبوا وهيدبوا وقاقله وحبابه من كل
واحد خمسة دراهم مر ماحود وحرف ابيض وقنطاريون غليظا
وزرنباد وطين مختوم وفتاح الادخر من كل واحد عشر يجمع
هذه الادويه بالدق والنخل حتى يصير كالغبار ثم يدق الطين والتين
ويعمل من امره كما وصفنا اولاً ثم يعجن بعد ذلك بالزبيب ويدق
ثانياً حتى يختلط به ويصير شيئاً واحداً ويوخذ لهذه منوان عسل
منزوع الرغوه قدصب عليه مثله ماء وطبخ فيه اهليلج اسود
واملج حتى يفنى الماء ويبقى العسل وصار له قوام ثم يعجن به الادويه
المدقوقه مع التين والزبيب ويدفن تسعين يوماً في السعير
ويوخذ منه عند الحاجه مثقال وقبل ذلك مثل البندق ويدمن
الخايف على نفسه من السم اكل الجوز والثوم ويا خذ من هذا الترياق
في كل يوم نصف الى نصف مثقال فانه من كبار الادويه ونافعاً
انشا الله تعالى صفة ترياق نافع من جميع السموم الحيوانيه الحاره

ومن الادويه المحاره القتاله لبرغه وفيه عجايب كثيره المنافع يوخذ
كافور نحنه عن مثقال طباشير وورد وكاربا وبزر بقلة المحمقا من كل واحد
عه ورد الخيار وتوبل وعاقرقرحا وزعفران من كل واحد سبعه كثيرا وصمغ
عربي وسنا المكي وخشخاش ابيض وقشور الخشخاش وبزر بنج ابيض من
كل واحد ستة دراهم افيون وبزر لفاح مجفف من كل واحد ثلثة
جوز بوا وكيابه وبسباسه من كل واحد عه يدق هذه الادويه ناعما
ويخلط بحريره ويعجن بالزبيب المنزوع العجم ثم حل المايتين السحري
او ما يجري مجراه او السكر الطبرزد النقي ثم يعجن بالادويه والزبيب
ويرفع فاذا تخوف الانسان شيئا ما قدمنا وصفه فليبادر فياخذ من
هذا الدوآء مثقالا فانه من كبار الادويه النافعه من السموم
للحاره وليدن الحذر من هذا النوع من السموم اخذ ماء الشعير
مع هذا الترياق واخذ دهن اللوز مع ماء الشعير فانه يسلم به من
ضرر تلك السموم اذا عرضت له وان كان قد شرب بها سقيته من هذا
الترياق وزن ثلث فانه يكون سببا لخلاصه من تلك الادواء ويبادر
الى الغذآء السمين من الفراريج خاصه والجودابات المجاريه ذلك
المجري متى احسست بضعف القوه وبالادويه عقيب العذآء والعذآء
عقيب الدوآء ولا تضجر من ذلك فانه اية خلاص العليل ومقابلة
السم وكسر فعله واستعمال الثلج والماء البارد في العلل الحاره وذلك من
الابزن والحمام في العلل البارده واللبن وماء الشعير والدهن في العلل

المقرحه

المقرحه الاكاله والاسهال والقذف في الادوية الرديه الكيموس كلها
بل لو قلت ان استعمال القذف قد يجب ان يكون في كل السموم لكنت صادقا
الا في اسير ذلك ولذا انت ايدك الله تذكرت هذه الابواب والفصول دايما
يدهشك مجموع العلل واثار السموم وكنت مستيقظا لما يرد عليك منها
فبادره قبل ان يتمكن من فعله فان الله تعالى واعلم ايدك الله ان قواعد
علم ادوية السموم هي دوات الادهان والصموغ التي تجري مجري الادهان
فاما تلك الدهنيه فالجوز والبندق والفستق واللوز وحب الصنوبر
وحب الزلم وبزر البطيخ وبزر القرع وبزر الخيار وبزر القثا فان هذه البزور
اذا قشرت او دقت وخلت وعجنت بالعسل ويجعل معها الزعفران او بعض
الاشياء المحاره الموصله شفت من السموم شفآء عاجلا وان قدم استعمالها
لم يضر السم كل الضرر المخوف منه فاما الصموغ فكالحلتيت والكندر و
والقنه والمصطكي واللبان والعلك وقد ينفع الادهان كلها من السموم
بخاصية الرطوبة الموجودة فيها فقط اكدهن اللوز والجوز والبندق والفستق
والسمسم والبطم وحب الغار والبلسان والزيت وامثال ذلك ومتى جمعت
هذه الاشياء كانت ايضا كالترياق في دفع مضار السموم وقد ينفع
من الادويه ما كانت له مناسبه بهذه الاشياء ومن البقول ايضا
مثل الطرشقوق والسداب ومثل الادويه التي قدمنا ذكرها فانه صارف
ان يكون عند الترياق ويكون حديثا استعملته وان كان الامر بخلاف
ذلك خلطت انت من هذه الادويه حسب ما قد منا ذكره ذلك في كتاب

الطب الكبير وفي كتابنا في الادوية المفرده وافعالها وتناسب مزاجها
ولم يخلط ذلك جزافا وان كانت هذه الادويه نافعه في ابطال افعال
السموم اي اخلاط حصلت ومن هذه الوصايا الا تستعمل الادوية
المفرده ولا المجونه او المركبه وقد تطاول بها الزمان فانها لا تكون
نافعه وايضا فان كثيرا من الادويه المفردة قد تنزح وتعفن وتحول
عن قوته وطباعه الاوله وتصير ضارا نوعا من الضرر مع زوال
المنفعه التي كانت له عنه لاسيما اذا كان الدواء من ذوات الرطوبات
ومما يقبل العفن والتوليد او من ذوات الرطوبات الدهنيه فان الزمان
اذا طال بهذه بطلت البته ومن كبار الادويه في مقابلة السموم
بخاصيه الشاهبلوط والطين والصنوبر والزعفران اذا عملت
ترياقا وقويت اوزانها على ما قدمنا من وصف احوال امثالها وكذلك
ان اكلت هذه دائما وقدمت لم ينفذ السم في البدن بقوته وحسب
ما كان البدن قابلا له قبل اخذها ولوان انسانا مي يأكل السذاب
دائما سلم من جميع السموم وصار ريقه سما قاتلا لاكثر الحيوان وكذلك
المعتاد اكل قشور اصل الكبر وحده فانه ان ادام انسان اخذ وزن
درهمين منه مدقوق ستحول سبعة ايام لكان كذلك فاما ان اخذ
منه على ما قلنا اربعين يوما فانه لا ينفذ فيه فعل السم البته وكذلك
المعتاد لاكل الحلتيت او لاكل الجوز والثوم والبندق فان من اخذ قشور
اصل الكبر وحده ثم كان غداؤه بالثوم والجوز فانه لا يبالي بما اخذ من

من السموم ولا اي لم يوتسلك مع الافاعي والعقارب وكذلك اكل
الطين والتين واكل التين والجوز واكل الطين والبندق واكل التين
والبندق واكل الطين والجوز وكذلك الجامع لهذه كلها فان هذه الادوية
بازهر السموم فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى وقد راي كثير من الاطباء
استعمال البازهر الحار الفعل الكثير الصنع اعني الذي احك مع العروق ازداد
صبغه للماء الذي يحك به في الحرم فانك اذا استعملت ذلك مع هذه الادوية
رايت من فعله امرا بديعا وقد سقيت منه لعلل كثيره من السموم -
فشفى منها شفاء تاما ولاسيما في اعلال فساد المعدة فادم ايدك الله درس
هذا الكتاب واتق الله وكن حذرا من نقمته وعاجل عقوبته وانظر لمن
تدين به في قواه هذا الكتاب والعمل بما فيه فانه تعالى يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وهو امانة لديك ثم الله تعالى عليك نعمه ووصلت بحكمه
وارشدك الى مناهج اليقين وسبل المتبصرين انشاء الله وبه القوة وهو
حسبي ونعم الوكيل تم الفصل السادس من كتاب السموم كتاب جابر ابن
حيان ويليه ايضا كتاب اقاذيمون الهندي في السموم ايضا والله تعالى
ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين كتب في حلب الشهباء المحروسة وكان
الفراغ منه يوم الاربعاء ثمانية عشر يوم خلت من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة ١١٢٣ ثلاثة وعشرين ومايه والف هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نبتدي بعون الله تعالي ومن توفيقه ونكتب كتاب شاناق الهندي
في السموم المستطنه كان شاناق عظيما عند اهل الهند وضع هذا
الكتاب يذكر فيه السموم المستخرجه بالحيل والدلاله علي ما يضادها و
وبنا يبها ويدفع مرزها بان الله تعالي فسرم من اللسان الهندي الي
اللسان الفارسي منكه الهندي وكان المتولي لنقله من الخط الفارسي
رجل يعرف بابي حاتم البلخي فسره ليحيي ابن خالد البرمكي ثم نقل للمامون
علي يد العباس ابن سعيد الجوهري مولاه وكان هو المتولي لقرآته
علي المامون قال العباس ابن سعيد قال شاناق عظيم الهند في اول
كتابه هذا بعد ان حمد الله واثني عليه وحلف بعظيم البدان التي
الظاهر المماشيه زراعة للحسد في القلوب والحسد مفتاح
البغضاء والبغض نتيجتها العداوه وتضر المضار والمضار
تنقسم قسمين فاحد القسمين سر مكتوم والاخر جهار مضهر • فالجهار
هو المباداة في المطالبه للتلف كعقد الالوية وتعبية العساكر ونضد
الصفوف وزحف الرايات وخفق الطبول والتدرع والاهبة بالسلاح
الشاك واعلان ما تسرم الافيده والقلوب من جليل الافة وعظيم
البلاء ومراقبة التمكن من السرات ومن هذا يكون الحذر وتنبيه المطلوب
من سنة الغفله والقسم الاخر من المضار السر المكتوم هو مودة الاعداء

بظاهر

بظاهر حسن الشاهد فيه اللفاء وترصد المخايل لهم البلاء وهذا البلغ
الوجهين في عموم المضره واسرعه بهتك الملاومة يشبه سم الاعداء
بسم جليل الانفس من ابدانها في اسرع الاوقات فاخفي سلاح القواتل
وابلغها مرادا واقربها ماخذا في تلف العدو والسم الوحي وهو
ينقسم اقساما فمنه الطبيعي من الحيوان ما يسرم الهوام القاتله
في جوفه ابنيابها وحمادنابها وغير ذلك من دواب البحر والبر من ماكوله
او ملبوس ومنه من النبات من عروقه وفروعه وورقه ونوره
وبزره وثمره ومنه معدني وهو من انواع الحجاره اي حجارة الارض
ومنه ما هو ضاهر مكشوف ما استخرجه الحكماء من جوهر كالسيوف
القواطع والاسنة والحراب والرمي بالنشاب وما اشبه ذلك
من العدد مما به تصادمت القرنا في المزاحفة وتكادمت الاعداء
في الموافقة وكل هذه التي عددناها قد تكلمت فيها الحكماء قبلنا ووضعت
لها علاجات ماهرم وادويه ظاهره فليس بنا حاجة الي ذكرها هنا
شرحه واسقطت عنا مونته وقد بقي علينا صنف من السموم
الخفيه استخرجتها بالميزان العقليه والاراء المنطقيه من امور
من الحيوانات من لحومها وشحومها ودمايها ومراراتها ومن لمسها
واستحالتها فهذه التي لا يظهر ما فيها من قوة الفعل الاحدق صنعة
التركيب وحسن تدبير ذلك بما يصلح لها من المكان والزمان واشياء
اخر من الافعال فهي تحتاج الي جلبتي احدهما مواجهة المواقع

لها بما فيها من البلا الكامن يحتاج الى ملاقات ضد لانه ربما كان
فيها مانع فلا يعمل بالوحدة الا عند ملاقاة الضد لانه ربما كان ذلك
المانع كيفية زايدة في البرد او مانع من اليبس فيحتاج الى كيفية زايدة
من الرطوبة والحاجة العظمى هي في حسن تركيبها واحكام تاليفها
حتى تتم على ما يراد منها ولذلك نظير لم نجده حسنا من خشب
الصندل على صندل مثله والصندل بارد فيظهر منه حر والنورة
والزرنيخ يحدث منها احراق والوجه الاخر ان لا يكون قواها خارجة
الفعل الا على الاجتماع والازدواج بينها ومقدار ما يوخذ منها في
الوقت الملاوم لذلك نظير لما نجد ايضا معونة رجل اخر مثله
على دفع ذلك الحجر ثم قال سناق الحليم ان اكثر الناس فضلا اظهرهم
للخير فعلا واسبغهم على الناس فضلا والى الملوك انتهى الفضل وظهوره
وتناهي النعم من سبوغها وعمومها فهم اولى الخلق ان يتوقا عليهم
غوايل اهل زمانهم من ملوك الامم المخالفة لهم وايضا طمع الاولاد
والاخوة والقرابات في الملك وايضا من نالته خيطات ايديهم
وقوصات السنتهم من حشمهم ورعيتهم والمنقطعين اليهم ثم قال
سناق الحليم الناس من شانهم ادامة الصحة وتجنب السقم
متواخون عن معانات ما استقلوا به واحقهم ايضا باستدامة
الصحة ونفي السقم بحس التفقد ومجاهدة الضرار ملوكهم الذين بهم
قيام امرهم وصلاح دهرهم وازمة سلطانهم وتسديد امورهم

وتنقيد

وتنفيذ احكامهم والذين بهم حصنة دمائهم وامنت سبلهم وقرت
اعينهم فانهم وان كانوا للرعية مساوين في الانسانية فهم فيما يملكه
ارباب سادة بهم يحسن تدبيرهم بما احتملوا من القيام بحفظهم وتحميتهم
من عدوهم والحفظة عليهم في امورهم وامنهم في سبلهم ولذلك
كان اسعد الناس عندهم حظا واقربهم لديهم مكانا واعظمهم عندهم
جاها من صرف رايه وهمه ولطيف عنايته وفكره الى مصلحتهم
والنصيحة لهم وذلك لا يكون الا بادية ما يقيم حسن حالاتهم
في ابدانهم على اعتدال المزاج وصحة الطبع التي بها تنال لذاذة
الحياة وطيب العيش وللحياة قدر جليل وخطر نفيس عند الحكماء
فينبغي للعاقل اتخاذ العدة للنوايب قبل اوان الحاجة اليها
وافضل ما ينبغي ان يوثر تقديمه ولا يتوانى في تاخيره احراز الحياة
والنجاة لها من الغوايل فان للحياة جمع المنفوس به والمظنون
عليه وللحياة من مثالف الاعراض القريب والبعيد ما ينبه اللبيب
من غفلته عنها فتسهل لها واعمل الفكر فيها والحذر منها فاما
القريبة فاخلاط البيت التي هي صوهم الذي يتولد من ردي الاغذ
وسوء الاطعمة بزيادتها ونقصانها وانزاجها وكثرة تردها
واخذها في غير وقت الحاجة اليها وما يتبع ذلك فاما البعيدة
فهي الغوايل التي ربما وقعت من الموثوق به المفروغ بقربه واخناها
سلاحا واقربها اهلاكا من هذه القواتل السم الذي ذكرناه وانفا

فاغتضها في الخفاء ما كان كامنا من الاخوان والرسل والخدم لانهم في
موضع الامانه والانس والقرابه فيدبر بالحيله الرفيقه والعطيه الغزيره
في المطاعم والمشارب والطيب والفتوح والصبوح والمروح من الادهان
وفي آلة الحمام وفي غير ذلك ما يخفاها حتى يكاد ان لا يبري من الملابس
والشعار والدثار من كل ما يضرب به الامثال واشدها ضررا واسرعها
تلقفا ما يدين الانسان باللطف والحذق والبيان وخص واصفوت
من ذلك امورا قليله كائنه في كل ما يبرز من ذلك وهي ان كيف تعمل
هذه السموم بما اناياه وجوبناه وجربه من كان قبلنا مع وصفنا
ما يضاد ذلك ويدفعه عند تناوله ووقوعه وما يتقدم في اخذه فيوهن
الضرر من فعله بغاية جهدنا وطاقة حيلتنا وما ادخرناه في خزائن
ملوكنا وبيوت اله البدده المتقدمين نستعين الله ارحم الراحمين

المقالة الاولى من الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم قال اناقن الحكيم
فلنقل الان في علامات الاشياء المسمومه من المطاعم والمشارب وغير
ذلك مما نحن واصفونه انشاء الله تعالى فاما هذه السموم التي نصفها
فيما يستقبل فانها تتحد في انواع المطاعم كلها نيئها ومشويها وطبيخها
والشراب وفي المشارب في الماء والقفاع والالبان والاسوقت
والامزجات والابيخات وغير ذلك وفي انواع العطر من الصموغ
والحلوق واللخالخ والدراري والغوالي والعنبر والمسوح والادهان
الراس واللحيه والكحل وكحل الاثمد وفي الشياف والدرور والاطليه

المستعمله

المستعمله لصفا البشره ونقاها من الوجه والبدن وغسول الراس و
واللحيه والجسد واليدين كالحظي والشادن وما يتدلك به في الحمام
وفي الملابس من القطن والكتان والخز والقز والصوف والشعر والوبر
في الفرش والمقارم والوسايد والمخاد والمناديل والعمايم والقلانس وفي
الجوارب والخف والنعل وقد حكي بعض حكما الهند المتقدمين انهم كانوا
يغذون الاطفال من الجوار المتغيبات بالسم فيخالط بدنها من وطيها ما
وسنذكر ذلك في اخر كتابنا انشاء الله تعالى علامة الطعام المسموم
فاما علامة الطعام المسموم من الطبيخ في حياته قبل بلوغه وانضاجه
امساك سيلانه في اناياه وفورانه وتقصيره عما يكون من علامات
صحيح الطعام وسليمه وعلامته بعد انضاجه التغيير والتز
في مذاق يسير وسرعة البروده وذهاب الحراره وسوء اللون و
الهياه وكونه كاللعاب ويعلوه دارات كدارات ريش الطاووس
او كالكواكب في بريقها وبصيصها علامة اليابس في القديد والشرايح
والقلايا والشوي مما يشحذ الشهوه ويصلح به ويدعو الى الاكثار من الاكل
القديد يعلوه شيء كالدخان له خبر ووسخ الشرايح يعلوها شيء كنسج
العنكبوت مايل الى الحذره والكموده المشوي يسيل منه ماء مايل الى الصفره
والخضره ان ترك ساعه ننت القلايا والباسارجات يعلوها
قتر اذا ثاملتها وجدت فيها رغوه كرغوة الصابون الرقيقه مع
تغيير لون الى فيه خارج عن طبعها وحسن مفرط جدا علامة الرطب

من الطعام المغلي بالماء واللبن والعصارات علامته كثرة الزبد ونتاخات
كثيره وخطوط وطرق بيد وفيه متعاليه كسلوك الخيط والاوتار وسرعة
الجمود والصلابه والتغير والترشح والتقبض وان يعدم هيئة حال
الصحه اما ان يفرط في الخشن او يقتصر عن الحال المعروفة بان يتحول
البياض مايلاً الي السواد والسواد مايلاً الي البياض واكثرها ملحاً
يكون اكثرها زيادة في العلامات الجمله في تغيير الطعام المسموم ان يكون
بخاره كلون ريش عنق الطاووس المرقش من اللحم وما اشبه ذلك تستجمع
هذه الصفه ويكون فيه خط احمر مستعلي لا يكون مثله في انواع البطيخ
واللبن والحليب يكون فيه خط احمر كلون النحاس وكل خطوط المسنويه
ترى في هيأتها كالمشتعله المرتفعه علامة الطعام المسموم في مجسته
بلمس اليد هيجان الحرقه وتشنج الاصفار وورم الاصابع وفي ذوقه
ووصوله الي الفم مما يعتري من طعمه سيلان اللعاب والدبيب في الشفه
والحرقه في الفم واللسان والوجع والثقل وصلابة الاضراس حتي لا يقدر
علي تحريكها وضرسها والدبيب فيها وفقد طعم الملوحه والعذوبة وعدمها
في وصوله الي المعده رشحات العرق والتجير والغثي والقي وتغير اللون
والتمخذ والتشنجريه والحرقه ووجع البس وغشي نور البصر وتخلع
الاوصال والعصر علي الفواد وثورات بثور في الجسد كالضباب
وعلامة كونه في اسفل البطن العطش والحرقه والغثي والاسهال
ووجع البطن والقرقره الشديده فيه بلا خروج منه ولا غشيان النعاس

وتنكر

وتغير الحواس وتغيرها وزوال القوه وديول الجسم وكسوف اللون فعند
ذلك الهلاك وعلامات النار للطعام المسموم اذا القي منه شيء فيها ثارت
دفعة وتيرة واحده واشتد دويها وهريرها وكان زفيرها شبيهاً بما يكون
من صوتها عند القاء قطع الملح واعصان الشجر الرطب وفيها دوي كاستدارة
الدراهم ويصير لونها اخضر ممتزجاً بالوان كلون قوس قزح ويصير السنة
لهبها التي ترتفع كدرة اللون واهيه ورائحة دخانها كرائحة الانسان
الميت المحروق ويصيب من نالها ذلك الدخان والرايحه رشح العرق
وتشنجريه وزكام وصداع وغشاوة البصر وسدر وظلمة علي معاينته
الاشياء علي هيئاتها والاعتبار من وزان المنضج فورة الطعام المسموم
وبخاره حتي يتبين بمن نالها ما هاج النار المسمومه علامات
الاشربة المسمومه علامات الماء يكون عليه خط اغبر والشراب
يكون عليه خط كلون الزيت الي السواد ما هو الفقاع يكون عليه
ضبابه الي الغبر واللبن الحليب والزبد يكون عليهما خط اخضر
اللبن الحيض يكون عليه خط كلون السماء مايل الي الصفراء الجبن
يكون عليه سحابة كلون الفاخته الزبد يكون عليه لون اصهب
الجبن الرطب كذلك علامات الاشربه والافسرجات والاينجات
المسمومه السويق اذا بل بالماء يكون عليه غمامه الي لون الزفير
جميع الاسوقه كذلك ونحوه من المحمضات والصباغات
يكون عليها خط اسود مع سحابة قتر السكر خط كلون السماء العسل

كلون السلق الحلاب عمامة سودا السكنجبين كذلك وكذلك جميع
الافرجات والانبجات المتخذه بالعسل والسكر يكون عليها كعمامة
سوداء او بنفسجيه اذا خالطها علامات الادهان المسمومه
التي توكل الزيت يكون عليه خط وردي كلون الشمس حين تبزغ
ويكون رائحته كرائحة الشمع دهن اللوز يكون عليه خطوط دقاق
كلون الزيت الي الخضره دهن الجوز تكون هذه الخطوط الي السواد
دهن السمسم يكون عليه سحابة غبر ويكون رائحته زفره علامة
الثمار المسمومه ان كانت الثمار غضه فتركت قليلا نضجت وان
كانت نضيجه وتركت قليلا عفنت وتماست وان كانت كنحو الرمان
ونحوه مما له قشران وترك قليلا جف قشره ويبس وان كان مثل الجوز
واللوز والبندق والفستق والصنوبر والنار جيل وكانت مقشره
فتركت قليلا فانها تلين وترطب وتتغير الوانها وتتبدل علامات
ما يلبس من القطن والكتان والقز والصوف والخز والوبر
مما يغطي البدن من القميص والسراويل والعمائم والقلانس و
والجوارب والمناديل والفرش والمقارم والمجالس والوسايد و
والمرافق والمخدات الملاحف والستور وساير الملابس هذه يعلوها
لمع كدرة وسخنه فان تركت تغير ريحها وتقطعت سكوكها وما اضاف
منها الجسد اعتراه الحكه الشديدة المحرقه وعرق منتابع وكلما عرق
اشتد به ذلك حتي يرم موضعه ويقرح وينساقط لحمه ويكثر به الجيئه

فان لم

فان لم يتدارك بالعلاج هلك فاما الوبر والشعر والريش من الملابس
فلها زياده في حالها وذلك انها تفرط وتنتف وتتخلص بعد ثلاث
فينبغي ان يتفقد ذلك عند كل حين علامات انواع العطر انواع العطر
المسمومه من الصموغ والخلوق واللخالخ والدارين تتغير حالاتها المعروفه بان
تتقبل الي لون غير لون حال صحتها ويهيج عن عاناها حرقه الجلد وعروقه و
وتشققه وتضوحه وثورات تروح عظام في الجسد فاما الغالیه فانها
في الوجه وظلمه في العين ودوي كدوي الرحا في السمع وثقل في الدماغ و
والعين علي نحو ذلك فاما علامات العود والند وغيرهما فيكون دخانها
الي الخضره والزفير وتكون سريعة الحركه ويعتريه غشي والتهاب في جسده كله
وضيق نفس وسوء خواطر تعرض له علامات الروح بالادهان يكون لون
الدهن علي خلاف لونه الطبيعي وتربي فيه اذا تاملته خطا اصبح مخالفا
للون ويصيب المدهن به تعقد في عروق راسه وعرط الشعر وتساقطه
وربما تورم الوجه ويظهر فيه عروق تسيل صديدا علامات مروخ الجسد بالادهان
قد قلنا ان الدهن المسموم يتغير عن حالته الطبيعية الي الكمودة ويهيج
من هناك حرقة الجلد وعرقه وتشققه وتضوحه وظهور قروح طلاب
مطلسه كانها البدوان لم يدارك بالعلاج هلك علامة ما يطلي به مثل
النوره وطلي الابطين يكون لون ما يطلي به الاباط الي الشقره الكدره
ويظهر فيه شبيه بالنفاخات فاما النوره فيكون فيها كلون قوس قزح

ويصيب من يعاينها حرقة شديده وحكاك دايم بعد ثلاث ساعات
وتبيض على فم المعده وغشي وعرق ثم تبثور بجسده فروح كانها الدراهم
ترشح ماء اسود ويهلك سريعا ان لم يعالج علامات عسول الراس واللحيه
واليد يعلو الخطي لون اصفر كالخطوط ويعتري من يعاينه هيجان
والتهاب في راسه ويوم وجهه كله مع حمرة شديده ثم تبري لحمه ان لم
يعالج وكذلك في عسول اليد يصيبه حكاك شديد وحرقه ملهبه في
يديه وينسلخ كفه واصابعه ويقطر مائا ساعة ثم يقيح ويفسد ان
لم يعالج علامات الاخلاط لصفراوي البشره والغمز هذه كلها تتغير
الوانها وهيئاتها في انفسها ويعتري صاحبها كسوف في لونه
مايل الى الخضره ثم يظهر في وجهه لمع كالقواي خشن ثم تعظم وتتقطر
بعد ثلث وتتهلل صديدا فان لم يعالج هلك علامات الكحل والمزود
انك تراه كان عليه سحابة ويعتري صاحبها انسكاب الدموع المتواتر
مع حمرة العين وحرقتها وغشاوتها ثم تظلم عليه فلا يبصر شيئا علامة
جامعه لمن اكل طعاما مسموما اول ذلك عبوس وجهه وخضرة لونه
وارتياع قلبه وتفزعه ورعدته وعرقه وقلقه وتقلبه الى الجهات
النواحي بفتور وانكسار وتضاحكه من غير ضحك وفي غير اوان
ذلك وتستر واختفاوه ومايليه ونزقته اصابعه وتصفيقه
بيديه وخطوط يخطها في الارض عيانا وكثرة تردده وحكه راسه

وتناوبه

وتناوبه وتمطيه ساعة بعد اخرى واعتماده على من يليه وكبوته وعثاره
في مشيه كالسكران وتخليط في كلامه وولهه ومخالفته الصواب وتبرمه
بمكانه وتنقله منه كل هذه الامور تدل على السموم البطيئة العمل
الغير موجيه وقد تجتمع هذه الصفات او اكثرها لاهل الريبة و
والتهمه من المدسوسين لهذه الافعال ممن ظاهرهم ظاهر لهارة ومن
اهل البطالة من القرابة من الرجال والنساء والخدم والاماء وذلك
لانخلاع افيدتهم وخوف عقابهم لجرايمهم فقد اتينا على ما اردنا من
شرح علامات ما ذكرنا من الاشيا المسمومه والان نذكر كيف تسم
هذه الاشياء التي وصفناها باي السموم تسم وما منها لابقاء احد مع
اخره وما يطول لبثه في فعله على قدر درجات ذلك ومنازله من
الكثرة والقله من الاوقات وكيف علاج كل واحد منها وما علاج له
لا منها وما الدوا الدافع لمضاره ولاقوة الا بالله واما الجادية
المسمومه فان البرو منها البعد عنها فانه لا دوا لها وهذا ما قد انقطع
واتاها وشي كان فيما مضى لا يجي به لنا فيه تمت المقالة الاولى من كتاب شاناق
الهندي في السموم

المقالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم قال شاناق الحكيم نبدا الان بوصف السموم
وكيف تسم الاشياء التي ذكرناها ومن بعد فاغنا نصف علاجنا اي
علاج كل واحد منها بما يدفعه ويضاده باذن الله تعالى وبركته
فاول ذلك نبتدي بصفة الاطعمه والاشربه ثم نتبع ذلك لكل اسم نسميه

دواء ليلا يشيع ذلك عند العامة دواء يوخذ نرخ صنوبنه وهو الخطاف
فيسلح بانفي حتي يموت ثم تصير في صفحتين من نحاس احمر لاسقة به
ثم يدفن في من بله او في موضع عفن حتي يعفن ويتماسي ويلصق بعضه
ببعض وتتحمل ثم يخرج ويجفف في الظل ويسحق ويصير في قارورة
فاذا احتيج اخذ منه مقدار حبه وتصير في طعام اوشراب مقداره يوم
ان لم يدارك بالعلاج دواء يوخذ الدابة التي يقال لها سطوقاوه
دابة خضر اصغيره ذات ارجل كثيرة تكون في البساتين علي ورق
التين والخيار والقثا والبطيخ واجتنبها التي تكون علي ورق التين
اجمع منها ماشيت وصيرها في قارورة وادفن القارورة في الزبل و
وسدر اسها واتركها احد وعشرين يوما ثم اخرجها وجفف ما فيها واسحقه
ناعما وارفعه وخذ منه وزن دانق تصير في طعام مرق حار يوكل منه
وجمع في ثم المعدة نيرم اللحنك ويوم اللسان وتقطيع الامعاء وغشيان
والتهاب شديد اكثر مقدار سبعة ايام فان اردت اقرب من هذا
الوقت فاجمع من هذه الدواب ما اردت ثم خذ حصارة بصل الغار
الذكر فالقه علي هذه الدواب واسحقها واجمع الدواء كله واجعله في
اناء خاص صغير وادفنه في الزبل الرطب اربعين يوما تبدل له في كل خمسة
ايام ثم اخرجه فانك تجده قد تكرج وصار عليه شبيه بنسج العنكبوت
وهو علامة بلوغه وجففه واسحقه وارفعه فاذا اردت فخذ منه حبة
في طعام حار وما اردت من الاشربة مقداره يوم الاان يدارك بالعلاج

فينجو

فينجو باذن الله تعالى دواء اخر يوخذ الدابة التي تسمي السبا لامندر وهي دابة
تشبه السام ابرص وعلامتها اذا القيت في النار اطفتها خذها فالقها في اناء
رصاص اسود ودر عليها كذسا مسحوقا وسد راسه الاناء وادفنه في الزبل
اربعين ليلة ويدل له الزبل في كل خمسة ايام فانه يتهرا ويعفن ثم اخرجه
وجففه واسحقه وارفعه فاذا اردت فخذ منه مقدار نصف درهم تصيره
في طعام حار او بارد او ماشيت من الاشربة مقداره ثلاثة ايام او اقل
وان صببت عليه وهو في ذلك الاناء دهن سمسم ما يغرم باصبعين او ثلثة
وعلقه في الشمس للحارة اربعين يوما حتي يتهري في الدهن ثم يرفع ذلك
الدهن ومن ادهن به تساقط شعره فلم ينبت وربما قرح الموضع دواء اخر
يوخذ من دم الثور الاسود وذلك ان يوخذ مصران شاة ومثانة فتملا من
اوداج ثور اسود من الجانبين الايسر وتسد راسه وتجفف في الظل وتسحق
ناعما ويوخذ بعد السحق فاذا اردت فخذ منه وزن درهم يجعل في طعام
اوشراب اوفاكهة مقداره ثلاث ايام ان لم يعالج فيسلم باذن الله تعالى
دواء اخر ان اخذ دم ثعلب في دم ثور وخلطا بالسويه وجعلا في اناء جديد
ودفن في الزبل اربعين يوما ثم اخرج وجفف في الظل ثم يسحق ناعما
ويدفع فاذا اردت فخذ منه مثقالا يجعل في اي طعام شيت وشراب وقته
عشرون يوما او اقل الاان يعالج دواء اخر ان اخذت مرارة ثور فجففت
في الظل وسحقت واخذ منه نصف مثقال وجعل في طعام اوشراب وقته
علي المكان او بعد ساعة دواء اخر ان اخذ اصل ذنب الايل اللاصق

اللاصق بالعصص وعفن بان يجعل في كوز خزف ويدفن في الزبل سبعة
ايام فانه يتدود فانذ ثم يجفف كما هو ويسحق ويرفع فاذا اردت فخذ منه
٨ وزن دانق الفه في طعام اوشراب يهلك على الكمان ان لم يعالج دوآء اخر
يوخذ مرارة كلب الماء وهو الذي يعلم من شعر الخز وجعلتها في انا رصاص
وسددت راسه ودفنته في الشعير خمسة واربعين يوم وليلة ثم اخرجت
الانا وجففته وسحقته وجعلت منه في طعام اوشراب قدر عدس
٩ هلك مقداره سبعة ايام دوآء اخر الدابة التي تسمى العوات توخذ
هي والدابة التي يقال لها الحربا ويسحق كل واحد منهما ويجفف في الظل
ويسحق ويرفع يوخذ منه وزن نصف درهم فيصير في طعام او
شراب مقداره اربعين يوما وان اخذ منه وزن نصف دانق مع
بزر الجرجير وزنه اربعة دراهم وجعل في طعام اوشراب لم يتم سبعة ايام
١٠ دوآء اخر الدابة التي يقال لها الحربي ان اخذت بيضها فهرست ثم
اطعمت منه انسانا هلك مقداره يوما ان لم يعالج دوآء اخر
ان اخذت الغداف الاسود واخذ قلبه ولسانه فهرسا ثم اطعمت منه
انسان وهو لا يعلم فانه يمكث ثلاثين يوما لا يشرب الماء حتى يهلك
١٢ وذلك لا يكون الا اذا كانت الشمس في برج الرملان دوآء اخر
الدابة التي يقال لها الخلد التي لا تبصر ولا تسمع ومنافعها كثيرة وهذا
من مضارها فاذا اردت ان تجعلها سما فخذها حية كما هي و
واجعلها في اناء من فخار وصب عليها دهن الحل وانثر عليها آخرو

كلب

كلب مسحوق ثم تغطي راس الاناء ويدفن في الارض ويترك ثمانية وعشرين
يوما ثم يخرج وينفخ فتجد فيه ثمانية وعشرين دوده اجعل معهم اخثاقر
وخرو وكلب من كل واحد ثلاث اواق ثم يغطي راسه ويدفن في الزبل
ثمانية وعشرين يوما ثم افتحه تجد فيه ثمانية وعشرين دبابة سودا كبارا ان لدغت
دبابة منها انسان مات فسد راس الاناء واتركه في الظل ثمانية وعشرين
يوما فانه يموت ذلك الدباب كله فجففه واسحقه وارفعه وان اخذ
منه وزن حبه وجعلته في طعام اوشراب تلف من يومه وان نفخت
منه في ثوب ولبسه انسان كان منه ما وصفنا اولا دوآء اخر
توخذ الضفادع التي تكون في البساتين بين الحشيش بقرب المياه
وهي صغار طوال الارجل وافواهها حمر فتاخذ منها مقدار عشرة
فتشك بمسلة نحاس طويلة وتعلق في مطبخ موضع الوقود ليصل
اليها الدخان وتترك كذلك شهرين او اكثر حتى تجف وتخشف
وترفع ثم توخذ الافاعي الهندية المقرنة فتذبح ثم يشق بطونها و
وتستخرج مرايرها ويجمع ذلك المرارات في اناء نحاس احمر ثم يلقى عليها
تلك الضفادع المسحوقة ويجعل ناعما ويغطي الاناء بطبق نحاس ويدفن
في الزبل اربعين ليلة ثم يخرج ويجفف في الظل ويسحق ويكون الذي
يسحق قد اخذ قطنتين فيلمهما بدهن ورد وسدهما مناخره وصير على
وجه ثوب شاه فاذا سحق صير في زجاجه وختم عليه حتى منه
ليس لها وقت في الرعه وهذا انفذ الاشيا وارعها تاثيرا وهو الذي

تتخذه الملوك تحت فصوص خواتمها لتقتل انفسها اذا خافت ان تقع في
يد الاعداء ودواء الذي ينجو امنه هو ان يتقدم الانسان في اخذ الدواء
الدواء الذي يسمى الكندسته منه ستة ايام كل يوم مقدار حمصه فانه
حصن له حصين باذن الله تعالى قد اتينا على الادويه التي تدخل
في كل مشروب ومأكول من جميع الاشياء ونريد الان نبدا اولا بصفة
الدواء الذي هو الكندسته فهي غيات بخ من كل ما تقدم وصفه
مغني عما سواه اذا كان حاضرا ثم يضف من بعده ادوية اخرى نافعة
لضار ما تقدم ذكره من الاشياء الضاره باذن الله صفة الدواء
المعروف بالكندسته وهو ما تتخذه الملوك في خزائنها اذ هو عندها
افضل اسلحتها واقوى جندها وذلك انه ليس من ملك الا وقد اتخذ
حقا من فضته على عمل الزر مطبقا فيه من هذا الدواء وقد البسه
خرقة من ثوبه وصيره زرا لدراعته فاذا خاف انه قد اغتيل اخذ
نجا باذن الله تعالى وهذه صفة اخلاط الكندسته تاخذ عقارا
يقال له طباشير وسادج هندي وهو هندي وسعد احمر
فان لم تجده احمر فغير احمر وهيل وهو جوز بوا ومر وسحرس
وموحرس وسلمعرس وقسط ومقل اليهود وصندل احمر واكليل الملك
وقرفة القرنفل وسنبله وسونر وبالة دهر نوه وادخر واطفار ودابار
وبار كس وزعفران ودهامق وفلفل الطيب وسدطون وخمسة
الوان من شجر تدعى قرس وهي بهرانج ويكون بارض البصرة كثيرا

على شاطئ نهر الابلة تاخذ من اصلها وقشرها وورقها وورده وثمرها و
وتلفل ودار تلفل وزنجبيل وزرنيخ احمر وسعد طمطمي ورسيخ وعروق
كركم وتلخ مسك ودساخر ومقرة وعنبر خالص فان لم يوجد بالله من
ورق التين او قشره جزء نضب عليه عشرين جزء ماء ثم يغلي حتى يبقا من
الماء الثمن ثم يرمي التفل بذير الماء الى القدر ثم يغلي حتى ينعقد
فيجعل هذا مكان القرص ومن قشر القنا واسفيل وحلتيت طيب وب
وهو عدس رومي واصد بطرس ولك واصل سوسن ومدهوشه
وسوافراح نصرودح ورهه ونردهه وحرد البعد يوخذ من كل
واحد من هذه الاجزاء جزء يدق كل واحد مما سميناه ويخلط بجريره على
حده ثم يجمع الكل ويعجن بمرارة بقره صفرا وحمرا فاذا اردت عجنه رقيته بهذا
الكلام تقول تمهاطا حسا نام بحوثا مساسوه هعجوحا نطر
موخا ساحبه تقول هذا الكلام ابدا حتى تفرغ من عجنه ثم تجعله حبا
كامثال الحمص ثم تجعله في قارورة وتسد راسها وتختمه وترقي عليه
ايضا بهذا الكلام تقول هلهل مهلهل سعون مروس سربه سحوا
انطي سعاها امين امين تقول هذا الكلام احد وعشرين مرة وتعجن
هذا الدواء والقمر في الذراع منافع هذا الدواء من ادمنه لم يضره
شيء من السموم كلها المأكوله والمشروبه ولا افعى ولا شيء من اجناس الحياة
الخبيثه القاتله ولا شيء من اصناف العقارب ولا ذات سم
وينفع باذن الله تعالى من كل وجع في البدن والراس والدواء في

العين من الرمد والبثر والماء فانه يحل الماء بعد ثلث وينفع للحمى العتيقه
من الربع وغيرها وينفع من استطلاق البطن والهيضه وينفع لمن
قد انتشر السم في بدنه ولكل مسموم ان كان محرورا مرورا شربه بلبن خليب
وهو للمجروب يشرب ويلطخ عليه وللصداع الشديد يسعط به مابين جبتين
الى نصف دانق ولاصحاب اللقوه يسعط منه ثلث ايام بما الحسيشه
التي تسمى ادان الفار ولصاحب الفالج واسترخا الاعضاء يشرب
منه بماء الكمون ولوجع الفواد يشرب منه بما القرنفل وللصبي اذا ولد
يسعط منه بلبن امه او غيرها قدر حبه فيكون حرزا له من الارواح
الرديه وتمسكه الرجال من خلف ومن قدام للبواصير واوجاع الارحام
وهود وآء مبارك قديم لحكما الهند من الامم السالفه وهو يصلح
لكل ما يصلح له الترياق الفاروق الاكبر فان لم يوجد هذا واصاب
انسان السم في طعام او شراب فيعالج بالترياق الفاروق الاكبر
فانه يقوم مقامه او ما نصفه من الادويه بعد اخذ ما من هذا الدواء
والزرنب من الكندهستر حبه للضعيف وللقوي حبتان فانه نافع
باذن الله تعالى من جميع ما ذكرنا ان شاء الله تعالى **فلنذكر الان**
فصلين اخرين مما تتخذه الملوك تحت فصوص خواتيمها للتلف
على الملكات اذا خشوهم امر يتمنون فيه الموت اختاروا قتل
انفسهم بايديهم لا بايدي العدو وتلعوا نفس الخاتم ومصوما تحت
بطانته فتلفوا على المكان **يوخذ** من البيش البرهمي وعقارنابت
وزن

وزن درهم ومن ادمغة سام ابرص درهم ومن مرارة الضفادع الصغر
درهم يدق البيش ويخل ويلقى عليه الادمغه ويعجن ثم يلقى عليه
المرارات وتسحق في هاون زجاج ويده من زجاج حتى يختلط
بعضه ببعض ثم يرفع في حق من فضه وزن حبه منه تلف على المكان
فان اردت ان تصيره في خاتم فخذ منه وزن قيراط واطله على
بطانة الفص واربي البطانة في الفم ومصها تجد ما قلناه من سرعه
التلف **صفة خاتم اخر** يوخذ بزر شجرم يقال لها السوكران حزون
عقار يعرف بمغربيون يوخذ من اصله حزو ومن عقار البيش البرهمي
حزو ومن عقار التماشير حزو يسحق كل ذلك واحدة على حدة
ويخل ويعجن بالحسيج بمرارة حيه سوداء ودمها وهو اسود صالح ثم يطلي
منه وزن قيراط تحت بطانة الفص ويركب فاذا قلع ومص البطانه
كان ما قلنا من التلف هذا اخر المقالة الثانيه والله تعالى اعلم

المقالة الثالثة في ترياق السموم

بسم الله الرحمن الرحيم **قال الحكيم شاناق** فلنذكر الان علامات ما مضى من
الادويه التي وصفنا فعلها ثم نصف ترياق كل واحد منها ان شاء الله تعالى
صفة من اخذ الدواء الاول يجد وجعا شديدا في فم المعده مع فم
وكرب فان لم يعالج هلك **علاجه** يوخذ من القوة المعوقه مثقال
ومن اصل السوسن الاسمانجوني مثقال يسحق بلبن خليب مقدار
نصف رطل ويلقى فيه من ماء الهندبا اوقيتين ويغلى على النار

ثم يوخذ من بعر الظبي جزء ومن بعر الضان جزء ونلط الفيل فان لم يكن
فاخثا البقر بحرق ويوخذ منه ثلاث مثاقيل ويسحق بعر الظبي وبعر
الغنم ويعجن بماء الفجل وماء الباقلي الصفا من كل واحد اوقيتين
ويخلط باوقيتين من سكنجبين ويسقي بهنو بروه ان شاء الله تعالى
صفة من اخذ الدواء الثاني يجد حرقة في الامعاء شديدة ويحتبس
بوله وان لم يعالج هلك علاجه يوخذ من جوز القي جزء ومن بزر
القطف البري جزء يسحقان ويلتان بزيت عتيق قدر اوقيتين و
يخلط بوطل ماء حار ويسقى ويقي به ثم يوخذ من اصل عقار يسقى
اميديوس مثقالات ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن
الطين الارمني ثلاث مثاقيل ومن انفحة الارنب ثلاث مثاقيل
ومن انفحة الارنب ثلاث مثاقيل ومن اصل الجنطيانا وبزر
السداب والرمن كل واحد اربع مثاقيل يدق ما يدق ويخلط
الجميع ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل ويرفع الزبد منه كالفوله ماء
ماء حار وهو بروه ان شاء الله تعالى صفة من اخذ الدواء الثالث
يجد مغصا وتقطيعا شديدا في بطنه ويصير لونه كلون السلق الاخضر
ان لم يعالج هلك علاجه يوخذ بزر الكافيطوس ثلث مثاقيل بزر
القطف البري مثقال يسحقان ويخلطان مع سكنجبين وتخلط
بماء حار ويسقى به ثم يوخذ كندر ابيض عشرة دراهم وجنطيانا واقيتين
قشر الجوز اوقيه قشر جوز الدتملت اوقيه يسحق الجميع ويخلط بعجن

بسمن

بسمن البقر وعسل الزبد منه كالفوله بماء الزرنباح المعصور المصفى
قدر اوقيه فيه بروه ان شاء الله تعالى صفة من اخذ الدواء الرابع
يبح صوته ويجد ضيقا وظلمة في بصره وان لم يعالج هلك علاجه
يوخذ بول شاة حمراء او سوداء او لبن بقرة حمراء او سوداء الرطل ويلقى عليه من
جوز القي المسحوق مثقالين ومن النوه مثقال ويغلى ويشرب فاترا
ويتقيا به ثم يوخذ من مرارة الظبي المذكر درهمين ومن مرارة الديك
درهم ونصف ومن مرارة الحداه نصف درهم زنجبيل صيني مسحوق
درهمين كندر ذكر مسحوق درهمين يجمع الجميع ويداف بلبن امراه ترضع
جاريه اوقيتين ومطبوخ تمكى اوقيتين ويسقى من ساعته وهو لكل
طعام مسموم باذن الله تعالى صفة من اخذ الدواء الخامس
ينقطع صوته على المكان وعيناه تتدران ان لم يعالج هلك علاجه
يوخذ من الماهودان حزمة ومثلها سبت ويوخذ ديك عتيق
ويطبخ الجميع ويتحسا مرقه ويتقيا ثم يوخذ عقار يعرف سورنجان
درهم وعقار يسما بالهندية ريحا الفلوا درهم ويوخذ عصاره يابسه
اوطريه مسحوقه مثقالين تجمع الجميع ويداف بلبن حليب
من غنم او ضان اوقيتين ويشرب من ساعته وهو بروه
صفة من اخذ الدواء السادس ياخذه غم شديد على فواده وكرب شديد
ويتغير طعم فمه ويصير كالصبر ان لم يعالج هلك علاجه يسقا ذيت
النفاق وعسلا وملحا واصل النخل وورقه وسبتا ولوبيه محمرا ويقيا

وهو السورنجان

ثم بطلي جسده بالجندبيدستر ممجونًا بماء نخالة الحنطة ويسقى منه مثقالا
ومن الاشق نصف مثقال ومن السكبينج نصف مثقال وكذلك
من الجاوشير ويجمع هذه وتحل بالسكنجبين العسلي ويسقى منها مرارًا
ويشتم دهن النيلوفر ويغذى بالاغذية اللطيفة كالزيرباجات
وما الحمص وما الشعير ويكون فيه شيء من السعتر الفارسي والفوتنج
ويجعل في طعامه اصل الكرفس والدارصيني وبزر الوازيانج ثم يدخل
الحمام على الريق ويدلك بدنه بنخالة السميد وبعد ذلك يدهن
السوسن او دهن النرجس فهو بروه صفة من اخذ الدواء الثالث
يجد وجعًا في جنبه شديدًا مع مغص وضيق النفس ان لم يعالج هلك
علاجه يتقيا باللبن والماء الحار والزيت مرارًا ثم يوخذ حمل شجرة
تسمى بالهندية الفرح واخلاط الاصل الاكبر وثوم ذكر وداء يسمى
حرمد ابيض وحلتيت وناتجه واشق فاسحق كل واحد على حدته
مقدار جزء يجمع الجميع ببول البقر وعسل النحل الذي به كالفوله
بماء فاتر فهو بروه صفة من اخذ الدواء الثامن وهو مرارة كلب الماء
يجد في بدنه تنمس الابر ثم يعرق ويجد وجعًا في فواده ان لم يعالج هلك
علاجه يتقيا نعما بالادوية المقيئة ثم يوخذ عقار يقال له اسكبرا
وهو المعروف ببخان الزهر الابيض ودخان المطبخ وجرف الاملج
وقشر شجرة الازادرخت واصول شجرة الشابانج وبزر السلجم
واصول السوسن الاسماخوني الدراجي وناخواه وكسفدراس وكافيطوس

يوخذ

يوخذ من كل واحد جزء وسبيق ويتخل ويعجن بماء ورق شجر العنز ومطبوخ
عتيق ويسقى كل يوم مثقالين وذلك ثلاثة ايام بما الارز المصفى ويطلي
به راس المعدة والفواد من خارج من الدواء ويحقن من الحموضة
والزهومة فهو بروه باذن الله تعالى صفة من اخذ الدواء الثالث
وهو الدابة التي تسما العوات يتجلاه ظلمة في بصره وصداع شديد ووجع
في بطنه ويبزق دمًا صافيًا ان لم يعالج هلك علاجه يتقيا بالزيت
والماء الحار ثم يوخذ عقار هندي يسمى قدموس وعصارة الغافت
وقلقديس وزب سوس ودهن بلسان وجوز خب الاملج وقشور الكبار
ومرو سابخه ودارصيني من كل واحد جزء دقيق ويتخل ويعجن بسمن بقره
بيضا وعسل نحل وسقا اياما كل يوم مثل الفوله بما الكرفس المصفى
ويلطخ منه على الفواد وهو بروه انشا الله تعالى صفة من اخذ الدواء
العاشر وهو الغداف الاسود يرم حلقه ولسانه وينقطع نفسه ان لم يعالج
هلك علاجه يتقيا بلبن البقر الحار مع الجندبيدستر وزيت الانفاق
ثم يوخذ فلفل ابيض ولحاء شجرة الاكمك وادمغة الخطاطيف وبزر السلس
وسادج هندي وبنطافلون وورق العقبان وصمغ شجرة الكاريا وجوز
بوا واصل السوسن الاسماخوني من كل واحد جزء دقيق ويسحق ويتخل
ويعجن ببول بقرة سوداء بسمن البقر والعسل ويسقى منه قدر فوله
بما حارا اياما ويلطخ منه راس المعدة فهو بروه انشا الله تعالى
صفة من اخذ الدواء الحادي عشر وهو بيض الحربي يصيرلونه كلون

الزعفران ويحدث خراً في جميع بدنه ووجعاً ان لم يعالج هلك علاجه
يوخذ اصل عقار هندي يسمي امدبوس مثقالين ومن الزراوند
المدحرج والطويل من كل واحد مثقال وسرطان نهري محرق مثقالان
ومرزنجوش من كل واحد مثقال ودرق الدجاج مثقال وبزر الشلجم
البري مثقالين يدق ويخل ويعجن بسمن بقر وعسل النحل منه مثقال
بماء الكرفس وهو بزره انشاء الله تعالي صفة من اخذ الدواء الثاني
عشر وهو الذي يتولد من الخلد يرم بدنه منه ويظهر فيه قروح كثيرة مع كرب
شديد وغم وغشي ان لم يعالج هلك علاجه يقيا مرارا بالادوية التي
تهيج القي ثم يوخذ السمن ويوخذ بزر المنداب البري وبزر الحسك البري
وقسط بحري من كل واحد مثقال ومن الدار صيني مثقالين ومن بزر
الشلجم مثقال وكبر ذكره ومصطكي وسليخة وجوزبوا من كل واحد مثقال
والفحة الظبي مثقال يجمع الكل بعد الدق والنخل ويعجن بسمن بقر
وعسل نحل النزية منه مثل الفوله بماء الكرفس ويطعم التين اليابس هو بزره
انشاء الله تعالي صفة دواء جامع لهذه السموم التي وصفناها كلها
يوخذ من ماء الخوز نصف رطل ومن ماء الحلبة مثله ومن ماء الهندبا
مثله ومن ماء الحسن البري مثله ومن ماء الحسك مثله ومن ماء
شجرة القرطم مثله ومن ماء الكبر مثله يجمع هذه المياه بعد ان تصفي
ثم يغلي علي نار لينة برفق حتي تخف ويصير الماء علي نصفه ثم يوخذ
من صمغ الحلتيت ومن القنة الصافية من كل واحد مثقالين

وكثيرة

وكثيرة بيضا مثقال ونصف ولبان ومصطكي من كل واحد ثلث
مثقال وزعفران وجوزبوا من كل واحد مثقال وقسط بحري مثقال
ونصف ودارصيني مثقالين ونصف ودهن بلسان مثقالين وفلفل
ثلث مثاقيل وثوم ذكر خمسة مثاقيل وصعتر فارسي مثقالان و
وجعدة الماء ثلث مثاقيل ونقاح التفاح الحامض وورق نصف
رطل وورق الخيق الهندي النهري مثقالين وبزر المرزنجوش ثلث
مثاقيل وزنجبيل وخولنجان ودارفلفل من كل واحد مثقالين وكمون
كرماني مثقالات ويسد ثلاث مثاقيل ومرارة الظبي ثلث مثاقيل
وجوز المرو اربع مثاقيل يدق كل واحد من هذه اليابسة ويخل غير
الاصماغ والمرارات فانها تخل بخل خمر علي نار لينة ثم يجمع الكل ويعجن
بالعسل المصفي ويوضع الشربة منه لجميع الاشياء الماكوله والمشروبة
والسموم منه ثلث مثاقيل بماء حار وللضعيف مثقال بماء حار
ويلطخ به راس المعدة والفواد وهو لكل سم من لدغ دابة ولسعها
باذن الله تعالي قد اتينا علي علاج جميع الاشيا المسمومة من
كل ماكول ومشروب فاما ما سواه فقد اخبرنا ان علاجه اخذ الدواء
المعروف بالكبد هسته وقد اتينا علي صفته فيما تقدم بارادة الله

تمت المقالة الثالثة من كتاب ثاناق المقالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الحكيم ثاناق فلنذكر الان الاشياء التي
يقع منها الجذام والبرص والرمد والعما والبثور والترف والصداع وغير ذلك

ابواب التنبيخ تنبيخ كل من في المجلس يوخذ سادرحصا وعاقرقرحا وافيون
من كل واحد جزو يدق العقاقير ويخلط وينخ البيت بها يتنبخ كل من فيه
فان اردت ان تنبخ كل من في المجلس وما يصيبك انت شي تخذ دهن
بنفسج نصيره في مناخيرك واستنشقه جيدا فانك لا تخاف شيئا
بخور على البنيد ينبخ كل من حضر يوخذ ما السوسن وافيون وعروق
الخرمل من كل واحد جزو ويدق العقاقير وينخل ويعجن ويخرج البيت
يرقد كل من حضر فيه مثله يوخذ افيون طري وعروق الخرمل وعاقر
قرحا واصل البنج من كل واحد جزو يدق وينخل ويعجن ويخرج به
البيت يتنبخ كل من حضر بنج اخر يوخذ افيون اسود وافيون ابيض
وخشخاش واصل البنج وبزر شقايق النعمان وبزر السوسن من
كل واحد جزو يعزل ناحيه ويوخذ خس خضر فيدق ويستخرج ماؤه
ويلقي العقاقير في مايه وهي صحاح من غير دق ويترك فيه ثلاثة
ايام ثم يخرج بعد ذلك ويجفف في الظل ويدق وينخل ويعجن بماء الخس
الاخضر ويجعل في حق نحاس ويترك حتى يزنخر ثم تاخذ منه على اصبعك
وشممه لمن شيت يتنبخ من ساعته حله يشم خلا حادقا وما بصلة
حمرا مرقدا اخر يوخذ بزر البنج وافيون وقنه ولادن وحب بيد ستر
من كل واحد درهم وزعفران درهمان ومر وزن درهم ونصف
وزنجبيل وكندر من كل واحد درهم وصبر ومييوزج من كل واحد
نصف درهم يدق هذه العقاقير وينخل وتشد في خرقه فاذا اردت ان

توقد انسان فوق على هذه الخرقة التي فيها الدواء ماء وشم من شيت
فانه يرقد من ساعته حله يشم خمرا ويصب على راسه ماء بارد حل
النوم ما كان من سقي وغيره يوخذ خيار شنبر وزنجبيل من كل واحد
جزو يسقي بماء حار حل كل سكر يدهن البدن بالبنفسج وبخل وما ورد
ويدلك به صفة بنج لجميع الحيوان يوخذ جوز السوسن وبنج اسود
من كل واحد جزو خربق اسود ومغات وافيون وماهي وبنج ابيض
من كل واحد جزو يدق الجميع الذي ينخل درهم مثله يوخذ خربق
اسود وبنج اخضر وجوز السوسن ولف الهدهد من كل واحد جزو يدق وينخل
الذي به منه ثلاث مثاقيل في فتت او سويق مرقد يوخذ افيون
وحب بيد ستر وخربق اسود من كل واحد جزو يدق وينخل ويعجن
بماء الصفصاف ويحبب مثل الحمص الذي به منه وزن حبه في نبيد
بنج يوخذ في يبوت وافيون وبنج ابيض واسود من كل واحد مثقال
عاقرقرحا نصف مثقال يدق الادويه ويعجن بماء السوسن ثم
يحبب كامثال الفلفل الذي به منه وزن ستحبات في نبيد فانه
عجيب مثله يوخذ في يبوت وابرح وجوز مائل وافيون وجوز السوسن
وحبق نهري من كل واحد ثلاث دراهم يدق ويرفع الذي به منه
مقدار العدسه في الشراب فانه عجيب الفعل بجوز يوخذ عود
القاويا وهو عود الصليب وافيون من كل واحد جزو يدق
وينخل ويعجن به المجلس ينبخ كل من حضر عجيب جدا مرقد يوخذ

افيون اسود وشونيز وقسر خشخاش من كل واحد جزو تدق وتنخل وتعجن
بالصمغ ثم تجعل منه وزن دانق فيما شئت فانه جيد مثله
يوخذ افيون اسود وبزر خس وقسر خشخاش ابيض من كل واحد جزو يدق
وينخل ويعجن بالصمغ ويجب الرمنه مثل حبات وان
طرحت منه بجرم نبيد وزن نصف درهم ارقدت عشرة انفس غاليه
تنوم يوخذ صرصر وزر شونيز ابيض والاخروسك اصفر وهو عيدان
تشبه عيدان الكركم من كل واحد جزو يدق ويخلط مع غاليه و
وتشمه لمن شئت ينام حله شم خلر شمامه تنوم يوخذ ثمرة البيروح
واصل البنج وافيون اسود وبزر شقايق النعمان من كل واحد جزو يدق
هذه العقاقير ويجعل في شمامه مرزنجوش وتشمها من شئت ينام من
ساعته مرقد يوخذ عصارة البنج وورق فان كان رطبا فاعصر ماوه
ودعه حتى يروق وان كان يابسا فانقعه في الماء والمحه حتى ينضج
ثم اعصر ماوه ودعه حتى يروق ويصفى ثم خذ من ذلك الماء الذي
على راسه وزن دانق اسفه لمن شئت في قدح نبيذ فانه عجيب مثله
يوخذ عشرة دراهم بنج ينقع بالماء حتى ينضج ثم يصفى بخرقه ويعصر
بثقله ويوخذ الماء المصفى ينزج به النبيذ ويسقى لمن شئت فانه عجيب
ابواب الرمد وقد يوخذ بلادر منزوع النواء وافربيون وشيحة مريم من
كل واحد جزو بالسويه يدق الادويه ويخلط بعد التخل بدهن البلسان
ثم يخلط بدهن بنفسج وادهن به عيني من اردت من خارج فانه يرمد

مثله

مثله يوخذ عسل البلادر وافربيون وعاقرقرحا من كل واحد جزو يدق
الادويه وتنخل وتعجن بدهن سمسم ثم ادهن به عين من شئت من خارج
فانه يرمد مثله يوخذ بادرنج وافربيون من كل واحد جزو يدق
الادويه وتنخل ويخلط مع الكحل ويكحل به عين من شئت فانه يرمد
مثله يوخذ كبريت جزو وشادر وكسكي جزو يدق الادويه وتنخل وتعجن
بزيت فلسطين ويرفع فاذا احتيج اليه فامسح به عين من شئت من
خارج يرمد من ساعته مثله رمد وصداع يوخذ خربق اسود يدق
وينخل ويعجن بالكندس الرطب ويدفن في الزبل سبعة ايام ثم يخرج
فيشم منه الانسان يرمد ويصدع مثله يوخذ كندس ابيض وزن
ربع درهم مدقوق مغربل يلقى في الكحل ويكحل به من شئت فانه يرمد رمد
يوخذ زبل بقر وشحم تيس من كل واحد جزو يداف بدهن ورد خالص
ويكتحل به صفة دواء يدمع العين يوخذ ارقلفل وزنجبيل ونوشادر
اجزاء سواء يدق ويتحل ويطرح في الكحل لمعناه يوخذ صمغ شجرة الزيتون
تحل بدهن الناردين وتمسح على العين فلا يقدر يفتحها ويلزق الجفان
حله دهن بنفسج او اي دهن كان مثل دهن الورد ويمسح حلي
العين بين صفة كحل يدر الاجفان ويصير فيها الحكة الكمة وهو
كحل خبيث يوخذ ما في جوف الوزغ وصفرة البيض ونطفة رجل اسود
من كل واحد جزو ويعقن في الزبل سبعة ايام ثم يجمع بالسحق ويطرح
في العين حله تحك العين بالباسليقوت ويضمد من خارج بدهن

بنفسج فانه يبرا رمد يوخذ كندس ابيض اربعة دراهم مدقوق يلقى في
اغذ ويكتحل به رمد وصداع يوخذ خربق اسود ويحل بما الكندس الرطب
ويدفن في الزبل سبعة ايام ويخرج من ثمه يرمد وينصدع راسه رمد
يوخذ دار يح يدق ويلت بما العنصل ويخلط مع غاليه يشم منها من ثبت
يرمد ابواب العماء يوخذ عظم السلحفه فيحرق ويسحق بعد حرقه حتى لا يبقى
له خشونه ويرفع في مكحل ويكحل به من ثبت فانه يعمى بيا من من ساعته
مثله يوخذ سلحفاه فتذبح ثم يوخذ منها قيعطى انسانا فيعمى او يكحل
به من ثبت يعمى مثله يوخذ سلحفاه فتذبح ويطرح في قدر الحمام ثم
اغتسل من ذلك الماء يعمى مثله يوخذ ديك الحمار تجفف وتسحق التربه
منها وزن مثقال ابواب الترف يوخذ دار يح شامي ودار يح مصري
من كل واحد جزو يدق ويخلل ويعجن بصابوت التربه منه جزء فانه
يترف مثله دار يح يدق ويعجن بما الاصطفيوت ويدفن في الزبل سبعة
ايام ثم يخرج التربه منه وزن نصف دانق مثله يوخذ شحم حنظل
ودار يح من كل واحد جزو يدقان جميعا ويخللان ويرفعان التربه
منه وزن نصف دانق بثمر اوتين مثله يوخذ بلاذ ومامير ان
ولبن العنز من كل واحد وزن دانق وتخلل وتعجن بما الدفلى التربه
منه وزن دانق يترف مثله يوخذ دار يح شامي ودار يح مصري
جزو يدق ويخلل ويعجن بما الرحله التربه منه وزن نصف مثقال
يقتل من يومه يوخذ كعب بري وبزرخس ودار يح وركلى واحد جزو

يدق

يوخذ طرخون وكرسن ونعنع من كل واحد جزو تدق الادويه وتغفن في
زبل رطب حتي يصير منه دود ابيض فخذ ذلك الدود فدقه وارفعه
فاذا اردت العمل به فالطخه علي بدن من شيت يبرص من ساعته
مثله يوخذ لبن حليب وماء النعنع من كل واحد جزو يجعلا في
انا ويغفن التربه منه نصف درهم مثله يوخذ نعناع نبحثي في قفاعه
ويسد راسها ويدفن في زبل اربعين يوم فاذا تم الاجل فاكسرها فانك
تجد داخلها خنافس ميته فانقع الخنافس في الزيت الساهي في الشمس
سبعة ايام ثم ادهن به من شيت يبرص ذلك الوضع مثله يوخذ
ورق المشطرا مشيع يجفف ويسحق ناعما التربه دانق لمن شيت
يصيبه القولنج حتي يموت باب الجذام يوخذ دم الحيضه يجفف
ويسحق منه وزن مثقالين في فتيت او سويق جرب وبهق
يوخذ شيطرج يدق ويعجن بنطفه وكبريت من كل واحد جزو ويدفن
في الزبل عشرين يوما ثم يرفع التربه منه وزن دانق يهق ويجرب وليس
له دوآء مثله يقرح البدن ويطرح فيه الحكه والجرب يوخذ نرسون
وكندس وعسل البلادر يجفف وكاكنج من كل واحد جزو يدق الجميع
ويلت بماء الاشقيل ويخلط بالاشنان ويدلك به في الحمام مثله
يوخذ كاكنج نصف درهم عاقرقرحا مثقال شيطرج هندي مثقالين
يدق الجميع ويخلط بالاشنان ويدلك به في الحمام ابواب الصداع
يوخذ راس وزغ وفربيون ودهن الناردين وترمي في الدهن الذي

للطيب

للطيب وتدهن به راس من شيت يصدع من ساعته فان لم يقدر
تدهن به راسه فخذ قطنه ارمسها في الدهن وشمها لمن شيت يصدع مثله
يطرح الشعير يوخذ بزر بنج ومرداسنج من كل واحد جزو يدق ويخلط بعجر
وبما الاشقيل ويطرح في الغسله سهر مديد يوخذ راس خفاش
وراس وزغه وراس صفدع من كل واحد جزو يدق الجميع ويخلط
التربه منه وزن ثلاث مثاقيل مثله يوخذ شعر راس الخفاش
يترك تحت الوساده اخ المقاله الرابعه

المقاله الخامسه

بسم الله الرحمن الرحيم قال الحكيم شاناق فلنذكر الان الاشياء
المسمومه من العطر والادهان والغسولات والملابس وغير ذلك
صفة سموم هذه التي ذكرناها ووصفناها يوخذ اصل الكندس
فيسحق ويخلط ناعما ثم يوخذ العسل البري المعدني فيدق ويعصر
ويوخذ ماوه ويعجن به ذلك الكندس ثم يجفف ويسحق ويجعل منه
في دهن او عطر يكون من نحو ما ذكرناه علاجه يوخذ انتحة ارنب
فيخلط بدهن البرشب اوقيتين ويلقي فيه نصف مثقال كافور ويطلي
به الراس والوجه باللبن الحليب ثم بالماء ويطلي بالدوآء فهو برده
باذن الله تعالي دوآء اخ يوخذ عقارديعي طسفوت وهو بالهند قليل
واكثر ما يكون ببلاد ارزنجيه وبالحجه يوخذ هذا الدوآء فيدق ويعجن
بكبريت اصفر ويصير في انا من رصاص ويدفن في الزبل اربعين

يوما يبدل له الزبل كل خمسة ايام ثم يخرج ويجفف ويسحق ان اخذ منه
وزن حبه فجعل في عطر او دهن او غسول او لطوخ كان منه بلا
عظيم فان لم يعالج تساقط الحمه علاجه يوخذ صنوبر وحب خروع
فيجرفا ويوخذ من رمادهما ثلاث مثاقيل بندق ونخل ويخلط بالبرشت
اوقيتين ويلقى بيده نصف مثقال كافور ويطلى به الوجه والجسد نهو
يروه باذن الله تعالى دواء اخر يوخذ عقار يسما بحساونت ينبت
في بلاد الهند كلها وفي بلاد البربر يسمون بها اللاج في الحروب
ان اخذ هذا العقار وهو رطب واخذ العنكبوت الطويل الارجل
وهو الذي يسما السنب فيسحقا جميعا ويجعلا في اناء من فخار
ويطلى داخله بزفت ويدفن في موضع ندي عفن حتى ينعفن الدواء
ويتماسا ثم يخرج ويجفف ويسحق ويرفع فان جعل منه شيء يسيرا
ذكرناه من عطر او لباس او غير ذلك كان منه ما ذكرنا من تساقط
اللحم فان لم يعالج هلك علاجه يسقى الاشربه من الكندهستة
ويغسل بدنه بماء قد طبخ فيه انواع الرياحين والافاويه الباردة شهر
يطلى بالمسدل الابيض والكافور مجبونين بماء الهندبا ولبن الغنم
ودهن ورد اياما فانه يروه باذن الله تعالى دواء اخر يوخذ العقار
الذي يقال له البيش البرهمي اذا كان رطبا وجوزمائل الرطب
فيدقان ويعصران ويوخذ عصيرهم ويجفف ويسحق ويرفع فان جعل
منه شيء يسيرا ذكرناه اترح البدن وصدعه فان لم يعالج هلك علاجه

يوخذ

يوخذ انقحة كلب اسود مثقال ويوخذ ما يصل الزجين فيعصر
ويوخذ من مائه اوقيتين وتخل الانقحة فيه ويلقى فيه وزن مثقال
من شحم ثوي الوتة ومثقال كافور مسحوقين ويصب عليه دهن
ورد ربع رطل ويخلط الكل ويغسل الموضع بما الرازيانج ويطلى
بهذا الدواء الذي ذكرناه فانه يروه ان شاء الله تعالى دواء اخر يوخذ
لحم ثني سمين فيدفن في الزبل حتى يتدود فاذا تدود فخذ كل دوده
سود الراس ولا تتعرض لغير ذلك واجمعها كلها في قارورة وسد
راسها واتركها في الطل حتى يجف الدود ثم خذ سام ابرص
فشقه وعلقه في المطبخ حتى يصيبه الدخان اربعين ليلة
حتى يجف ويقتل ثم اسحقه مع ذلك الدود وارفعه فان جعل فيه
شيء مما ذكرناه اترح البدن ان لم يعالج هلك علاجه يوخذ ورد
شجرة حي العالم وشحم عظايه من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويجعل
معه مثل نصفه صندل وكافور وتخلط بالبان النساء ويقط
عليه شيء من دهن ورد ويغسل الموضع بما الافاويه الباردة ويطلى
بهذا اللطوخ فانه يروه باذن الله تعالى دواء اخر الدابة التي
يقال لها الضفدع تكون حيث ليس بماء خذها بكلبتين من
حديد ولا تمسها بشيء من بدنك ثم القها في اناء مرصص واجعل معها
قسط زيت واد فنها في الزبل اربعين ليلة ثم اخرجها واطبخها بماء
بعر غنم طبخا ليننا حتى تتهرا ثم دعها كما هي في الاناء فان اخذ منها

حبه فجعل في شيء مما ذكرنا اقوح البدن وتساقط اللحم وان لم يعالج هلك
علاجه يوخذ فانصمة بازي فيبرح ويجفف في الظل ويوخذ منها
مثقال ومن ورق الديوك العتق ثلث مثاقيل ومن الكافور ثلث
مثاقيل ومن الصندل نصف رطل ومن الدواء الكندهستة
مثقالات تجمع الجميع وتحل بما الارز الابيض المطبوخ المروس
شبيه بالماء ويغسل اولا بماء الافاويه والرياحين ثم يطلى بما ذكرناه
فانه يروه باذن الله تعالى دواء اخر يوخذ شيرج يقال لها
السناط ويعصر ماوها ثم يوخذ شجرة اخرى يقال لها العلقة تدق
ويعصر ماوها وشجرة اخرى تسمى الخرباط وهي ذات لبن كثير مثل
لبن العنز وورقها مثل ورق الاس اذا مستها بيدك لصقت
بيدك كهيئة العسل فتاخذ ماء الشجرتين الاولتين وتغليه على
النار حتى يصير بمنزلة الغراء ثم يلقى عليه وهو في القدر من لبن
شجرة الخرباط كوزن احدهما وتغليه بعد ذلك حتى يصير شيئا
واحدا ثم يصير في قرن جاموس او قرن ثور ويسد راسه ويدفن
فان جعل منه في عطر او غسول او طلي به او كحل به هلك ان لم
يعالج وهذا الدواء يسم به الحديد ويشحذ ويمسح عليها من هذا
الدواء قليلا فاذا مس الدم اهلك على المكان علاجه يوخذ
خل خمر اوقيتين وماء ورق الحسينة التي يقال لها لسان الحمل وماء
ورق الخل من كل واحد اوقيه واصل شجرة الخطمي نصف رطل

شحم

شحم السلاحف نصف رطل واوقيتان صندل واوقيتين كافور ومثل
الكل دقيق شعير يجمع الكل بما الافاويه ويغسل الموضع قبل ذلك
بالبان الساء والماء الحار ودهن ورد ثم يطلي بهذا الدواء مرارا
فانه يروه باذن الله تعالى دواء اخر يوخذ بيضة خروف حولي صحيحة
ثم يوخذ الافاعي المصاح فتلسعها الربه مرارا كثيرة ويبس تلك
الربه ويسحق ويرفع فان اخذ منها شيء فجعل في شيء مما ذكرناه اقوح
الموضع من البدن ووقعت فيه الجيفة فان لم يعالج هلك علاجه
يوخذ ورق الحمام الراعيه وقسط بحري من كل واحد جزء وسطوقا حس
جزآن وصمغ الانجدان نصف جزء وحجر الباذهر جزآن وكافور جزء ومثل
الكل صندل ابيض يجمع الجميع ويعجن بمرارة البقر وماء ورق الاس
ويلطخ به البدن مرارا كثيرة فانه يروه انشاء الله تعالى دواء اخر
يوخذ اصل شجرة التماشير الهندي وهو من السموم الوحيه ويوخذ
الدراريح فتيبس وتسحق مع الاول ويخلطان مثلا بمثل ويرفع
ان القي منه في شيء من طلا الوجه والبشرة او النوره اهلك ان لم
يدارك بالعلاج علاجه يوخذ من عقير يقال له اسطوخوس ثلاث
مثاقيل وزعفران مثقالان وزنجبيل نصف مثقال ولبان ذكر
مثقال وحب الغار ولو صغار لم يثقب من كل واحد مثقال
وكافور مثقال ومثل الكل صندل يجمع الكل بعد سحقه بالنابخ
ودهن ورد ويطلي الموضع مرارا كثيرة بعد ان يغسل بلبن حليب

ومآء حار ودهن ورد فهو بروه بادن الله تعالي دوآء اخر يوخذ القرون
وهو جنس من البيش ودهن قضبان دقاق توجد في سنبل الطيب
عليه نقط شبيهة بالفضه او الطلق السحوق ثم يوخذ حشيشه
تسمي شوكة الغار وهي القرطم الهندي البري لها نوز مثل الزعفران
في لون السفنج نقيس ويوخذ منها جزو ومن القرون جزان -
يسحقان ويرفعات ان جعلت منه شيأ فيما ذكرناه كان منه
الهلاك والعمآء ان لم يدارك بالعلاج هلك علاجه يوخذ السداب
البري فيدق ويعصر ماوه ويوخذ منه رطل ويوخذ مآء الحسن البري
رطل ويخلطان ويجعلان في طشت ويخلط معه دم ديك اسود
ربع رطل ولبان ذكر ابيض اوقيتان ويترك في الشمس حتي يجف ثم
يدق وينخل ويلقي معه اوقية كاوز ومثل نصف الكل صندل ومثل
النصف الاخر دقيق شعير يخلط الكل ويعجن ببياض بيض ودهن الورد
وخل خمر ويطلي به البدن مرارا بعد ان يغسل بالمآء الحار فهو
بروه بادن الله تعالي طلا اخر لمن اطلي بالنورة المسمومه وغير
ذلك مما ذكرناه يوخذ من المر الجيد مثقالان ومن عود البلسان
مثقال ونصف ومن داخل الاترج مثقالان ومن الفستق المقشر
ربع رطل ومن الزعفران مثقال يدق الكل ويلقي عليه من الكاوز
مثقالات ونصف ومثل الجميع صندل احمر ويعجن بما الهندبا
ودهن ورد ويعالج به البدن مرارا فانه بروه بادن الله تعالي

دوآء

دوآء اخر لمثل ذلك مما وصفناه من العلاج يوخذ من ولسان وزعفران
من كل واحد اوقيه ومن جوز الرند ثلاث اواق واصل الاصف
وارطيشا من كل واحد نصف اوقيه وخرو الدجاج الاهلي اوقيه
يدق ويسحق ويلقي عليه من الكاوز ربع اوقيه ومن الصندل الابيض
اوقيه ويعجن بمآء ورق الصعضاف ودهن ورد ويطلي به البدن فانه
بروه بادن الله تعالي طلا اخر وكحل يوخذ لبان ابيض مثقال ومن
داخل جوز السرو نصف مثقال ومرارة الباشق والحداة مثقال
وكاوز مثقال يجمع الجميع ويعجن بمآء اللبلاب ويكتحل به فان
اراد به طلا للبدن فيزاد فيه اوقيتان صندل واوقيتين دهن
ورد ويخلط الكل بما الهندبا واللبلاب ويطلي به الجسد فهو بروه
انشا الله تعالي قال شاناق الحكيم قد اتينا علي ما اردنا مما قصدناله
بقوة الله تعالي عز وجل وعونه وبركته تم قال شاناق الحكيم ايضا
وكانت الاوايل من علمآء الهند تسمي هذا الكتاب اليتيم لانه واحد
في معناه قال العباس ابن سعيد قال المامون ينبغي ان يسقط
من هذا الكتاب نعت الجارية المسمومه لان هذا فعل الجاهليه
من الهند ولا حاجة بنا اليه لانه يتلف فيه الف من قبل ان
يسلم واحد فاسقط ذلك من هذا الكتاب فليتق الله من صار
اليه هذا الكتاب ان يخفيه وليصنه وليعالج به من ابتلي من
ذلك بشي مما ذكرنا فانه اجر عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم امين

آخر كتاب شاناق الهندي في السموم والله تعالى اعلم بالصواب
وكان الفراغ منه يوم السبت المبارك واحد
وعشرين يوما خلت من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة ١٢٣٤
ثلاثة وعشرين
ومائة
والف

صفة الحرزة الهندية التي استخرجها شاناق من كتابه وخاصيتها
انه اذا رأى السم او خطر في طعام او شراب او طيب او غير ذلك
اذا دخل بيت فان هذه الحرزة تختلج وتتحرك صفتها

يوخذ حدق عشرة اعين ايايل وحدق عشرة اعين اناع خباث
اجراء سواء ومثل وزن احدهما من حدق الحوت ثم يسحق كل حدق
وحدها ثم يجمع في قارورة زجاجة الفم ثم يوخذ جزء من حامض
الاترج وجزء من ماء الخل ولكل عين درهما من هذه الماس وزنت
درهم من سنح العنكبوت ودرهم مصطكي يسحق ويخلط ثم يلقى في المايين
ثم يترك يومين وليلتين ويصفى برفق ويلقى على الحدق ثم يسد راس
القارورة ويدفن في ذبل حتى يخل الحدق ويصير مثل الماء ثم يترك حتى
يفنا الماء وتبقا الحدق فاذا امكن العجن والاستدارة وضع في قشر
بيضة ويدار حتى يصير حرزا في بطن البيضة ويترك حتى يذهب نداوتها
ثم يثقب ثقبا يسع حبتين ثم يترك في بطن البيضة حتى ييبس
ويصلب ثم يصير في جوف حريرة ويجعل في ترص عجين ويخبز
في التنور وفي حوصلة طاير فاذا استوى الطاير والخبز يخرج فانها
تخرج حجرا صلبا ثم يدخل في خيط ويعلق في العضد تمت

من كتاب غاية الحكيم سموم اينون والعابيروح وبزر بنج اسود
من كل واحد نصف درهم جوزبوا ومسك وعود خام من كل واحد سدس
درهم يعانا سحقها ثم يعجن بماء كزبرة خضرا ثم يحاول بتغييمها كي تتحد

وتمازج وتنعقد اوراحها على المفعل المطلوب ثم يخرج ويطعم منه
دانق فانه ينيم نوما مغرقا اخر يفعل لفعله واقوى يوخذ من اجوز
ماثل وزنجبيل احمر وبزر بيروح اوشنرم وبزر خشخاش اسود من كل واحد
مثقالان ومن الزعفران ثمانية مثاقيل ومن الزرنيخ مثقال يجمع ذلك
باجمعه ويدخل الة التعفين ثمانية ايام ثم يخرج ويعجل به والشربه منه دانق
اخر كما يوخذ من الايبوت ولعاب البيروح وبزر الحس وغرة جوز ماثل وعصا
شجرة مريم وخربق اسود بالسوا يسحق هذا المخلوط ويعجن باوراق الكل بترتير
بحر عتيق ويودع انا التعفين وبعض ايام ثم يخرج ويعجل به والشربه دانق
اخر مفرط للتنويم يوخذ من عصارة البنج وعصارة اللفاح وعصارة
الكزبرة الخضر او عصارة الحس وعصارة جوز ماثل وعصارة السيلان اجزاء
سوا اقيون عشر مجموع العصارات يحل الايبون فيها ثم يوخذ دما
مركبا من غريه بين كدر الناس مرارا اربع على بيضه ويضاف منه لذلك
المركبات مثل الجميع ثم يدخل الة التعفين ويعفن حتى يصير الكل في غاية
النقود والابلاغ والمعطى منه دانق فانه قوي الفعل نافذ الوحانيه نيرنج
قاتل بالاطعام وزغ مجفف وجوز ماثل وخشخاش اسود وشحم حنظل
بالسوا يخلط الكل بالسحق ويدخل الة التعفين ثم يخرج ويتحفظ منه
والقاتل منه نصف دانق وبهذا السم قتل غالينوس الملك اخ قاتل بحده
وافنا دم القلب كندس وفربون وماذريون حديثة بالسوا مع
كزنة الجميع في الاله المعده لذلك ثم يخرج بعد ذلك ويختار به فانه ياخذ

البنار

البنار على الفور ولا يقبل اخر قاتل بالتفسخ وفساد الاعضا يوخذ ما امكن
من الافاعي الاجاميه المرقطه ثم يدخل على انواعها حرايد كالسفافيد مرويه
قد صديت ويخرج على اسافلها ثم توضع موقوفه روسها الى اسفل وتحت
هذه الحيوانات مقابل انواعها قوابل رصاص يتزل فيها ما يهبط منها
من الدهن ويجتمع فهذا الدهن اذا اجتمع الى اخره ولم يقطر منه شي
فهو الذي لا يعدله واعلم ان القاطر منه اخيرا اعظم فعلا وابلغ نكايه وهذا
المركب اولى من نعله وفتق واي من نعله ما اهاله امره نيرنجات مستقيمه
قاتله بروحانيتها عددها سبعه الاول منها دماغ خنزير ودماغ هما
بالسوا ومثلهما بزر بيروح ويطعم منها وزن دانق في طعام او بداب
في شراب ب بزر خشخاش اسود بري مثقالان ونصف مثقال دم
ثعلب ومثله دم انسان ودانقان مرارة خنزير يجمع بالادهيه ويخلط
بسحوق الخشخاش ويطعم منها دانق ونصف ج منها ودك الانسان
ودم سنور اسود بالسوا ومثلهما بزر بيروح يجمع بالادابه ويطعم
منها دانق د دماغ خنزير ودم سنور اسود بالسوا يجمع ويطعم
منها دانق ه دماغ هام ودم خنزير وشحم انثى يخلط بالسويه
والادابه ويطعم منها وزن دانق و بول سنور مثقالان عرق
الدواب مثقالان شحم حنظل نصف مثقال يجمع ويطعم منها
دانق ونصف ز ماء سراب بري وعصارة سوسن ودك
انسان ودماغ خنزير بالسوا يجمع بالادابه ويطعم منها دانق

فانه قال برو حاينته وفي كتاب الهاديطوس هذه الركبات العشر مستقية
قاتله ا بول سنور اسود اوقيه يعقد ملحه ويوخذ منه مثقال ودماغ
فاد نصف مثقال ومثله دماغ هامه يجمع ويطعم منها دانق ب
دماغ ختزير عرق الدواب ملحه بول الانسان يجمع بالسواء ويطعم منها
دانق ج شحم قرد مثقال دماغ هامد ودم يربوع من كل واحد نصف
مثقال يجمع بالادابه ويطعم منها دانق د دماغ حمار وودك
انسان يجمع بالسواء ويطعم دانق ه مني الانسان ودماغ خصيه
بالسواء يجمع بالادابه ويطعم دانق و دماغ حمار ودم ارنب بالسواء
ومثلها عرق الدواب يجمع ويطعم منها دانق ز دماغ سنور اسود
ودماغ خفاش وشحم طيعه اخذا سواء يجمع بالادابه ويطعم منها دانق
ح دماغ فاره ودماغ غراب اسود بالسواء وربع زنه المجموع شحم حنظل
يجمع ويطعم دانق ط مراره ديب ودماغه من كل واحد مثقال دم
فاره وشحم سنور اسود من كل واحد نصف مثقال يجمع ويطعم من المركب
دانق ي دماغ قرد ودماغ انسان بالسوايراب ويطعم منها دانق
فهذه الركبات العشر من نيرنجات الكواكب المخلوطه باضافات روحانيه
منبثه في كتاب الهاديطوس لهرمس وفيه صنعه نيرنج لكف عاديه
العالم وشرهم عن ماسكه قلب ضفدع يودع في رابيه ويجفف ثم
يودع خرقه ابريسم ويوضع معه فاوينا وبو باريس واشق ودماغ
حمار مجفف من كل واحد زنه دانق ويسك وزعم ان المركب صنعه

غاليوس

غاليوس لملك زمانه وزعم في هذا الكتاب ان للانسان فيه اعمال
عجيبه من السحر اذا توخي به مايصنعونه
اهل النواميس ومايريدونه
من محاولاتهم في ذلك
والله تعالى
اعلم
بالصواب
تم